بسم الله الرحمن الرحیم

در حدیث وارد است که سه نفر شیعه از اقصای بلاد هند بخدمت حضرت صادق علیه السلام آمدند نام یکی
ابجد بود و دیگری هوز و حطی و اسمی بد مزاج بود بعضی مسائل از آنحضرت یاد گرفتند از جمله فرمود
که در اول هر ماه از شهور عربیه چهار رکعت نماز خوانده تصدق بدهید عرض کردند ولایت ما از اقصای هند است
ما چه میدانیم اول ماههای عربی کدام روز است حضرت با شخص اول که ابجد نام بود فرمود هشت حرف
بحساب ابجد در سطر اول بنویس و اسم هر یک از این دو نفر شش حرف است در سطر دوم بنویس
از زیر سطر اول نوشته شد است بالای عدد اول نقطه بگذار و اعداد سطر دوم از محرم ابتدا کرده بترتیب
هر یک عبارت از ماهی است تا آخر غره هر ماهی را میخواهی بدانی عددی که عبارت از آن ماه است
با عددی که در سطر بالا نقطه دارد جمع کرده از آن عدد هر قدر رسید با آن تفصیل اسامی ایام مرقوم است ملاحظه
نما هر روز موافق آن عدد جمع شد غره ماه در خواهد بود علی هذا القیاس چون این سال تمام شد
در زیر هر عددی از اعداد سطر اول که میباشد برداشته در زیر عددی تالی آن بگذار و چون عدد اعداد سطر اول
هشت است و نقطه در هر سال یکی از آنها میگذاری تمام شد تجدید عمل از سر بگیر و صورت آن در این
سال که سنه ۱۲۶۷ میباشد باین ترتیب است

۱ ۵ ۳ ۷ ۴ ۲ ۶ ۲ ۴
ا ه ج ز ب د و ب د

۷ ۲ ۳ ۵ ۶ ۱ ۲ ۴ ۵ ۷ ۱ ۳
ز ب ج ه و ا ب د ه ز ا ج

یکشنبه ۲	سه شنبه ۳	چهارشنبه ۴	پنجشنبه ۵	جمعه ۶	شنبه ۷	یکشنبه ۸
دوشنبه ۹	سه شنبه ۱۰	چهارشنبه ۱۱	پنجشنبه ۱۲	جمعه ۱۳	شنبه ۱۴	ندارد

نفت سفید بریزد و بجوشد که عرق
خواهد کرد اگر درد در سال اول هست قطره
بریزد اگر درد عرق در سال دوم هست
پنج قطره نفت بریزد البته عرق
خواهد کرد

اگر کسی دندانش را بکشند و آب
بکشد و بیرون صورت ورم کند در جای
دندان تار عنکبوت بگذارد و دوا از
سر گاو و پنیر کهنه و خشخاش و اگر بخواهد
علاوه کند انتهار ابجوش بند
نگاه دارد در آن طرف
که ورم کرده و چه کرده البته خوب
خواهد شد دوا از پوست گاو دو ارد
جو ضماد کند آرد جو را داخل پوست
گاو کند و بجوشد و مرهم کند در روی
ورم از بیرون بگذارد انشاء الله
خوب میکند ۱۲

صاحب درد دندان یا درد
سر رو بقبله بنشیند
دیگری با وضو بالای سر او
بایستد رو بقبله از صاحب درد
بپرسد که چه میشود خواهد گفت
دندانم یا سرم درد میکند سائل
هفت مرتبه بسم الله الرحمن الرحیم بگوید
بعد از آن باز بپرسد چند وقت است درد
میکند خواهد صاحب درد گفت که فلان روز است
سائل هفت مرتبه بسم الله الرحمن الرحیم بگوید بعد از آن اسم او را بپرسد خواهد
گفت فلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين بعد الحمد واما نسبه فهو علي بن
ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك النضر بن كنانة خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان وعمود النسب الى عدنان متفق على صحته وما بعده مختلف فيه واسم ابي طالب عبد مناف
وهو اخو عبد الله والد رسول الله ص لابيه وامه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم واما اسمه
فالمشهور علي ع قال ابن عباس سمته امه به عند ولادته وهو مشتق من العلو والشرف وروى
مجاهد عن ابن عباس ايضا قال انما سمته امه عند ولادته حيدرة بدليل قوله ع يوم خيبر انا
الذي سمتني امي حيدرة فلما علا على كتف رسول الله وكسر الاصنام سمي عليا من العلو وروى
عطا عن ابن عباس قال كانت امه اذا دخلت على هبل لتسجد له وهي حامل به ارتفع الى
اعلى بطنها وتقوس فمنعها من السجود فسمي عليا هذا والاول اصح لانه ثبت بالنقل
المستفيض او حيدرة وصف له لان حيدرة من اسماء الاسد لغلظ عنقه وذراعيه هذا
وصف امير المؤمنين ع وقد سماه رسول الله ص ذا القرنين اخرجه احمد بن حنبل في مسنده
اخبرنا عبد الله ابن ابي المجد الحربي قرائة عليه ونحن نسمع ببغداد على الحربية بجامعها سنة

ست وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني
المعروف بابي الحصين اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر
بن حمدان بن مالك القطيعي حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام ابي عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل الشيباني قال حدثني ابي حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك الكندي حدثنا
ابو حازم المدني وقال احمد بن حنبل حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا محمد بن
اسحق حدثنا محمد بن ابراهيم التيمي عن سلمة بن ابي الطفيل عن علي ع قال قال لي رسول الله ص
ان لك في الجنة قصرا وانك ذو قرنيها ولقب البطين لانه كان بطينا من العلم وسمي اسد الله
واسد رسوله وسمي يعسوب المؤمنين واليعسوب ملك النحل واميرهم واخرجهم ذكره في الصحاح
قالوا يقف كل يوم على باب الكوارة عند رجوع النحل من المرعى كلما مرت به نحلة شم فاها فان
وجد منها رائحة كريهة علم انها قد رعت حشيشة خبيثة فيقطعها نصفين ويلقيها على باب الكوارة
ليتأدب بها غيرها فكذلك امير المؤمنين يقف على باب الجنة يشم افواه الناس فمن وجد
في فيه رائحة محبته ادخله الجنة ومن وجد في فيه رائحة بغضه القاه في النار ولهذا سمي
قسيم الجنة والنار وقيل انما سمي امير النحل لان النحل ياكل طيبا ويضع طيبا والمؤمنون
يشبهون بالنحل وعلي ع اميرهم وله القاب كثيرة منها الوصي والوصي والنقي وقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين وصاحب اللواء وخاصف النعل وكاشف الكرب وابو

الرجال بنين ويبغضه البلداء السيد العظيم وكان علي ع يقول دائماً انا ابو الحسن القرم والقرم
السيد الكريم المعظم واصله البعير الذي لا يحمل عليه ولا يذلل لكرامته والمشهور من كنيته ابو تراب
والنبي ص كناه بذلك قال احمد في المسند وقد ذكرنا اسناده حدثنا ابن نمير عن عبد الملك الكندي
عن ابي حازم قال لما جاء رجل الى سهل بن سعد فقال هذا فلان يذكر علي بن ابي طالب عند
المنبر فقال يقول ماذا فقال يذكر ابا تراب فغضب سهل وقال والله ما كناه به الا رسول الله ص
وما كان اسم احب اليه منه دخل علي ع على فاطمة ع فاغضبته في شيء فخرج الى المسجد فاضطجع على التراب
وسقط رداؤه عن ظهره فجاء رسول الله ص فمسح التراب عن ظهره وقال اجلس ابا تراب اجلس
ابا تراب اخرجاه في الصحيحين ومتفق عليه وقال الزهري وكذا سب عليا عند المنبر مروان بن
الحكم لعنه وكذا كانت عادات بني امية وما كانوا يتحاشون من سبه فاخرج مسلم في صحيحه عن سعد
بن ابي وقاص انه دخل على معوية بن ابي سفيان فقال له ما منعك ان تسب ابا تراب و
سنذكر الحديث فيما بعد ان شاء الله تعالى فاما صفته فذكر الحافظ من سنده انه كان آدم شديد
الادمة عظيم العينين غليظ الساعدين اقرب الى القصر من الطول عريض اللحية اصلع ابيض
الراس واللحية لم يصفه احد بالخضاب سوى سوادة بن حنظلة والاصح انه لم يخضب
فصل في ذكر والده ابي طالب ذكر ابن سعد في الطبقات عن جماعة من العلماء قالوا توفي
عبد المطلب بن هاشم في السنة الثامنة من عام الفيل ولرسول الله ص ثماني سنين وقد اتت

عليه مائة وعشرون سنة وقيل ثمانون سنة والاول اصح ودفن بالحجون قالت ام ايمن انا
رايت رسول الله يمشي تحت سريره ويبكي وقال الواقدي لما احتضر عبد المطلب اوصى برسول الله الى
ابي طالب وقال له يا بني احتفظ بولدي فقد اخبرني قوم من القافة من بني مدلج وقالوا ان قدما اشبه بالقدم
الذي في المقام من قدم محمد ص وسيكون له ملك فكفل ابو طالب رسول الله ص وقام بنصرته وكان معه
لا يفارقه ويحبه حبا شديدا ويقدمه على اولاده ولا ينام الا وهو الى جانبه وقال ابن سعد حج
ابو طالب الى ذي المجاز ومعه رسول الله ص فعطش فقال له يا ابن اخي عطشت ولا ماء فنزل
رسول الله ص فضرب بعقبه الارض فنبع الماء فشرب منه وقال محمد بن اسحق لما توفي عبد المطلب
قام ابو طالب برسول الله احسن القيام وذب عنه احسن الذب وانزل الله تعالى فاصدع بما تؤمر
واظهر رسول الله ص الدعوة ودعا الى الاسلام واجابه من اجابه من اصحابه شق ذلك على قريش
فاجتمعوا الى ابي طالب وقالوا ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما
ان تسلمه الينا او نقع الحرب بيننا فقال لهم ابو طالب بفيكم الحجر والله لا اسلمه اليكم ابدا فقالوا
هذا عمارة ابن الوليد بن المغيرة اجمل فتى في قريش واحسنه فخذه واتخذه ولدا واسلم الينا
محمدا نقتله رجل برجل فقال ابو طالب شاهت الوجوه والله ما انصفتموني اتعطوني ابنكم
اغذه لكم واعطيكم ابني تقتلونه بئس والله الرجل انا ثم قال افرقوا بين النوق وفصلانها
فان حنت ناقة الى غير فصيلها دفعته اليكم ثم قال شعر والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى

بينكم صح

اليه ظ

او اوسّد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقرّ بذاك منك عيونا
وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البريّة دينا لولا الملامة او حذار مسبّة لوجدتني سمحا
بذاك ضنينا فلما دخلت السنة العاشرة من النبوة مرض ابو طالب وكان قد قام بامر رسول الله صلى الله عليه وآله من
السنة الثامنة من مولده الى هذه السنة وهي العاشرة من النبوّة مدة اثنتين واربعين سنة وقال ابن سعد
حدثني الواقدي باسناده عن علي عليه السلام قال لما توفي ابو طالب اخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى بكاء شديدا
ثم قال اذهب فغسله وكفنه وواره غفر الله له فقال له العباس اترجو له فقال اي والله اني لارجو له
واقام رسول الله صلى الله عليه وآله اياما لم يخرج من بيته ويستغفر له اياما وحكى الواقدي عن ابن عباس قال عارض رسول الله
جنازة ابي طالب فقال وصلتك رحم وجزاك الله يا عم خيرا وذكر ابن سعد عن هشام بن عروة
قال ما زالوا كافين عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مات ابو طالب يعني قريشا وقال السدي مات ابو طالب
وهو ابن بضع وثمانين سنة ودفن بالحجون عند عبد المطلب وقال امير المؤمنين عليه السلام يرثيه ابا
طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد هدّ فقدك اهل الحفاظ فصلى عليك
ولي النعم ولقاك ربك رضوانه لقد كنت للطهر من خير عم وقال ايضا ارقت لطير آخر
الليل غرّد انه يذكرني شجوا عظيما مجدّدا ابا طالب مأوى الصعاليك في الندى جوادا اذا ما اصدر
الامر اوردا فامست قريش يفرحون بموته ولست ارى حيا يكون مخلدا ارادوا امورا
زينتها حلومهم ستوردهم يوما من الغيّ موردا يرجون تكذيب النبي محمد وان يفتري

قدما

قدما عليه ويجحدا كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم صدور العوالي والحسام المهندا فاما تبيدونا واما
نبيدكم واما تروا سلم العشيرة ارشدا فصل في ذكر والدته عليها السلام وهي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف اسلمت قديما وهاجرت الى المدينة وتوفيت بها سنة اربع من الهجرة فقال الواقدي شهد رسول الله
جنازتها وصلى عليها ودعا لها ودفع لها قميصه والبسها اياه عند تكفينها وقال ابن عباس كان رسول
الله يزورها ويقيل عندها في بيتها وكانت صالحة قال وفيها نزل قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك الآية قال وهي اول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد خديجة عليها السلام وقال انس نزل رسول
الله صلى الله عليه وآله في حفرتها وقال احمد بن الحسين البيهقي باسناده عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يحشر الناس
يوم القيمة عراة حفاة فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اسأل الله ان يبعثك كاسية
قال وسمعته يذكر عذاب القبر فقالت واضعفاه فقال اني سألت الله ان يكفيك ذلك وقال
مجاهد هي اول هاشمية ولدت خليفة هاشميا وقال عكرمة كانت تطوف بالبيت وهي حامل بامير
المؤمنين عليه السلام فضربها الطلق ففتح لها باب الكعبة فدخلت فوضعته فيها وقد اخرج لها ابو نعيم الحافظ
في كتاب الحلية حديثا طويلا في فضلها فصل في ذكر اولادها عليهم السلام وكلهم من ابي طالب وهم ستة
اربع ذكور وابنتان فالذكور طالب وعقيل وجعفر وامير المؤمنين علي عليه السلام وقد اتفق لهم ما لم
يتفق لغيرهم كان بين كل اخ واخ عشر سنين وطالب اكبر ولد ابي طالب وبينه وبين
عقيل عشر سنين وبين عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وامير المؤمنين عشر سنين وطالب

الاكبر منهم وعلي ع اصغرهم وكان طالب عالما بانساب العرب وايام قريش اخرجه المشركون الى بدر كرها فقال
لاهم اما يغزون طالب في مقنب من هذه المقانب وليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب
غير السالب فلما انهزم المشركون يوم بدر لم يوجد لا في القتلى ولا في الاسرى ولا رجع الى مكة ولا يدرى ما حاله وليس له عقب
واما عقيل فانه خرج يوم بدر الى المشركين كرها واسر يومئذ ولم يكن له مال ففداه عمه العباس وقال ابن سعد وقف رسول
الله ص على راس عقيل يوم بدر وهو في الاسرى فقال قتل ابو جهل فقال عقيل الان صفا لكم الوادي ولا تنازعون
في تهامة فان كنت اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم ثم رجع عقيل الى مكة فاقام بها الى سنة ثمان من الهجرة
ثم خرج مهاجرا الى المدينة فشهد غزاة موتة قال الواقدي وجد عقيل يوم موتة خاتما فيه تماثيل فنفله
رسول الله ص اياه فكان في يده قال واطعمه رسول الله من خيبر مائة واربعين وسقا كل سنة وعاش الى سنة خمسين
من الهجرة وتوفي بالمدينة في هذه السنة وله بالمدينة دار وعقب قال الواقدي ومن اولاده مسلم ابن عقيل الذي
ارسله الحسين ع الى الكوفة فقتله عبيد الله لعنه الله ابن زياد وكان له من الولد سعيد وجعفر الاكبر وابو سعيد وعبد الله
عبد الرحمن وعلي وحمزة ومحمد ورملة وام هاني وفاطمة وام القسم وزينب وام النعمان وجعفر الاصغر
لامهات شتى وذكر الواقدي انه كان لعقيل ابن اسمه يزيد وهو اكبر اولاده وبه كان يكنى قال ولما وقف
رسول الله ص على راسه يوم بدر قال له قتل ابو جهل كناه بولده فقال له يا ابا يزيد وعقيل هو الذي قال
رسول الله ص فيه وهل ترك لنا عقيل من منزل وكان قد باع رباع بني هاشم بمكة وهو الذي ورث ابا طالب
هو وطالب ولم يرثه جعفر وعلي لان عقيلا لم يسلم الا بعد موت ابي طالب واخبرنا جدي ابو الفرج عبد الرحمن ابن

كنية عقيل ابو يزيد

محمد

محمد ابن علي الجوزي وشيخنا العلامة زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال جدي اخبرنا محمد بن عبد الباقي ابن محمد
الانصاري سماعا وقال زيد الحسن الكندي انبانا محمد بن عبد الباقي ابن محمد الانصاري اجازة قال اخبرنا ابن محمد الحسن
ابن علي بن محمد الجوهري اخبرنا ابو عمر ومحمد بن العباس ابن حيوية اخبرنا ابو الحسن احمد بن معروف انبانا الحسن
ابن الفهم حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي انبانا الفضل ابن دكين حدثنا عيسى ابن عبد الرحمن السلمي حدثنا
ابو اسحق ان رسول الله ص قال لعقيل يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك وحبا لما كنت
اعلم من حب عمي اياك واما جعفر فانه اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وكان رسول الله ص
يسميه ابا المساكين لانه كان يحسن اليهم وكنيته ابو عبد الله وجرت له قصة مع عمرو ابن العاص
لما ارسلته قريش الى النجاشي ليطلبوا جعفرا والمهاجرين وهي مذكورة في المسند والحلية واقام جعفر
بالحبشة الى سنة سبع من الهجرة حتى فتحت خيبر فقدم على رسول الله ص فقام اليه واعتنقه وقبل ما
بين عينيه وقال لا ادري بايهما اسر بقدوم جعفر ام بفتح خيبر وذكر ابو نعيم في الحلية ما انبانا به غير واحد
قالوا انبانا محمد بن ابي القاسم اخبرنا محمد بن احمد الحداد حدثنا ابن نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا
محمد بن زكريا الغلابي حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا اسرائيل عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله ص لجعفر اشبهت خلقي وخلقي استشهد جعفر بموتة وهي ادنا ارض البلقاء الى الحجاز
وذلك في جمادي الاولى سنة ثمان من الهجرة واخبر رسول الله ص اصحابه بذلك قال ابن سعد في
الطبقات بالاسناد المتقدم حدثنا الواقدي حدثنا محمد بن مسلم عن يحيى ابن ابي يعلى قال سمعت

عبد الله بن جعفر يقول وذكر حديثاً طويلاً وقال فيه لما قتل جعفر جلس رسول الله ص على المنبر واجلسني على الدرجة
السفلى والحزن يعرف فيه وقال ان المرء كثير باخيه وابن عمه الا ان جعفر قد استشهد وقد جعل الله له جناحين
يطير بهما في الجنة الحديث. ذكر اولاد جعفر ع عبد الله ومحمد وعون وامهم اسماء بنت عميس ولدتهم بارض
الحبشة ولما ولدت عبد الله ولد للنجاشي ولد فسماه عبد الله تبركاً باسمه وارضعته اسماء بلبن ابنها عبد الله
وكان عبد الله من الاجواد وسيرته مشهورة وقال ابن سعد حدثنا يزيد بن هرون حدثنا اسمعيل بن عامر قال
كان عبد الله ابن عمر اذا لقي عبد الله ابن جعفر يقول له السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وقال الواقدي توفي
عبد الله ابن جعفر بالمدينة سنة ثمانين وهو عام الجحاف سيل كان بمكة اجحف بالناس فذهب بالحاج
والجمال باحمالها وكان ابان بن عثمان ابن عفان واليا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان
فصلى عليه وحمل ابان سريره على عاتقه من المدينة الى البقيع موضع قبره وعبد الله ابن جعفر يومئذ ابن
تسعين سنة وكان لعبد الله ابن جعفر عدة من الولد منهم جعفر الاكبر وبه كان يكنى وامه ام عمرو بنت خراش
من بني [illegible] وعلي وعون الاكبر ومحمد وعباس وام كلثوم وامهم زينب بنت امير المؤمنين وامها فاطمة
بنت رسول الله ص وحسن [illegible] وعون الاصغر قتل مع الحسين يوم الطف ولا بقية له وامهم جمانة بنت
المسيب بن نجبة الفزاري وابو بكر وعبيد الله ومحمد وامهم الخوصاء بنت حفصة من بني بكر بن وائل
وصالح ويحيى لا بقية لهما وهرون وموسى وجعفر وام ابيها وام محمد وامهم ليلى بنت مسعود وحميد وام
الحسين لام ولد وجعفر وابو سعيد وامهما ام الحسن بنت عمرو بن صعصعة واسحق واسمعيل وقثم وعباس

[illegible]

ويزيد وام عبيدون لامهات اولاد شتى قال ابن اسحق ولم يسم احد من بني هاشم ولده معوية الا عبد الله ابن جعفر
فهجره بنو هاشم لذلك ولم يصل عليه احد منهم الا القليل فاما بنات ابي طالب فاثنتان ام هاني واختلفوا في اسمها بنو نسخه
على ثلثة اقوال احدها جعدة ذكره ابن سعد والثاني هند قاله الواقدي والثالث فاختة ذكره ابن اسحق وهي التي
صلى رسول الله ص في بيتها يوم الفتح الضحى ثمان ركعات متفق عليه وكان زوجها هبيرة ابن عمرو المخزومي فاولدها في الجاهلية
جعدة بن هبيرة ولما افضت الخلافة الى امير المؤمنين استعمل ولدها جعدة ابن هبيرة اسلمت ام هاني وهاجرت
الى المدينة وتوفيت بها وذكرت لرسول الله ص ولم يقض بينهما نكاح واما ابنة ابي طالب الاخرى فاسمها جمانة
وزوجها ابو سفيان بن الحرث ابن عبد المطلب اسلمت وهاجرت الى المدينة وتوفيت بها في حيوة رسول
الله ص وذكر ابن سعد لابي طالب ابنة اخرى اسمها ريطة وقيل اسم امها بنت اسلم ابنه وذكر لابي طالب
ابنا آخر وقال اسمه طليق واسم امه علة. الباب الثاني في ذكر فضائله ع فضائله ع اشهر من الشمس والقمر
واكثر من الحصى والمدر وانا اذكر منها ما اشتهر وهي قسمان قسم مستنبط من الكتاب والثاني من السنة وقد روى
مجاهد عن ابن عباس قال سئله رجل فقال يا ابا الفضل ما اكثر فضائل امير المؤمنين اني لاظنها ثلثة آلاف
فقال هي الى الثلثين الفا اقرب من ثلثة آلاف ثم قال ابن عباس لو ان الشجر اقلام والبحار مداد والانس
كتاب والجن حساب ما احصوا فضائل امير المؤمنين ع وروى عكرمة عن ابن عباس قال ما انزل الله في
القرآن آية الا وعلي ع رأسها واميرها فاما القسم الاول فآيات منها قوله تعالى في سورة البقرة واركعوا
مع الراكعين ذكره مجاهد عن ابن عباس قال اول من صلى مع رسول الله ص علي ع فنزلت هذه الآية ومنها في

قال ابن عباس [illegible] فيض من الله [illegible] وفي قول رسول الله ص
فائدة قال نعم قيل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي [illegible] علينا واولاده [illegible]
[illegible] على آدم [illegible] الانبياء وقال رسول الله ص
لو كان الاشجار اقلاما والبحار مدادا والانس كتابا والجن
حساب ما احصوا فضائل امير المؤمنين وقضيه يوم الغدير
[illegible] العامة العمياء [illegible] على علي ع
[illegible] ولذا [illegible] مقتضى العقل والنقل والورع
لان هذا [illegible] نعم الله [illegible] ١٢

سورة البقرة ايضا الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية روى عكرمة عن ابن عباس قال كان مع

علي عليه السلام اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت فيه هذه الاية ومنها

قوله تعالى في آل عمران قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم الاية ذكر علماء التاويل عن جابر بن عبد الله

قال قدم وفد نجران وفيهم السيد والعاقب على رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه وقالوا امن ابو موسى عليه السلام قال عمران قالوا

فانت قال ابي عبد الله ابن عبد المطلب قالوا فعيسى من ابوه فسكت ينتظر الوحي فنزل قوله تعالى ان مثل عيسى

عند الله كمثل ادم الاية فقالوا انا نجد هذا فيما اوحي الي انبيائنا فقال كذبتم فانزل الله فمن حاجك فيه من بعد

ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الاية فقالوا انصفت فمتى نباهلك قال غدا ان شاء الله تعالى ثم

فانصرفوا وقالوا ان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه غير نبي وان خرج في اهله فلا تباهلوه فانه نبي صادق

ولئن باهلتموه ليهلكن وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى العالية ومن حولها فلم يبق بكر ولا عانس الا وخرجت قال

ابو اسحق الثعلبي في تفسيره فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضنا الحسن عليه السلام آخذا بيد الحسين وفاطمة خلفه وعلي بين يديه

رسول الله يقول اذا انا دعوت فامنوا فلما راى القوم ذالك خافوا وقال لهم الاسقف يا معشر النصارى

والله اني لارى وجوها لو سئلوا الله ان يزيل جبلا من الجبال من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا فجاؤا اليه وقالوا

يا محمد اقلنا فاقالك الله وصالحوه في كل سنة على الفي حلة وانصرفوا الى بلادهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده

لو خرجوا لامتلاء عليهم الوادي نارا وقال ابن عباس لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله للمباهلة رفع يديه واشار الى الحسن

والحسين فقال صلى الله عليه وآله هلموا فهؤلاء ابنائنا واشار الى فاطمة وقال هذه نسائنا واشار الى علي عليه السلام وقال هذا انفسنا

والابتهال

فان الآية الشريفة دلت على ان عليا عليه السلام نفس الرسول والحقيقة وهو كون علي عليه السلام نفس رسول الله وكون رسول الله عليا ممتنع فاذا تعذرت الحقيقة فاقرب المجازات شيئين وهو كونه مثله في كل شيء وماله عليه السلام من الفضائل كان له عليه السلام حتى النبوة فلما قال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي خرج النبوة وبقي ما بقي فهو عليه السلام مثل رسول الله وقائم مقامه بلا تفاوت فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون قولا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة [illegible] ١٢

والابتهال رفع الصوت بالدعاء وقال جعفر الصادق عليه السلام معنى الاية ان مثل عيسى عند الله في الخلق كمثل

ادم خلقه من تراب ثم قال له يعني لعيسى كن فيكون فالهاء الاولى من قوله خلقه عايدة الى ادم والثانية

ثم قال له عايدة الى عيسى ومنها في المائدة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى قوله وهم راكعون

ذكر ابو اسحق الثعلبي في تفسيره عن السدي وجماعة ان هذه الاية نزلت في علي عليه السلام مر به سائل وهو راكع في

المسجد فاعطاه خاتمه وذكر الثعلبي ايضا باسناده الى ابي ذر الغفاري قال صليت يوما صلوة الظهر في المسجد

ورسول الله صلى الله عليه وآله حاضر فقام سائل فسئل فلم يعطه احد شيئا قال وكان علي بن ابي طالب راكعا فاومى اليه السائل

بخنصره فاخذ الخاتم من خنصره ورسول الله يعاين ذالك فرفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى

سئلك وقال رب اشرح لي صدري الى قوله واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك

باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد صفيك ونبيك فاشرح لي صدري ويسر

لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري وقال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله

الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى يقول اقرء يا محمد انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية

وقد رواه السدي عن اشياخه فقال لما دفع علي عليه السلام الخاتم الى السائل خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله والخاتم بيده

فقال من اين لك هذا فقال اعطانيه ذالك المصلي واشار الى علي فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل

جبرئيل يتلو هذه الاية فقال حسان ابن ثابت ابا حسن تفديك روحي ومهجتي وكل

بطيء في الهدى ومسارع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس الخلق يا

في اعطاء الخاتم والاقوال التي تكون في تفضيل اعطائه وهو عليه السلام مشغول بالصلوة

خبر راكع لخاتمك الميمون يا خير سيد ويا خير شاري يا خير بايع فانزل فيك الله خير ولاية
الله شوبينها في محكمات الشرايع وان قيل فالقاء الخاتم عبث في الصلوة ولا يليق ذالك بعلي ع
فالجواب من وجهين احدهما ما ذكرناه انه اشار الى السايل فاخذه من خنصره والثاني ان الكلام
والافعال كان مباحاً عندهم حتى نزل قوله وقوموا لله قانتين فانتهوا عنه ومنها قوله تع في برائة
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ابن عباس معناه كونوا مع علي ع واهل بيته و
علي ع سيد الصادقين وقال مجاهد الخطاب لعلي ع وهو في حقه على وجه التاكيد ومنها في هود قوله تع
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ذكر الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس ان الشاهد منا
علي ع وانه من رسول الله ص في القرب والنسب وقال الثعلبي عن زاذان سمعت عليا يقول والذي
فلق الحبة وبرء النسمة لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل
بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم والذي نفسي بيده ما من رجل من قريش
جرت عليه المواسي الا وانا اعرف له آية تسوقه الى الجنة او تسوقه الى النار فقال له رجل يا امير
المؤمنين فما آيتك التي انزلت فيك فقال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فرسول الله ص على بينة من ربه وانا شاهد منه ومنها في آخر مريم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وداً وذكر الثعلبي في تفسيره باسناده الى البراء ابن عازب قال قال رسول الله ص
لعلي ع يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين وداً فانزل الله هذه

الاية

نعم نحن بعض العاسة العمياء على فعله ع ... فعلى ان امكن ان يذم لانه بلا فالسجادة ... نقد جرى فيه ع في هرا وسرا وما علم الذم من المدح ... ويقولون ان هذا الفعل لا يليق ... بانه محبوبة لله ... ولكن لا يفصحون في علي شيء يقول في صلوته لعنه الله ... قبل السلام لخالد بن الوليد الا يا ابا سليمان لا تفعلن ... ما امرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لانه بنى على عدم ان يقتل خالد عليا في صلوة الصبح فتذكر في صلوته قول رسول الله ص لعلي تقتل الناكثين والقاسطين والمارقين فندم وخاف الفتنة وقال في اثناء الصلوة ما ترى الكلام الطويل فعلم ع واخذ بتلابيبه وجمعها مع الخمسة او الاسطوانة ذيله ورفع اسطوانة المسجد ووضعه تحت وهو يرغو كما يرغو البعير ... فتكلم فيه ابن عباس فرفعه وضربه على الارض ... جرح ... فاطلقه ... ويقولون ... واعلم ان الاستدلال بالولاية ...

في الايات التي تكون في حقه عليه السلام

الاية وقال ابن عباس هذا الود ما جعله الله لامير المؤمنين في قلوب المؤمنين ع ومنها في الاحزاب قوله تع من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال عكرمة عن ابن عباس ينتظر امير المؤمنين ومنها في الصافات قوله تع
(فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر)
وقفوهم انهم مسئولون قال مجاهد عن حب علي ع ومنها في الجاثية قوله تع ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات قال السدي عن ابن عباس نزلت يوم بدر فالذين اجترحوا السيئات
عتبة وشيبة والوليد بن مغيرة والذين امنوا وعملوا الصالحات علي ع ومنها في الواقعة قوله تع والسابقون
السابقون روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول من صلى مع رسول الله ص علي فنزلت هذه
الاية ومنها في المجادلة قوله تع يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة روى
ابن المسيب عن جماعة من الصحابة قالوا تصدق علي ع بدينار ثم ناجى الرسول ص فاقتدى به المسلمون
ثم نزلت الرخصة وقد اشار الثعلبي في تفسيره الى هذا فقال روى ابن عباس وقال سأل الناس رسول
الله ص واحفوه في المسئلة فادبهم الله بهذه الاية وحكى ايضا عن مجاهد قال نهوا عن مناجاة رسول الله ص
حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابيطالب ع قدم ديناراً فتصدق به وقال علي ع ان في كتاب الله
لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وتلا هذه الاية وروى عن زاذان قال دعاني رسول
الله ص وقد انزلت هذه الاية فقال يا علي ما ترى ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال كم قلت
حبة او شعيرة فقال انك لزهيد قليل المال قال فنزل ءاشفقتم ان تقدموا بين
يدي نجويكم صدقات الاية قال علي ع فبي خفف الله عن هذه الاية قال الزهري قال سالم بن عبد الله

بن عمر كان ابي عبد الله يقول كانت لعلي عم ثلث لو كان لي واحدة منهن كان احب الي من حمر النعم تزوجه فاطمة
واعطائه الراية يوم خيبر وآية النجوى ومنها فلم يكن قوله تع اولئك هم خير البرية قال مجاهد نزلت في علي واهل البيت
وفي القران آيات كثيرة نزلت في فضائله نذكرها في اثناء الابواب لئلا نخرج عن مقصود الكتاب
فيما يتعلق بالاخبار والآثار حديث قوله لعلي عم انت مني بمنزلة هرون من موسى قال احمد في المسند حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله صلعم عليا
في غزوة تبوك في اهله فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال له الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي اخرجاه في الصحيحين واتفقا عليه وقد اخرج مسلم عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص قال معوية لسعد ما منعك ان تسب ابا تراب فقال ثلث سمعت رسول الله صلعم
قالهن لن نسبه ابدا ولان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم وذكر منها حديث الراية
وسنذكره ان الله تع والثانية لما نزل قوله تع قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية دعا رسول الله صلعم
عليا وفاطمة والحسن والحسين ع وقال اللهم هؤلاء اهلي والثالثة خلفه رسول الله صلعم في بعض مغازيه
فقال يا رسول الله تركتني مع النساء والصبيان فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر ان سعدا لما قال لمعوية هذه المقالة
قال له معوية ما كنت عندي الأم منك الآن هلا نصرته ولم قعدت عن بيعته اما اني لو سمعت
من رسول الله ما سمعته في علي بن ابي طالب ع لكنت خادما له ما عشت وقد اخرج احمد بن حنبل

عمرو بن ابي المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وذكر ابو
نعيم ايضا عن سفيان الثوري قال قال جعفر بن محمد يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاءها
ودوامها فاكثر من الحمد لله والشكر عليها فان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت
الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات في الاخرة ويجعل لكم انهارا يا سفيان اذا
حزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها مفتاح
الفرج وكنز من كنوز الجنة وقد روي بن المعز مرفوعا عن ابي حازم المدني قال كنت عند جعفر
بن محمد فجاء سفيان الثوري فقال له جعفر ع انت رجل يطلبك السلطان وانا اتقي السلطان
فقال سفيان حدثني حتى اقوم فقال اخبرني ابي عن جدي عن ابيه علي ع قال قال رسول الله صلعم
من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وقال ابو نعيم في الحلية باسناده الى الهياج ابن بسطام قال كان
جعفر يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء قال وسئل عن العلة في تحريم الربا فقال لئلا يتمانع
الناس المعروف وقال في الحلية اوصى جعفر بعض ولده فقال يا بني اقبل وصيتي
واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها عشت سعيدا ومت شهيدا او حميدا يا
بني انه من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الى مال غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسمه الله

له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم
زلة نفسه ومن كشف حجاب عورة اخيه انكشفت عورات نفسه ومن سل سيف البغي قتل
به ومن احتفر لاخيه المؤمن قليباً اوقعه الله فيه قريباً ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر
ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق وان كان لك او عليك واياك والنميمة
فانها تزرع الشحناء في قلوب الناس واذا طلبت الجود فعليك بمعادنه وذكر ابو نعيم في
الحلية ايضاً وقال وقع الذباب على وجه ابي جعفر المنصور وكان جعفر عليه السلام حاضراً عنده فلم
يزل يقع حتى تضجر فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب فقال جعفر ع ليذل
به الجبابرة فوجم لها ابو جعفر وقال سفيان الثوري قال ابو جعفر ع من لم يغضب من الجفوة
لم يشكر النعمة قال وكان يتردد اليه رجل من السواد فانقطع عنه فسئل عنه فقال بعض
القوم انه نبطي يريد ان يضع منه فقال اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس
مستوون في آدم وبه قال الثوري سمعت جعفراً يقول عزت السلامة حتى لقد خفي
مطلبها فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخمول فان لم يوجد في الخمول ففي التخلي
وليس كالخمول فان لم توجد في التخلي ففي الصمت والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل
بها وقال القرشي عن الربيع حج ابو جعفر سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة فقال
لي ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به قتلني الله ان لم اقتله قال فتغافل

الشحناء البغضاء والعداوة ١٢

الوجم الطرف نهاية

عنه الربيع

عنه الربيع لينساه فاعاد عليه القول ثانياً فتغافل فاعاده ثالثاً واغلظ له في الكلام فارسل
الى جعفر ع فجاء قال الربيع فقلت له يا ابا عبد الله اذكر الله فقد ارسل اليك لامر عظيم وما اظنك
بناج فقال جعفر ع لا حول ولا قوة الا بالله ثم دخل على ابي جعفر فسلم عليه فلم يرده وقال اي عدو
الله اتخذك اهل العراق اماماً يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه
الغوائل قتلني الله ان لم اقتلك فقال يا امير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر
وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك السنخ فاطرق ابو جعفر ملياً ثم رفع رأسه فقال الي
الي وعندي يا ابا عبد الله البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم
جزاءً افضل ما جازى به ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه معه على السدة وغلفه
بالغالية حتى خلت لحيته قاطرة ثم اقعده معه على فرشه وادناه اليه ثم قال في حفظ الله وكلائته
يا ربيع الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته انصرف ابا عبد الله في حفظ الله وكنفه قال الربيع
فلحقته وقلت رايت عجباً قبل مجيئك وبعد اعجب منه فاخبرني بما قلت حين دخلت عليه
فقال دعوت الله بدعوات علمني اياها ابي عن جدي عن ابيه قلت وما هي قال اللهم احرسني
بعينك التي لا تنام واكفني بركنك الذي لا يرام او يضام واغفر لي بقدرتك علي
لا اهلك وانت رجائي اللهم انك اجل واكبر ممن اخاف واحذر اللهم بك ادفع في
نحره واستعيذ بك من شره وقال ابن وهب سمعت الليث ابن سعد يقول حججت سنة

ثلث عشرة ومائة فلما صليت العصر في المسجد رقيت ابا قبيس فاذا انا برجل جالس يدعو
فقال يا رب يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم
الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم وان بردي قد اخلقا
فاكسني قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض
يومئذ عنب واذا ببردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك
فقال ولم فقلت لانك دعوت وكنت اؤمن فقال تقدم فكل فتقدمت فاكلت عنبا
لم اكل مثله قط ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبا شيئا
ثم اخذ احد البردين ودفع الي الاخر فقلت انا في غنى عنه فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر ثم اخذ
البردين اللذين كانا عليه ونزل وهما في يده فلقاه رجل بالمسعى فقال اكسني يا ابن رسول الله
كساك الله فاني عريان فدفعهما اليه فقلت للذي اعطاه البردين من هذا فقال جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع قال الليث فطلبته بعد ذلك لاسمع منه
شيئا فلم اقدر عليه وقال الثوري قلت لجعفر يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان
فسد الزمان وتغير الاخوان فرايت الانفراد اسكن للفؤاد ثم قال ذهب الوفاء ذهاب
امس الذاهب فالناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والصفا
وقلوبهم محشوة بعقارب وقال الواقدي جعفر ع من الطبقة الخامسة من التابعين من اهل المدينة

يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال يا

المواربة المداهاة والمخاتلة وهو مخاتلة مخادع (منتهی ۱۲)

ذكر

ذكر موسى الكاظم باب الحوائج روحي له الفدا

ذكر وفاته ع قال الواقدي توفي في خلافة ابي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان واربعين و
مائة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وعلى قبورهم رخامة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مبيد الامم ومحيي الرمم هذا قبر فاطمة بنت سيدة نساء العالمين وقبر علي بن الحسين ومحمد
بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام واختلفوا في مبلغ سنه على اقوال احدها خمس وستون والثاني
خمس وخمسون وقال الواقدي احدى وسبعون اسند جعفر الحديث عن ابيه محمد ولقي جماعة من التابعين
منهم عطاء ابن ابي رباح وعكرمة في آخرين روى عنه الائمة سفيان الثوري ومالك وشعبة و
ابو ايوب السجستاني وغيرهم وقيل انه مات مسموما ذكر اولاده ع موسى الكاظم وله النسل
ومحمد يعرف بالديباج لحسنه واسحق المؤتمن وهو اخو الديباج لامه وابيه وعلي ظهر بمكة
في ايام المامون سنة اثنتين ومائتين وظفر به المامون وعفى عنه وحمله اليه الى خراسان
فاقام عنده حتى مات سنة ثلث ومائتين وقيل مات سنة اربع ومائتين وحمل المامون
سريره على عاتقه مسافة كثيرة الى قبره فتعب فقيل له يا امير المؤمنين لو صليت عليه
ورجعت فانك قد تعبت فقال هذه رحم قد قطعت منذ مائتي سنة وصلناها اليوم
ثم صلى عليه ودفنه وقال الواقدي وكان قد بايعه اهل الحجاز وتهامة فاستفحل امره فحج
المعتصم في هذه السنة فاخذه وبعث به الى المامون فاحسن اليه وكان متعبدا يصوم يوما
ويفطر يوما واخرج قطنا في ثوب فغاده وهو عليه قال هشام فلما خرجوا الجنازة كان

ذكر موسى ابن جعفر الصادق

المأمون راكباً فلمّا رآه ترجّل ودخل بين العمودين وحمله ومن اولاد جعفر اسمعيل وهو الذي ينسب اليه الاسمعيلية وكان ازهد اهل زمانه وهو جدّ تمم الاعلى الذي اليه ينتهي نسبهم ومحمّد وعلي وعبد الله واسحق وامّ فروة وقد رتّب محمد ابن سعد في الطبقات اولاد جعفر على غير هذا الترتيب فقال كان له من الولد اسمعيل الاعرج وعبد الله وامّ فروة وامّهم فاطمة بنت الحسين الاثرم ابن حسن بن علي بن ابي طالب ع وموسى حبسه هرون ببغداد عند السندي مولى هرون فمات في حبسه واسحق وعلي ومحمد وفاطمة تزوجها محمد ابن ابرهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس امّهما ام ولد ويحيى والعباس وفاطمة الصغرى لامهات اولاد شتّى والنسل لموسى الكاظم قال الواقدي وكان لجعفر بن محمد مولى يقال له معتب فبعثه الى مالك ابن انس ليسأله عن مسائل فلمّا حجّ المنصور بلغه خبر معتب فضربه الف سوط حتى مات قال ولمّا خرج محمد بن عبد الله ابن حسن ابن حسن بالمدينة هرب جعفر بن محمد الى ماله بالفرع فاقام معتزلاً للقوم حتى قتل محمّد وعاد الى المدينة فتوفي بها في التاريخ الذي ذكرناه

فصل في ذكر ولده موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ويلقّب بالكاظم والمأمون والطيّب والسيّد وكنيته ابو الحسن ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه الليل وامّه ام ولد اندلسية وقيل بربرية اسمها حميدة وكان موسى جواداً حليماً وانما سمّي الكاظم لانه كان اذا بلغه عن احد شيء بعث اليه بمال

ومولده

في ذكر الخبر الذي روي عن شقيق البلخي فيه عليه السلام من معجزاته اللهمّ ارزقني ولايتهم ومحبتهم واحشرني معهم بحرمتهم عندك وحقهم عليك آمين

ومولده بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة وهو من الطبقة السابعة من اهل المدينة من التابعين اخبرنا ابو محمد البزار اخبرنا ابو الفضل بن ناصر اخبرنا محمد بن عبد الملك والمبارك ابن عبد الجبار والسعيد قالا اخبرنا عبيد الله بن احمد بن عثمان اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشيباني ان علي بن محمد ابن الزبير البجلي حدثهم قال اخبرنا هشام بن حاتم الاصم عن ابيه قال حدثني شقيق البلخي قال خرجت حاجاً في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت بالقادسية اذا شاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلاًّ على الناس والله لامضين اليه ولاوبخنّه فدنوت منه فلمّا رآني مقبلاً قال يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظن الآية فعلمت في نفسي هذا رجل صالح قد نطق على ما في خاطري لالحقنه ولاسألنّه ان يحالّني فغاب عني فلمّا نزلنا واقصة اذا به يصلّي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت امضي اليه واعتذر فاوجز في صلوته ثم قال يا شقيق واني لغفار لمن تاب وعمل صالحاً ثم اهتدى فقلت هذا من الابدال قد تكلم على سري مرتين فلمّا نزلنا زبالا اذا به قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء وقال انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام يا سيدي ما لي

سواها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماؤها فاخذ الركوة وملأها ماء وتوضأ
وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل هناك فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة
ويشرب قال فقلت اطعمني من فضل ما رزقك الله او انعم عليك فقال يا شقيق لم تزل
نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا
سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما
لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلت مكة فرايته ليلة الى جانب قبة الشراب
نصف الليل يصلي بالخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما طلع
الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام الى صلوة الفجر وطاف بالبيت اسبوعا وخرج
فتبعته واذا له غاشية وغلمان واموال وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس
يسلمون عليه ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا فقال موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع فقلت قد عجبت ان يكون مثل هذه العجايب الا لمثل
هذا السيد قال اهل السير كان مقام موسى بالمدينة لانه ولد بها واقدمه محمد المهدي بغداد
فحبسه بها ثم رده الى المدينة لمنام راه ذكره الخطيب في تاريخ بغداد عن الفضل ابن
الربيع عن ابيه قال واحبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي عليا عليه السلام في المنام
فقال له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم الاية

قال الربيع

قال الربيع فارسل الي المهدي ليلا فراعني ذلك فجئته واذا هو يقرء هذه الاية وكان احسن
الناس صوتا فقال علي بموسى بن جعفر قال فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا
ابا الحسن لقد رايت الساعة امير المؤمنين وهو يقرء علي هذه الاية افتؤمنني ان لا تخرج
علي ولا على احد من ولدي بعدي فقال والله لا فعلت ذلك ابدا ولا هو من شيمتي فقال
صدقت ثم قال يا ربيع اعط ثلثة الف دينار ورده الى اهله قال الربيع فاحكمت
امره ليلا فما اصبح الا وهو على الطريق مخافة العوائق وقال المدايني اقام موسى بالمدينة
حتى توفي المهدي والهادي وحج هارون الرشيد واجتمع بموسى ابن جعفر عند قبر رسول الله ص
فقال هرون للنبي ص السلام عليك يا ابن العم افتخارا على من حوله فدنا موسى من القبر وقال
السلام عليك يا ابه فتغير وجه هرون وقال يا ابا الحسن هذا والله هو الفخر والشرف حقا
ثم حمله معه الى بغداد فحبسه بها سنة سبع وسبعين ومائة فاقام في حبسه الى سنة ثمان وثمانين
ومائة فتوفي بها في رجب وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان هارون وكان
يقول لموسى خذ فدكا وهو ممتنع لا اصالح عليه قال ما اخذها الا بحدودها قال وما حدودها
قال الحد الاول عدن فتغير وجه الرشيد قال والحد الثاني قال سمرقند فاربد وجهه قال
والحد الثالث قال افريقية فاسود وجهه قال والحد الرابع قال سيف البحر مما يلي
الخزر وارمينية فقال هرون فلم يبق لنا شيء فتحول في مجلسي فقال موسى قد اعلمتك انني

[illegible] العين ابن
[illegible] هارون الرشيد [illegible]
اللعين [illegible] الجنة

ان حده ثم لم يرده فبعد ذلك عزم على قتله وذكر الخطيب في تاريخه قال بعث موسى من
الحبس رسالة الى هارون يقول له لن ينقضي عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك معه
يوم من الرخاء حتى نفضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون واختلفوا
في سنه على اقوال احدها خمس وخمسون سنة والثاني اربع وخمسون والثالث سبع
وخمسون والرابع ثمان وخمسون والخامس ستون ودفن بمقابر قريش وقبره
ظاهر يزار وقيل مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ذكر اولاده عليهم السلام قال علماء
السير ولد له عشرون ذكرا وعشرون انثى على الامام وزيد وهذا زيد كان قد خرج على
المأمون فظفر به فبعث به الى اخيه علي بن موسى الرضا ع فوبخه وجرى بينهما كلام ذكره
القاضي المعافى في الجليس والانيس فيه ان يحيى قال له سوءا لك يا زيد ما نقض
قايل وقد ارسل اليه اذ سفكت الدماء واخفت السبيل واخذت المال من غير حله
غرك حمقاء اهل الكوفة وقد قال رسول الله ص فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار وهذا لمن خرج من بطنها مثل الحسن والحسين فقط لا لي ولا لك والله ما نالوا
ذلك الا بطاعة الله فان اردت ان تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعته انك اذا
لاكرم على الله منهم وابراهيم وعقيل وهارون والحسن والحسين وعبد الله وعبيد الله واسمعيل
وعمر واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر

ومحمد

ومحمد وخديجة وام فروة واسمها علية وفاطمة الكبرى والصغرى والوسطى وفاطمة اخرى فالفواطم
اربع وام كلثوم وآمنة وزينب وام عبد الله وزينب الصغرى وام القسم وحليمة واسماء
الصغرى ومحمودة وامامة وميمونة لامهات اولاد شتى فصل في ذكر ولده على هو ابو الحسن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ويعرف بالولد الوفي
وامه ام ولد تسمى الخيزران وقال الواقدي سمع على الحديث من ابيه وعمومته وغيرهم وكان
ثقة يفتي بمسجد رسول الله ص وهو ابن نيف وعشرين سنة وهو من الطبقة الثامنة من التابعين
من اهل المدينة وذكر عبد الله ابن احمد المقدسي في كتاب انساب القرشيين نسخة
يرويها علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن
ابيه الحسين عن ابيه علي ع عن النبي ص اسناد لو قرئ على مجنون لبرئ قال الواقدي ولما كان
سنة مائتين بعث اليه المامون فاشخصه من المدينة الى خراسان ليوليه العهد بعده
والذي اشخصه فرناس الخادم وابن ابي الضحاك فلما وصل الى نيسابور خرج عليه
علماؤها مثل يحيى ابن يحيى واسحق ابن راهويه ومحمد بن رافع واحمد بن حرب وغيرهم لطلب
الحديث والرواية عنه والتبرك به فاقام بنيسابور مدة والمامون بمرو ثم استدعاه
وولاه العهد بعد وفاته وسماه الرضا من آل محمد وضرب اسمه على الدراهم والدنانير
وكتب الى الآفاق ببيعته وطرح السواد ولبس الخضرة وزوجه المامون ابنته ام

فی ذکر مولانا علی ابن موسی الرضا وولایة العهد من المامون الملعون له علیه السلام

حیث زوج المأمون الیه ابنته ام الفضل من محمد بن علی الرضا وتزوج المأمون بوران بنت الحسن ابن سهل فی وقت واحد ذکره الصولی وغیره بقول فی عقود مختلفة نسخة العهد الذی کتبه المامون له بخطه وانشائه وهو عهد طویل ذکره عامة المورخین فی تواریخهم اختصرته

بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب کتبه عبد الله ابن هرون امیر المؤمنین لابی الحسن علی بن موسی بن الرضا من آل محمد ولی عهده اما بعد فان الله سبحانه وتعالی اصطفی الاسلام دیناً واختار له من عباده رسلاً دالین علیه وهادین الیه یبشر اولهم باخرهم ویصدق تالیهم ماضیهم حتی انتهت النبوة الی سیدنا محمد صلعم فی فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحی والحجة واقتراب من الساعة فختم الله به النبیین وجعله شاهداً علی الامم والمرسلین وانزل علیه کتابه العزیز المجید الذی لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید بالحلال والحرام والنوازل والاحکام وعد فیه واوعد وخوف وهدد وزجر وحذر وبالغ وانذر لیکون له الحجة البالغة علی خلقه لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حیّ عن بینة وان الله لسمیع علیم فبلغ عن الله رسالاته ودعا الی سبیل نجاته بما امره به من الحکمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتی هی احسن فثم بالجهاد والغلظة حتی اذا قبضه الله الیه واختار له ما عنده ولدیه جعل قوام الدین بالخلافة کما ختم الله به الرسالة فنظام امور عباده بالخلافة واتمامها واعزازها والقیام بامر الله فیها بالطاعة التی

بها یقام

مما وقع بینه وبین المامون الملعون

بها یقام فرائض الله وحدوده وشرائع الاسلام وسننه فیجاهد بها عدوه وجعل لها خلفاء علی رعیته فما استخلفهم من امر دینه وعباده وعلی المسلمین الطاعة لهم والمعاونة علی اقامة حق الله فی عباده واظهار العدل فی بلاده وامن السبل وحقن الدماء واصلاح ذات البین وفی خلاف ذلک اضطراب امر المسلمین ووهن دینهم واستعلاء عدوهم وتفرق الکلمة وخسران الدنیا والآخرة فحق علی من استخلفه الله فی ارضه وائتمنه علی خلقه ان یجهد لله نفسه ویؤثر ما فیه رضاه منه ویعمل بالعدل والاحسان فیما حکمه الله فیه وقلده اياه قال الله تعالی یا داود انا جعلناک خلیفة فی الارض الآیة وقد بلغنا عن عمر بن الخطاب انه قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لخفت ان اؤخذ بها ولم ازل منذ افضت الی الخلافة انظر فمن اقلده امرها واجتهد فیمن اولیه عهدها فلم اجد من یصلح لها الا ابو الحسن علی بن موسی الرضا لما رایت من فضله البارع وعلمه النافع وورعه فی الباطن والظاهر وتخلیه عن الدنیا واهلها ومیله الی الآخرة وایثاره لها وقد تحقق عندی وتیقنت بما فی الاخبار علیه متواطئة والالسن علیه متفقة فعقدت له العهد واثقاً بخیرة الله فی ذلک نظراً للمسلمین وایثاراً لاقامة شعائر الدین وطلباً للنجاة یوم یقوم الناس لرب العالمین وکتب عبد الله بخطه لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدی ومائتین وقد بایع اهل بیتی وخاصتی وولدی واهلی وجندی وعبیدی والسلام وکتب علی خلفه بخطه بسم الله الرحمن الرحیم اقول وانا علی ابن موسی بن جعفر

احسن احسن [illegible]

ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاماً قطعت وامن نفوساً فزعت بل احياها بعد ما تلفت مبتغياً رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامر بعده اطال الله بقاه وما امكنني مخالفته ولله علي ان لا اسفك دماً حراماً ولا ابيح فرجاً ولا مالاً الا ما اجراه الكفاة جهدي وطاقتي ولا اغير على نفسي حالة من احوال الآخرة فما كنت عليه من قبل ولا انا لك من الدنيا الا ما تدعو الضرورة اليه وقد جعلت الله علي كفيلاً فان احدثت او غيرت او بدلت كنت للتغيير مستحقاً وللنكال معرضاً واعوذ بالله من سخط الله واليه ارغب في التوفيق لطاعته والمباعدة بيني وبين معصيته والسلام ثم قرئ العهد في جميع الآفاق وعند الكعبة وبين قبر رسول الله ومنبره وشهد فيه خواص المأمون واعيان العلماء فمن شهد في ذلك الفضل ابن سهل وشهد عبد الله ابن طاهر وشهد يحيى ابن اكثم وحماد ابن ابي حنيفة وابو بكر الصولي والوزير المغربي وبشر بن المعتمر في خلق كثير وحكى الصولي ان المأمون لما بايع علي ابن موسى الرضا ع اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن وانشد لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذاك القمر قال علماء السير فلما فعل المأمون ذلك شغبت بنو العباس ببغداد عليه وخلعوه من الخلافة وولوا

ابراهيم

ابراهيم ابن المهدي والمأمون بمرو وتفرقت قلوب شيعة بني العباس عنه فقال له علي بن موسى الرضا يا امير المؤمنين النصح واجب والغش لا يحل للمؤمن ان العامة تكره ما فعلت معي والخاصة تكره الفضل ابن سهل فالرأي ان تنحينا عنك يستقم لك امر الخاصة والعامة وذكر ابو بكر الصولي في كتاب الاوراق ان هارون كان يجري على موسى بن جعفر وهو في حبسه كل سنة ثلثمائة الف درهم وينزله في كل شهر عشرين الفاً فقال المأمون لعلي ابن موسى لازيدنك على مرتبة ابيك وجدك فاجرى له ذلك ووصله بالف الف درهم ولما فصل المأمون عن مرو طالباً بغداد ووصل الى سرخس وثب قوم على الفضل ابن سهل في الحمام فقتلوه ومرض علي بن موسى الرضا ع فلما وصل المأمون الى طوس توفي علي بن موسى بطوس في سنة ثلث ومائتين وقيل انه ع دخل الحمام ثم خرج فقدم له طبق فيه عنب مسموم قد ادخلت فيه الابر المسمومة من غير ان يظهر اثرها فاكله فمات وله خمس وخمسون سنة وقيل تسع واربعون ودفن الى جانب هارون وقد زعم قوم ان المأمون سمه وليس ذلك بصحيح لان المأمون لما مات علي ع توجع له واظهر الحزن عليه وبقي اياماً لا ياكل ولا يشرب وهجر اللذات ثم اتى بغداد فدخلها في صفر سنة اربع ومائتين ولباسه ولباس اصحابه جميعاً الخضرة وكذا اعلامهم وكان قد بعث المأمون الحسن بن سهل الى بغداد فهزمهم واختفى ابراهيم

[illegible]

المهدي ونزل المأمون بقصر الرصافة قال الصولي فاجتمع بنو العباس الى زينب
بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وكانت في القعدد والسودد مثل المنصور
فسألوها ان تدخل على المأمون وتسأله الرجوع الى لبس السواد وترك الخضرة والاضراب
من مثل ما كان عليه لانه عزم بعد موت علي بن موسى الرضا ان يعهد الى محمد بن علي ابن موسى
الرضا وانما منعه من ذلك شغب بني العباس عليه الا انه كان قد اصر على ذلك حتى
دخلت عليه زينب فلما دخلت عليه قام لها ورحب بها واكرمها فقالت له يا امير المؤمنين انك
على بر اهلك من ولد ابي طالب والامر في يدك اقدر منك على برهم في يد غيرك فدع
لباس الخضرة وعد الى لباس اهلك ولا تطمعن احدا فيما كان منك فعجب المأمون
بكلامها وقال والله يا عمة ما كلمني احد بكلام اوقع من كلامك في قلبي ولا اقصد لما اردت
وانا احاكمهم الى عقلك قالت وما ذاك قال الست تعلمين ان ابا بكر ولي الخلافة
بعد رسول الله ص فلم يول احدا من بني هاشم قالت بلى قال ثم ولي عمر كذلك ثم ولي
عثمان فاقبل على اهله من بني عبد شمس فولاهم الامصار فلم يول احدا من بني هاشم
ثم ولي امير المؤمنين علي ع فاقبل على بني هاشم فولى عبد الله ابن عباس البصرة وعبيد الله
ابن عباس اليمن وولى معبدا مكة وولى قثم ابن العباس البحرين وما ترك احدا ممن
ينتمي الى العباس الا ولاه فكانت هذه له في اعناقنا فكافأته في ولده بما فعلت فقالت

القعدد قرب الآباء الى الجد الا

قثم كزفر

لله دره

نحا ذكر سكينة بنت الحسين ع

كاس فلما استوت رجلاي في الارض قالت احر قبيح حرام قتيل بجاذر قال نعم قالت
فما الذي دعاك الى افشاء سرك وسرها هلا سترت عليها وعلى نفسك خذ هذه الالف
الدينار والحق باهلك ثم قالت ايكم جرير فقال ها انا فقالت الست القائل طرقتك صائدة
القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام قال نعم فقالت وأي ساعة احلى من
ساعة الزيارة خذ هذه الالف دينار والحق باهلك ثم قالت ايكم كثير عزة فقال ها
انا ذا فقالت انت القائل يقر بعيني ما يقر بعينها واحسن شيء ما به العين قرت
قال نعم قالت افسدت الحب بهذا التعريض خذ هذه الالف دينار وانصرف ثم
قالت ايكم نصيب فقال ها انا ذا فقالت انت القائل من عاشقين تواعدا وتراسلا
حتى اذا نجم الثريا حلقا باتا بانعم ليلة والذها حتى اذا وضح الصباح تفرقا قال نعم
قالت وهل في الحب تداني خذ هذه الالف دينار وانصرف ثم قالت ايكم جميل
فقال ها انا ذا فقالت ان مولاتي تسلم عليك ولم تزل مشتاقة اليك منذ
سمعت قولك فياليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي القرى اني اذاً لشهيد
وكل حديث بينهن بشاشة وقتلانا شهداء قد حكمنا لك على الجميع خذ هذه
الاربعة الالف دينار وانصرف راشدا وروي ان الجارية كانت تدخل على
سكينة في كل مرة ثم تخرج فتقول ابن فلان وتذكر شعره قال هشام وكانت قد

فاذهبي د

لسعيد د

ولدت من مصعب ابنة سمتها اللباب وكانت فائقة الجمال لم يكن في عصرها اجمل منها وكانت
سكينة تلبسها اللؤلؤ وتقول ما البستها اياه الا لتفضحه واختلفوا في وفاتها قال ابن سعد توفيت
بالمدينة في سنة سبع عشرة ومائة وكان على المدينة خالد بن عبد الله ابن الحارث ابن الحكم فقال
انتظروني حتى اصلي عليها وخرج في حاجته فخافوا عليها ان تتغير فاشتروا لها كافورا بثلثين
دينارا ثم امر شيبة ابن نصاح فصلى عليها واما غير ابن سعد فانه يقول توفيت بمكة في
هذه السنة وفي هذه السنة ايضا توفيت اختها لابيها فاطمة بنت الحسين ع وامها ام اسحق بنت
طلحة ابن عبيد الله تزوجها ابن عمها حسن بن حسن ابن علي فولدت له عبد الله وابراهيم وحسن
وزينب ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله ابن عمرو ابن عثمان تزوجها منه ابنها عبد الله
بن حسن ابن حسن بامرها فولدت منه محمد الديباج وقد ذكرناه وفاطمة هذه هي التي
خطبها عبد الرحمن ابن ضحاك ابن قيس الفهري وكان واليا على المدينة فامتنعت
عليها فاذاها وضيق عليها فبعث الى يزيد بن عبد الملك تشكوه فشق على يزيد ذلك
وغضب وقال بلغ من ابن ام عبد الرحمن ان يتعرض لبنات رسول الله من يسمعني
صوته وانا على فراشي هذا ثم بعث اليه من طاف به المدينة في جبة صوف ثم عزله
واغرمه امواله كلها ومات فقيرا وكانت وفاة فاطمة بالمدينة فصل في عقوبة
قاتليه والانتقام من ظالمه قال الزهري ما بقي منهم احد الا وعوقب في الدنيا

في عقوبة قاتل الحسين ع

اما بالقتل

اما بالقتل او العمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة وقال جدي ابو الفرج في كتاب
المنتظم عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد ص اني قتلت بيحيى ابن زكريا سبعين الفا واني قاتل
بابن فاطمة سبعين الفا وسبعين الفا وفي رواية اني قاتل بابن ابنتك وحكى الواقدي عن الرباح قال
كان بالكوفة شيخ اعمى قد شهد قتل الحسين فسئلناه يوما عن ذهاب بصره قال كنت في القوم وكنا
عشرة غير اني لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين وحمل راسه
رجعت الى منزلي وانا صحيح وعيناي كانهما كوكبان فنمت تلك الليلة فاتاني ات في منامي
فقال اجب رسول الله ص قلت ما لي ولرسول الله فاخذ بيدي وانتهرني ولزم تلبابي و
انطلق بي الى مكان فيه جماعة ورسول الله جالس وهو مغتم معتجر حاسر عن ذراعيه وبيده
سيف واذا اصحابي العشرة مذبحين بين يديه فسلمت عليه فقال لا سلم الله عليك و
لا حياك يا عدو الله الملعون اما استحييت مني تهتك حرمتي وتقتل عترتي ولم ترع حقي
فقلت يا رسول الله ما قتلت قال نعم ولكن كثرت السواد واذا بطشت عن يمينه فيه
دم الحسين فقال اقعد فجثوت بين يديه فاخذ مرودا واحماه ثم كحل به عيني فاصبحت
اعمى كما ترون وحكى هشام بن محمد عن القاسم بن الاصبغ المجاشعي قال لما اتي بالرؤس
الى الكوفة اذا انا بفارس من احسن الناس وجها قد علق في لبب فرسه راس غلام
امرد كانه القمر في ليلة تمه والفرس يمرح فاذا طاطا راسه لحق الراس بالارض فقلت

له رأس من هذا فقال رأس العباس بن علي قلت وانت قال حرملة ابن الكاهل الاسدي
قال فلبثت اياما واذا حرملة وجهه اشد سوادا من القار فقلت له لقد رأيتك يوم حملت
الرأس وما في العرب انضر وجها منك وما ارى اليوم لا اقبح ولا اسود وجها منك فبكى
وقال والله منذ حملت الرأس والى اليوم ما تمر علي ليلة الا واثنان ياخذان بضبعي ثم
ينتهيان بي الى نار تأجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على اقبح حال وحكى
السدي قال نزلت بكربلاء ومعي طعام للتجارة فنزلنا على رجل فتعشينا عنده وتذاكرنا
قتل الحسين وقلنا ما شرك احد في دم الحسين ع الا ومات اقبح موتة فقال الرجل ما اكذبكم
انا شركت في دمه وكنت فيمن قتله وما اصابني شيء قال فلما كان في آخر الليل اذا بصياح
قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق في جسده فاحترق
قال السدي فانا والله رأيته كأنه حممة فصل فاما قتل ابن زياد وجماعة اخرين فذكر علماء
السير قالوا لما قتل الحسين ع سقط في ايدي القوم الذين قعدوا عن نصرته واقاموا متفكرين
نادمين فلما مات يزيد ابن معوية منتصف ربيع الاول سنة اربع وستين تحركت الشيعة
بالكوفة وكانوا خائفين منه وقيل انما تحركت في اول هذه السنة قبل موت يزيد وهو
الاصح قال هشام بن محمد لما قتل الحسين ندمت الشيعة وبكوا ورأوا انه لا ينجيهم ولا يغسل
عنهم العار والاثم الا قتل من قتل الحسين ع او يقتلوا فيه ففزعوا الى خمسة من رؤساء

في قتل ابن زياد وجماعة

اهل الكوفة

اهل الكوفة وهم سليمان ابن صرد الخزاعي وكانت له صحبة مع رسول الله ص والمسيب بن نجبة
الفزاري وكان من اصحاب علي ع وخيارهم وعبد الله بن سعد ابن نفيل الازدي وعبد الله بن
وال التيمي ورفاعة ابن شداد البجلي وكان اجتماعهم في منزل سليمان ابن صرد فاتفقوا
وتعاهدوا على المسير الى قتال اهل الشام والطلب بدم الحسين ع وان يكون اجتماعهم
بالنخيلة سنة خمس وستين ثم انهم كاتبوا الشيعة فاجابهم اهل الامصار وقيل انهم تحركوا
عقيب قتل الحسين سنة احدى وستين ولم يزالوا في جمع الاموال والاستعداد حتى مات
يزيد لعنه الله ثم ان المختار ابن ابي عبيدة في هذه السنة وثب بالكوفة في رمضان يوم الجمعة
بعد موت يزيد بخمسة اشهر وكان قد وصل من مكة من عند عبد الله ابن الزبير نائبا عنه في زعمه
فوجد الشيعة قد اجتمعوا على سليمان بن صرد فخذله فقال انما جئتكم من عند محمد ابن الحنفية
وهو المهدي وانا امينه ووزيره فانضمت اليه طائفة من الشيعة وجمهورهم مع سليمان بن
صرد وكان المختار يخذله ويقول ليس لسليمان خبرة بالحرب وانه يقتلكم ويقتل نفسه
والله لاقتلن بقتلة الحسين بعدد قتلة يحيى ابن زكريا ولما دخلت سنة خمس وستين اجتمع
سليمان بن صرد بالنخيلة مع الشيعة وكان قد حلف له من الكوفة ثمانية عشر الفا فصفا
له خمسة الف فلما عزم على المسير الى الشام قال له عبد الله ابن سعد نمضي الى الشام وقتلة
الحسين كلهم بالكوفة عمر بن سعد ورؤس الارباع فقال سليمان هو ما تقول غير ان

الذين جهز اليه الجيوش بالشام هو الفاسق ابن الفاسق ابن مرجانة وكان ابن زياد
لما بلغه موت يزيد هرب من البصرة الى الشام فالتجأ الى مروان ابن الحكم وهو الذي ولاه
الخلافة قال سليمان فاذا قتلناه عدونا الى قتلة الحسين ع ثم سار سليمان بمن معه وكانوا
يسمون التوابين فلم يزالوا سائرين الى عين وردة وهي بالجابور من اعمال قرقيسا فالتقاهم
عبيد الله ابن زياد هناك في جيوش اهل الشام جهزهم ومعه مروان ابن الحكم فاقتتلوا اياما
وكانوا في اربعة الف وابن زياد في ثلثين الفا ثم التقوا يوما وكانت لسليمان في اول
النهار ثم عادت عليه في اخره وقيل لم يكن ابن زياد حاضرا بل كان مقدم الجيش حصين
بن نمير ثم قتل سليمان وافترقوا وكان الوقعة في رجب وعنه مات مروان ابن الحكم في
رمضان وذكر ابن جرير ان ابن زياد لما فرغ من التوابين جاءه نعي مروان بالطاعون
حين نزل الجزيرة فوثب المختار ابن عبيد وجاءه الامداد من البصرة والمدائن والامصار
وقام معه ابراهيم الاشتر النخعي وخرج الشيعة معه ينادون يا ثارات الحسين ذكر
سليمان ابن صرد قال ابن سعد هو من الطبقة الثالثة من المهاجرين وكنيته ابو المطرف
صحب رسول الله ص وكان اسمه يسار فسماه رسول الله ص سليمان وكانت له سن
عالية وشرف في قومه فلما قبض رسول الله ص تحول فنزل الكوفة وشهد مع علي الجمل
والصفين وكان في الذين كتبوا الى الحسين ان يقدم الكوفة غزاته لم يقاتل معه خوفا

ابن

من ابن زياد ثم ندم بعد قتل الحسين فجمع الناس قال ابن سعد والتقوا بعين وردة
وهي من اعمال قرقيسا على اهل الشام الحصين ابن نمير فاقتتلوا فترجل سليمان وقاتل
فرماه الحصين ابن نمير بسهم فقتله فوقع وقال فزت ورب الكعبة وقتل معه المسيب
ابن نجبة فقطع رأسهما وبعث بهما الى مروان ابن الحكم قال وكان سن سليمان يوم قتل ثلث
وتسعين سنة ولما دخلت سنة ست وستين اعلن المختار بالطلب بثار الحسين ع وكان
ابن زياد بالجزيرة ثم نفى المختار عبد الله بن مطيع والي ابن الزبير على الكوفة الى مكة وملك القصر
ثم قتل المختار من شهد قتل الحسين باقبح القتلات واشنعها فلم يبق من الستة الف الذين
قاتلوه مع عمر بن سعد وملكوا الشرايع احدا وبعث الى خولي بن الاصبحي الذي حمل
راس الحسين الى ابن زياد فاحاطوا بداره فاختبى في المخرج فقالوا الامرأته اين هو
فقالت في المخرج فاخرجوه فمثلوا به وحرقوه وقال المختار لاقتلن رجلا يرضى قتله اهل
السموات واهل الارض وكان قد اعطى عمر بن سعد امانا على ان لا يخرج من الكوفة فاتى
رجل الى عمر وقال له قد قال المختار كذا وكذا والله ما يريد سواك فارسل اليه عمر ولده
حفصا وقال للمختار يقول لك ابي الف بالذي وعدتنا او بالذي كان بيننا وبينك لنا
فقال لحفص اجلس ثم سار المختار رجلين فغابا ثم عادا وبيد احدهما راس عمر بن
سعد فقال ولده حفص اقتلتم ابا حفص فقال المختار وانت تطمع في الحياة بعده

ذكر بعض فضائل ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي ١٢

لاخير لك فيها ثم ضرب عنقه وقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء
ثم قال والله لو قتلت به ثلثة ارباع قريش ما وفوا انملة من انامله ثم قتل شمر
قتله وقيل ذبح شمر كما ذبح الحسين ع وكان شمر ابرص واوطأ الخيل صدره وظهره
قال ابن سعد قدم ابو شمر الضبابي الكلابي وكنيته ابو شمر ويقال ابو السابغة
ويقال له ذو الجوشن على رسول الله صلعم فقال له اسلم فلم يفعل فقال له رسول الله
ما يمنعك ان تكون في اول هذا الامر فقال رايت قومك كذبوك واخرجوك
وقاتلوك فان ظفرت عليهم تبعتك وان لم تظهر عليهم لم اتبعك فقال له
رسول الله صلعم سترى ظهوري عليهم قال ذو الجوشن فوالله اني لفي قومي اذ قدم علينا
راكب فقلنا ما الخبر فقالوا اظهر محمد على قومه فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الاسلام
حين دعاه رسول الله قال ابن سعد وكان ذو الجوشن جاء رسول الله بعد فراغه
من بدر واهدى له فرسا يقال لها العرجاء فلم يقبلها منه فبعث المختار بالرؤس
الى محمد بن الحنفية ثم جاء ابن زياد اللعين فنزل الموصل في ثلثين الفا فجهز اليه المختار
ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في سبعة الف وذلك في سنة تسع وستين فالتقى
بابن زياد فقتله على الزاب وكان من غرق من اصحابه اكثر ممن قتلوا واختلفوا
في قاتل ابن زياد فذكر ابن جرير عن ابراهيم بن الاشتر انه قال قتلت رجلا شممت

منه ار

نقل الافعی در منخر ابن زیاد

منه ارائح المسك على شاطي نهر جازر قال فرميته فقددته نصفين وقيل ان الذي قتله شريك بن
جرير التغلبي وقيل جابر او جبير وقد ذكرناه وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى المختار و
جلس في القصر والقت الرؤس بين يديه فالقاها في المكان الذي وضع فيه راس الحسين ع
واصحابه ونصب المختار راس ابن زياد في المكان الذي نصب فيه راس الحسين ثم القاه
في اليوم الثاني في الرحبة مع الرؤس قال عمار بن عمير فبينا انا واقف عند الرؤس بالكناسة
اذ قال الناس قد جائت قد جائت فاذا حية عظيمة تتخلل الرؤس حتى دخلت في
منخري ابن زياد لعنه الله وخرجت فغابت ساعة ثم عادت ففعلت كذالك وقيل
انما فعلت الحية ذالك بالقصر بين يدي المختار فقال المختار دعوها وفي رواية انها
فعلت ذالك ثلثة ايام فصل في يزيد بن معوية لعنه الله ذكر علماء السير عن الحسن
البصري انه قال قد كانت في معوية هنات لو لقي اهل الارض ببعضها لكفاهم وثوبه
على هذا الامر واقتطاعه من غير مشورة من المسلمين وادعائه زيادا وقتله حجر بن عدي واصحابه
وتوليته مثل يزيد على الناس قال وقد كان معوية يقول لولا هواي في يزيد لرايت
رشدي قال حدثنا ابو الفرج اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز اخبرنا ابو اسحق البرمكي اخبرنا
ابو بكر عبد العزيز ابن جعفر اخبرنا احمد بن محمد الخلال اخبرنا محمد بن علي عن مهنا بن يحيى قال
سئلت احمد بن حنبل عن يزيد بن معوية فقال هو الذي فعل ما فعل قلت وما فعل قال

لولا هواي
ورد طرز عتاب يجعل فرعون ويجعله الشيخ جميع المحال
ان مثله معاويه خبيث فلا يغاث ويقول يا احسان يا
من جهنم يستغيث فلا يغاث وقد عصيت من قبل و
سيان فيقول السبحانه الآن وقد
كنت من المفسدين اقول لعل المراد
فرعون فرعون هذه الامة
والله اعلم حرره ١٢

نهب المدينة قلت فنذكر عنه الحديث قال ولا كرامة لا ينبغي لاحد ان يكتب عنه الحديث
وحكى جدي ابو الفرج عن القاضي ابي يعلى ابن الفراء في كتابه المعتمد في الاصول باسناده
الى صالح بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد قال يا بني وهل يتولى
يزيد احد يؤمن بالله فقلت فلم لا تلعنه قال متى رأيتني لعنت شيئا لم لا يلعن من لعنه الله
في كتابه قال فقلت واين لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
فهل يكون فساد اعظم من قتل الحسين ع وفي رواية قال يا بني ما اقول في رجل لعنه الله
في كتابه وذكره قال جدي وصنف القاضي ابو يعلى ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر
منهم يزيد وقال في الكتاب المذكور الممتنع من جواز لعن يزيد اما ان يكون غير عالم بذلك
او منافقا يريد ان يوهم بذلك وربما استغر الجاهل بقوله ع المؤمن لا يكون لعانا
قال القاضي وهذا محمول على من لا يستحق اللعن فان قيل فقد قال رسول الله ص اول جيش
يغزو القسطنطنية مغفور له ويزيد اول من غزاها قلنا فقد قال رسول الله ص لعن الله
من اخاف مدينتي والآخر ينسخ الاول قال احمد في المسند حدثنا انس بن عياض حدثنا
يزيد بن خصيفة عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابي صعصعة عن عطاء بن يسار عن السائب
ابن خلاد ان رسول الله ص قال من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله و
الملائكة

قال حج [؟] يا احمد بن حنبل يا لعن يا لعن ذو الشدة نعل ما نسبت فهل جدك يزيد بيد امير المؤمنين والذ ابد كسر نهب المدينة ولا ذكر قتله الحسين والحال انه ليس ذنب اعظم من قتل الحسين ع لعنه الله لعنا وبيلا حتى يلا كروبه كما لاح [؟] حرره الحقير في بلدة ... ١٢٦٨ ... [؟]

الملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وقال البخاري اخبرنا حسين ابن حريث
اخبرنا الفضل عن جعيد عن عايشة قال سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله ص يقول لا يكيد المدينة
احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء واخرجه مسلم ايضا في معناه وفيه لا يريد اهل المدينة احد بسوء الا
اذابه الله ذوب الرصاص واما قوله ع اول جيش يغزو القسطنطنية فانما يعني ابا ايوب الانصاري
لانه كان فيهم ولا خلاف ان يزيد اخاف المدينة وسبى اهلها ونهبها واباحها في وقعة الحرة
وسببه ما رواه الواقدي وابن اسحق وهشام بن محمد ان جماعة من العلماء من اهل المدينة وفدوا
على يزيد سنة اثنين وستين بعد ما قتل الحسين فرأوا يشرب الخمر ويلعب بالطنابير والكلاب
والقرود فلما عادوا الى المدينة اظهروا سبه وخلعوه وطردوا عامله عثمان بن محمد ابن ابي
سفيان وقالوا قدمنا من عند رجل لا دين له يسكر ويدع الصلوة وبايعوا عبد الله بن حنظلة
ابن الغسيل وكان ابن حنظلة يقول يا قوم والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة
من السماء رجل ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة و
يقتل اولاد النبيين والله لو لم يكن عندي احد من الناس لابليت الله فيه بلاء حسنا فبلغ
الخبر الى يزيد فبعث اليه مسلم بن عقبة المري في جيش كثيف من اهل الشام فاباحها ثلثا و
قتل ابن الغسيل والاشراف واقام ثلثا ينهب المال ويهتك الحريم قال ابن سعد وكان
مروان ابن الحكم يحرض مسلم ابن عقبة على اهل المدينة فبلغ يزيد فشكر مروان فقربه وادناه

انماع اى ذاب ١٢

او ماع [؟] والله العظيم النبي ... بالفاضل ... وجواز لعن يزيد ... الذي العلم يشك ان يكون قتل الحسين عليه السلام ... في مقابل السموات والارضون والملائكة يكتب عليه والانبياء فانه اذى رسول الله ... يقتله الحسين ع والذين يؤذون الله ورسوله الآية فان الله سبحانه لعن في هذه ... فاطمة وعليا ... الآية من اذى رسول الله ص ١٢

ابليت اخبرت ١٢

ووصله وذكر المدايني في كتاب الحرة عن الزهري قال كان القتلى يوم الحرة سبعمائة من وجوه الناس
من قريش والانصار والمهاجرين ووجوه الموالي واما من لم يعرف من عبد وحر وامرأة فعشرة
الف وخاض الناس في الدماء الى قبر رسول الله وامتلئت الروضة والمسجد قال مجاهد
التجأ الناس الى حجرة رسول الله ومنبره والسيف يعمل فيهم وكانت وقعة الحرة سنة ثلث
وستين في ذي الحجة وكانت موت يزيد بعد ثلثة اشهر ما امهله الله بل اخذه اخذ القرى وهي
ظالمة وظهرت فيه الاثار النبوية والاشارات المحمدية وذكر ابو الحسن المدايني الضا
عن ام الهيثم بنت يزيد قالت رايت امرأة من قريش تطوف بالبيت فعرض
لها اسود فعانقته وقبلته فقلت لها ما هذا منك فقالت هذا ابني من يوم الحرة وقع
علي ابوه فولدته وذكر ايضا المدايني عن ابي قرة قال قال هشام ابن حسان ولدت
الف امرأة بعد الحرة من غير زوج وعن المدايني يقول عشرة الف امرأة وقال
الشعبي اليس قد رضي يزيد بذلك وامر به وشكر مروان ابن الحكم على فعله ثم سار
مسلم بن عقبة من المدينة الى مكة فمات في الطريق فاوصى الى الحصين ابن نمير فضرب
الكعبة بالمناجيق وهدمها واحرقها وجاء نعي يزيد في ربيع وذكر جدي في كتاب الرد
على المتعصب العنيد ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين وتسلط عمر بن سعد على
قتله والشمر وحمل الرؤس اليه وانما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب

ثناياه

الحرة ... وقعه حره

ثناياه وحمل اهل رسول الله سبايا على اقتاب الجمال وعزمه ان يدفع فاطمة بنت
الحسين الى الرجل الذي طلبها وانشاده ابيات ابن الزبعري ليت اشياخي ببدر
شهدوا ورده الراس الى المدينة وقد تغيرت رائحته وما كان مقصوده الا
الفضيحة واظهار رائحته للناس افيجوز ان يفعل هذا بالخوارج اليس باجماع المسلمين
ان الخوارج والبغاة يكفنون ويصلى عليهم ويدفنون وكذا قول يزيد لي ان اسبيكم
لما طلب الرجل فاطمة بنت الحسين قول لا يقنع لقائله وفاعله باللعنة ولو
لم يكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لاحترم الراس لما وصل اليه و
لم يضربه بالقضيب وكفنه ودفنه واحسن الى آل رسول الله قلت والدليل على
صحة هذا انه استدعى ابن زياد لعنهما الله اليه واعطاه اموالا عظيمة وتحفا كثيرة وقرب
مجلسه ورفع منزلته وادخله على نسائه وجعله نديمه وسكر ليلة فقال للمغني غن
ثم قال يزيد بديها اسقني شربة تروي فوادي ثم مل فاسق مثلها ابن زياد صاحب
السر والامانة عندي ولتسديد مغنمي وجهادي قاتل الخارجي اعني حسينا ومبيد الاعداء
والحساد وقال ابن عقيل وما يدل على كفره وزندقته فضلا عن سبه ولعنه اشعاره
التي افصح فيها بالالحاد وابان عن خبث الضمير وسوء الاعتقاد قوله في قصيدته التي اولها
عليه هاتي واعلني وترنمي بذالك اني لا احب التناجيا حديث ابي سفيان

اعلم ان اهل الكوفة وعند اهل الكوفة من ابدانهم ... الطيب المسك والعنبر ينفح
اعلم ان اهل ... ان ... الرائحة المسك والعنبر
اجمعوا على ان ... مولاه الاسود رائحته تفرد به ...
المطهرة بل شموا ... تغير الرائحة ... المسك والعنبر و
وما قاله جد المصنف ... منها رائحة ... ويكره رائحته فان
كان مدفوعات الامام ... الشريف ... الراس الشريف
الكافور فكيف يتغير راس الشريف فان الراس الشريف
امر من عجيب وطور من غريب ... حتى اذ من
لا يزال يتلو سورة الكهف ... يتكلم ... منها ان موكله
الراس الشريف ... يكونون معجزة ... وكلما ارادوا ان يبيت
راس ليلة ان السنان ... الارض فيحجر الناس
السنان ماشي كانه مركوز في الارض فتحير الناس
فلما فتشوا علموا ان تحتها صغير الحديد ذقع
على الارض من فوق البعير فلما ركبوه ...
السنان فلما التقط السنان يعلمون ان احدا
من الاسارى وقع من فوق الجمال والله
اعلم ...

فدم لسما بها الى احد حتى اقام البواكيا الا هات سقيني على ذاك قهوة تخيرها العبسي كرما شاميا اذا ما نظرنا في امور قديمة وجدنا حلالا شربها متواليا فان مت يا ام الاحيمر فانكحي ولا تأملي بعد الفراق تلاقيا فان الذي حدثت عن يوم بعثنا احاديث طسم تجعل القلب ساهيا ولا بد لي من ان ازور محمدا بمشمولة صفراء تروي عظاميا قلت ومنها ولو لم يمس الارض فاضل بردها لما كان عندي مسح في التيمم ومنها المابدت تلك الحمول واشرفت وقد ذكرناها ومنها معشر الندمان قوموا واسمعوا صوت الأغاني واشربوا كاس المدام واتركوا ذكر المعاني شغلتني نغمة العيدان عن صوت الأذان وتعوضت عن الحور عجوزا في الدنان الى غير ذلك مما نقلته من ديوانه ولهذا تطرق العار الى امة محمد بولايته عليها حتى قال ابو العلاء المعري ارى الأيام تفعل كل نكر فما انا في العجايب مستزيد اليس قريشكم قتلت حسينا وكان على خلافتكم يزيد وقلت لما لعنه جدي ابو الفرج على المنبر ببغداد بحضرة الامام الناصر واكابر العلماء قام جماعة من الجفاة من مجلسه فقال جدي الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود وحكى لي بعض اشياخنا عن ذلك اليوم ان جماعة سئلوا جدي عن يزيد فقال ما تقولون في رجل ولي ثلث سنين في السنة الاولى قتل الحسين وفي الثانية اخاف المدينة واباحها وفي الثالثة رمى الكعبة بالمناجيق

تفسير اسنان المرأة وتصلحها وتحددها والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل الشعر بشعر امرأة غيرها والموصلة التي يفعل بها ذلك والواشمة التي تشم وشما في يد المرأة او في شيء من بدنها بالغرز بابرة ثم تحشوه بالكحل او بالنيل والمتوشمة التي يفعل بها ذلك وفي حديث آخر الواصلة والمتوصلة تعني الزانية والقوادة والمتنمص والنامص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره

صحيح

وبها ورهطها فقالوا انعل فقالوا العفوة وقد قال جدي في كتاب الرد على المتعصب العنيد قد جاء في الحديث لعن من فعل ما لا يقارب عشر معشار فعل يزيد وذكر الاحاديث التي اخرجها البخاري ومسلم في الصحيحين مثل حديث ابن مسعود عن النبي انه لعن الواشمات والمستوشمات وحديث ابن عمر لعن الله الواشمة والمستوشمة ولعن الله المصورين وحديث جابر لعن الله آكل الربا وموكله الحديث واورد اخبارا كثيرة في هذا الباب قال وهذه الاشياء دون فعل يزيد في قتله الحسين واخوته واهله ونهب المدينة وهدم الكعبة وضربها بالمناجيق واشعاره الدالة على فساد عقيدته ومن رام الزيادة على هذا فليقف على كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد

الباب العاشر في ذكر محمد بن الحنفية وكنيته ابو القاسم وقيل ابو عبد الله وهو من الطبقة الاولى من التابعين ولد بعد وفات رسول الله صلعم قال احمد في المسند اخبرنا وكيع اخبرنا مطر اخبرنا منذر اخبرنا محمد بن الحنفية عن ابيه عليه السلام قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم قال الزهري فكانت رخصة من رسول الله صلعم لعلي عليه السلام قلت وقد تسمى بهذا الاسم وتكنى بهذا الكنية جماعة في الاسلام منهم محمد ابن ابي بكر فان كنيته ابو القاسم ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن ابي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن ابن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن حاطب ابن ابي بلتعة ومحمد بن الاشعث ابن قيس في آخرين وام محمد خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية

که شمت وشمه ودلالت کند بر آنکه [illegible] در العشمه عشر الاسره في البدن نعم بمثل هذا المقدار که شمت شناعت من الحق الذي يحب اجتنابه

صحيح

وتبدل ونقض
بالشيمة لم يعقل نقطع و
في نصرة اخيه وسيده الحسين
اربابا ولم يفعل واغرب
فخر من السماء
والارض ١٢

وكانت امه ولد من سبي اليمامة قال الزهري كان محمد من اعقل الناس واشجعهم معتزلاً عن الفتن وما كان فيه الناس وقال ابن سعد في الطبقات لما استولى ابن الزبير على الحجاز و قتل الحسين بعث ابن الزبير الى ابن الحنفية يقول له بايعني وبعث اليه عبد الملك ابن مروان يقول كذلك فقال لهما انما انا رجل من المسلمين اذا اجتمع الناس على امام بايعته فلما قتل ابن الزبير بايع عبد الملك وقال وهب ابن منبه كانت القلوب مائلة الى محمد بن الحنفية وكان المختار ابن ابي عبيد يدعو اليه بالكوفة ويراسله يقول انه المهدي وهذا مذهب الكيسانية وهم طائفة من الامامية اصحاب المختار ابن ابي عبيد وكان المختار يلقب بكيسان وجماعة من الكيسانية يزعمون ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه مقيم بشعب بجبل رضوى ومعه اربعون من اصحابه دخلوا ذلك الشعب فلم يوقف لهم على خبر و انهم احياء يرزقون وفيهم يقول كثير عزة وكان من الكيسانية الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء وقوله سبط مجاز وانما اراد ولد ولو قال وابن لا يذوق الموت كان اولى ومن الكيسانية السيد الحميري واسمه اسمعيل ابن محمد وهو القائل للامام فدتك نفسي اطلت بذاك الجبل المقاما اضر بمعشر والوك

منا

قوله سيد ام محمد الحنفية انها كانت لها مخاطبات ومحاورات
واليها رضي الله عنها ... احدها
مشهورة مع ابي بكر يوم ... اللهم
وانبهها ١٢

منا وسموك الخليفة والاماما وعادوا اهل هذا الارض طراً مقامك فيهم ستين عاما وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما لقد امسى بمورق شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما هدانا الله اذ حزنا لامر به ولديه نلتمس التماما وقال السيد ايضاً يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى وبنا اليه من الصبابة اولق حتى متى والى متى وكم المدى يا ابن الوصي وانت حي ترزق قال الواقدي ولما علم ابن الزبير بقصد محمد مع المختار وطلب منه ان يبايعه حبسه في مكان يقال له حبس عارم وفيه يقول كثير يخاطب ابن الزبير تخبر من لاقيت انك عائذ بل العائذ المظلوم في حبس عارم ومن ير هذا الشيخ في الخيف من منى من الناس يعلم انه غير ظالم سمي نبي الله وابن وصيه و فكاك اغلال وقاضي مغارم وقال هشام انما حبسه في قبة زمزم وحبس معه سبعة عشر من وجوه شيعته وجماعة من بني هاشم لم يبايعوه وضرب لهم اجلاً ان لم يبايعوه فيه والا حرقهم بالنار فاشار من كان مع محمد ان يبعث الى المختار فيعرفه حديثهم وما توعدهم به ابن الزبير وقال في كتابه يا اهل الكوفة لا تخذلونا كما خذلتم الحسين فلما قرأ المختار كتابه بكى وجمع الاشراف وقرأ عليهم الكتاب وقال هذا كتاب مهديكم وسيد اهل بيت نبيكم وقد تركهم الرسول ينتظرون القتل والحريق ولست ابا اسحق ان لم انصرهم و اسرّب الخيل في اثر الخيل كالسيل حتى يحل بابن الكاهلية الويل ثم سرح اليهم عبد الله

الحد في الف فارس واتبعه بالف ثم بالف والف حتى تجمعوا ونادوا يا لثارات الحسين ع
ووافوا الحطب على باب القبة ولم يبق من الاجل سوى يومين فكسروا باب القبة واخرجوا
محمدا ومن معه وسلموا عليه وقالوا خل بيننا وبين عدو الله المحل ابن الزبير فقال محمد
لا استحل القتال في حرم الله ثم بايع عند المختار حتى خرج محمد في اربعة الف فخرج الى
الى ايلة فاقام بها مدة سنين وكان ابن الزبير احرق داره وقد قيل بل اقام بالطائف
وهو الاشهر ذكر نبذة من كلامه اخبرنا غير واحد عن اسمعيل بن احمد السمرقندي
اخبرنا عمر بن عبد الله البقال اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا عثمان بن احمد
الدقاق اخبرنا حنبل بن اسحق اخبرنا هارون بن معروف عن عبد الله بن المبارك
اخبرنا الحسن بن عمرو العنقري عن منذر الثوري قال كان محمد بن الحنفية يقول ليس بحليم
من لا يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له من امره فرجا ومخرجا
وبه قال الثوري قال محمد من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينه وبه قال الثوري
قال محمد ان الله جعل الجنة ثمنا لانفسكم فلا تبيعوها بغيرها وقال الهم كل ما لا يبتغى
به وجه الله فهو مضمحل وذكر ابو نعيم في كتاب الحلية وقال اخبرنا احمد بن محمد بن
سنان اخبرنا محمد بن اسحق السراج الثقفي اخبرنا عمر بن محمد بن الحسن اخبرنا ابي عن
حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين ع قال كتب ملك الروم الى

عبد الملك

عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف ليبعثن اليه مائة الف في البر ومائة
الف في البحر او تؤدي اليه الجزية فكتب عبد الملك الى الحجاج وكان بالحجاز يتوعد محمد بن الحنفية
بالقتل وقال اخبرني بجوابه وكان عبد الملك قد خاف خوفا عظيما فلما وصل كتابه الى الحجاج
كتب الى محمد يتواعده فكتب محمد الى الحجاج اما بعد فان لله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
الى خلقه وانا ارجو ان ينظر الي نظرة يمنعني منك فكتب الحجاج بذلك الى عبد الملك فكتب
عبد الملك الى ملك الروم بذلك فكتب اليه ملك الروم ما لك وليهذا الكلام ما خرج منك
ولا من اهل بيتك انما خرج من بيت النبوة وفي رواية ان الحجاج لما قدم واليا على الحجاز
كتب محمد الى عبد الملك ان الحجاج من قد علمت فلا تجعل له علي سلطانا بيده ولا بلسانه
فكتب عبد الملك الى الحجاج ينهاه عنه فالتقاه في الطواف فعض على شفتيه وقال لولا
امير المؤمنين لفعلت وفعلت فقال له محمد ويحك يا حجاج ان لله تعالى وذكره قول الثوري
باسناده المتقدم قال محمد يوما لبعض ولده اذا شئت ان تكون اديبا فخذ من كل شيء احسنه
وان شئت ان تكون عالما فاقتصر على فن من الفنون وبه قال الثوري عن علي بن الحسين
قال قال الاشتر النخعي لمحمد بن الحنفية يوما من ايام صفين قم بين الصفين و
امدح امير المؤمنين ع واذكر بعض مناقبه فبرز محمد بين الصفين واوما الى
عسكر معوية وقال يا اهل الشام اخسئوا يا ذرية النفاق وحشو النار وحصب

فالثعالبي

فليسجد الفصحاء على هذا الكلام ... مواقع السجود ... السجود

[illegible]

جهنم عن البدر الزاهر والقمر الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ والشهاب المنير والحسام
المسير والسراط المستقيم والبحر الخضم العلم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا او ما ترون اى عقبة تقتحمون
واى هضبة تتسنمون وانى تؤفكون بل ينظرون اليك وهم لا يبصرون اصنو رسول
الله تستهدفون ويعسوب دين الله تلمزون فاى سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون
واى خرق بعد ذلك ترقعون هيهات هيهات برز والله في السبق وفاز
بالخصل واستولى على الغاية واحرز الفضل والخطاب فانحسرت عنه الابصار وانقطعت
دونه الرقاب وفرع الذروة العليا فبلغ الغاية القصوى فعجز من رام السعي وعناه
الطلب وفاته المامول والارب ووقف عند شجاعته الشجاع الهمام وبطل سعي
البطل الضرغام وانى لهم التناوش من مكان بعيد تخفضا تخفضا ومهلا مهلا فالصديق
رسول الله تثلبون ام لاخيه تسبون وهو شقيق نبيه اذ انسبوا ونديد هرون
اذ مثلوا والمصلي الى القبلتين اذا انحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدعو
لخير اذ نكلوا والمندوب لنبذ عهد المشركين اذ نكثوا والخليفة على الفراش ليلة الهجرة
اذ جبنوا والثابت يوم احد اذ هربوا والمستودع الاسرار ساعة الوداع اذ حجبوا
هذا المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا وكيف يكون بعد امن

كل ساء

كل ساء وسمو وثناء وعلو وقد تجلى برسول الله ابوه والمجتبى منهما جده وورضعا
بلبان ودرجا في سنن ونقيا بشجرة وتفرعا من الكرم اصل فرسول الله للرسالة وامير المؤمنين
للخلافة رتق الله به فتق الاسلام حتى انجابت طخية الريب وقمع نخوة النفاق حتى
ارغم جيشانه وطمس رسم الجاهلية وخلع ربقة الصغار والذلة وكفت الملة العوجاء
ورتق شرها وحلاها عن وردها واطا كواهلها اخذا بالضبع منها القرع ماماتها ور
عن مال الله حتى كلمها الخاش وعضها النفاق ونالها فرض الكتاب فجرجرت جرجرة
العود الموقع فزادها وقرا فلفظت افواهها وازلقته بابصارها ونبت عن ذكره اسماعها
فكان لها كالسم المقر والذعاف المذعف لا ياخذه في الله لومة لائم ولا يزيله عن الحق
تهيب متهدد ولا يحيله عن الصدق ترهيب متوعد فلم يزل كذلك حتى افرغ غيابة
الشرك وخنع طيح الافك وزال الشحم الاشراك فيه تنسمتم روح الصدق وطعم
السواء بعد ان كنتم لوكة الاكل ومذقة الشارب وقبسة العجلان لسياسة مامون
الخرق مكهل الحنكة طب بادوائكم فمن بار دائكم مشفقا لاودكم كالبا لحوزتكم حاميا
لقاصيكم ودانيكم تقتات الحنبر وبرد الحيس وتلبس الهدم ثم اذا اسربت الرجال
وطاح الوشيظ واستلم المشيح وغمغمت الاصوات وقلصت الشفاة وقامت
الحرب على ساق وحطت قيفها وهدرت شقاشقها وجمعت قطريها وسالت

يا براق الفي امير المؤمنين هنالك مثنيا لفظها مدبر الرجا بادحا لزندها مقويا لهيبها
مذكيا جمرها دلافا الى البهم ضرابا للفلل عضابا للمح سرابا للسلب خواضا الغمرات
الموت مشكل امهات سوءتهم اطفال ستهت الالاف فطاع اقران طافيا عن الجولة الكدر
في الغمرة يهتف باولها اخريها فتارة يطويها طي الصحيفة وتارة يفرقها تفرق الوفرة
فبأي الائمة امير المؤمنين تمترون وعن اي امر مثل حديثه تاثرون وربنا الرحمن المستعان
على ما تصفون فلم يبق في الفريقين الا من اعترف بفضل محمد الحنفية عليه الرحمة تفسير غريبه
الحصب ما يرمى به في النار والطمس ذهاب الاثر والصنوان يخرج نخلتان وثلث من اصل
واحد فكل واحدة منهن صنو والجمع صنوان ويستهدفون يجعلونه هدفا والخصل ان
يقع السهم بلزق القرطاس في المناضلة والتناوش التناول وقوله هذي المكارم لا
قعبان قلت ولو كنت حاضرا لقلت هذي الفصاحة لا سحبان وخلته اعطيته والجنبان
النجابة ورنق لام والطخية شدة الظلمة وارفأن نفر ثم سكن وجيشا غلبا نه و
اللفت ضم بعض الشيء الى بعض ورنق بالنون اي كدر شربها والاكظام مجرى النفس
ذو الثقاف ما تسوى به الرماح والموقع الموقر الظهر والموقر الصبر وسم ذعاف قاتل
سريع ذاهب بالذال المعجمة واذعه قتله والغيابة ما اظلك واخنع اي اخضع والطخ التكبر
والانهماك في الباطل والقحم التقحم والجثم عامة الشجر ويقال للبن الحامض جثم و

ثلثه

وتهدم الثوب بلي وطاح وسقط والوشيط الخسيس والدخيل والمشيح المجد وفتقها اخلها
والجمع فتوق وافتاق وقد ذكرنا الشقشقة فيما تقدم وقطراها جانباه والوفرة الشعرة الى
الاذن ذكر وفاته عليه السلام اختلفوا في اي مكان توفي على ثلثة اقوال احدها بايلة والثاني
بالمدينة وصلى عليه ابان بن عثمان باذن ابنه ابي هاشم ودفن بالبقيع والثالث بالطائف
وذلك في سنة احدى وثمانين في ايام عبد الملك ابن مروان وعمره خمس وستون
سنة ذكر اولاده ابو هاشم واسمه عبد الله وهو اكبر ولده وكان من العلماء الاشراف
وقدم على سليمان ابن عبد الملك فاكرمه ثم سار الى فلسطين فبعث اليه سليمان
من قعد له على الطريق بلبن مسموم فلما شرب منه احس بالموت فعدل الى الحميمة واجتمع
بمحمد بن علي بن عبد الله ابن عباس واعلم ان الامر في ولده وسلم اليه كتب الدعاة واوقفه
على ما يفعل ثم مات عنده بالحميمة وكان لابي هاشم من الولد هاشم وبه كان يكنى ومحمد الاصغر
لا بقية له وامهما بنت خلد كنانية ومحمد الاكبر ولبابة وامهما فاطمة بنت محمد بن عبد الله
ابن عباس وعلي وامه ام عثمان بنت ابي حدير قضاعية وطالب وعون وعبيد الله
لامهات اولاد شتى وريطة وهي ام يحيى ابن زيد ابن علي المقتول بخراسان وام سلمة
لام ولد وذكر ابن سعد في الطبقات وقال كان ابو هاشم ثقة وكانت الشيعة
يتولونه وكان بالشام مع بني هاشم وعنده توفي رحمه الله وكان لمحمد ابن الحنفية

من الولد جعفر الاكبر وعلى وحمزة وجعفر الاصغر والحسن لامهات شتى وكان الحسن هذا
من ظرفاء بني هاشم وقالوا هو اول من تكلم في الارجاء وكان يقدم على اخيه ابي هاشم
وقال ابو اسحق امه جمال بنت قيس ابن مخرمة ابن المطلب ابن عبد مناف وتوفي
في خلافة عمر بن عبد العزيز وليس له عقب وابراهيم وامه شرعة بنت عبادة بن
شيبان ابن جابر عوفية والقاسم وام ابيها وعبد الرحمن وامهم ام عبد الرحمن و
اسمها برة بن عبد الرحمن ابن الحرث ابن نوفل وجعفر الاصغر وعون وعبد الله
الاصغر وامهم ام جعفر بنت محمد بن جعفر ابن ابي طالب وعبد الله ومحمد ورقية
وامهم ام ولد وقال الزبير ابن بكار وكان عبد الله اكبر ولد محمد وكنيته ابو هاشم
وهو الذي سقاه سليمان بن عبد الملك اللبن مسموما فاوصى الى ابن عمه محمد بن
علي بن عبد الله ابن عباس ومات عنده بالحميمة من ارض الشراة بناحية البلقاء اسند
محمد بن الحنفية الحديث عن جماعة من الصحابة ومعظم حديثه عن ابيه علي ع قال ابو
نعيم حدثنا عبد الله ابن محمد بن عثمان الواسطي حدثنا احمد بن يحيى ابن زهير حدثنا
ابو كريب حدثنا يونس ابن بكير عن محمد بن اسحق عن ابراهيم ابن محمد ابن الحنفية
عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال اكثر على مارية ام ابراهيم في قبطي ابن عم لها
كان يزورها ويختلف اليها فقال لي رسول الله ص خذ هذا السيف وانطلق فان

ابن عم لها

وجدته

وجدته عندها فاقتله قال فقلت يا رسول الله اكون في امرك اذا ارسلتني اليه كالسكة المحماة
لا يثنيني شيء حتى امضي لما ارسلتني له والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال نعم الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب قال فاقبلت متوشحا بالسيف فوجدته عندها فاخترطت السيف و
اقبلت نحوه فعرف اني اريده فاتى نخلة فصعد فيها ثم رمى نفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا
هو اجب ممسوح ليس له قليل ولا كثير فاغمدت السيف واتيت رسول الله فاخبرته
فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت الباب الحادي عشر في ذكر خديجة
وفاطمة عليهما السلام اما خديجة فهو بنت خويلد بن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن
كلاب ابن مرة ابن لوي ويقال بالهمزة الى ان ينتهي نسبها الى عدنان وامها فاطمة
بنت زايدة من الاصم من ولد فهر بن مالك وام فاطمة هالة بنت عبد مناف
وام هالة قلابة بنت سعد من بني لوي ابن غالب قال الواقدي وكانت خديجة
من بكر قد ذكرت لورقة ابن نوفل وكان ابن عمها فلم يقض بينهما نكاح فتزوجها
ابو هالة واسمه هند بن النباش التميمي فولدت له هندا وهالة اسم رجلين ثم تزوجها
عتيق ابن عابد المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وكانت خديجة تدعى
ام هند وحكى ابن سعد عن الواقدي قال كانت اسن من رسول الله ص بخمس عشرة
سنة قال الواقدي كانت ذات شرف ومال وتجارة تبعث الى الشام فيكون

اخرجه البزار في مسنده ١٢

عمرها كبعض عامة قريش وكانت تستاجر الرجال وتدفع المال مضاربة فلما بلغ رسول
الله خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين ارسلت اليه تسئله الخروج الى الشام
مع عبيدها مع مولاها ميسرة فسافر رسول الله بعيرها الى الشام فرأى غلامها ميسرة منه
في الطريق العجائب ورأى الغمامة تظله فلما قدم مكة رأت الغمامة على رأسه وحكى لها ميسرة
ما شاهد فخطبته بعد قدومه من الشام بشهرين زوجه اياها ابوها وقيل اخوها عمرو بن
خويلد وهي بنت اربعين سنة وهو الاصح لانها ولدت قبل الفيل بخمس عشر سنة و
الاصح ان الذي زوجها اخوها عمرو وقال الواقدي مات ابو خديجة قبل الفجار الاول

والاصح انها علمت باخبار عمها وسائر الكهنة انه نبي واحبته لذلك [illegible] فخطبت به وكان ابوها غير راض فارضته بالف دينار فسكت ١٢

ذكر خطبة النكاح وعقد العقد قال علماء السير حضر ابو طالب العقد ووجوه بني هاشم
والاشراف وعمومة رسول الله صلعم فخطب ابو طالب وقال الحمد لله الذي جعلنا من
ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس
حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن
اخي هذا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله لا يوزن به رجل الا رجح به وان كان في المال
قل فالمال ظل زائل وامر حائل ومحمد صلعم من عرفتم نسبه وقرابته وصدقه
وامانته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله و
آجله على من مالي وهو والله له بعد خطب جسيم ونبأ عظيم وخطر جليل وقيل

انه

انه اصدقها عشرين بكرة وعشرة اواقي من ذهب وعبدا وامة ذكر نبذة من فضائلها
قال هشام بن محمد كان رسول الله صلعم يودها ويكرمها ويشاورها في اموره كلها وكانت
وزير صدق وهي اول امرأة آمنت به ولم يتزوج في حياتها احدا وجميع اولاده منها
الا ابراهيم ابن مارية لما نذكر قال احمد في المسند حدثنا عبد الله ابن نمير حدثنا هشام
عن ابيه عن عبد الله ابن جعفر عن علي عم قال سمعت رسول الله صلعم يقول خير نسائها
مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق عليه والمراد بالاول
نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء هذه الامة وفي الصحيحين [illegible] من حديث
ابي هريرة قال اتى جبرئيل ع رسول الله صلعم فقال يا محمد هذه خديجة قد اتتك
فاقرأ لها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
القصب الدر المجوف والصخب الاصوات المختلفة والنصب التعب ومعناه انه
لا بد لكل بيت من تعب في اصلاح الا قصور الجنة فانه لا تعب في بنائها وقيل
لما تعبت في تربية الاولاد حصلت لها الراحة بالمناسبة وفي الصحيحين
ان عائشة قالت ما غرت على احد من نساء رسول الله ما غرت على خديجة
وما رأيتها قط ولكن كان رسول الله يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة فيقطع اعضاءها
ويبعث بها الى صدائق خديجة فاقول كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة

فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها الاولاد الصدائق الخلائل وفي رواية عن عائشة
قالت فادركتني الغيرة يوما فقلت وهل كانت الا عجوزا قد اخلف الله لك خيرا منها
قالت فغضب حتى اهتز مقدم شعره وقال والله ما اخلف لي خيرا منها لقد آمنت
بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وآستني بمالها اذ حرمني الناس و
رزقني الله اولادها اذ حرمني اولاد النساء قالت فقلت في نفسي والله لا اذكرها بسوء
ابدا وفي رواية عن عائشة قالت اغضبت رسول الله يوما وقلت خديجة بالتصغير
فزجرني وقال اني رزقت حبها واستاذنت عليه يوما هالة اخت خديجة فارتاع فيه
لذلك وقال اللهم هالة بنت خويلد قال فغرت وقلت وما تذكر من عجوز حمراء
الشدقين ان المرئة اذا كبرت احمر شدقاها وقيل انه اراد بالاحمر الابيض و
متى كبرت المرئة ابيض شدقاها وهو الاصح وكل هذه الروايات في الصحيحين و
قال الزهري بلغنا ان خديجة انفقت على رسول الله اربعين الفا واربعين الفا
ذكر وفاتها قال الواقدي توفيت خديجة بعد ان مضى من النبوة عشر سنين وهي بنت
خمس وستين سنة قبل وفاة ابي طالب بثلثة ايام وقيل بعد وفاته بشهر قال
حكيم بن حزام دفنها بالحجون ونزل رسول الله في قبرها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة
الصلوة عليها وقال هشام توفيت ورسول الله ص ابن سبع واربعين سنة وثمانية

الشهر

اشهر وقال مجاهد كانت وفاتها قبل ان يفرض الصلوة الخمس وهذا اصح لان الصلوة
فرضت سنة اثني عشر من النبوة ليلة المعراج وقال هشام كانت وفاتها العشر خلون
من رمضان قبل الهجرة بثلث سنين ذكر اولادها من رسول الله ص قال ابن اسحق كان
له من الذكور القاسم وبه كان يكنى مات بمكة قبل البعث وله سنتان وعبد الله ويسمى
الطيب مات ايضا قبل النبوة وقيل بعدها بسنة والطاهر ولد في الاسلام ولهذا سمي
الطاهر وتوفي بعد البعث وقيل الطيب والطاهر لقبان والاول اصح وقال احمد في
المسند حدثنا عثمان ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن محمد بن عثمان عن زاذان عن علي
ع قال قالت خديجة يا رسول الله اين ولداي منك قال في الجنة وقال ابن سعد كان
بين كل ولدين سنة وقيل سنتان واما البنات فزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة
عليها السلام فاما الزينب فتزوجها ابو العاص ابن الربيع واسمه مقسم ابن عبد العزى
ابن عبد شمس وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد اخت خديجة ولدت منه ولدا سماه
عليا فتوفي وهو صغير وقال هشام تزوج ابو العاص بنتك وهو مشرك واسر
يوم بدر فمن عليه رسول الله ص على ان يجهز اليه زينب فجهزها اليه فلما خرجت من
مكة الحقها هبار ابن الاسود فطعن بعيرها فصرعها فاسقطت ولدها وبقيت عند هند
بنت زمعة وبعث رسول الله ص اليه زيد بن حارثة فتلطف له حتى وردها

المدينة ففرح رسول الله ص قال الواقدي وذلك بعد غزاة خيبر وليس بصحيح و
انما هو عقيب غزاة بدر ثم قدم زوجها ابو العاص على رسول الله ص فاستجار بزينب
فاجارته فامضى رسول الله ذلك فاسلم ورد رسول الله زينب اليه بالنكاح
الاول وقيل انما ردها بنكاح جديد وقيل انما اسلم قبل انقضاء عدتها وقيل
كان هذا قبل نسخ بعض النكاح الاول وكان لابي العاص من زينب ابنة يقال
لها امامة تزوجها المغيرة ابن يزيد ففارقها فتزوجها علي ع بعد فوت فاطمة
وقيل انما تزوجها بوصية فاطمة ع وهذه امامة هي التي كان رسول الله ص يحملها
على كتفه وهي طفلة حتى في الصلوة فاذا سجد وضعها في الارض فاذا قام عاد حملها
وتوفيت زينب سنة ثمان من الهجرة واما رقية فكان رسول الله ص زوجها
عتبة ابن ابي لهب وزوج ام كلثوم عتيبة ابن ابي لهب فلما نصب ابو لهب العداوة
لرسول الله ص امر ابنيه عتبة وعتيبة بطلاقهما فطلقاهما بعد الدخول بهما فتز
وجها عثمان تزوج في الجاهلية رقية زوجه رسول الله اياها اولا فولدت له
عبد الله وهاجرت معه الى الحبشة ثم عادت معه الى المدينة وتوفيت سنة اثنتين
من الهجرة والنبي ص ببدر وكان لها من عثمان بن عفان عبد الله نقره ديك في
عينه فمات سنة اربع من الهجرة وله ست سنين فزوجه رسول الله ام كلثوم فتوفيت

عنده

في ذكر فاطمة وتزويجها رسول الله اياها لعلي عليهم الصلوة والسلام

عنده سنة سبع من الهجرة وكان تزوجها من عثمان سنة ثلث من الهجرة فصل واما فاطمة
عليها السلام قال علماء السير ولدتها خديجة وقريش تبني البيت الحرام قبل النبوة بخمس
سنين وهي اصغر بنات رسول الله وتزوجها علي ع في السنة الثانية من الهجرة
في رمضان وبنى بها في ذي الحجة وقيل في رجب وقيل في صفر والاول اشهر ذكر تزويجها بنى بها
وبعلها عليها السلام قال هشام اهديت اليه في بردين وفي يديها دملوجان من
فضة ومعها خميلة ومرفعة من ادم حشوها ليف وقربة ومنخل وجراب قال احمد
في الفضائل اخبرنا ابراهيم ابن عبد الصمد البصري حدثنا ابراهيم ابن بشار حدثنا
سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال اخبرني من سمع علي ابن ابي طالب يقول على
المنبر بالكوفة لما اردت ان اخطب فاطمة الى رسول الله ص ذكرت انه لا شيء
لي ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها فقال وهل عندك شيء قلت لا قال
فاين درعك الحطمية فقلت عندي وكان رسول الله ص قد وهبها لي قال ابعث بها
فالحقها اياها على الدرع فلما ان دخلت علي قال لا تحدثن حدثا حتى اتيكما فا
ستأذن رسول الله علينا وعلينا كساء او قطيفة قال فتحثثنا فقال مكانكما
على حالكما فدخل علينا فجلس عند رؤسنا ودعا بماء فدعا فيه بالبركة ورشه
علينا قال علي فقلت يا رسول الله ايما احب اليك انا ام هي فقال هي احب

وتزويج المعضد
صح

خشنت في الشيء وحلت
صح

الى منك وانما عز علي منها قال الشعبي وكان قيمة درعه الحطمية خمسمائة دراهم وغيره
يقول خمسمائة درهم وقال احمد في الفضائل حدثنا ابو عمرو بن محمد بن محمود الاصفهاني اخبرنا
علي بن خشرم المروزي اخبرنا الفضل بن موسى الشيباني عن الحسين بن واقد عن عبد الله
ابن بريدة قال خطب ابو بكر فاطمة ع فقال رسول الله انها صغيرة واني انتظر بها
القضاء فلقيه عمر بن الخطاب فاخبره فقال ردك ثم خطبها عمر فرده ثم خطبها علي ع
فزوجه اياها وقال ان الله امرني ان ازوج عليا فاطمة فباع علي بعيرا وبعض متاعه
وتزوجها وذكره ابن سعد في الطبقات وقال فيه كان رسول الله ص قد وعد عليا
بها قبل خطبة ابي بكر وعمر وذكر ابن سعد ايضا عن محمد بن علي قال تزوج علي فاطمة
على اهاب شاة وذلك في رجب بعد الهجرة بخمسة اشهر وبنى بها بعد مرجعه من بدر
وفاطمة يومئذ بنت ثمان عشرة سنة وقال ابن سعد حدثنا اسامة عن مجالد عن
عامر قال علي عليه السلام لقد تزوجت فاطمة وما لي فراش غير جلد كبش ننام
عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار وما لي ولها خادم غيرها وقال احمد في الفضائل
حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابي يزيد المديني قال لما اهديت
فاطمة الى علي ع لم تجد عنده الا رملا مبسوطا ووسادة وكوزا وجرة فارسل اليه
رسول الله ص لا تقرب زوجتك حتى آتيك فجاء رسول الله فدعا بماء فقال فيه

ما شاء الله ان يقول ثم نضح منه على صدر علي ووجهه ثم دعا بفاطمة فقامت اليه تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليها من الماء ثم قال
اما اني لم آلك الا احب اهلي الي وانا عزيز علي او عندي ثم خرج وقال دونك اهلك
وما زال يدعو لهما حتى دخل الحجرة فرأى سوادا من وراء الباب فقال من هذا فقالت
اسماء بنت عميس قال اسماء قالت نعم قال امع رسول الله جئت كرامة لرسول الله قالت نعم
فدعا لها وفي رواية جهز لها رسول الله فاطمة في خميلة ومرفقة وذكر ابن سعد في
الطبقات ان رسول الله لما دخل علي على فاطمة جاء فطرق الباب وقال اين اخي فخرجت
ام ايمن فقالت يا رسول الله كيف يكون اخوك وقد زوجته ابنتك فقال هو
ذاك ثم دخل عليهما فدعا لهما وزفاهما قال وانما فعل رسول الله ذلك لان اليهود
كانوا يأخذون الرجل عن اهله وفي رواية جهزها رسول الله ومعها قربة من ادم وحشوها
ليف وجلد كبش ينامان عليه في الليل ويعلفان الناضح عليه في النهار ورحى وجرة
وذكر ابن سعد قال لما خطب علي ع فاطمة دنا رسول الله منها يحذرها وقال ان عليا
يذكر فاطمة فسكتت فزوجها منه قلت فصار ذلك اصلا في كل بكر انها تستأمر
سواء كان المزوج لها ابا او غيره عند ابي حنيفة ولا تجبر اصلا وعند الشافعي واحمد تجبر
لما عرف في موضعه وفي رواية لما خطبها خرج الى الانصار فقالوا له ما قال لك
فقال قال لي مرحبا واهلا فقالوا اليس فقد اعطاك الرحب والاهل وقال

احمد في الفضايل اخبرنا حميد ابن عبد الرحمن الرواسي اخبرنا ابي عن عبد الكريم ابن
سليط عن بريده عن ابيه قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجهز فاطمة الى علي قال لاصحابه
لابد للعرس من وليمة فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله عندي كبش وقال
فلان عندي فرق من ذرة واخبرنا جدي ابو الفرج قال اخبرنا منصور القزاز
اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا محمد بن احمد بن شاكر المودب اخبرنا عبد الله بن
محمد بن جعفر ابن حيان اخبرنا عبد الرحمن بن سلم الرازي اخبرنا محمود بن غيلان
اخبرنا احمد بن صالح المصري عن ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي قالت يا رسول
الله زوجتني من رجل فقير ليس له مال فقال اما ترضين ان الله اختار من
اهل الارض رجلين احدهما ابوك والاخر زوجك وفي رواية زوجتني من عائل
لا شيء له فقال لها اما ترضين ان تكوني لله فاطلع على اهل الارض فاختار منهم
رجلين احدهما اباك والاخر بعلك وقد تكلموا في هذا الحديث وقالوا رواه
عبد الرزاق وكان منسوبا الى التشيع وقد ذكرنا ان عبد الرزاق كان من
كبار العلماء وانه شيخ احمد بن حنبل وقد اخرج عنه في الصحيح فلا يلتفت الى
من تكلم فيه لغرض فاسد قلت وقد ذكر جدي ابو الفرج في كتاب المنتخب في

فما بال التخيير قد ما على من اختاره الله على اهل الارض وما بالكم تقدمون العجل على هرون وما بال العجل يمنع فدك وضعه الحديث موضوع و لنا حديث نحن صح فانه ما يقولون في نور محمد واحد و علي و اولاده كانوا نورا واحدا في نور محمد صلى الله عليه وسلم الى ان افترقا فذهب الى صلب عبد الله وعلي الى صلب ابي طالب فهم واحد ونور واحد ١٢

فضايل

فضايل فاطمة عليها السلام وقال امر الله الجنان ليلة عرسها فحملت حللا وحليا فنثرته على الملائكة
ثم قال جدي عقيب هذا يا عجبا انثرت الحلي والحلل ومن فراشها جلد كبش هلا حلت لها
منها حلة ثم قال كلا امركب الملك اجل من ان يحلى وقال احمد في المسند حدثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين اخبرنا زكريا بن ابي زايدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت
فاطمة كان مشيتها مشية رسول الله فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه ثم اسر اليها
حديثا فبكت فقلت لها استخصك رسول الله وانت تبكين ثم اسر اليها فضحكت
قالت فقلت لها ما رايت كاليوم اقرب فرحا من حزن ما اسر اليك فقالت ما
كنت لافشي سر رسول الله حتى اذا قبض سالتها فقالت انه اسر الي وقال كان
جبريل يعارضني بالقران كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد
حضر اجلي وانك اول اهلي لحوقا بي ولنعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة فذلك الذي اضحكني متفق على صحته ولم يخرج
البخاري ومسلم لفاطمة في الصحيحين سواه قال وقد روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر
حديثا وقيل ثمانين حديثا وانها كبيرة بالنسبة اليها وقد اخرج مسلم عن المسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويوذيني ما اذاها فمن اغضبها
فقد اغضبني واخرجه الترمذي ايضا فقال اخبرنا قتيبة عن الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن

مخرمة قال سمعت رسول الله صلعم یقول علی المنبر واخرجه البخاری ایضا عن ابی الولید عن ابن عیینة عن عمرو بن دینار عن ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة وقال ابو احمد محمد بن احمد الغطریف الجرجانی وقد تقدم اسنادنا الیه فی آخر فضائل علی عم فی الباب الثانی من الکتاب اخبرنا عمرو بن محمد الکاغذی اخبرنا ابن ابی الصعر اخبرنا عبد الله ابن محمد بن سالم اخبرنا الحسین ابن زید عن عمرو بن علی عن جعفر بن محمد عن ابیه علی ابن الحسین ابن علی بن ابی طالب عن جده علی عم قال قال رسول الله صلعم لفاطمة عم ان الله یغضب لغضبک ویرضی لرضاک واخبرنا غیر واحد عن اسمعیل ابن احمد السمرقندی اخبرنا عمر بن عبید الله البقال قال اخبرنا ابو الحسین ابن بشران اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق اخبرنا حنبل بن اسحق اخبرنا هارون بن معروف عن عبد الملک ابن المبارک اخبرنا الحسین ابن عمرو النقمی عن منذر الثوری عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذا کان یوم القیمة نادی مناد من بطنان العرش یا اهل الموقف غضوا ابصارکم ونکسوا رؤسکم لتجوز فاطمة بنت محمد علی الصراط وقال ابو نعیم فی الحلیة اخبرنا محمد ابن احمد بن الحسن اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل اخبرنا عباس ابن الولید اخبرنا عبد الواحد ابن زیاد عن سعید الجریری عن ابی الورد عن ابن اعبد قال قال لی علی عم الا اخبرک عنی وعن فاطمة کانت ابنة رسول الله صلعم وکانت زوجتی فجرت بالرحا حتی اثرت فی یدها واستقت بالقربة حتی اثرت فی

نحرها وقمت البیت حتی اغبرت ثیابها واوقدت تحت القدر حتی اصابها من ذلک ولقد کانت تعجن وان قصها لیضرب الجفنة او کاد یضربها وقد اخرج احمد فی الفضائل بمعناه فقال اخبرنا عفان عن حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن ابیه عن علی عم قال لم یکن لنا خادم فقلت لفاطمة والله لقد سنوت حتی اشتکیت صدری ولقد جاء الله اباک بسبی فاذهبی فاستخدمیه خادما فقالت والله وانا قد طحنت حتی مجلت یدای فاتت النبی صلعم فاستحت ان تطلب منه شیئا فرجعت فاخذنا علی وجاء الی رسول الله فذکر له ما لقیا فقال الا اخبرکما ما هو افضل مما سالتماه قلنا بلی قال تسبحان الله ثلثا وثلثین وتحمدان ثلثا وثلثین وتکبران اربعا وثلثین دبر کل صلوة وفی روایة اذا اویتما الی فراشکما تسبحان وذکره وفی روایة تسبحان دبر کل صلوة عشرا وتحمدان عشرا وتکبران عشرا قلت وهذا حدیث طویل وقد اخرجه مسلم فی الصحیح بمعناه مفرقا فاخرج مسلم عن ابی هریرة بعضه فقال اتت فاطمة تسئل النبی خادما فقال لها قولی اللهم رب السموات السبع والارضین السبع ورب العرش العظیم ربنا وسعت کل شیء وذکره واخرجه البخاری فی المسند فقال علی فوالله ما ترکتهن منذ علمنی رسول الله ایاهن فقال له ابن الکوا ولا لیلة صفین فقال قاتلکم الله یا اهل نهروان ولا لیلة صفین والقصة الصدد واخرجه ایضا احمد فی المسند بهذا الاسناد

سنوت استقيت من سانية
السانية الدلو الكبير

وقال فيه فجائت فاطمة الى رسول الله ص فقال لها ما جاء بك يا بنية فقالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان اسئله فقال لها ما فعلت قالت استحييت ان اسئله فاتيناه جميعا فقال له علي ع يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي فاخدمنا خادما فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم ثم قال لهما الحمد ان الله عشرا ذكره د سنوت استقيت السانية ومجلت تقطعت وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا علي بن محمد عن حباب ابن موسى العبدي جعفر محمد عن ابيه عن جده قال قال علي ع بتنا الليلة بغير عشاء واصبحنا كذالك فخرجت التمس ما اشتري به لحما فالتمست فاشتريت لحما ثم اتيت به فاطمة فطبخته فدعونا رسول الله ص فجاء فقال اعرف لنا شيئا فعرفت للتسع ثم قال اعرف لابنتك ولعلك فعرفت ثم رفعت القدر وانها لتفيض فاكلنا منها ما شاء الله ذكر

ايثارهم بالطعام ع قال علماء التاويل والتفسير فيهم نزل قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا الايات وقد اشتملت سورة هل اتى من فضائل اهل البيت على معالي منها قوله يشربون من كاس كان مزاجها كافورا ثم ذكر الكافور وهو لا يشرب فالجواب من وجوه احدها انه اراد بياض

[illegible]

الكافور

الكافور في حسنه وطيبه لا في برده لقوله تعالى حتى اذا جعله نارا اي كنار والثاني ان الكافور اسم لعين في الجنة والثالث انه لما غلب عليهم حرارات الخوف في الدنيا خرج لهم الكافور في الجنة ومنها ان الهاء في قوله ويطعمون الطعام على حبه تعود على الله تعالى وقيل على حب الثواب وقيل على حب الطعام لفاقتهم اليه ومنها قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والمراد بالزمهرير القمر قال الشاعر وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر ومنها قوله تعالى اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا فان قيل فالمنظوم احسن فالجواب ان المراد بهم الانتشار في الخدمة لما تعبوا في الدنيا اقام لهم خداما في الاخرة ومنها ان الله تعالى ذكر في هذه السورة جميع ما يتعلق بنعيم الجنة ولذاتها كالاشجار والانهار والولدان والشراب والطعام والقصور وجميع ما يتعلق بهذا الباب الا الحور حتى عجب العلماء من شرح هذه الاجور واستطرفوا عدم ذكرهن في هذه النعم المذكورة فقيل لهم ما ذاك الا غيرة على زهراء الانس من ذكر الضراير ولان الحور مملوكات والمملوكات لا يذكرن مع الحرائر

وقيل اشار سبحانه بمدح الحور
وذكر بين اخرانها لفاطمة
الزهراء ع

وسمعت جدي ابو الفرج ينشد في مجالس وعظه ببغداد سنة ست وتسعين وخمسمائة بيتين ذكرهما في كتاب تبصرة المبتدي اهوى عليا وايمان محبته كم مشرك دمه من سيفه وكفاه ان كنت ويحك لم تسمع فضائله فاسمع فضائله من هل اتى وكفا ذكر بها الرسول الله ص وفضحتها رد الشمس عن اشاخه

قال لما توفي رسول الله قامت تندبه وتقول ابي واابتاه اجاب ربا دعاه
جنة الفردوس ماواه من ربه ما ادناه الى جبرئيل نعاه ولما قال ع عند الموت
واكرباه قالت واكرب ابتاه فقال لها لا كرب على ابيك بعد اليوم ولما دفن
قالت يا انس كيف طابت قلوبكم ان تحثوا التراب على رسول الله وقال الشعبي لما
منعت ميراثها لاثت خمارها على راسها اي عصبت يقال لاث العمامة على راسه يلوثها
لوثا اي عصبها وقيل اللوث الاسترخاء فعلى هذا يكون معنى لاثت اي ارخت وحمدت
الله واثنت عليه ووصفت رسول الله باوصافه فكان مما قالت كان كلما فغرت
فاغرة من المشركين فاها او نجم قرن الشيطان وطئ صماخه باخمصه واخمد لهبه بسيفه
وكسر قرنه بعز مشته حتى اذا اختار الله له دار انبيائه ومقر اصفيائه واحبائه
اطلعت الدنيا راسها اليكم فوجدتكم لها مستجيبين ولغرورها ملاحظين هذا
والعهد قريب والمدى غير بعيد والجرح لما يندمل فانى تؤفكون كذا وكتاب الله
بين اظهركم يا ابن ابي قحافة اترث اباك ولا ارث ابي دونكها مرحولة
مزمومة فنعم الحاكم الحق والموعد القيمة ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ثم اوت
الى قبر النبي ع وقالت قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر
الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل اهلك لما اغتالك الترب

وقد

ولبعضهم

لولا حدود صوارم امضى مضاربها الخليفة ... واريكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ... لانكشفن مغطى فلربما كشفت جيفة
لنشرت من اسرار آل محمد نكتا لطيفة ... ولاي شيء الحدث بالليل فاطمة الشريفة ... ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة

وقد رزئنا بالملم برزه احد من البرية لا عجم ولا عرب ثم انها اعتزلت القوم
ولم تزل تندب رسول الله ع وتبكيه حتى لحقت به ذكر مرضها ووفاتها قال علماء
السير لم تزل مريضة منذ توفي رسول الله ع واختلفوا في غسلها فقال احمد في
الفضائل اخبرنا محمد بن يونس اخبرنا مصعب ابن عبد الله اخبرنا ابراهيم ابن سعد
عن محمد بن اسحق عن عبد الله ابن ابي عن ابن ابي رافع عن ابيه عن ام سلمة قالت اشتكت
فاطمة فمرضتها فاصبحت كامثل ما كانت فخرج علي ع فقالت يا امتاه اسكبي لي غسلا
ففعلت فقامت واغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت هاتي ثيابي الجدد
فاتيتها اياها فلبستها ثم قالت قدمي الفراش الى وسط البيت فاضطجعت و
استقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت اني مقبوضة وقد اغتسلت
فلا يكشفني احد وقبضت فجاء علي ع فاخبرته فبكا وقال لا تحزني الحسن والحسين قلت
ولا وقد اشار الى هذا الحديث محمد ابن سعد في الطبقات فرواه عن يزيد عن ابراهيم ابن
سعد عن محمد بن اسحق وصلى عليها علي ع وقيل العباس ودفنها ليلا بالبقيع ولما
دفنها علي انشد لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل وقال ايضا الا ايها
الموت الذي لست تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين

فرحم الله من الرحمة زند نقارو ... ونفى عن بابه الواسع شيطانا نفاه

ليت شعري ما بال القوم ما ينكرون ان
ابا بكر اذاها فقد اذى رسول الله و
من اذى رسول الله فقد اذى الله ومن
اذى الله فهو في النار وما ينكرون
لم دفنت سرا وليلا يا عجباه قبر النبي
في البقيع مشهور يعرفه كل احد وقبر فاطمة مجهول

احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل ثم جاء الى قبر رسول الله وقال السلام عليك يا رسول
الله وعلى ابنتك النازلة في جوارك السريعة اللحاق بك قل تصبري عنها وضعف تجلدي
على فراقها الان في التأسي لي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك مقنع فانا لله وانا اليه
راجعون ولقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني عليكما فسرمد واما
ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وينقلني من دار الاكدار والاثام
وستخبرك ابنتك عما لقينا بعدك فاحفها بالسؤال واستعلم منها الامور والاحوال
هذا ولم يطل العهد ولم يمتد الزمان فعليكما مني السلام سلام مودع لا قال ولا سئم
فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين وعلى
للنحر ومنبر وقال احمد في الفضائل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم لعلي
يا ابا الريحانتين عن قليل يذهب ركناك فلما توفي رسول الله صلعم قال هذا احد
الركنين فلما توفيت فاطمة قال هذا الركن الاخر وقد ذكرنا انها دفنت بالبقيع وقيل
انها دفنت في زاوية دار عقيل وبينها وبين الطريق سبعة اذرع قال عبد الله ابن جعفر
ما ادركت احدا شك ان قبرها في ذالك الموضع واختلفوا كم بين وفاتها ووفاة
رسول الله على اقوال احدها ستة اشهر الا عشرة ايام لانها توفيت ليلة الثلاثا
لثلث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة ورسول الله توفي في ربيع الاول في

الثاني عشر منه من هذه السنة والثاني ثلثة اشهر قال عمرو بن دينار والثالث شهران
وعشرة ايام قاله ابو الزبير والرابع اربعون يوما والاول اصح واختلفوا في مبلغ
سنها على اقوال احدها ثمان وعشرون سنة وستة اشهر والثاني تسع وعشرون
والثالث ثلثون سنة قلت ورايت في كتاب مواليد اهل البيت ع وعليه
خط ابن الخشاب البغدادي وقد رواه عن ابي منصور محمد بن عبد الملك ابن
حرون عن جعفر بن محمد الصادق ع قال ولدت فاطمة بعد النبوة بخمس سنين
واقامت مع ابيها بمكة ثماني سنين واقامت بالمدينة عشر سنين واقامت
مع علي ع بعد وفاة رسول الله صلعم سبعين يوما وفي رواية اربعين يوما وتوفيت
وهي بنت ثماني عشر سنة قلت وليست هذه الرواية بشيء لاجماع المؤمنين انها
ولدت قبل النبوة بخمس سنين واقامت بمكة ثلثة عشر سنة وبالمدينة عشرا
وستة اشهر ويحتمل ان الغلط من الناسخ وانه اراد ان يكتب قبل النبوة فكتب
بعد النبوة واراد ان يكتب ثماني وعشرين فكتب ثماني عشرة ذكر اولادها عليهم السلام
كان لها من الولد الحسن والحسين وزينب وام كلثوم ولدت حسنا اولا ثم حسينا
ثم زينب ثم ام كلثوم فتزوج زينب عبد الله ابن جعفر فولدت له عونا وعبد الله
وماتت عنده واما ام كلثوم فخطبها عمر بن الخطاب في خلافته فامتنع علي من تزويجها منه

قنزوجها ... ولما ... وكشف ... بها عمر ... الميراث ... المال ... لولا ... والمكر ... بابها ... الحديث ١٢

... الاوعر والافى بالكم العويك ... انه ما قالت ام كلثوم ... عجم ولعمر ... الناس ... شنيع ... النحدرات في الحجال لعنهم الله كلا ١٢

وقال هي صغيرة وانى ارصدها لابن اخى جعفر فشق ذالك على عمر فقال العباس لعلى زوجها منه فقد بلغنى عنه كلام فزوجه اياها فقال عمر ما اردت الا الجمع بين السبب والنسب من رسول الله وذكر جدى في كتاب المنتظم ان عليا بعثها الى عمر لينظر ها وان عمر كشف ساقها ولمسها بيده قلت وهذا قبيح فانها لو كانت امة لما فعل بها هذا ثم باجماع المسلمين لا يجوز للرجل لمس الاجنبية والذى روى جدى ان عليا لما قال لعمر انها صغيرة فقال ابعث بها الى فبعثها وبعث معها قوما وقال لها قولى له ابى يقول لك اصلح هذا الثوب فلما جائت الى عمر صوب النظر اليها وقال قولى له نعم فلما عادت الى على قالت له يا ابه لقد ارسلتنى الى شيخ سوء لقد صوب النظر في حتى كدت اضرب بالثوب انفه ثم ولدت ام كلثوم من عمر زيدا فلما قتل عمر تزوجها عون ابن جعفر فلم تلد له وتوفى عنها وتزوجها اخوه محمد ابن جعفر ثم تزوجها بعده اخوه عبد الله ابن جعفر فماتت عنده وقد زاد ابن اسحق في اولاد فاطمة من على محسنا مات صغيرا وزاد الليث ابن سعد رقية ماتت صغيرة الباب الثاني عشر في ذكر الائمة ع قال احمد في الفضايل عن على ابن ربيعة قال لقيت زيد ابن ارقم فقلت له هل سمعت رسول الله ص يقول ص يقول تركت فيكم الثقلين واحد منهما اكبر من الاخر قال نعم سمعته يقول تركت فيكم الثقلين

كتاب

قال محسنا سقط ... عمر ... من علامة الحجاب ... ١٢

في ذكر الحديث الذى روى عن رسول الله انه قال تركت فيكم الثقلين وغيره من الاخبار التى وردت في حقهم عليهم السلام وعلى اعدائهم اللعنة والعذاب الدائمتان الى يوم القيام وجراء ... نام

كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتى اهل بيتى الا وانهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض الا فانظروا كيف تخلفونى فيهما فان قيل قد ضعفوه قلنا قد اخرجه ابو داود في سننه والترمذى ايضا وعامة المحدثين وذكره ابن رزين ايضا في الجمع بين الصحاح والعجب كيف خفى هذا منهم وقد روى مسلم في صحيحه من حديث زيد ابن ارقم قال قام رسول الله ص فينا خطيبا بماء يقال له خم ادبر عن خابين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتى رسول ربى جل وعلا فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وعترتى اهل بيتى قالها مرتين فقال حصين ابن سبرة لزيد ابن ارقم ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته فقال زيد نعم نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده وفى رواية فقال زيد لا وايم الله ان المرئة قد تكون مع الرجل العصر الى الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها ولكن اهل بيته عصبته الذين تحرم عليهم الصدقة فقال حصين ومن هم فقال آل على ع وآل عقيل وآل عباس والثقلان الخطران العظيمان وقال احمد في الفضايل عن عمرو بن موسى عن زيد بن على عن ابيه عن

والله ما خفى على احد منهم ولكنهم ارادوا ان يضعفوا هذا الحديث لظهور نصه ولذا الابدال ... قبلوا ... هذا واكل حديث يرد ... الصدور ١٢

جده قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس اياى فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا وشيعتنا من خلفها وفى رواية النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتى ذهب اهل الارض وذكر ابو الفرج الاصفهانى فى كتاب مرج البحرين باسناده الى ابى ذر قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق فصل فى ذكر على بن الحسين ع

ذكر على بن الحسين السجاد ع

وهو ابو الائمة وكنيته ابو الحسن ويلقب بزين العابدين والسجاد وذو الثفنات والثفنات ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا استناخ وغلظ كالركبتين ونحوها الواحد ثفنة وكان طول السجود قد اثر فى ثفناته وذكر ابن عساكر ان عبد الملك مروان استزاره الى دمشق ليسأله عن جواب ملك الروم واسمه الزكى والامين وسماه رسول الله سيد العابدين لما نذكره فى سيرته ولده محمد وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل سلافة وقيل ام سلمة وقيل شاه زنان وقيل سلامة خلف عليها زيد بعد الحسين وقيل زيد وقد ذكرنا قصته مع عبد الملك ابن مروان وسولد على سنة ثمان وثلثين من الهجرة وقيل سنة سبع وثلثين وقيل سنة ثلث وثلثين ذكره ابن عساكر وعلى من الطبقة الثانية من التابعين

وحضر

وحضر يوم الطفوف مع ابيه وانما لم يقتل لانه كان مريضا وكان عمره يومئذ ثلثا وعشرين سنة وقال ابن عباس كان على ع يخاف انقطاع النسل فقال يوم صفين وقد راى الحسن والحسين ع يتسارعان الى القتال وقيل انما راى الحسين لا غير وقال املكوا عنى هذا الغلام لا يهدنى فانى انفس به عن الموت لئلا ينقطع به نسل رسول الله ص وذكر ابن سعد فى الطبقات وقال كان على بن الحسين ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا عابدا خائفا وكان ابن عباس اذا راه قال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان على بن الحسين ع اذا توضا اصفر لونه فيقال له ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدى من اريد ان اقف وذكر ابن سعد فى الطبقات قال كان على اذا مشى لا تخطر يده واذا قام الى الصلوة اخذته رعدة فيقال له مالك فيقول ما تدرون لمن اريد ان اناجى وقال ابن ابى الدنيا وقع حريق فى دار على بن الحسين وهو ساجد فقالوا النار النار يا ابن رسول الله فما رفع راسه حتى طفيت فقيل له ما الذى الهاك عنها فقال النار الاخرى وبه قال القرشى جاء رجل الى على بن الحسين فقال له ان فلانا يقع فيك فقال قم بنا اليه فقام معه وهو يظن انه ينتصر لنفسه فلما وصل اليه قال يا فلان ان كان ما قلت فى حقا فغفر الله لى وان كان

الهاك صح

بالسند السجادية تقول فجرا مرحبا بالخائف الجائف ثم المستضعف مرحبا بالضعيف الى الخاذل مرحبا بالضعيف المستضعف نقول شكرا كان ع م والعمر يعنى ... وتخاف فى الطهارة ١٣٥

یا طلا فغفر الله لک وبه قال القرشی عن ابی یعقوب المدنی قال کان بین
علی بن الحسین وبین حسن بن حسن بعض الامر فجاء حسن ابن حسن الی علی بن
الحسین ع وهو جالس فی المسجد مع اصحابه فما ترک شیئا الا قاله له وهو ساکت
فانصرف حسن فجاء علی فی اللیل الی تابه یعتذر الیه فخرج الیه حسن فالتزمه
فجعلا یبکیان حتی رحمهما من کان حاضر اثم قال حسن والله لا عدت فی امر تکرهه
ابدا فقال علی وانت فی حل مما قلت لی وذکر ابو نعیم فی الحلیة عن جعفر بن محمد
عن ابیه عن علی بن الحسین قال کان یقول فقد الاحبة غربة قال محمد وسمعته
یقول اللهم انی اعوذ بک ان تحسن فی لوامع العیون علانیتی وتقبح
سریرتی اللهم کما اسأت واحسنت الی فاذا عدت فعد علی قال وقال
ان قوما عبدوا الله رهبة فتلک عبادة العبید وان قوما عبدوه رغبة فتلک
عبادة التجار وان قوما عبدوه شکرا فتلک عبادة الاحرار قال محمد وکان
یستقی الماء لطهوره ولا یمکن احدا ان یعینه علی طهوره فاذا قام من اللیل بدا
بالسواک ثم توضا وقضی ما فاته من ورده بالنهار فی اللیل وکان ورده فی
اللیل والنهار الف رکعة وکان یقول عجبت للمتکبر الفخور الذی کان بالامس
نطفة ثم غدا هو جیفة وعجبت لمن شک فی الله وهو یری عجائب مخلوقاته وعجبت

لمن

لمن شک فی النشأة الاخری وهو یری النشأة الاولی وعجبت لمن عمل لدار الفناء و
ترک دار البقاء قال وکان اذا اتاه سائل قال له مرحبا بمن یحمل زادی الی
الاخرة وقال ابو نعیم فی الحلیة عن شیبة ابن نعم قال کان علی بن الحسین یبخل فلما — التحول ١٢
مات وجدوه یعول مائة اهل بیت بالمدینة وفی روایة لا یدرون من یاتیهم
بالرزق لانه کان یبعث الیهم فی اللیل فلما مات علی فقدوه وفی روایة کان
یحمل جراب الخبز علی ظهره باللیل فیتصدق به ویقول صدقة السر تطفی غضب
الرب وفی روایة فکان اهل المدینة یقولون ما فقدنا صدقة السر حتی مات
علی بن الحسین ع وقال ابن ابی الدنیا عن سفیان الثوری قال اراد علی بن
الحسین ع الخروج الی الحج او العمرة فاتخذت له اخته سکینة بنت الحسین سفرة
انفقت علیها الف درهم وارسلت بها الیه فلما کان بظهر الحرة امر بها ففرقت — بظهر
فی الفقراء والمساکین وقال ابن سعد فی الطبقات بعث المختار ابن ابی
عبیدة الی علی بن الحسین بمائة الف درهم فکره ان یقبلها وخاف ان یردها
فترکها فی بیت فلما قتل المختار کتب علی الی عبد الملک یخبره بها فقال خذها
طیبة هنیئة وکان یلعن المختار ویقول کذب علی الله وعلینا لان المختار
کان یزعم انه یوحی الیه وقال ابن سعد اخبرنا عبد العزیز ابن الخطاب اخبرنا

موسى ابن ابي حبيب الطائفي عن علي ابن الحسين انه قال التارك الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر كالنابذ لكتاب الله وراء ظهره الّا ان يتقي تقاة قيل له وما تقي
تقاة قال يخاف جبارا عنيدا ان يفرط عليه او ان يطغى وقال ابن سعد
كان علي يقول ايها الناس احبونا حب الاسلام فوالله ما برح بنا حبكم
حتى صار علينا عارا وفي رواية حتى بغضتمونا الى الناس وقال ابن سعد
دخل علي الكنيف فرأى ذبابا صغارا ألقع على الثياب فاراد ان يتخذ
ثوبا للخلاء على حدة ثم قال كيف اصنع شيئا لم يصنعه رسول الله والناس
بعده فتركه قال وقاسم الله ماله مرتين وقال الغ قال له رجل كيف اصبحت
فقال اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابنائنا و
يلعنون سيدنا ويشتمنا على المنابر ويمنعونا حقنا وقال ابن سعد الغ كان
هشام ابن اسمعيل المخزومي والي المدينة وكان يوذي علي ابن الحسين ويشتم عليا ع
على المنبر وينال منه فلما ولي الوليد الخلافة عزله وامر به ان يوقف للناس
قال هشام والله ما اخاف الا من علي بن الحسين ع فانه رجل صالح يسمع قوله
فاوصى علي بن الحسين ع اصحابه ومواليه وخاصته ان لا تتعرضوا لهشام
ثم مر علي في حاجته فلما عرض له فناداه هشام وهو واقف للناس الله اعلم
حيث يجعل

حيث يجعل رسالته وعن سعيد بن مرجانة قال سمعت ابا هريرة يقول قال
رسول الله ص من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار
حتى انه ليعتق اليد باليد والرجل بالرجل والفرج بالفرج فقال علي بن الحسين ع
لسعيد بن مرجانة انت سمعت هذا من ابي هريرة قال نعم فقال علي ع ادع
لي مطرفا الغلام لم يكن له مثله فقال انت حر لوجه الله اخرجاه في الصحيح وكان
عبد الله ابن جعفر قد اعطى عليا في هذا الغلام عشرة الف درهم قلت ولهذا
الحديث استحب العلماء ان يعتق الذكر الذكر والانثى الانثى وذكر ابو نعيم
في الحلية قال وكان يذهب الى زيد ابن اسلم فيجلس اليه فقيل له انت سيد
الناس وافضلهم تذهب الى هذا العبد فتجلس اليه فقال العلم يتبع حيث
كان وممن كان وقال حج هشام ابن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة فا
جتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه من الزحام فجاء علي بن الحسين ع فوقف الناس له
وتنحوا عن الحجر حتى استلمه ولم يبق عند الحجر سواه فقال هشام من هذا فقالوا
لا نعرفه فقال الفرزدق الشاعر لكني اعرفه ثم اندفع فقال هذا الذي تعرف
البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء

والعجب من الفاضل ينقل هذا الكلام ... وان عليا معلم رباني والعلم ... يعلمهم ... وجده فهم ... العلم

الوطأة الضغطة والاخذة الشديدة وموضع الاقدام

يستلم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ان عد اهل التقى
كانوا ذوي عدد او قيل من خير اهل الارض قيل هم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده انبياء الله قد ختموا وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف
ما انكرت والعجم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا وهو يبتسم ينمى الى
ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم من جده دان
فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم ينشق نور الهدى عن صبح
غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم الله شرفه قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه
القلم كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما العدم سهل
الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنتان الحلم والكرم حمال اثقال اقوام
اذا فدحوا رحب الفناء اريب حين يعتزم عم البرية بالاحسان فا
نقشعت عنه الغيابة لا ملق ولا كهم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر و
قربهم منجى ومعتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والراي محتذم
المحتذم بالحاء المهملة الملتهب لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان

وكف البيت وكفا ووكيفا وتوكافا ان قطر ١٢

سيف كهام ان كليل ١٢
وقشعت الريح السحاب ان كشفته ١٢

ذالك

ذلك ان اثروا وان عدموا يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويسترق به
الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر ومختوم به الكلم يابى لهم ان
يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم من يعرف الله يعرف اوليه ذا والدين
من بيت هذا ناله الامم هذا علي بن الحسين ابن علي بن ابيطالب فغضب هشام
وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكه والمدينة فبعث اليه علي بالف دينار فردها
وقال انما قلت ما قلت غضبا لله ولرسوله فما آخذ عليه جزاء فقال علي ع نحن اهل
بيت لا يعود الينا ما خرج منا فقبلها الفرزدق وهجى هشاما فقال ايحبسني بين
المدينة واللتي اليها قلوب الناس يهوى منيبها يقلب راسا لم يكن راس
سيد وعينا له حولاء باد عيوبها قلت لم يذكر ابو نعيم في الحلية الا بعض هذه
الابيات الميمية والباقي اخذته من ديوان الفرزدق وقال ابو نعيم قال رجل
لسعيد بن المسيب ما رايت احدا اورع من فلان قال فهل رايت علي ابن الحسين ع
قال لا قال ما رايت احدا اورع منه وحكى ابو نعيم ايضا عن الزهري قال ما رايت
هاشميا افضل من علي بن الحسين ع وكذا قال ابو حازم وقال ما رايت افقه منه و
حكى الزهري عن ابن عائشة قال رايت علي بن الحسين ع ليلة ساجدا في الحجر وهو يقول
عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك

فما دعوت بها في كرب الا فرج وقال الزهري كانت الريح اذا هبت سقط علي
مغشيا عليه من الخوف وقال ايضا خرج يوما من المسجد فتبعه رجل فسبه فلحقه العبيد
والموالي فهموا بالرجل فقال دعوه ثم قال ما ستره الله عنك من امرنا اكثر الك
حاجة نعينك عليها فاستحى الرجل فالقى عليه خميصة كانت عليه واعطاه الف درهم
كان الرجل بعد ذالك اذا راه يقول اشهد انك من اولاد الرسول وقال ابن
ابي الدنيا كان عند علي بن الحسين قوم فاستعجل خادما له فاخرج شواء من التنور واقبل
الخادم عجلا وبيده السفود وبين يدي علي ولد له صغير فسقط السفود على الصغير فنش
ومات فبهت الخادم فنظر اليه علي وقال انك لم تتعمد هذا انت حر لوجه الله تعالى
ثم امر بمواراة الولد وقال ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال دخل علي بن الحسين على محمد بن
اسامة بن زيد في مرضه يعوده فجعل محمد يبكي ويقلق فقال ما شانك قال علي خمسة
عشر الف دينار فقال هي علي وقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير
عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال لي ابي يا بني لا تصحبن
خمسة ولا تواقفهم في طريق لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها ولا بخيلا فانه
يقطع منك عن ماله احوج ما كنت اليه ولا كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد
عنك القريب ويقرب منك البعيد ولا احمق فانه يريد ان ينفعك

فيضرك

مخصوص ... الشديد ... سريع التعلم وكان ... فيه ١٢

فيضرك ولا قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في مواضع من كتاب الله وقال الثمالي حدثني
ابراهيم ابن محمد قال سمعت علي بن الحسين يقول ليلة في مناجاته الهنا وسيدنا
ومولينا لو بكينا حتى تسقط اشفارنا وانتحبنا حتى ينقطع اصواتنا وقمنا حتى
تيبس اقدامنا وركعنا حتى تنخلع اوصالنا وسجدنا حتى تنفقا احداقنا واكلنا
تراب الارض طول اعمارنا وذكرناك حتى تكل السنتنا ما استوجبنا بذالك
محو سيئة من سيئاتنا ذكر وفاته عليه السلام اختلفوا في ذالك على ثلثة اقوال
احدها انه توفي في سنة اربع وتسعين ذكره ابن عساكر والثاني سنة اثنين و
تسعين قاله ابو نعيم والثالث سنة خمس وتسعين والاول اصح لانها تسمى سنة
الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء وكان علي سيد الفقهاء مات في اولها
وتتابع الناس من بعده سعيد المسيب وعروة الزبير وسعيد بن جبير وعامة
فقهاء المدينة اسند علي الحديث عن ابيه وعمه الحسن وابن عباس وجابر بن
عبد الله وانس بن مالك وابي سعيد الخدري والمسيب ابن مخرمة وام سلمة و
صفية وعائشة في اخرين وروى عن سعيد بن المسيب وعمرو بن عثمان ابن عفان
وروى عنه الزهري وزيد ابن اسلم ويحيى ابن سعيد الانصاري وحكيم بن جبير وعبد الله
بن مسلم ابن هرمز وابنه الباقر وعاش سبعا وخمسين سنة وقيل ثمانيا و

وكان صاحب الكتب المصححة والاداب المنسوبة اليه عليه السلام ... واختياره ... في المناجات ١٢

وخمسين سنة ودفن بالبقيع ذكر اولاده عليه السلام قال ابن سعد في الطبقات ولد له
اولاد الحسن درج والحسين الاكبر درج ومحمد بن الباقر وهو ابو جعفر الفقيه والنسل له
وسنذكره وعبد الله وامهم ام عبد الله بنت الحسن ؏ ابن علي ؏ وعمر وزيد المقتول بالكوفة
وسنذكره وعلي وخديجة وامهم ام ولد وحسين الاصغر وام علي وتسمى علية وامهم ام ولد وكلثم
وسليمان ومليكة لام ولد والقسم وام الحسن وام البنين وفاطمة لامهات شتى وقيل
وعبيد الله ذكر مقتل زيد بن علي بن الحسين ؏ واختلفوا في سبب خروجه فذكر السدي عن اشياخه
قال قدم زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي ابن ابي طالب ؏ وداود بن علي بن عبد الله ابن عباس
على خالد بن عبد الله القسري وهو وال على العراق فاكرمهم واجازهم ورجعوا الى المدينة
فلما ولي يوسف بن عمر العراق وعزل خالد بن عبد الله القسري كتب الى هشام ابن عبد الملك
يخبره بقدومهم على خالد وانه احسن جوائزهم وابتاع من زيد بن علي ارضا بعشرة الف دينار
ثم رد الارض اليه فكتب هشام الى واليه بالمدينة ان يسرحهم اليه ففعل فلما دخلوا عليه
سئلهم عن القضية فقالوا اما الجوائز فنعم واما الارض فلا فاحلفهم فحلفوا له فصدقهم القصة
وردهم مكرمين وقال وهب ابن منبه جرت بين زيد بن علي وبين عبد الله بن حسن
بن حسن خصومة تسابا فيها وذكرا امهات الاولاد فقدم زيد على هشام بهذا السبب
فقال له هشام بلغني انك تذكر الخلافة ولست هناك فقال ولم فقال لانك ابن

امة فقال

امة فقال قد كان اسمعيل ؏ ابن امة فضربه هشام ثمانين سوطا وذكر ابن سعد عن الواقدي
ان زيد بن علي قدم على هشام رفع اليه دينا كثيرا وحوائج فلم يقض منها شيئا واسمعه هشام
كلاما غليظا فخرج من عند هشام فاخذ بيده شاربه وفتله وقال ما احب احد الحياة
الا ذل ثم مضى الى الكوفة وبها يوسف بن عمر عامل هشام قال الواقدي وكان دينه
خمسمائة الف درهم فلما قتل قال هشام ليتنا قضيناها وكان اهون مما صار اليه قال
الواقدي وبلغ هشام بن عبد الملك مقام زيد بالكوفة فكتب الى يوسف بن عمر ان اشخص
زيد الى المدينة فاني اخاف ان يخرجه اهل الكوفة لانه حلو الكلام لسان مع ما يدل به
من قرابة رسول الله ؐ فبعث يوسف بن عمر الى زيد يامره بالخروج الى المدينة
وهو يتعلل عليه والشيعة تتردد اليه فاقام زيد بالكوفة خمسة اشهر ويوسف ابن عمر مقيم
بالحيرة فبعث اليه يقول له لا بد من اشخاصك فخرج زيد المدينة وتبعه الشيعة
يقولون اين تذهب ومعك منا مائة الف يضربون دونك بسيوفهم ولم
يزالوا به حتى رجع الى الكوفة فبايعه جماعة منهم سهل ابن كهيل ومنصور بن خزيمة
في آخرين فقال له داود بن عبد الله ابن عباس يا ابن عم لا يغرنك هؤلاء من
نفسك ففي اهل بيتك لك اتم العبر وفي خذلانهم اياهم كفاية ولم يزل به حتى
شخص الى القادسية فتبعه جماعة يقولون له ارجع فانك المهدي وداود يقول

لا تفعل فهؤلاء قتلوا آباءك واخوتك وفعلوا وفعلوا فبايعه منهم خمسة عشر الف على
نصر كتاب الله وسنة رسوله وجهاد الظالمين ونصر المظلومين واعطاء المحرومين و
نصرة اهل البيت على عدوهم فاقام مختفيا على هذا سبعة عشر شهرا والناس يتناوبونه
من الامصار والقرى ثم اذن للناس بالخروج فتقاعد عنه جماعة ممن بايعه وقالوا ان
الامام جعفر بن محمد من علي فواعد من وافقه على الخروج في اول ليلة من صفر سنة اثنتين
وعشرين ومائة فخرج فوافا اليه مائتا رجل وعشرون رجلا فقال سبحان الله اين القوم
فقالوا في المسجد محصورون وجاء يوسف ابن عمر في جموع اهل الشام فاقتتلوا فانهزمهم
زيد ومن معه فجاءه سهم في جبهته فوقع فادخلوه بيتا ونزعوا السهم من جبهته فمات و
جاؤا به الى نهر فاسكروا الماء وحفروا له ودفنوه واجروا عليه الماء وتفرق الناس
وتوارى ولده يحيى ابن زيد فلما سكن الطلب خرج في نفر من الزيدية الى خراسان وجاء
واحد ممن حضر دفن زيد الى يوسف بن عمر فدله على قبره فنبشه وقطع راسه وبعث به
الى هشام فنصبه على باب دمشق ثم اعاده الى المدينة فنصبه بها ونصب يوسف ابن عمر
بدنه بالكوفة حتى مات هشام ابن عبد الملك وقام الوليد فامر به فاحرق فقيل ان هشاما احرقه
فلما ظهر بنو العباس على بني امية نبش عبد الصمد بن علي وقيل عبد الله بن علي قبر هشام ابن
عبد الملك فوجده صحيحا فضربه ثمانين سوطا وحرقه بالنار كما فعل بزيد وكان سنه

اسكرت النهر سكرا اذا سددته ١٢

يوم قتل

ذكر مقتل يحيى ابن زيد

يوم قتل اثنين واربعين سنة وقال ابن سعد زيد من الطبقة الثالثة من التابعين من اهل
المدينة وسمع الحديث من ابيه وجماعة وامه ام ولد وقد ذكرنا ان مقتله كان سنة اثنتين وعشرين
ومائة والواقدي يقول سنة ثلث وعشرين ومائة يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر وقيل سنة عشرين
وقيل سنة احدى وعشرين ذكر خروج ولده يحيى بن زيد رضي الله عنهما قال هشام ابن محمد لما قتل
زيد ابن علي هرب ولده يحيى الى خراسان فاقام بها حتى توفي هشام بن عبد الملك وولي الوليد
بن يزيد ابن عبد الملك فكتب يوسف ابن عمر الى نصر بن سيار وكان واليا على خراسان
بحديث يحيى ابن زيد وانه عند الحريش ابن عمرو بن داود بن صالح فابعث اليه فخذه منه فبعث
نصر بن سيار فاخذه من الحريش بعد ان انكر الحريش قصته فجلد نصر الحريش ستمائة سوط ثم
ان نصر بن سيار كتب الى الوليد بخبره فكتب اليه ان اطلق عنه وعن اصحابه وتؤمنه فدعاه
نصر فاخبره الخبر وحذره الفتنة واطلقه فخرج الى سرخس ثم الى الجوزجان واجتمع اليه جماعة
قالوا مقدار سبعين رجلا وقيل سبعمائة وهو الاصح فخرج فبعث اليه نصر بن سيار عمرو بن
زرارة في عشرة الف فالتقوا فهزمهم يحيى ابن زيد وقتل عمرو بن زرارة ثم خرج سورة بن
محمد الكندي في جمع الى يحيى فالتقوا فرماه مولى لعيسى بن سليمان العنزي بسهم في وجهه فوقع
فجزوا راسه وصلبوا جسده وكتبوا الى الوليد بخبره فكتب اليهم احرقوا عجل العراق
وانسفوه في اليم نسفا فانزلوا جسده واحرقوه ثم ذروه في الماء والريح وقال الواقدي

ذکر محمد الباقر ع

ام یحیی ریطه بنت ابی هاشم بن محمد بن علی ابن ابیطالب ع وکان لزید بن علی عیسی وحسین ذو الدمعة وحسین المکفوف وکان لزید الف محمد وامهم ام ولد وقتل زید فی سنة خمس وعشرین ومائة فصل فی ذکر محمد الباقر هو ابو جعفر محمد بن علی ابن الحسین ابن علی ابن ابیطالب وامه ام عبد الله بنت الحسن ابن الحسن ابن علی ع وانما سمی الباقر من کثرة سجوده بقر السجود جبهته ای فتحها ووسعها وقیل لغزارة علمه قال الجوهری فی الصحاح البقر التوسع فی العلم قال وکان یقال لمحمد بن علی ابن الحسین ابن علی ابن ابیطالب الباقر لتبقره فی العلم وسماه الشاکر والهادی وقال ابن سعد محمد من الطبقة الثالثة من التابعین من اهل المدینة کان عالما عابدا ثقة روی عنه الائمة ابو حنیفة وغیره قال ابو یوسف قلت لابی حنیفة لقیت محمد بن علی الباقر ع قال نعم وسألته یوما فقلت اراد الله المعاصی قال افیعصی قهرا قال ابو حنیفة فما رایت جوابا افحم منه وقال عطا ما رایت العلماء عند احد اصغر علما منهم عند ابی جعفر لقد رایت الحکم عنده کانه عصفور ویعنی بالحکم الحکم ابن عیینة وکان عالما نبیلا جلیلا فی زمانه وذکر المداینی عن جابر بن عبد الله انه اتی ابا جعفر محمد بن علی الی الکتاب وهو صغیر فقال له رسول الله یسلم علیک فقیل لجابر وکیف هذا فقال کنت جالسا عند رسول الله والحسین فی حجره وهو یلاعبه فقال یا جابر یولد له مولود اسمه علی اذا کان یوم القیمة نادی مناد لیقم سید العابدین فیقوم ولده ثم یولد له مولود اسمه محمد فان ادرکته یا جابر فاقرأه منی السلام وروی ان ابا جعفر دخل علی

جابر

جابر بعد ما اضر جابر فسلم علیه فقال من انت فقال محمد بن علی بن الحسین فقال ادن منی فدنا منه فقبل یدیه ورجلیه ثم قال له رسول الله یسلم علیک وذکره وتوفی جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعین بالمدینة وهو آخر من مات من اهل العقبة فقد کان محمد الباقر فی زمانه کبیر العابد کر فی وفاته ذکر نبذة من کلامه ع قال ابو نعیم فی الحلیة عن محمد بن علی انه قال الصواعق تصیب المؤمن وغیر المؤمن ولا تصیب الذاکر وقال ابو نعیم عن سفیان الثوری قال سمعت منصور یقول سمعت محمد بن علی یقول الغنا والعز یجولان فی قلب المؤمن فاذا وصلا الی مکان فیه التوکل اوطناه وقال ابو نعیم عن محمد بن علی انه قال ما دخل قلب امرء شیء من الکبر الا نقص من عقله مثل ما دخل قل او کثر وقال ابو نعیم عن جابر الجعفی قال قال لی محمد بن علی ع یا جابر انی لمحزون وانی لمشتغل القلب قلت وما سبب ذلک فقال یا جابر انه من دخل قلبه صافی خالص دین الله شغله عما سواه یا جابر ما الدنیا وما عسی ان تکون هل هو الا ثوب لبسته او لقمة اکلتها او مرکبا رکبته او امرأة اصبتها یا جابر ان المؤمنین لم یطمئنوا الی البقاء فی الدنیا ولم یطمئنوا الی الدنیا البقاء فیها ولم یامنوا قدوم الاخرة علیهم ولم یصمهم عن ذکر الله ما سمعوا باذانهم من الفتنة ولم یعمهم عن نور الله ما راوا باعینهم من الزینة ففازوا بثواب الابرار ان اهل التقوی ایسر اهل الدنیا مؤنة واکثرهم لک معونة وان نسیت ذکروک وان ذکرت اعانوک قوالین

بحق الله فوامين بامر الله فانزل الدنيا منزلة منزل نزلت به وارتحلت عنه او كمال
اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ الله تعالى فيما استرعاك من
دينه وحكمته وقال ابو نعيم كان محمد بن علي يقول سلاح اللئام قبيح الكلام وقال ابو نعيم عن
محمد بن علي انه قال والله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابدا وقال ابن
ابي الدنيا عن محمد بن علي ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله وجه صاحبها على النار
فان سالت على الخدين لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة يوم القيمة وما من شيء الا
وله جزاء الا الدمعة فان الله يكفر بها بحور الخطايا ولو ان باكيا بكى في امة لحرم الله
تلك الامة على النار وقد روي هذا المعنى مرفوعا الى رسول الله ص وقال ابو نعيم عن الا
صمعي قال قال محمد بن علي لابنه يا بني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر
انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق قال وسئل محمد بن
علي عن حلية السيف فقال يجوز قد حلت الصحابة سيوفها وقال القرشي عن افلح مولى
محمد بن علي قال خرجت مع مولاي حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا
صوته فقلت بابي انت وامي ان الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك
قليلا فبكى وقال ويحك لم لا ابكي لعل الله ان ينظر الي برحمة منه فافوز بها عنده
غدا ثم طاف بالبيت وركع عند المقام ورفع راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من دموعه

قال وكان

قال وكان اذا ضحك يقول اللهم لا تمقتني وقال ابو نعيم قال محمد بن علي كان لي اخ في عيني عظيم والذي
عظمه في عيني صغر الدنيا في عينيه وذكر ابو نعيم عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي ما من عبادة عند الله
افضل من عفة بطن او فرج وما من شيء احب الى الله من ان يسئل وما يدفع القضاء الا الدعاء
وان اسرع الخير ثوابا البر والعدل واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس
ما يعمى عنه من نفسه وان يامرهم بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه وقال ابو حمزة الثمالي
قال لنا عبد الله ابن الوليد قال لنا محمد بن علي ايدخل احدكم يده كم صاحبه فياخذ ما يريد قلنا
لا قال اذهبوا فلستم اخوانا كما تزعمون قال وكان يحضر اخوانه فيطعمهم اطيب الطعام
ويكسوهم حسن الكسوة ويهب لهم الدراهم الكثيرة ويخصهم بالخمسمائة الى الالف ويمل مجالسة
الاخوان وكان يقول بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا وقال القرشي قال
محمد بن علي من عبد المعنى دون الاسم فانه يخبر عن غائب ومن عبد الاسم دون المعنى فانه يعبد المسمى ومن
عبد الاسم والمعنى فانه يعبد العين ومن عبد المعنى بتقريب الاسم الى حقيقة المعرفة فهو موحد
ذكر وفاته م اختلفوا فيها على ثلثة اقوال احدها انه توفي سنة سبع عشرة ومائة ذكره الواقدي
والثاني سنة اربع عشرة ومائة قاله الفضل بن دكين والثالث سنة ثماني عشرة ومائة
واختلفوا في سنه على ثلثة اقوال احدها ثمان وخمسون والثاني سبع وخمسون والثالث
ثلث وسبعون والاول اشهر لما روينا في سن امير المؤمنين علي م فان محمدا ادرك ان عليا

ذكر جعفر الصادق ع

قتل وهو ابن ثمان وخمسين قال ومات بها الحسن وقتل بها الحسين ع ومات بها علي بن الحسين
قال جعفر بن محمد هذا وسمعت ابي يقول لعمته فاطمة بنت الحسين ام عبد الله ابن الحسن ع
فذا انت على ثمان وخمسون فتوفي لها واوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يتعبد فيه
ودفن بالبقيع عند ابيه اسند محمد الحديث عن جماعة من الصحابة جابر بن عبد الله وابي سعيد
وابن عباس وانس وابي هريرة والحسن والحسين وروى عن خلق من التابعين منهم سعيد بن
المسيب والائمة ومن العجايب ثلثة انفس كانوا في زمن واحد وهم علماء اشراف بنوا
اعمام كل واحد منهم اسمه علي وله ولد اسمه محمد فعلي بن الحسين زين العابدين وولده محمد
هذا المذكور وعلي بن عبد الله ابن عباس وولده محمد ابو الخلفاء وعلي بن عبد الله بن جعفر
وولده محمد ذكر اولاد محمد الباقر ع كان له جعفر وعبد الله امهما ام فروة بنت القاسم
ابن محمد ابن ابي بكر وابراهيم وامه ام حكيم بنت اسد ابن المغيرة بن الاخنس ابن شريف
وعلي وزينب امهما ام ولد وام سلمة لام ولد والنسل لجعفر ع فصل في ذكر ولده
جعفر الصادق ع هو جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع وكنيته ابو عبد الله
وقيل ابو اسمعيل ويلقب بالصادق والصابر والفاضل والطاهر وافضل
القابه الصادق وقد ذكرنا ان امه ام فروه بنت القاسم ابن محمد ابن ابي بكر لعنه
قال علماء السير كان قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة وذكر ابو نعيم في الحلية

في فضائله ع وذكره وقاله اعني امام المشارق والمغارب مولانا علي ابن ابي طالب ع

بليت بهاشمي خوولته عبد المدان لهان على ما القى فلكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني
وقال الشعبي ولي امير المؤمنين ع عاملا على الكوفة فخان وبنى مسجدا فقرا امير المؤمنين ع عليه فكتب على
حائطه رأيتك تبني مسجدا من خيانة فكنت بحمد الله غير موفق كمطعمة الايتام من كسب فرجها
لك الويل لا تزني ولا تتصدقي وقال ع في المكارم الاخلاق ان المكارم اخلاق معدودة فالعقل
اولها والعلم ثانيها والصبر ثالثها والعرف رابعها والعفو خامسها والجود سادسها والعين
تخبر عن عيني محدثها ان كان من حزبها او من اعاديها والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان
السلامة فيها ترك ما فيها وقيل ان البيت الثالث تضمين وقال ع وقال له رجل اعطني فقال انشدك
ام املك فقال الرجل كلامك احب الي من اعطائك فقال ان مضتك الدهر فانتظر فرجا
فانه نازل بمنتظره او مسك العسر بعد ميسرة فاصبر فان اليسار في اثره رب معافى على نهوره
ومبتلى لا ينام من حذره وآمن في سماء كيلة دبت اليه المنون في سحره من صاحب الدهر
ذم صحبته ونال من صفوه ومن كدره وقال ع في الصبر على حلول المكاره لا تكره المكروه عند حلوله
ان العواقب لم تزل متباينة كم من يد لا تستقل بشكرها لله في طي المكاره كامنة الباب
السادس في ذكر وفاته ع قال احمد في الفضائل حدثنا وكيع حدثنا قتيبة بن قدامة الرواسي
عن ابيه عن الضحاك ابن مزاحم عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي اتدري من اشقى الاولين
والاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال من يخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته قال الزهري فكان

امير المؤمنين يستبطئ القاتل فيقول متى يبعث اشقاها وقد اخرج عبد الله ابن احمد في المسند حدثنا علي
بن حكيم الاودي حدثنا شريك عن عثمان ابن ابي زرعة عن زيد ابن وهب قال قدم على امير المؤمنين
وفد من الخوارج من اهل البصرة منهم رجل يقال له الجعد ابن بعجة فقال له اتق الله يا علي فانك ميت فقال
له بل انا مقتول ضربة على هذا تخضب هذه يعني لحيته من راسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب
من افترى قال وعاتبه ابن بعجة في خشونة لباسه فقال هو ابعد من الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلم
وقال احمد في المسند حدثنا هاشم بن القسم حدثنا محمد بن راشد حدثنا محمد راشد حدثنا عبد الله ابن محمد
ابن عقيل عن فضالة بن ابي فضالة الانصاري وكان ابو فضالة من اهل بدر قتل مع امير المؤمنين بصفين
قال فضالة خرجت مع ابي اي فضالة عائدا لامير المؤمنين من مرض اصابه بالكوفة وقد ابل منه
فقال له ابي ما يقيمك هاهنا بين اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك
اصحابك وصلوا عليك فقال ان رسول الله ص عهد الي ان لا اموت حتى تخضب هذه من هذه
اي لحيته من هامته وقال محمد بن سعد اخبرنا الفضل ابن دكين حدثنا فطر بن خليفة حدثني ابو الطفيل
عامر بن واثلة قال دعا امير المؤمنين الناس الى البيعة فجائه عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فرده
مرتين ثم اتاه فقال امير المؤمنين ع ما يحبس اشقاها لتخضبن هذه من هذه ثم تمثل اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا وهذان البيتان لا
حيحة الانصاري ولهما ثالث فان الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا وذكر ابن سعد في الطبقات

ان

ان امير المؤمنين ع لما جاء ابن ملجم لعنه الله يطلب البيعة وطلب منه فرسا اشقر فحمله عليه فركبه فانشد
امير المؤمنين اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي وقال ابن سعد اخبرنا
اسمعيل ابن علية عن عمارة ابن ابي حفصة عن ابي مجلز قال رجل من مراد الى امير المؤمنين
وهو يصلي في المسجد فقال له احترس فان اناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل
رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة
وقال الشعبي انشد امير المؤمنين قبل ان يستشهد بايام تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا
وربك ما فازوا ولا ظفروا فان بقيت فرهن ذمتي لهم وان عدمت فلا يبقى لها
اثر وسوف يورثهم فقدي على وجل ذل الحياة بما خانوا وما غدروا وقال ابن سعد اخبرنا
يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن عبيدة قال قال امير المؤمنين ع ما يحبس
اشقاكم ان يجيء فيقتلني اللهم اني قد سئمتهم وسئموني فارحهم مني وارحني منهم وذكر ابن سعد
انهم قالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالذي تخضب هذه من هذه نبير عترته فقال اذن والله
تقتلون بي غير قاتلي قالوا فاستخلف علينا فقال لا والله ولكن اترككم كما ترككم رسول الله ص
قالوا فما تقول لربك اذا اتيته قال اقول اللهم تركتك فيهم فان شئت اصلحتهم وان شئت
افسدتهم وقال اهل السير محمد بن اسحق وهشام بن محمد والسدي وغيرهم اجتمع ثلثة من الخوارج
عبد الرحمن ابن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في مراد والبرك ابن عبد الله التميمي السعدي واسمه الحجاج وعمرو بن

بكر التميمي السعدي بمكة عند انقضاء الموسم فتذاكروا قتلى النهروان الذين قتلهم امير المؤمنين ع وبكوا
وترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم فانهم اخواننا لم ياخذهم في الله لومة لائم ثم تذاكروا
ما لقي الناس يوم الجمل وصفين بين علي ومعوية وعمرو بن العاص ثم قالوا لو شرينا انفسنا و
قتلنا ائمة الضلال لأرحنا المسلمين والبلاد منهم وثارنا اخواننا فقال ابن ملجم انا اكفيكم علي بن
ابيطالب وقال البرك انا اكفيكم معوية وقال عمرو وانا العمرو فدخلوا الكعبة وتحالفوا وتعاهدوا
وتعاقدوا ان لا ينكص احد منهم عن صاحبه الذي توجه لقتله حتى يقتله او يقتل دونه ثم اخذوا سيوفهم
فسموها وتعاهدوا ان يكون الاجتماع في سابع وعشرين رمضان وقصد كل واحد منهم الجهة التي
توجه اليها فاما ابن ملجم فقصد الكوفة فلقاه اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد وكان يزورهم ويزورونه
وهو ساكت مخافة ان يظهر شيء مما قدم له فزار يوماً اصحابه من بني تيم الرباب وكان امير المؤمنين ع
قتل منهم يوم النهر عدة فرأى منهم امرئة يقال لها قطام بنت شجنة كان امير المؤمنين ع قتل اباها و
اخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فعشقها واخذت بمجامع قلبه ونسى الامر الذي جاء لاجله
فخطبها فقالت اشترط عليك شروطاً قال وما هي قالت ثلثة الف درهم وعبداً وقينة وقتل
علي ابن ابيطالب فقال لك ما سئلت من الدراهم والعبد والقينة واما قتل علي فما اراك
ذكرتيه لي وانت تريدينني لاني لا اقدر عليه قالت فالتمس غرته فان اصبته شفيت نفسي
ونفعك العيش معي واخذت بثار الاحبة وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا

وما فيها

وما فيها والفى فقال لها والله ما قدمت الا لهذا وفيها يقول الشاعر ولم ار مهراً ساقه ذو سماحة كمهر
قطام بينا غير معجم ثلثة الاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي وان علا
ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ثم دخل بها فازداد عشقاً لها فقالت له والله لا تمسكني حتى
تقتل عليا ثم قال سأطلب لك رجلاً يساعدك على امرك فارسلت الى رجل من قومها من
تيم الرباب يقال له وردان ابن مجالد فكلمته في ذالك فاجابها ثم استعان ابن ملجم لعنه برجل
من الخوارج يقال له شبيب ابن بجرة فقال له هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك
قال قتل علي ع فقال له ثكلتك امك لقد جئت شيئاً نكراً قال ولم قال كيف تصل اليه فقال اكمن
له في المسجد فاذا خرج لصلوة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا فقد شفينا انفسنا وادركنا
ثارنا وان قتلنا فما عند الله خير فاجابه وكانت قطام قد اعتكفت في المسجد في قبة قريبة من القبلة
فجاء ابن ملجم لعنه وشبيب ووردان ليلة الجمعة فدخلوا القبة فاكمنوا فيها وعصبتهم قطام بالحرير
فاخذوا اسيافهم ثم خرجوا وقت السحر فجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها امير المؤمنين ع
ويروى ان الاشعث ابن قيس كان معهم مواطئاً على قتل امير المؤمنين ع لان حجر بن عدي كان
نائماً في المسجد فسمع الاشعث ابن قيس يقول ويحكم اسرعوا فقد فضحكم الصبح فصاح به حجر ويحك
يا اعور ما تقول ثم قام جاء الى امير المؤمنين ع ليخبره ففاته وخرج من مكان آخر فقتل قال
ابن اسحق فلما خرج امير المؤمنين ع يريد صلوة الفجر اقبل الاوز يصحن في وجهه فقال انهن

كمهر قطام من فصيح واعجم

نوائح فلما صار في المحراب وثبوا عليه وصاح ابن ملجم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله والله رؤف بالعباد الحكم لله لا لك يا ابن ابي طالب ثم ضربه على هامته فصاح امير المؤمنين لا يفوتنكم
الكلب فشدوا عليه فاخذوه وقتل وردان ونجى شبيب وصاحت ام كلثوم بنت امير المؤمنين اي
عدو الله لا بأس على ابي والله يخزيك وبكت فقال لها ابن ملجم فعلام تبكين فوالله لقد ضربته
بسيف اشتريته بالف درهم وسممته بالف درهم فان خانني فابعده الله ولو كانت هذه الضربة
باهل مصر لما بقي منهم احد ثم تأخر امير المؤمنين عن المحراب وقدم جعدة ابن هبيرة فصلى
بالناس الفجر ودخل القصر قيل حمل على اكتاف الرجال ثم قال علي بالرجل فادخل عليه فقال
يا عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا والله لقد كنت اعلم انك قاتلي وانما
احسنت اليك لاستظهر بالله عليك ثم قال لبنيه يا بني ان هلكت فالنفس بالنفس اقتلوه كما
قتلني وان بقيت رأيت فيه رأيي وفي لفظ وان عشت فضربته بضربة او اعفوا وصاحت
زينب بنت امير المؤمنين يا ملعون قتلت امير المؤمنين فقال انما قتلت اباك ثم حبسوه واختلفوا
في الليلة التي استشهد فيها على اقوال احدها اخر الليلة السابعة عشر من شهر رمضان صبيحة الجمعة
بمسجد الكوفة الجامع قاله ابن عباس والثاني ليلة احدى وعشرين من رمضان فبقي الجمعة ثم
يوم السبت وتوفي ليلة الاحد قاله مجاهد والثالث انه قتل في الليلة السابعة والعشرين
من شهر رمضان قاله الحسن البصري وهي ليلة القدر وفيها عرج بعيسى بن مريم وفيها توفي يوشع بن نون

وهذا الشهر وقال الواقدي اخر كلمة قالها امير المؤمنين يا بني اذا مت فالحقوا الى ابن ملجم اخاصمه عند
رب العالمين ثم قرء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية قال الواقدي ولما توفي غسله ابناه الحسن والحسين
وعبد الله ابن جعفر وقيل ومحمد بن حنفية والصحيح انه لم يغسل لانه سيد الشهداء وقال الواقدي كفن
في ثلثة اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله فحنطوه به
وصلى عليه ولده الحسن وكبر عليه خمسا وقيل ستا وسبعا واختلفوا في اي مكان دفن على اقوال احدها في
قصر الامارة بالكوفة وغيبوا موضع قبره قاله الواقدي والثاني انهم جعلوه في صندوق وحملوه على بعير الى
المدينة فضل البعير الذي كان عليه فوقع عند طي فاخذوه وظنوه مالا فلما رأوه دفنوا عندهم قاله عكرمة
والثالث ان التابوت مرفي الى المدينة ودفن الى جانب فاطمة عليها السلام قاله ابو نعيم الفضل ابن
دكين والرابع انه في قبلة جامع الكوفة ذكره هشام ابن محمد الكلبي عن ابيه قال هشام واخبرنا
ان حائط القبلة انشق في ايام الحجاج فحفروا الاساس فوجدوا شيخا ابيض الرأس واللحية وعليه ثيابه
اثر الدم فردوا عليه التراب حكاه ابن شبرمة وحكاه البلادري ايضا وقال ان الحجاج لما راه
قد ظهر قال ابو تراب والله واراد به سوء فقال له عنبسة ابن سعيد بن العاص ناشدتك
الله ان تفعل فكف والخامس انه في جامع الكوفة مما يلي ابواب كندة حكاه ابن سعد
في الطبقات عن الشعبي والسادس انه على النجف في المكان الذي يزار اليوم وقد استفاض ذلك
وحكى ابو نعيم الاصفهاني ان الذي في النجف اليوم لو علم به زواره لرجموه قيل له ومن هو قال المغيرة

ابن شعبة قلت وهذا وهم من ابي نعيم لان المغيرة ابن شعبة لا يعرف له قبر وقيل انه مات بالشام ثم ان الحسن ع
قصد ابن ملجم اللعين ليقتله فقال والله اني ما اعطيت احدا عهد الله وميثاقه الا وفيت به فهل لك ان
تطلقني فاذهب الى معوية فاقتله ولك على عهد الله انني اعود اليك فاضع يدي في يدك فقال يا ملعون
لا كان ذلك ابدا حتى تعاين النار ثم قطع يديه ورجليه وسمل عينيه بمسمار وقطع لسانه وترك في
قوصرة ثم احرقه بالنار وذكر ابن سعد في الطبقات ان عبد الله ابن جعفر سمل عينيه بمسمار فلم يجزع وقال
له يا ابن اخي انك لتكحل عين ابن عمك بملمول مض قال ولما ارادوا قطع لسانه جزع فقالوا قطعنا
يديك ورجليك فلم تجزع وتجزع عند قطع لسانك قال اكره ان يمضي على ساعة لا اذكر الله فيها قال
ابن سعد والعباس ابن امير المؤمنين يومئذ صغير فلم يستانوا به بلوغه فان قيل فقد امرهم امير المؤمنين
ان يقتلوه كما قتله فالجواب ان المدائني ذكر في تاريخه ان امير المؤمنين امرهم ان يمثلوا به وهو الواجب
واما قول ابن سعد ان العباس كان يومئذ صغيرا فلم يستانوا به بلوغه فهذا دليل لابي حنيفة في
مسئلة القصاص اذا كان في ورثة المقتول صغار وكبار فللكبير ان ينفرد بالاستيفاء خلافا
لصاحبيه وان فعل وروي ان امير المؤمنين قال للحسن ع لما ضربه ابن ملجم لعنه الله ان شئت ان
تقتل وان شئت ان تعفو افقد فوض ع الاستيفاء الى رايه مع ان في الورثة صغار وكان بمحضر
من الصحابة من غير نكير فان قالوا يحتمل انه قتله سياسة قلنا مع حضور الصحابة لا سياسة واختلفوا
في مبلغ سنه على اقوال احدها ثلث وستون سنة مثل سن رسول الله ص حكاه ابن جرير الطبري عن جعفر ابن

محمد

محمد ع قال الواقدي وهو الثبت عندنا والثاني خمس وستون قاله مجاهد والثالث سبع وستون
والرابع ثمان وخمسون رواه سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه فانه قال قتل امير المؤمنين
وهو ابن ثمان وخمسين سنة ومات لها الحسن وقتل لها الحسين ومات لها علي ابن الحسين زين العابدين
وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على هذا لانه قال شهد امير المؤمنين ع بدرا وهو ابن عشرين سنة وشهد
فتح مكة وهو ابن ثمان وعشرين سنة واستشهد سنة اربعين وهو الاصح وقال الواقدي كانت خلافته
اربع سنين وتسعة اشهر لانه بويع في ذي الحجة لثماني عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وثلثين واستشهد في
رمضان سنة اربعين وحكى ابن جرير في تاريخه ومحمد بن سعد في الطبقات ان عائشة لما بلغها قتله
انشدت فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ثم قالت من قتله قالوا
رجل من مراد فقالت فان يك نائيا فلقد نعاه نعي ليس في فيه تراب فعابها الناس وقالت
لها زينب بنت سلمة ابن ابي سلمة الامير المؤمنين ع تقولين هذا فقالت انسى فذكروني وقال
ابن ابي الاسود الدؤلي يرثيه الا ابلغ معوية ابن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي
شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا قتلتم خير من ركب المطايا ورحلها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرء المثاني والمبينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك
خيرها حسبا ودينا اذا استقبلت وجه ابي تراب رايت البدر حار الناظرينا وقال
احمد في المسند حدثنا وكيع اخبرنا شريك عن ابي اسحق عن جعدة ابن هبيرة قال خطبنا الحسن ابن

على بعد ما استشهد امير المؤمنين ع فقال لقد فارقكم بالامس رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه الاخرون وكان
رسول الله ص يبعثه بالراية وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينصرف حتى يفتح الله له او يفتح الله على يديه
ذكر ميرانشاه الفق علماء السير على ان امير المؤمنين ع لم يخلف دينارا ولا درهما وحكى الواقدي عن الحسن ع
انه قال والله ما ترك ابي بيضاء ولا صفراء سوى سبعمائة درهم اعدها ليشتري خادما لاهله وفي رواية
سوى مائتي درهم فان قيل فقد قال احمد في المسند اخبرنا حجاج عن شريك عن عاصم ابن كليب عن محمد
بن كعب القرظي قال قال امير المؤمنين لقد رايتني مع رسول الله ص واني لاربط على بطني الحجر من الجوع
وان صدقتي لتبلغ اليوم اربعين الفا فالجواب ان شريكا كان مخلطا في الرواية قال ابن معين
شريك ضعيف وكان يشرب المسكر وحالة امير المؤمنين تنافي هذا على ما حكينا من زهده وورعه
وقال ابو الحسين ابن فارس اللغوي سئلت ابي عن هذا الحديث فقال ان صح فمعناه ان
الذي تصدقت به من مالي لو كان لي مال كذا وكذا الفا قال ابن فارس قال ابي وكيف
يكون له مال وقد قال يا بيضاء يا صفراء غري غيري ذكر ولاته لما استشهد كان على مكة وطايف
قثم ابن العباس وعلى اليمن عبيد الله ابن العباس وعلى المدينة ابو ايوب الانصاري وقيل سهل
ابن حنيف وعلى فارس وكرمان زياد ابن ابيه وعلى البصرة عبد الله ابن عباس هذا قول الواقدي
والاصح ان ابن عباس كان قد فارق البصرة كما ذكرنا وان امير المؤمنين لما استشهد كان ابن عباس
بمكة ذكر خاتمه كان نقشه الله الملك على عبده وكان يتختم في اليسار وكذا الحسن والحسين ذكر مواليه

قبر

قبر وحكى ابن ابي كثير روى عنه الاوزاعي وكان عالما فاضلا وابنه عبد الله ابن يحيى كان عالما الف وله
موسلا آخر ذكره سايندة ساينده ع ابلغ من ان يحصى وانما الذي ضبطوا منها خمسمائة حديث وسبعة
وثلثين حديثا اخرج له منها في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وحكى البعض شيوخنا ان عمران ابن الحطان الخارجي رثى ابن ملجم فقال يا ضربة
من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية
عند الله ميزانا اكرم بقوم بطون الارض قبرهم لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا فبلغت الابيات
القاضي ابا الطيب الطبري فقال انى لابرء مما انت قائله عن ابن ملجم الملعون بهتانا اني لاذكره
يوما فالعنه دينا والعن عمران ابن حطانا عليهم ثم عليك الدهر متصلا لعاين الله اسرارا واعلانا
فانتم من كلاب النار جاء به نص الشريعة برهانا وتبيانا اشار القاضي الى قوله ع الخوارج
كلاب اهل النار فهذه قصة ابن ملجم الملعون فاما اللذان ذهبا الى قتل معوية وعمرو بن العاص قال
الواقدي جاء البرك الى معوية في الليلة التي ضرب ابن ملجم فيها امير المؤمنين فقعد له بسيفه
وقد خرج لصلوة الفجر فوقع السيف في اليته فجرحه فاخذ فقال لمعوية ان عندي خبرا ابشرك
به فقال وما هو قال ان اخا لي قتل عليا في هذه الليلة فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم قتله واتخذ
معوية المقصورة وهو اول من احدثها في الاسلام واقام الحرس وسئل معوية الساعدي طبيب العرب
فقال ما هو شيء فقال اختر احدى خصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها موضع السيف واما ان

للسيد قاضي نورالله
يا ضربة من شقي ما اراد بها
الا ليبلغ من ذي العرش خسرانا
لعله حين سعت يوم سعت
لذلك الكلب شيم ان حطانا
يعلو ويسفل في نار اللظى ولهيبها
يدعوا بالويل اذا ما لبي نعبانا

افكك شربة تقطع عنك النسل وتبرء فان الفرية مسمومة فقال اما النار فلا طاقة لي بها واما انقطاع النسل فان في يزيد وعبد الله ما يقربه عيني فسقاه شربة فبرء وقطع النسل عنه ولما بلغ القاضي اباحازم ذالك قال ياليت ذالك قبل ان يولد يزيد واما عمرو فانه جلس بمصر في تلك الليلة لعمرو بن العاص فلم يتفق خروجه الى الصلوة لمرض اصابه وامر خارجة ابن ابي حبيبة العامري ان يصلي مكانه وكان صاحب شرطته فخرج ليصلي فشد عليه عمرو بسيفه فقتله وهو يظنه عمروا فاخذ وجيء به الى عمرو بن العاص فقال لمن قتلت خارجة فقال يا فاسق والله ما ظننته غيرك وامر بقتله فبكا فقال له اجزعا من الموت فقال لا والله وانما ابكي كيف حظي صاحباي بقتل علي ومعوية ولم اقتلك مثلهما فقتله الباب السابع في ذكر ازواجه واولاده قال علماء السير كان له من الولد ثلثة وثلثون منهم اربعة عشر ذكرا وتسع عشر انثى واول امرئة تزوجها فاطمة عليها السلام وسنذكر تزوجها فيما بعد فاولدها الحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى وعلى هذا عامة المورخين وذكر الزبير ابن بكار ولدا اخر من فاطمة اسمه محسن مات طفلا ومحمد ابن الحنفية وامه خولة بنت جعفر من سبي بني حنيفة ام ولد وسنذكره في سيره محمد في باب محمد مفردة وكذا الحسن والحسين ع وعبيد الله قتله المختار ابن ابي عبيد وامه ليلى بنت مسعود من بني تميم وابوبكر قتل مع الحسين ع وامه ليلى بنت مسعود ايضا والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين ع ايضا وامهم ام البنين كلابية تزوجها بعد فاطمة ع ومحمد الاصغر قتل مع الحسين ع ايضا وامه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر ورقية وامها

الصهباء

الصهباء سبية ويقال للصهباء ام حبيب بنت ربيعة من بني موابل اصابها خالد بن الوليد لما اغار على بني تغلب بناحية عين التمر وعمر هذا نذكر سيرته فيما بعد ومحمد الاوسط وامه امامة بنت ابي العاص ابن الربيع وامها زينب بنت رسول الله ص وامامة هذه كان رسول الله ص يحملها في الصلوة فاذا اراد ان يسجد وضعها وام الحسن وام الحزن ورملة الكبرى وامهن ام سعيد بنت عروة وهي اخر زوجاته ولم هاني وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام جعفر وجمانة ونفيسة ومن لامهات اولاد شتى قالوا وابنة اخرى صغيرة لم يضبط اسمها توفيت قال الواقدي توفي امير المؤمنين عن اربع من الحرائر امامة بنت ابي العاص وليلى التميمية وام البنين الكلابية واسماء بنت عميس وعن جماعة من الاماء والنسل من اولاده لخمسة الحسن والحسين ومحمد ع فنذكرهم في ابواب مفردة واما عمر الاكبر فعاش خمسا وثمانين سنة حتى حاز نصف ميراث امير المؤمنين ع وروى الحديث وكان فاضلا وتزوج اسماء بنت عقيل ابن ابيطالب فاولدها محمدا ولم موسى وام حبيب واما العباس فاول من استشهد مع الحسين ع قال الزبير ابن بكار كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله ابن علي بن ابراهيم بن الحسن ابن عبيد الله ابن العباس ابن امير المؤمنين ع وكان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا وجمع كتبا تسمى الجعفرية فيها فقه اهل البيت ع قدم بغداد فاقام بها وحدث ثم سافر الى مصر فتوفي فيها سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ومن نسل عباس ابن امير المؤمنين العباس

ابن الحسن ابن عبيد الله بن العباس ابن امير المؤمنين ع ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد
في ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا وتزعم العلوية انه اشعر
ولد ابي طالب قال ودخل يوما الى المامون فتكلم فاحسن فقال له المامون والله انك لتقول فتحسن و
تشهد فتزين وتغيب فتؤنس قال وجاء يوما الى باب المامون فنظر اليه الحاجب ثم اطرق فقال له
العباس لو اذن لنا فدخلنا ولو اعتذر الينا لقبلنا ولو صرفنا لانصرفنا فاما النظر الشزر
والاطراق والفترة فلا ادري ما هو فخجل الحاجب فانشد وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن
من يمشي سيرضى بما ركب ومن اشعار العباس في اخاء ابي طالب لعبد الله والد رسول الله ع
وكونه من امه وابيه اباه وان رسول الله يجمعنا اب وام وجد غير موصوم جاءت بناوبه
من بين اسرته غراء من نسل عمران ابن مخزوم فزنا بها دون من يسعى ليدركها قرابة
من هواها غير مشهوم رزقا من الله اعطانا فضيلته والناس ما بين مرزوق ومحروم قوله
غراء من نسل عمران يريد فاطمة بنت عمرو والدة عبد الله وابي طالب والمشهوم المذعور وكان
للعباس هذا اخوة علماء الباب الثامن في ذكر الحسن ع وكنيته ابو محمد ويلقب
بالقائم والتقي والسيد والسبط والولي ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة واذن رسول الله
في اذنه قال احمد بن حنبل في المسند حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبيد الله ابن عقيل عن
محمد بن علي ع عن ابيه ع قال لما ولد الحسن سميته باسم عمي حمزة ولما ولد الحسين سميته باسم اخي جعفر

فدعا

الموصوم المعيب ١٢

فدعاني رسول الله ع وقال لي يا ابا تراب ان الله قد امرني ان اغير اسم هذين الغلامين وسماهما حسنا
وحسينا واخرجه احمد في الفضائل وقال احمد في المسند حدثني يحيى ابن آدم حدثنا اسرائيل عن ابي
اسحق عن هاني ابن هاني عن علي ع قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء رسول الله ع فقال اروني
ابني ما سميتموه فقلت حربا فقال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء رسول الله ع
فقال اروني ابني ما سميتموه فقلت حربا فقال بل هو حسين باسماء ولد هارون شبر وشبير وفي رواية
فلما ولد الثالث سميته حربا فقال رسول الله ع بل هو محسن مثل مشبر وهذا ابدا على صحة ما ذكره الزبير
ابن بكار ان فاطمة جاءت من علي بولد آخر اسمه محسن مات طفلا وقيل ان الحسن ولد لسنة اكثر
وذكر ابن سعد في الطبقات ان رسول الله ع عق عن الحسن والحسين كبشين ووزنت فاطمة
شعرهما لما حلقته وتصدقت بوزنه فضة وقيل فضة وذهبا وذلك في اليوم السابع وكان
شعرهما درهم ذكر فضائل الحسن ع كان من كبار الاجواد وله الخاطر الوقاد وكان رسول الله ع
يحبه حبا شديدا قال احمد في المسند حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت عن
البراء ابن عازب قال رايت رسول الله ع واضعا الحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني
احبه فاحبه متفق عليه وفي رواية واحب من يحبه وقال احمد ايضا حدثنا محمد بن عبد الله
ابن الزبير حدثنا عمرو بن سعيد عن ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحرث وكنى ابا سروعة
قال صلى ابو بكر صلوة العصر بعد وفاة رسول الله ع بليال فخرج يمشي ومعه علي ع الى جنبه

ولعمري انهم صحفوا [illegible] والصحيح انه اسقط محسنا وله الاولاد [illegible] على الناس [illegible] الباب [illegible] سقط المحسن بضربة عمر بن الخطاب [illegible] على البطن [illegible] قنفذ [illegible] الصدر وضربت فاطمة [illegible] وكان [illegible] [illegible]

تم

فرأى الحسن بن علي ع يلعب مع الصبيان فاحتمله على عاتقه وجعل يقول بابي شبيه النبي ص ليس شبيها بعلي
وعلي يضحك وانما انفرد باخراجه البخاري وقال احمد ايضا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام عن الزهري
عن الحسن البصري قال حدثنا ابو بكرة ونفيع ابن الحرث قال رأيت رسول الله ص على المنبر والحسن الى جنبه
وهو يقبل على الناس مرة وعلى الحسن اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين انفرد باخراجه البخاري قال البخاري قال لي عبد الله ابن محمد انما ثبت الحسن البصري
من ابي بكرة بهذا الحديث وفي افراد البخاري عن ابن عباس قال كان رسول الله ص يعوذ الحسن والحسين
فيقول اعيذكما بكلمات الله التامات التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما
ابراهيم كان يعوذ بها اسمعيل واسحق والتامة التي لا نقص فيها لان كلام المخلوقين ناقص و
قد روي التامات وهو ابلغ من التامة والهامة كل نسمة تهم بسوء واصل اللامة من لممت الماما
وانما لم يقل ملمة ليوافق لفظ هامة فيكون اخف على اللسان واخرج البخاري عن انس قال لم يكن
احد اشبه بالنبي ص الا الحسن ابن علي ع وكذا اخرج البخاري في الحسين وسنذكره في مقتله عند حضور راسه
بين يدي ابن زياد واخرجه احمد في المسند وفيه كان الحسن ابن علي اشبههم وجها برسول الله ص وفي
رواية كان الحسن يشبه رسول الله ص من راسه الى سرته والحسين يشبه رسول الله ص من سرته الى
قدميه وحكى ابن سعد في الطبقات باسناده الى عبد الله ابن الزبير قال رأيت رسول الله ص وهو
ساجد فيجيء الحسن فيركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيته يجيء وهو راكع

فيفرج

فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر وقال احمد حدثنا زكريا ابن يحيى عن عبد الله
بن عمرو عن عبد الله ابن عقيل عن ابي صالح عن ابي هريرة قال خرج النبي ص في طائفة من النهار لا
يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة ع فقال اثم لكع فظننت انه
تلبسه سخابا او يغسله فجاء الحسن ع حتى عانقه وقبله وقال اللهم اني احبه واحب من يحبه اللكع
الصغير في السن وهذا قاله على وجه الملاعبة والسخاب القلادة وسند وعود في الصحيحين ايضا
عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله ص في سوق من اسواق المدينة فانصرف وانصرفت فقال لي
يا لكع ثلاثا ادع لي الحسن بن علي ع فدعوته فجاء وفي عنقه السخاب فالتزمه النبي بيده وقال اللهم اني
احبه فاحبه واحب من يحبه وقوله ص لابي هريرة يا لكع اراد به انه صغير في العلم والقدر قال ابو هريرة
فما كان احد عندي احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ص ما قال قال ابو هريرة وكان
رسول الله يقبله وقال ابو نعيم الاصفهاني في الحلية حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن نصر حدثنا
اسمعيل بن عمرو حدثنا عباس ابن الفضل عن القسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن نصر حدثنا اسمعيل
بن عمرو حدثنا عباس ابن الفضل قال حج الحسن ابن علي ع من المدينة الى مكة عشرين حجة على قدميه
والنجائب تقاد معه وكان يقول اني استحي من الله ان القاه ولم امش الى بيته وذكر ابن سعد في
الطبقات انه حج خمس عشرة حجة ماشيا وانه قاسم الله ماله ثلث مرات حتى كان يعطي نعلا
ويمسك نعلا وخرج من جميع ماله لله تعالى مرتين وفي رواية وسمع رجلا يسأل الله عشرة الف

درهم فبعث بها اليه وقد ذكره جدي في الصفوة ذكر ما جرى له بعد وفاة امير المؤمنين ع قال علماء السير
بويع الحسن ع بالخلافة في اليوم الذي استشهد فيه علي ع واول من بايعه قيس ابن سعد بن عبادة قال
له ابسط يدك ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله قال ذلك يأتي على كل شرط فبايعه وبايعه الناس
وقيل انما بايعوه بعد ما قتل علي ع بيومين فقال الزهري كان قد بايع عليا ع اربعون الفا من
اهل العراق على الموت ليسيروا معه الى الشام فلما استشهد بايعوا الحسن ع قال وكان الحسن لا
يؤثر القتال ويميل الى حقن الدماء وعرف الحسن ان قيس ابن سعد لا يوافقه على هذا الرأي فاقام
بالكوفة ستة اشهر الى الصلح ربيع الاول سنة احدى واربعين وقال ابن جرير ثم خرج من الكوفة
ونزل المداين وبعث قيس ابن سعد على مقدمته في اثنا عشر الفا واقبل معوية من الشام
في جيوشه قال الشعبي فبينا الحسن في سرادقه بالمداين وقد تقدم قيس ابن سعد اذ نادى مناد
في العسكر الا ان قيس بن سعد قد قتل فانفروا فانفروا الى سرادق الحسن فنازعوه حتى اخذوا
بساطا كان تحته وطعنه رجل بمشقص فادماه فازدادت رغبته في الجماعة وزعم منهم فدخل
المقصورة التي في المداين بالبيضاء وكان الامير على المداين سعد بن مسعود الثقفي عم المختار ابن
ابي عبيدة ولاه عليها علي ع فقال له المختار وكان شابا هل لك في الغناء والعز والشرف
قال وما ذاك قال تستوثق من الحسن وتسلمه الى معوية فقال له سعد لعنك الله اثب على
ابن رسول الله فاوثقه واسلمه الى معوية ~~فقال له سعد~~ ان فعله وذكر ابن سعد في الطبقات
ابن هند بئس الرجل انا

ان

ان المختار قال لعمه سعد هل لك في امر تسود به العرب قال وما هو قال تدعني اضرب عنق هذا
يعني الحسن واذهب به الى معوية فقال له قبحك الله ما هذا بلائهم عندنا اهل البيت ولما راى الحسن تفرق
الناس عنه واختلاف اهل العراق عليه وغدر اهل الكوفة به رغب في الصلح وكان معوية قد كتب اليه
في السر يدعوه الى الصلح فلم يجبه ثم رجا به قال الشعبي لما مال الحسن ع الى صلح معوية قال له اخوه الحسين
ننشدك الله ان تصدق احدوثة معوية وتكذب احدوثة ابيك فقال له يا اخي انا ادرى بما
نحن فيه وقد روى البخاري ما يدل على ان معوية هو الذي ارسل في الصلح واخرج عن الحسن البصري قال
استقبل والله الحسن ابن علي معوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو ابن العاص اني والله لارى
كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معوية اي عمرو فان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء
من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي بضعفتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس
عبد الرحمن ابن سمرة وعبد الله ابن عامر وقال اذهبا الى هذا الرجل واعرضا عليه وقولا له واطلبا
اليه فاتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن انا بنو عبد المطلب قد اصبنا
من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك
ويسئلك قال فمن لي بهذا الامر قالوا نحن لك فصالحه وكان ذلك بالمداين قال الشعبي صالحه
على ان ياخذ من بيت المال بالكوفة خمسة الف الف وان لا يسب علي ع واشياء شرطها عليه
وكتبوا الكتاب فاعطاه مائة الف دينار اخرى وجميع ما كان في بيت مال الكوفة ثم سار معوية

فانهما سيدا شباب اهل الجنة صلى الله عليهما
وعلى اباهما وابنائهما الطاهرين

فالنقيا بمسكن من ارض العراق ومسكن بكسر الكاف موضع على نهر دجيل قريبا من اوانا عند دير
الجاثليق ذكره الخطيب في تاريخه وفي هذا المكان قتل عبد الملك ابن مروان مصعب ابن الزبير وفيه
قبر مصعب وابراهيم ابن مالك الاشتر النخعي وقيل انما التقيا باذرح فسلّم اليه الامر والاول
اصح وذلك للخمس بقين من ربيع الاول سنة احدى واربعين وكانت خلافة الحسن ستة
اشهر واياما وقال السدي لم يصالح الحسن معوية رغبة في الدنيا وانما صالحه لما عذر به اهل
العراق وفعلوا به ما فعلوا خاف منهم ان يسلموه الى معوية والدليل عليه انه خطب بالنخيلة قبل
الصلح فقال ايها الناس ان هذا الامر الذي اختلف فيه انا ومعوية انما هو حق لي اتركه
ارادة لاصلاح الامة وحقنا لدمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم سار
معوية فدخل الكوفة فاشار عليه عمرو بن العاص ان يامر الحسن ان يخطب ليظهر عيبه
فقال له قم فاخطب فقام فخطب وقال ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دمائكم
باخرنا ونحن اهل بيت نبيكم اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا وان لهذا الامر مدة
والدنيا دول وقد قال الله تعالى لنبيه صم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فضج الناس
بالبكاء فالتفت معوية الى عمرو وقال هذا رايك ثم قال للحسن حسبك يا ابا محمد وفي
رواية انه قال نحن حزب الله المفلحون وعترة رسوله المطهرون واهل بيته الطيبون
الطاهرون واحد الثقلين الذين خلفهم رسول الله صم فيكم فطاعتنا مقرونة بطاعة الله فان

تنازعتم

تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وان معوية دعانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان
وافقتم رددناه عليه وخاصمناه الى الله تعالى بظبى السيوف وان ابيتم قبلناه فنادى فناداه الناس
من كل جانب البقية البقية وفي رواية ابن عبد البر المالكي في كتاب الاستيعاب ان
سفيان ابن ابي ليل الخارجي لعنه وكنيته ابو عامر ناداه يا مذل المؤمنين وفي رواية هشام
يا مسود وجوه المؤمنين فقال له ويحك ايها الخارجي لا تعنفني فان الذي احوجني الى ما فعلت
قتلكم ابي وطعنكم اياي وانتهابكم متاعي وانكم لما سرتم الى صفين كان دينكم امام دنياكم وقد
اصبحتم اليوم ودنياكم امام دينكم ويحك ايها الخارجي اني رايت اهل الكوفة قوما لا يوثق بهم
وما اعتز بهم الا من ذل ليس احد منهم يوافق راي الاخر ولقد لقي ابي منهم امورا صعبة و
شدائد مرة وهي اسرع البلاد خرابا واهلها هم الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وفي رواية
ان الخارجي لما قال له يا مذل المؤمنين قال له ما اذللتهم ولكني كرهت ان افنيهم واستاصل
شافتهم وذكر ابن جرير ان الحسن ع لما صالح معوية اقام بالكوفة يتجهز حتى برأ من جراحته
فخرج الى المسجد فقال يا اهل الكوفة اتقوا الله في جيرانكم وضيفانكم من اهل بيت نبيكم فبكى الناس
فلما سار نحو المدينة تلقاه الناس من القادسية فقال يا مذل العرب وقال الزهري
ذكره احمد في الفضائل فقال حدثنا بهز ابن حكيم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن
جمهان عن سفينة مولى رسول الله صم قال سمعت النبي صم يقول الخلافة بعدي ثلثون

الظبة كشبة حد السيف

[illegible]

ثم بصر بكما قال سفينة واسمه مهران نظرنا فاذا خلافة ابي بكر سنتان وخلافة عمر عشر
سنين وخلافة عثمان اثنتا عشر وخلافة علي ع خمس سنين وباقي الكسور تمام الثلثين
فكان ما فعل الحسن ع نظر للامة قال اهل السير فلما سلم الحسن الامر الى معوية اقام
يتجهز الى المدينة فاجتمع الى معوية رهط من شيعته منهم عمرو بن العاص والوليد بن
عقبة وهو اخو عثمان ابن عفان لامه وكان علي ع قد جلده في الخمر وعتبة وقالوا
نحب ان تحضر الحسن لنخجله قبل مسيره الى المدينة فهام معوية وقال انها السنة بني
هاشم فالحوا عليه فارسل الى الحسن فاستزاره فلما حضر شرعوا فيه وقالوا عليا ع و
الحسن ساكت فلما فرغوا حمد الحسن الله واثنى عليه وصلى على رسوله محمد ص ثم قال ان
الذي اشرتم اليه قد صلى الى القبلتين وبايع البيعتين وانتم بالجميع مشركون وبما انزل
الله تعالى على نبيه كافرون وانه حرم على نفسه الشهوات وامتنع من اللذات حتى
انزل الله فيه يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وانت يا
معوية ممن قال رسول الله في حقه اللهم لا تشبعه او لا اشبع الله بطنه اخرجه مسلم
عن ابن عباس وبات امير المؤمنين على يحرس رسول الله ص من المشركين وفداه
بنفسه ليلة الهجرة حتى انزل الله فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله ووصفه الله بالايمان فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والمراد به امير

المؤمنين

المؤمنين ع وقال رسول الله ص انت مني بمنزلة هارون من موسى وانت اخي في الدنيا والاخرة وانت
يا معوية نظر النبي ص يوم الاحزاب فراى اباك على جمل يحرض الناس على قتاله واخوك يقود الجمل
وانت تسوقه فقال لعن الله الراكب والقائد والسائق وما قاتله ابوك في موطن الا ولعنه وكنت
معه وولاك عمر الشام فخنته ثم ولاك عثمان فتربصت عليه وانت الذي كنت تنهى اباك عن الاسلام
حتى قلت له يا صخر لا تسلمن طوعا فتفضحنا بعد الذين ببدر اصبحوا مزقا لا تركنن الى امر تقلدنا
والراقصات بنعمان به الحرقا وكنت يوم بدر واحد والخندق والمشاهد كلها تقاتل رسول الله
ثم التفت الى عمرو بن العاص وقال اما انت يا ابن النابغة فادعاك خمسة من قريش غلب
عليك الامهم وهو العاص وولدت على فراش مشرك وفيك نزل ان شانئك هو
الابتر وكنت عدو الله وعدو رسوله وعدو المسلمين وكنت اضر عليهم من كل مشرك وانت القائل
ولا انثني عن بني هاشم بما استطعت في الغيب والمحضر وعن عايب اللات لا انثني ولولا رجا
اللات لم تمطر واما انت يا وليد فلا الومك على بغض امير المؤمنين ع فانه قتل اباك صبرا
وجلدك في الخمر لما صليت بالمسلمين الفجر سكرانا وقلت ازيدكم وفيك يقول الحطيئة
شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ان الوليد احق بالعذر نادى وقد تمت صلوتهم ازيدكم سكرا
وما يدري ليزيدهم اخرى ولو قبلوا لاتت صلوتهم على العشر فابا ابو وهب ولو قبلوا
لقرنت بين الشفع والوتر حبسوا عنانك اذ جريت ولو تركوا عنانك لم تزل تجري

رجعی لطلان رجعت انتظريه خرج او رشيد آخر ١٢

صبر على القتل وبرجع ... ببيت وقد قتله صبر ١٢

وسماك الله في كتابه فاسقا وسمى امير المؤمنين مؤمنا في قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون وفيك يقول حسان ابن ثابت وفي امير المؤمنين انزل الله ذو الجلال علينا في
علي وفي الوليد قرانا ليس من كان مؤمنا عمرك الله كمن كان فاسقا خوانا سوف يدعى الوليد
بعد قليل وعلي الى الجزاء عيانا فعلي يجزي هناك جنانا ووليد يجزي هناك هوانا
واما انت يا عتبة فلا الومك في امير المؤمنين فانه قتل اباك يوم بدر واشترك في دم ابن
عمك شيبة وهلا انكرت على من غلب على فراشك ووجدته نائما مع عرسك حتى قال
فيك نصر بن حجاج نبئت عتبة هيأه عرسه لصداقة الهذلي من لحيان القاه معها
في الفراش فلم يكن فحلا وامسك خشية النسوان لا تعتبن يا عتبة نفسك جهلا ان
النساء حبائل الشيطان ثم نفض الحسن ثوبه فقال معوية امرتكم امرا فلم تسمعوا له وقلت
لكم لا تبعثن الى الحسن فجاء ورب الراقصات عشية بركبانها يهوين من سرة اليمن
اخاف عليكم منه طول لسانه وبعد مداه عند اجراره الرسن فلما ابيتم كنت فيكم كبعضكم
وكان خطابي فيه غبنا من الغبن وحسبكم ما قال مما علمتم وحسبي بما القاه في القبر والكفن
تفسير غرايب هذه الواقعة اما قول الحسن لعمرو بن العاص ولدت على فراش مشترك فذكر
ابن الكلبي في كتاب المثالب وقال كانت النابغة ام عمرو بن العاص من البغايا اصحاب
الرايات بمكة فوقع عليها العاص بن وائل في عدة من قريش منهم ابو لهب وامية بن خلف

وهشام

وهشام ابن المغيرة وابو سفيان ابن الحرب في طهر واحد قال ابن الكلبي وكان الزناة الذين
اشتهروا بمكة جماعة منهم هؤلاء المذكورون وامية ابن عبد شمس وعبد الرحمن ابن الحكم ابن ابي العاص
اخو مروان ابن الحكم وعتبة ابن ابي معيط فلما حملت النابغة بعمرو تكلموا فيه فلما وضعته اختصم فيه الخمسة
الذين ذكرناهم كل واحد يزعم انه ولده والب عليه العاص ابن وائل وابو سفيان ابن حرب كل واحد
يقول والله انه مني فحكما النابغة فاختارت العاص وقالت هو منه فقيل لها ما حملك على هذا و
ابو سفيان اشرف فقالت هو كما قلتم الا انه رجل شحيح والعاص جواد ينفق على بناتي وابو سفيان
لا ينفق عليهن وكان لها بنات واما قول الحسن ع للوليد بن عتبة جلدك في الخمر فذكر ارباب
السير ان عثمان ابن عفان ولى الوليد ابن عتبة الكوفة سنة ست وعشرين وكان الوليد
مدمنا على شرب الخمر فكان يجلس على الشراب وعنده ندمائه ومغنوه طول الليل الى الفجر
فاذا اذن المؤذن بصلوة الفجر خرج سكرانا فصلى بهم فخرج يوما في غلالة لا يدري اين هو فتقدم
الى المحراب فصلى بهم الفجر اربعا وقال ازيدكم فقال له عبد الله ابن مسعود ما زلنا معك في
زيادة منذ اليوم ولما سجد قال في سجوده اشرب واسقني فقال عتاب ابن غيلان الثقفي
سقاك الله المهل ومن بعثك اميرا علينا ثم حصبه وحصبه اهل المسجد فدخل الوليد القصر
وهو يترنح فنام على سريره فهجم عليه جماعة منهم ابو جندب ابن زهير الاسدي وابن عوف
الازدي وغيرهما وهو سكران لا يعقل فايقظوه فلم ينتبه ثم قاء عليهم الخمر فنزعوا خاتمه من يده

وخرجوا من فورهم الى المدينة فدخلوا على عثمان فشهدوا على الوليد انه شرب الخمر فقال وما
يدريكم انه شرب خمرا قالوا الخمر التي كنا نشربها في الجاهلية فزبرهما ونال منهما فخرجا من
عنده فدخلا على علي ع واخبراه بالقصة فدخل على عثمان فقال له دفعت الشهود وابطلت الحدود
قال له فما ترى قال تبعث الى الفاسق فتحضره فان قامت عليه البينة حددته فارسل
الى الوليد فاحضره فشهدوا عليه ولم يكن له حجة فرمى عثمان السوط الى علي ع وقال له حده فقال
علي لولده الحسن ع قم فحده فامتنع الحسن وقال يتولى حارها من تولى قارها معناه يتولاه
والي الامر وقال لعبد الله بن جعفر قم فاجلده فامتنع فلما رآهم لا يفعلون توقيا لعثمان اخذ
السوط ودنا من الوليد فسبه الوليد فقال له عقيل بن ابي طالب يا فاسق ما تعلم من انت
الست من اهل صفورية بين عكا واللجون من اعمال الاردن كان ابوك يهوديا منها فجعل
الوليد يحيد عن علي ع فاخذه فضرب به الارض فقال له عثمان ليس لك ذلك فقال بلى
وشر من هذا اذ فسق ثم يمتنع ان يؤخذ منه حق الله ثم جلده اربعين وقد اخرج احمد في المسند
معنى هذا فقال حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن عبد الله ابن الداناج
عن حصين ابن المنذر ابن الحارث ابن وعلة قال لما قال علي ع قم فاجلده قال وفيم انت
وذاك فقال علي ع بل عجزت ووهنت قم يا عبد الله ابن جعفر فاجلده فقام فجلده وعلي ع
يعد حتى بلغ اربعين قال امسك ثم قال جلد رسول الله في الخمر اربعين وضرب ابو بكر اربعين

وزر

وضربها عمر صدرا من خلافته ثم اتمها ثمانين وكل سنة قلت وقد دعا رسول الله
على الوليد بن عقبة لما رد امانته فقال احمد في المسند حدثنا عبيد الله ابن عمر حدثنا عبد الله ابن
داود حدثنا نعيم ابن حكيم عن ابي مريم عن علي ع قال جاءت امرأة الوليد ابن عقبة تشكوه الى
رسول الله وقالت يا رسول الله ان الوليد يضربني فقال لها اذهبي اليه وقولي له قد اجارني
رسول الله ص فلم يلبث الا قليلا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا فاخذ رسول الله ص هدبة من
ثوبه فدفعها اليه وقال لها قولي له هذه اماني من رسول الله ص فلم يلبث الا يسيرا حتى جاءت
فقالت يا رسول الله ما زادني الا ضربا قال فرفع رسول الله ص يديه وقال اللهم عليك بالوليد
وفي رواية عليك بالفاسق واختلفوا في معنى تسميته بالفاسق على قولين احدهما ان الوليد
قال يوما لعلي ع الست ابسط منك لسانا واحد سنانا فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون ذكره ابن عباس والثاني ان النبي ص بعثه سنة ثمان من الهجرة الى بني
المصطلق ليصدقهم وكانوا قد اسلموا وبنوا المساجد فلما بلغهم قدوم الوليد خرجوا يتلقونه
بالهدايا والسلاح فرحا به فلما رآهم ولى راجعا الى المدينة فقال يا رسول الله منعوا
الزكوة وقاموا الي بالسلاح فانفذ اليهم المبعوث فقدم الحارث ابن عباد على رسول
الله ص فقال له يا حارث اردت قتل رسولي ومنعت الزكوة فقال لا والذي بعثك بالحق
ما وصل الينا وانما رجع عن الطريق ولقد كذب فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا

ان جاءكم فاسق بنبأ الآية وذكر هشام ابن محمد الكلبي عن محمد بن اسحق قال بعث مروان ابن
الحكم وكان واليا على المدينة رسولا الى الحسن ع فقال يقول لك مروان ابوك الذي فرق الجماعة
وقتل امير المؤمنين عثمان واباد العلماء والزهاد يعني الخوارج وانت تفخر بغيرك فاذا قيل لك
من ابوك تقول خالي الفرس فجاء الرسول الى الحسن فقال له يا ابا محمد اني اتيتك برسالة
ممن يخاف سطوته ويحذر سيفه فان كرهت لم ابلغك اياها ووقيتك بنفسي فقال الحسن لا
بل تؤديها ونستعين عليه بالله فاداها فقال له تقول لمروان ان كنت صادقا فالله يجزيك
بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد نقمة فخرج الرسول من عنده فلقيه الحسين ع
فقال من اين اقبلت قال من عند مروان قال وما هي فامتنع الرسول من ادائها فقال
لتخبرني او لاقتلنك فسمع الحسن فخرج وقال لاخيه خل عن الرجل فقال لا والله حتى
اسمعها فاعادها الرسول اليه فقال قل له يقول لك الحسين بن علي ع ابن فاطمة
يا ابن الزرقاء الداعية الى نفسها بسوق عكاظ ويا ابن طريد رسول الله ص ولعينه اعرف
من انت ومن امك ومن ابوك فجاء الرسول الى مروان فاعاد عليه ما قال فقال
ارجع الى الحسن فقل له اشهد انك ابن رسول الله وقل للحسين ع اشهد انك ابن علي
ابن ابي طالب فقال للرسول قل له كلاهما لي رغما قال الاصمعي اما قول الحسين ع يا ابن الداعية
الى نفسها فذكر ابن اسحق ان ام مروان اسمها آمنة وكانت من البغايا في الجاهلية وكان لها

راية مثل راية البيطار وكانت تسمى ام حبل الزرقاء وكان مروان لا يعرف له اب وانما نسب
الى الحكم كما نسب عمرو بن العاص الى العاص واما قوله يا ابن طريد رسول الله يشير الى الحكم ابن ابي العاص ابن
امية ابن عبد شمس اظهر الحكم الاسلام يوم الفتح وسكن المدينة وكان ينقل اخبار رسول الله ص الى
الكفار من الاعراب وغيرهم ويتجسس عليه قال الشعبي وما اسلم الا لهذا ولم يحسن اسلامه ورآه رسول الله
يوما وهو يمشي ويتخلج في مشيته يحكي رسول الله ص فقال له كن كذلك فما زال يمشي كانه يقع على وجهه
ونفاه رسول الله الى الطائف ولعنه فلما توفي رسول الله كلم عثمان ابا بكر ان يرده لانه كان عم عثمان
فقال ابو بكر هيهات هيهات شيء فعله رسول الله والله لا اخالفه ابدا فلما مات ابو بكر وولي عمر كلمه فيه فقال
يا عثمان اما تستحي من رسول الله ومن ابي بكر ترد عدو الله وعدو رسوله الى المدينة والله لا كان هذا
ابدا فلما مات عمر وولي عثمان رده في اليوم الذي ولي فيه وقربه وادناه ودفع له مالا عظيما ورفع منزلته
فقام المسلمون على عثمان وانكروا عليه وهو اول ما انكروه عليه فقالوا رددت عدو الله ورسوله
فقال ان رسول الله ص وعدني برده فامتنع جماعة من الصحابة من الصلوة خلف عثمان لذلك
ثم توفي الحكم في خلافة عثمان فصلى عليه ومشى في جنازته فشق ذلك على المسلمين وقالوا اما كفاك
ما فعلت حتى تصلي على منافق ملعون لعنه رسول الله ص ونفاه فخلعوه وقتلوه واعطى ابنه مروان
ابن الحكم خمس غنائم افريقية خمسمائة الف دينار ولما بلغ عائشة ارسلت الى عثمان ما
كفاك انك رددت المنافق حتى تعطيه اموال المسلمين وتصلي عليه وتشيعه وبهذا السبب

يتخلج المتلوي في مشيته
تفكك

قالت في حق عثمان اقتلوا نعثلا قتله الله نعثلا فقد كفر فلما بلغ مروان انكارها جاء اليها فقال لها انها
فقالت له اخرج يا ابن الزرقاء اني على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعن اباك وانت في صلبه قال العبد
لان مروان ولد سنة اثنين من الهجرة وابوه انما اسلم يوم الفتح ونفاه رسول الله بعد ذلك
قلت وقد ذكر ابن سعد في الطبقات معنى الحكاية التي حكيناها عن ابن اسحق في رسالة مروان الى
الحسن وقال فيها كان مروان يشتم عليا يوم الجمعة على المنبر وكان الحسن يقعد في حجرة رسول الله
حتى يفرغ ثم يخرج فيصلي خلفه فبعث اليه الحسن يعاتبه فقال مروان للرسول قل له ما اجد لك
مثلا الا البغلة يقال لها من ابوك فيقول خالي الفرس ومن مكارم اخلاق الحسن ما قرئته
على ابي القاسم عبد المحسن الخطيب بالموصل سنة خمس وستمائة قال اخبرنا والدي ابو الفضل
عبد الله ابن احمد وعمي عبد الرحمن ابن احمد بن محمد الطوسي قالا اخبرنا الحاجب ابو الحسن
علي بن محمد بن علي بن العلاف اخبرنا عبد الملك ابن محمد بن بشران اخبرنا ابو العباس احمد
بن ابراهيم الكندي بمكة في المسجد الحرام سنة ثلث وخمسين وثلثمائة قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر
محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي صاحب كتاب اعتلال القلوب قال اخبرنا ابو زيد عمر بن
شبه حدثنا ايوب ابن عمر الغفاري قال حدثنا خالد بن محمد بن عثمان الغفاري قال طلق
عبد الله ابن عامر امرئة بنت سهيل ابن عمر فقدمت المدينة ومعها ابنتها ودايعة جوهر
لابن عامر فتزوجها الحسن ثم اراد ابن عامر العمرة فاتى المدينة فلقي الحسن فقال يا ابا محمد

٤٧

لي الى ابنة سهيل حاجة فاذن لي في الدخول عليها فقال لها الحسن البسي ثيابك فهذا ابن عامر يستاذن
عليك فدخل عليها فسئلها وديعة فجائته بها عليها خاتمه فقال خذي ثلثها فقال ما كنت لاخذ على امانة
ائتمنت عليها ثمنا ابدا فقال ان ابنتي قد بلغت واحب ان تخلي بيني وبينها فبكت وبكت ابنتها
ورق لهما ابن عامر فقال الحسن فهل لكما فوالله ما من محلل خير مني فحلل ابن عامر وقال والله لا اخرجها
من عندك ابدا فكلها الحسن حتى مات وقال الشعبي طلق الحسن امرئة وبعث لها عشرة الف
درهم فبكت وقالت متاع قليل من حبيب مفارق فبلغ الحسن فقال لو راجعت امرئة لراجعتها
وقال ابن سعد في الطبقات كان الحسن للفارقة اربع حرائر وكانت عنده ابنة منظور ابن سيار
الفزاري وامرئة من بني اسد فطلقهما فبعث الى كل واحدة بعشرة الف درهم مع مولاه يسار
فقالت الفزارية جزاه الله خيرا وقالت الاسدية متاع قليل من حبيب فاخبره فراجع الاسدية
وترك الفزارية ذكر وفاته عليه السلام قال علماء السير اقام الحسن بالمدينة بعد ما صالح معوية الى
سنة تسع واربعين فمرض اربعين يوما وتوفي لخمس ليال خلون من ربيع الاول وقال
الواقدي توفي سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين والاول اشهر واختلفوا في سنه
على اقوال احدها تسع واربعون سنة والثاني سبع واربعون والاول اصح ودفن بالبقيع
وقبره ظاهر يزار وقال ابن سعد في الطبقات راى الحسن في المنام مكتوبا بين عينيه قل هو
الله احد فاستبشر اهل بيته بذلك فبلغ سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رؤياه فما

... المدينة واما فاطمة الزهراء فقبرها غير معلوم مزار عند ... الائمة وحجرته والبقيع ... المسجد من القبر والمحراب لانها كانت ساخطة على الشيخين كما روى ... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ١٢

بقي من عمره الا ثمانية ايام بسبب موته قال علماء السير منهم ابن عبد البر سمته زوجته جعدة
بنت الاشعث ابن قيس الكندي وقال السدي دس اليها يزيد بن معوية ان سمي الحسن واني
وجتك فسمته فلما مات ارسلت الى يزيد تسئله الوفاء بالوعد فقال انا الله والله ما رضيناك
للحسن افنرضاك لانفسنا وقال الشعبي انما دس اليها معوية وقال سمي الحسن وازوجك
بيزيد واعطيك مائة الف درهم فلما مات الحسن ع بعثت الى معوية تطلب انجاز وعده فبعث
اليها بالمال وقال اني احب يزيد وارجوا حياته ولولا ذالك لزوجته اياك قال الشعبي
ومصداق هذا القول ان الحسن كان يقول عند موته وقد بلغه ما صنع معوية لقد عملت شربته
وبلغ امنيته والله لايفي بما وعد ولا يصدق فيما يقول وقد حكي في كتاب الصفوة قال ذكر
يعقوب ابن سفيان في تاريخه ان جعدة هي التي سمته وقال الشاعر في ذالك تعز فكم لك
من سلوة تفرج عنك غليل الحزن بموت النبي وقتل الوصي وقتل الحسين وسم الحسن
وذكر ابن سعد في الطبقات ان معوية سمه مرارا لانه كان يقدم عليه الشام هو واخوه الحسين
عليهما السلام وقال ابو نعيم اخبرنا محمد بن علي حدثنا ابو عروبة الحراني عن سليمان ابن عمر ابن خلد عن
ابي عليه عن ابن عون عن عمير ابن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن نعوده في مرض موته
فقال يا فلان سلني حاجة فقال لا والله لا اسألك حتى يعافيك الله فقال سلني قبل ان
لا تسئلني فلقد القيت طائفة من كبدي واني سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة قال

ثم دخلنا

[illegible]

ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه فقال له يا اخي من تتهم قال لم لتقتله قال نعم
فقال ان يكن الذي الذي اظن فالله اشد بأسا واشد تنكيلا وان لم يكن غيره فما احب ان
يقتل بي بريئ ثم قضى نحبه وفي رواية اخرى انه جزع وبكى بكاء شديدا فقال له الحسين يا اخي ما هذا الجزع
وهذا البكاء وانما تقدم على رسول الله وعلى ابيك وعمك جعفر وفاطمة وخديجة وقد قال لك جدك انك
سيد شباب اهل الجنة ولك سوابق كثيرة منها انك حججت ماشيا خمس عشرة مرة وقاسمت
الله مالك مرتين وفعلت وفعلت وعدد مكارمه فوالله ما زاده ذالك الا بكاء وانتحابا ثم
قال يا اخي الست اقدم على هول عظيم وخطب جسيم لم اقدم على مثله قط ولست ادري النصير نفسه
الى النار فاعزيها ام الى الجنة فاهنيها واما جدي فقال اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن
عمر قالا اخبرنا رزق الله وطراد ابن محمد الزينبي قالا اخبرنا علي بن محمد بن بشران حدثنا ابو بكر
القرشي عن اسحق بن اسمعيل عن احمد بن عبد الجبار عن سفيان ابن عيينة عن رقبة ابن مصقلة
قال لما نزل بالحسن ع الموت قالوا اخرجوا فراشه الى صحن الدار فاخرجوه فرفع راسه الى
السماء فقال اللهم اني احتسب عندك نفسي فانها اعز الانفس علي اللهم ارحم صرعتي وآنس في
القبر وحدتي ثم توفي صلوات الله عليه ولما توفي تولى امره اخوه الحسين ع واخرجه الى المسجد
وكان سعيد بن العاص امير المدينة فقالت بنو هاشم لا يصلي عليه الا الحسين ع فقدمه الحسين ع
فقال لولا السنة لما قدمتك وقال ابن سعد عن الواقدي لما احتضر الحسن ابن علي ع قال

ما ادري ما هذه الا اعراض كان [illegible]
يعلم بقاتله وقد اخبره بجده
١٢

يعني اشهد ان الحسن سيد شباب اهل الجنة
ان ثبت صدور هذا القول منه فلا بد ان يحمل
على ما حمل عليه كلام الانبياء في الخوف والاستعاذة
من النار على القدرة والبداء
جلبانك ١٢

ادفنونی عند ابی یعنی رسول الله فاراد الحسین ع ان یدفنه فی حجرة رسول الله ص فقام بنو امیة
ومروان بن الحکم وسعید ابن العاص وکان والیا علی المدینة فمنعوه وقامت بنو هاشم لیقاتلهم
فقال ابو هریرة ارایتم لو مات ابن لموسی اما کان یدفن مع ابیه قال ابن سعد ومنهم الصا
عنه عائشة وقالت لا یدفن مع رسول الله احد قال وحمل مروان ابن الحکم سریر الحسن علی
الی البقیع فقال له الحسین ع تحمل سریره وقد کنت تجرعه الغیظ قال وکتب مروان الی
معویة ان بنی هاشم ارادوا ان یدفنوا الحسن عند رسول الله ص ومال معهم سعید ابن العاص
ومنعتهم لاجل عثمان المظلوم ایکون فی البقیع وحسن مع رسول الله ص وابی بکر وعمر فکتب الیه
معویة یشکره ثم عزل سعید ابن العاص وولی المروان المدینة ولما دفن قام اخوه محمد بن
الحنفیة علی قبره باکیا وقال رحمک الله ابا محمد لئن عزت حیاتک لقد هدت وفاتک
ولنعم الروح روح عمر به بدنک ولنعم البدن بدن تضمنه کفنک وکیف لا وانت
سلیل الهدی وحلیف اهل التقی وخامس اصحاب الکساء ربیت فی حجر الاسلام
ورضعت ثدی الایمان ولک السوابق العظمی والغایات القصوی وبک اصلح بین
فئتین عظیمتین من المسلمین ولم بک شعث الدین فعلیک السلام فقد طبت حیا و
میتا وانشد اادهن راسی ام تطیب محاسنی وخدک معفور وانت سلیب
سابکیک ماناحت حمامة ایکة وما اخضر فی دوح الریاض قضیب غریب والکاف

المجاز

ماهذه العیش الکدر بهذه المصائب الجمة ولا زال
تصدع زفرتی ولا بهر فی عبرتی وانا کالثکلی انوح لیلا
ونهارا اعض بر یدی لما اری ذلکم وبلطم نبی امیة
لکم الی متی الیث فی هذا السجن وارث شملکم عبادید
تغنیکم العبید وابناء العبید والعواهر وابناء العواهر
الا انی قد مللت من الحیات فاقبض الیک
نقیا نقیا ولیس فی صحیفتی الا حب محمد واله
والبرائة من اعدائهم ١٢

المجاز نحوطه الا کل من تحت التراب غریب قال الواقدی ولما بلغ معویة موته
وکان بالخضراء کبر تکبیرة سمعها اهل المسجد وذکر ابن سعد ان ابن عباس کان بالشام لما
توفی الحسن ع وکان بصره قد ذهب فدخل علی معویة فقال لقائده لا تقعدنی لئلا یشمت بی
معویة فقال معویة والله لا جزینه بما هو اشد علیه من شماتتی به فقال له هلک الحسن ابن علی ع
فقال انا لله وانا الیه راجعون ووالله لا یبقی بعده یا معویة ذکر اولاده ع قال
الواقدی کان له خمس عشرة ذکرا وثمان بنات فمن الذکور علی الاکبر وعلی الاصغر وجعفر
وفاطمة وسکینة وام الحسین وعبد الله والقاسم وزید وعبد الرحمن واحمد و
اسمعیل والحسین وعقیل والحسن وهو ابو عبد الله ابن حسن ابن حسن بن علی ع وهذا
المذکور انما هو ترتیب الواقدی واما محمد بن سعد فقد ذکره فی الطبقات وقال کان
للحسن بن علی ع من الولد محمد الاصغر وجعفر وحمزة وفاطمة درجوا وامهم ام کلثوم
بنت الفضل ابن العباس ابن عبد المطلب ومحمد الاکبر وبه کان یکنی والحسن وامهما خولة
بنت منظور غطفانیة وزید وام الحسن وام الخیر وامهم ام بشر بنت ابی مسعود الانصاری
واسمه عقبة ابن عمرو واسمعیل ویعقوب وامهما جعدة بنت الاشعث ابن قیس الکندی
سمته والقاسم وابو بکر وعبد الله قتلوا مع الحسین یوم الطفوف وامهم ام ولد
یقال لها وقیل اسم امهم نفیلة ع من التی قال عبد الله بن حسن للسفاح واشار الیها بنی

قصوراً نفعها لبني نفيلة مما ذكر وحسين الأثرم وعبد الرحمن وام سلمة لام ولد تدعى ظمياء وعمر لام
ولد لا بقية له وام عبد الرحمن وهي ام ابي جعفر محمد ابن علي بن الحسين ع وامها ام ولد تدعى صافية و
طلحة لا بقية له وامه ام اسحق بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي وعبد الله الاصغر وامه زينب بنت
سبيع ابن عبد الله اخي جرير بن عبد الله البجلي وذكر الواقدي انه كان لزيد بن الحسن ع اولاد منهم
محمد لام ولد لا بقية له ونفيسة بنت زيد تزوجها الوليد ابن عبد الملك وتوفيت عنده وامها
لبانة بنت عبد الله ابن العباس وحسن بن زيد ولي المدينة لابي جعفر المنصور وامه ام ولد
قال الواقدي توفي زيد بن الحسن ببطحاء ابن ازهر على اميال من المدينة فحمل على البقيع قال ولم يذكر
لنا تاريخ موته الا انه من الطبقة الثالثة من التابعين ومن اولاد الحسن الحسن ابن الحسن ع كان له
اولاد منهم عبد الله ابن حسن ابن حسن وابراهيم ابن حسن بن حسن وكلهم ماتوا في حبس المنصور بالكوفة
لما نذكر وزينب بنت حسن ابن حسن بن علي تزوجها الوليد ابن عبد الملك ثم فارقها و
ام كلثوم بنت حسن وام الجميع فاطمة بنت الحسين ابن علي وامها ام اسحق بنت طلحة ابن عبيد الله
وجعفر بن حسن وداود وفاطمة وام القسم ومليكة لام ولد تدعى حبيبة فارسية وام كلثوم لام ولد
وكل هؤلاء ولد الحسن بن علي ع فنذكر بعض سيرة عبد الله ابن حسن ابن حسن ابن علي لانه المشهور
من بينهم قال الواقدي كان مقيماً بالمدينة حتى زال ملك امية فلما ولي ابو العباس السفاح
الخلافة قدم من المدينة في جماعة من الطالبين وهو بالانبار فاحسن جوائزهم و قدم عبد الله وحباه

وقربه

السمر الحديث بالليل ق

[illegible] المنتفخ الجنبين ق

وقربه وادناه وصنع به شيئاً لم يصنعه باحد وكان يسمر معه فسمر معه ليلة الى نصف الليل فدعا ابو العباس
بسفط فيه جوهر ففتحه فقال يا ابا محمد هذا والله الجوهر الذي وصل الي من الجوهر الذي كان في يدي بني امية فقاسمه
ثم نعس ابو العباس فخفق برأسه فانشأ عبد الله يقول الم تر حوشباً امسى يبني قصوراً نفعها
لبني نفيلة يؤمل ان يعمر عمر نوح وامر الله يأتي كل ليلة فانتبه ابو العباس ففهم ما قال فقال
امثل هذا الشعر تمثل عندي وقد رأيت صنيعي بك واني لم ادخر عنك شيئاً فقال يا امير
المؤمنين والله ما اردت بها سوءاً وانما ابيات خطرت فان رأيت ان تحتمل ما كان مني
فلتفعل فقال قد فعلت وذكر الصولي في كتاب الاوراق ان هذين البيتين انشدهما عبد الله
في غير هذا الوجه قال لما قدم عبد الله على ابي العباس اخذ بيده وجعل يمر به على قصوره التي
بناها بالهاشمية وكان معجباً بها وانشده هذين البيتين فغضب السفاح واحمرت عيناه و
جذب يده من يده فقال ما اردت بهذا فقال والله ما اردت الا ان ازهدك فيها فقال
السفاح اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد فقال اغفرها لي فقال لا غفر الله
لي ان غفرتها لك ابداً وفي رواية قال له عبد الله اقلني فقال لا اقالني الله ان اقلتك
او بت في عسكري فاخرجه الى المدينة فلما توفي السفاح حبس ابو جعفر المنصور عبد الله ابن
الحسن ابن حسن ابن علي ع بالمدينة وذكر الصولي في كتاب الاوراق ايضاً ان السفاح لما
غضب على عبد الله بن حسن بن حسن كلمه فيه المنصور فضحك وقال كلمني فيه والله لا تحفيه سواه

فاز بملك وظفر به

وقال الصولي لما قدم عبد الله على السفاح اعطاه الف الف درهم وذلك انه لما قدم عليه قال
له يوما يا امير المؤمنين سمعت بالف الف درهم وما رايتها قط فامر ابو العباس بحملها الى
بين يديه فلما احضرت ورآها عبد الله استبهاها فقال احملوها معي فجاء الناس يهنئون
عبد الله فقال اشكر رجلا اعطانا بعض حقنا وفاز بالباقي فبلغ ابا العباس فلم يقل
شيئا ذكر حبس المنصور لعبد الله بن حسن واخوته قال علماء السير كان لعبد الله بن
حسن بن حسن عدة اولاد نذكرهم بعد وفاته وكان المشار اليه منهم محمد وابراهيم وكانا يترشحان
للخلافة وكان المنصور يخاف منهما وكانا يسكنان البوادي خوفا منه ثم يتنقلان في الامصار
من الحجاز الى اليمن ثم الى البصرة ثم الى الهند ثم الى السند فلما حج المنصور سنة اربع واربعين
ومائة اجتمع بعبد الله بن حسن بن حسن بالمدينة فسأله عن ولديه فقال لا علم لي بهما فاغلظ له
ابو جعفر فقال يا ماص بظر امه فقال له عبد الله يا ابا جعفر بأي امهاتي تمصني بفاطمة
بنت رسول الله صلعم ام بفاطمة بنت الحسين ع ام بام اسحق بنت طلحة ام بخديجة بنت خويلد
ثم حبسه وقيل انه لما سأله عن ولديه قال والله لو كانا تحت قدمي ما رفعتهما عنهما وذكر الصولي
في كتاب الاوراق ان عبد الله ابن حسن لما لامه الناس في كتم امر ولديه قال بليتي اعظم
من بلية الخليل ع لان الله امره بذبح ابنه وهو طاعة لله تعالى قال الله تعالى ان هذا لهو
البلاء المبين وهذا يطلب مني ان ادله على ولدي ليقتلهما وهو لله معصية فامر بحبسه

يتنقلان

ماص بظر امه مصانة للاذى شتم ص

فاقام

فاقام عبد الله محبوسا ثلث سنين وحبس معه جماعة منهم حسن وابراهيم ابنا حسن اخو عبد الله
بن حسن وحسن ابن جعفر بن حسن بن حسن وابو بكر بن حسن بن حسن اخو عبد الله ايضا وسليمان
وعبد الله وعلي وعباس بنو داود بن حسن بن حسن بن علي عليهم السلام اخذوه وهو قاعد على بابه
فنادت امه عائشة بنت طلحة بالله دعوني اشمه فلم يفعلوا وعلي بن حسن ابن حسن العابد و
موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن وعلي بن محمد بن حسن بن حسن وكان الذي تولى حبسهم رباح ابن عثمان
ولاه ابو جعفر المدينة فقيدهم وضيق عليهم واول من حبس منهم عبد الله ثم تتابعوا ولم
يزالوا محبوسين حتى حج ابو جعفر في سنة اربع واربعين ومائة هذه السنة وكان حبس عبد الله
على ما قيل عند احدى واربعين فلما قفل ابو جعفر من مكة بعث الى رباح فحملهم وحمل معهم
محمد ابن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان اخو بني حسن لامهم جميعا ويسمى
بالديباج وامهم فاطمة بنت الحسين ابن علي بن ابي طالب فاخذهم رباح فزادهم قيودا و
اغلالا وضيق عليهم حلق القيود فاثرت في ارجلهم حتى اتى بهم الربذة لان ابا جعفر لم يدخل
في تلك الحجة المدينة بل اقام بالربذة حتى وصلوا في المحامل عراة ليس تحتهم وطاء ولا وسايد
وابو جعفر ينظر اليهم من وراء ستر قال الطبري حمل معهم نحو من اربعمائة من جهينة ومزينة وغيرهم
من القبائل قال عبد الرحمن ابن ابي الموالي فانا رايتهم بالربذة ملقين في الشمس فدعا ابو جعفر
محمد الديباج وكانت ابنته تحت ابراهيم ابن عبد الله ابن حسن فقال له اخبرني اين الكذابان

بن عبد الله م

الفاسقان يعني ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن حسن ابن حسن فقال والله ما ادري فضربه اربعمائة
سوط ثم القى عليه قميصا غليظا ونزعه فخرج جلده معه وكان من احسن الناس ولهذا سمي الديباج
واصاب عينه سوط فذهبت عينه وحمل مكبلا الى اخيه عبد الله ابن حسن وهو عطشان فلم يتجاسر
احد ان يسقيه ماء فصاح عبد الله يا معشر المسلمين ايموت اولاد الرسول صلعم عطشا ثم
ركب ابو جعفر في محمل ومعادله الربيع في الشق الآخر وحمل بنو حسن على اقتاب الجمال مكشوفة
رؤوسهم والشمس تقرعها وليس تحتهم وطاء عراة عطاشا جياعا فمر بهم يوما ابو جعفر وهو في
محمله وقد غطاه بالحرير والديباج فناداه عبد الله ابن حسن يا ابا جعفر هكذا فعلنا بكم يوم بدر
فلم يكلمه يشير الى فعل النبي صلعم بالعباس يوم اسر يوم بدر وبات في قيوده يأن في قيده فقال
لقد منعني انين العباس الليلة ان انام ثم حل عنه وذكر الصولي في كتاب الاوراق انه
ابن ابي الزياد السعدي لما اخرجوا من المدينة على الجمال وكل واحد يعادله جندي قال
لنفس كثرة الاشفاق ولعيني كثرة الاطراق حمدت للذي دهانا زمانا ثم جادت
بدمعها المهراق لفراق الذين راحوا الى الموت عيانا والموت مر المذاق ثم
ظلوا يسلمون علينا بالكف مشدودة في وثاق قال هشام ابن محمد واسمه ابنة الديباج
التي زوجها ابراهيم رقية فلم يزالوا سائرين حتى قدم بهم ابو جعفر الكوفة على اسوء حال
قال الواقدي وكانوا عشرين من اولاد الحسن عليه السلام فحبسهم بها وقيل حبسهم بالهاشمية

مقابل

يأن او في قيده كذا في نسخة الاصل والمراد انه ما كتبنا صحيح والله اعلم

تاريخ عمارة بغداد

١٤٥

الكوفة في سرداب تحت الارض لا يعرفون ليلا ولا نهارا وهذا السرداب عند منظرة الكوفة
موضعه معروف يزار ولم يكن عندهم بئر للماء فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم واشتد
عليهم الرائحة فكان الورم يبدو في اقدامهم وكان اذا مات عندهم ميت لم يدفن بل يبلى وهم
ينظرون اليه وقيل بل ردم عليهم الحبس فماتوا وقال الطبري انهم ماتوا عطشا لانهم ما كانوا يسقون
ماء واختلف علماء السير في موت عبد الله بن حسن هل كان قبل خروج ولديه محمد وابراهيم على
المنصور ام بعد ذلك قال قوم بعد موته وقال آخرون قبل موته وهو الاصح لما نذكر بعد ذكر
خروج محمد وابراهيم على ابي جعفر المنصور قال علماء السير اخذ ابو جعفر عبد الله بن حسن و
اهله الى العراق اشفق محمد وابراهيم من ذلك فخرجا الى اليمن ثم الى الهند والسند ثم
قدما الكوفة مستخفين وكان ابو جعفر قد وضع عليهما العيون وذلك في سنة خمس واربعين
ومائة وكان ابو جعفر قد شرع في عمارة بغداد وكانت له مرآة ينظر فيها فيرى ما في الدنيا
فنظر يوما فقال هذا محمد وابراهيم معي في العسكر وبايع محمدا وابراهيم خلق من عسكر ابي جعفر ثم
انهما خافا فمضى محمد الى الحجاز وابراهيم الى البصرة ذكر مقتل محمد ابن عبد الله ابن حسن بن
حسن بن علي ع قال اهل السير كان قد بويع له في عامة الامصار لما راى الناس من جور
ابي جعفر وعسفه فخرج محمد بالمدينة في مائتين وخمسين فارسا في رجب وكبروا واتى السجن
وكسر بابه واخرج من فيه وحبس رياح ابن عثمان في دار ابن هشام ثم صعد الى المنبر فخطب

فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقد علموا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ١٢

وقال ايها الناس انه قد كان من امر الطاغية عدو الله ابي جعفر ما لم يخف عليكم وقد
بنى القبة الخضراء معاندة لله تصغير الكعبة الحرام وانما اخذ الله فرعون حين قال انا
ربكم الاعلى وان احق الناس بالقيام في هذا الامر ابناء المهاجرين والانصار اللهم انهم
قد احلوا حرامك وحرموا حلالك وامنوا من اخفت واخافوا من امنت اللهم فا
حصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ثم قلت هكذا وقعت هذه الرواية الى
محمد وابراهيم قال الواقدي فاستولى محمد على المدينة ومكة واليمن وذكر ابن جرير في
تاريخه قال استفتى مالك ابن انس في الخروج مع محمد وقيل له ان في اعناقنا البيعة لابي
جعفر فقال مالك انما بايعتم مكرهين وليس على المكره يمين فاسرع الناس الى محمد
ولزم مالك بيته فما خرج منه قال الواقدي وغيره وكان عبد الله ابن علي بن عبد الله ابن عباس
عم المنصور محبوسا عنده فقال ابو جعفر شاوره فقال ان البخل قد قتل ابا جعفر مره
بانفاق الاموال فان غلب عادت اليه وان غلب لم يقدر على فلس ولا على درهم قال هشام
بن محمد ولما بلغ ابا جعفر خروج محمد كتب اليه من امير المؤمنين ابي جعفر الى محمد بن عبد الله قال
الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الاية الى قوله
الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ولك على عهد الله و
ميثاقه وذمته وذمة رسوله ان تبت ورجعت من قبل ان اقدر عليك فانت

الامن

آمن وجميع ولدك واخوتك واهل بيتك ومن اتبعك على دمائهم واموالهم واعطيك
الف الف درهم وانزلك اي البلاد احببت واطلق من في حبسي من اهلك وان
شئت ان تستوثق لنفسك فابعث من شئت ليأخذ لك مني الامان والعهد
والسلام فكتب اليه محمد بن عبد الله من محمد بن عبد الله المهدي الى عبد الله بن محمد طسم
تلك ايات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون
ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي
نسائهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما
كانوا يحذرون وانا اعرض عليك من الامان مثل ما عرضت علي فان الحق لنا وانما
ادعيتم هذا الامر بنا وخرجتم له بشيعتنا وخطبتم بفضلنا وان ابانا عليا كان الوصي وهو الامام
فكيف ورثتم ولايته وولده احياء ثم قد علمت انه لم يطلب هذا الامر احد له نسبنا و
شرفنا لسنا من ابناء الطلقاء ولا الطرداء ولا اللعناء ولا يمت احد من بني هاشم
بمثل ما نمت به من القرابة والسابقة والفضل وانا ابن ام رسول الله فاطمة بنت
عمرو في الجاهلية وبنو فاطمة بنت رسول الله ص في الاسلام فوالدنا علي ع اول الناس
اسلاما واول من صلى مع رسول الله ص وجدتنا رسول الله وجدتنا خديجة الطاهرة وا

بالنبي عباس كان عقيباً او محجوباً
ولم يخلفه بالجاف ٢

هاشمياً ولدها بامرهن مرة من قبل ابيه ومرة من قبل امه فاطمة بنت اسد وكذا اولد حسناً
مرتين فانا اوسط بني هاشم نسباً واشرفهم اباً لم ينتازع في امهات الاولاد ولم يعرق في
العجم ولك من الامان على مثل ما ذكرت ان دخلت في طاعتي واجبت دعوتي ان اؤمنك
على نفسك وولدك ومالك واهلك وعلى كل حدث احدثته الا حداً من حدود الله او حقاً
لمسلم او معاهد واما قولك عن الامان فاي الامانات تعطي امان عمك عبد الله بن علي
او امان ابي مسلم او امان ابن هبيرة والسلام فكتب اليه ابو جعفر اما بعد فاني وقفت
على كتابك فاذا جل فخرك بقرابة النساء لتضل به الجفاة والغوغاء ولم يجعل الله
النساء كالعمومة والاباء كالعصبة والاولياء فان الله جعل العم اباً واما ما ذكرت
من ولادة فاطمة بنت عمرو فقد حجبها الكفر فلا ترث هي ولا احد من اولادها واما قولك ان
هاشمياً ولد عليا مرتين فرسول الله سيد الاولين والاخرين لم يلده هاشم الا مرة وزعمت
انك لم تلدك الامهات الاولاد فقد فخرت على من هو خير منك وهو ابراهيم ابن رسول
الله وما خياركم الان امهات الاولاد لانه ما ولد فيكم بعد رسول الله مثل علي ابن الحسين
وامه ام ولد وهو خير منك ومن جدك حسن ابن حسن وكذا اسمعيل ابن ابراهيم خليل
الرحمن امه ام ولد وكذا محمد بن علي بن الحسين امه ام ولد وما كان فيكم مثله ولا مثل
ابنه جعفر وامه ام ولد واما قولكم انكم بنو رسول الله فالله تعالى يقول ما كان محمد

اباحد

ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وانتم بنو ابنته وهي وان كانت قرة عين الا انها لا تحوز الميراث
ولا الولاية ولا يجوز لها الامامة ولا القضاء اليس الاجماع منعقداً على ان الجد ابا الام والخال والخالة
لا يرثون مع العصبة واما ما فخرت به من سابقة علي وفضله فهذا لا ادفعه فان رسول الله
لما حضرته الوفاة امر بالصلوة غيره وكان في الذين كانوا شورى فتركوه فقدم عليه عبد الرحمن
ابن عوف عثمان بن عفان وقتل عثمان وهو متهم به وابا سعد وصدور الصحابة كابن
عمر واسامة ابن زيد وغيرهم فانهم تخلفوا عن بيعته وقاتله طلحة والزبير وعائشة واغلقوا
ابواب الخلافة دونه ثم قاتل عليها بكل وجه وتفرق عنه اصحابه وشكت فيه شيعته
قبل التحكيم وبعده حتى قاتله منهم جماعة ثم حكم حكمين رضي بهما واعطاهما عهده وميثاقه
فاجتمعا على خلعه ثم كان جدك حسن بعده فباعها من معوية بخرق ودراهم ولحق بالحجاز
ودفع الامر الى غير اهله واخذ مالاً من غير حله فان كان لكم فيها شيء فقد بعتموه واخذتم
ثمنه ثم خرج عمك حسين علي ابن مرجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه واتوا براسه
اليه ثم خرجتم على بني امية فقتلوكم وصلبوكم على جذوع النخل واحرقوكم بالنيران و
نفوكم عن البلدان فقتلوا زيداً بالكوفة وابنه يحيى بخراسان واسروا نساءكم و
صبيانكم وحملوهم في المحامل بغير وطاء كالسبي المجلوب الى الشام وطافوا براس
ابن عمك حسين ابن علي في البلدان حتى خرجنا عليهم وطلبنا بثاركم وادركنا

بد مالكم واورثناكم ارضهم وديارهم وقد كانت بنو امية تلعن جدكم عليا على المنابر كما تلعن
الكفرة وفي الصلوة المكتوبة فازلنا ذالك ولقد علمت ان مكرمتنا في الجاهلية سقي
الحجيج الاعظم وعمارة المسجد الحرام وولاية المقام وزمزم فنازعنا فيه جدك فقضى لنا عليه
ولقد قحط اهل المدينة فلم يتوسل عمر الا بابينا ولم يتقرب الى الله الا به وابوكم حاضر فلم
يتوسل به ولم يكن بعد رسول الله اشرف ولا افضل الا والعباس احق به ولقد علمت ان
الاسلام جاء والعباس يمون ابا طالب وعياله للازمة التي اصابته ولولا ان العباس
اخرج الى بدر كرها لمات طالب وعقيل جوعا وللحسا جفان عتبة وشيبة ولكنه كان من
المطعمين فاذهب عنكم العار والسبة وكفاكم النفقة والمؤنة ثم فدا عقيلا يوم بدر فكيف
تفخرون علينا فقد علناكم في الكفر وفديناكم في الاسلام من الاسر وحزنا عليكم مكارم الاباء
وورثنا دونكم خاتم الانبياء وطلبنا بثاركم فادركنا ما عجزتم عنه والسلام ولما ايس
ابو جعفر منه بعث الى عيسى ابن موسى عمه وقال ما ابالي ايهما قتل صاحبه لان السفاح
كان عهد الى عيسى بعد ابي جعفر وابو جعفر كان يكره ذالك وجهز مع عيسى اربعة
الف ثم قال له ابذل الامان له قبل قتاله وسار عيسى فلما وصل اليه قيد كتب الى جماعة
من اصحاب محمد فتفرقوا عنه وكان قد اجتمع مع محمد مائة الف فحفر خنادق المدينة و
استعد وقال الصولي لما نزل اصحاب ابي جعفر لعقوة محمد لم يكن له همة الا ان

لا اظن معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع معها حسنة يا علي حبك ايمان وبغضك كفر ١٢

حرق ديوانه وكان فيه اسامي من كاتبه وبايعه فلما فرغ من ذالك قال الان طبت نفسا
بالموت ولو لا فعله ذالك لوقع الناس في امر عظيم وجاء عيسى فوقف على سلع وقال
يا محمد لك الامان فصاح به محمد والله ما تغون وان الموت في عز خير من الحياة في ذل ثم
نزل وقد بقي معه من المائة الف ثلثمائة وستة عشر على عدد اهل بدر ثم اغتسل هو
واصحابه وتحنطوا وعرقبوا دوابهم ثم حملوا على عيسى واصحابه فهزموا ثلاثا ثم تكاثروا
عليهم فقتلوهم وقتل حميد ابن قحطبة محمدا ولم يعرفه واتى براسه الى عيسى بن موسى وواراه
اخته زينب وابنته فاطمة جسده بالبقيع وحمل راسه الى ابي جعفر فنصبه بالكوفة و
طاف به في البلدان وكان مكثه منذ ظهر الى ان قتل شهرين وسبعة عشر يوما لانه خرج
في اول رجب وقتل لاربع عشرة ليلة خلت من رمضان وسنه يوم قتل خمس واربعون
سنة وكان قتله عند احجار الزيت وكان معه ذو الفقار فاخذه عيسى بن موسى ثم
انتقل الى الرشيد قال الاصمعي انا رايته وفيه ثمان عشرة فقارة ولما التقوا قدم قادم
على ابي جعفر فقال له الخبر فقال هرب محمد فقال ابو جعفر كذبت نحن اهل بيت لا نفر
وقال ابن سعد في الطبقات وام محمد بن عبد الله هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله
ابن زمعة ابن الاسود ابن المطلب وكنيته ابو عبد الله وهو من الطبقة الخامسة من التابعين
من اهل المدينة قال ابن سعد وكان لمحمد من الولد عبد الله قتله هشام ابن عمرو ببلاد القشمير

هذا الخبر ضعيف فان ذو الفقار انتقل من علي الى الحسن ومن حسن الى الحسين ومنه الى علي بن الحسين وهكذا وهو الان مع سائر المواريث وقران مجيد عند القائم عليه السلام ١٢

في المعركة وعلي مات في السجن بمصر وحسن قتله موسى ابن عيسى ابن موسى ابن محمد ابن علي ابن
عبد الله ابن عباس بفخ صبرا وفاطمة تزوجها ابن عمها حسن ابن ابراهيم ابن عبد الله بن
حسن بن حسن ابن علي ع وزينب تزوجها محمد بن السفاح وكان ابو جعفر قد جهزه مع
مع عيسى بن موسى لقتال محمد فدخل بها ليلة قتل ابو هاشم مات عنها محمد بن السفاح فتزوجها
عيسى بن علي ابن عبد الله ابن عباس ثم فارقها فتزوجها ابراهيم ابن حسن ابن زيد بن حسن بن
علي ع وام جميع من ذكرنا ام سلمة بنت محمد بن حسن بن ابن حسن علي ابن ابي طالب والطاهر وام
فاختة بنت فليح من آل الزبير ابن العوام وابراهيم لام ولد اسند الحديث الى محمد بن
نافع مولى ابن عمر وغيره وحدث عنهم ذكر مقتل ابراهيم ابن عبد الله اخي محمد
ابن عبد الله قال علماء السير وفي هذه السنة ابتدأ المنصور بعمارة بغداد فبينا هو مشغول
بالعمارة اذ ورد عليه الخبر بخروج ابراهيم ابن عبد الله بالبصرة وانه غلب على الاهواز وفارس
وانه في خلق عظيم ومال الناس اليه وازداد احرصا على قتال ابي جعفر لما قتل محمدا
وكان خروج ابراهيم غرة شوال وقيل غرة رمضان من هذه السنة فانصرف ابو جعفر
من عمارة بغداد وهجر النساء واللذات وقال والله لا اعود الى شيء منها حتى اعلم اراس
ابراهيم لي ام راسي له وكان قد انضم الى ابراهيم مائة الف وليس عند ابي جعفر سوى
الفي فارس كان قد فرق جيوشه في الشام وافريقية وخراسان ثم سار ابراهيم

في العساكر

في العساكر نحو الكوفة فنزل باخمرى قريبا من الكوفة وكان قد اشار اليه اهل البصرة
ان لا يخرج منها فقال له وفد اهل الكوفة ان بالكوفة مائة الف ينتظرون قدومك فاذا
راوك ماتوا دونك فقدم بهذا الطمع فلما نزل باخمرى خرج ليلة يطوف في عسكره فسمع اصوات
الغناء والطنابير فقال ما اظن عسكرا فيه هذا ينتصر ثم جهز ابو جعفر عيسى بن موسى لقتال ابراهيم
في خمسة الف فقيل له بيت عيسى فقال اكره التبييت فقيل له تطلب الملك وتكره القتل
ثم التقوا باخمرى قال الشعبي وهي ستة عشر فرسخا من الكوفة فانهزم اصحاب ابي
جعفر الا عيسى بن موسى ثبت في مائة رجل من اهله وخواصه وظهر الظفر لابراهيم فبينا هو
في المعركة اذ جاءه سهم غائر لا يدري من اين هو فذبحه وهو يقول وكان امر الله قدرا
مقدورا اردنا امرا واراد الله غيره وانهزم اصحابه وجاءه اصحاب عيسى فحزوا راسه
واتوا به عيسى فسجد ثم بعث به الى ابي جعفر وكان قتله يوم الاثنين لخمس ليال بقين
من ذي القعدة من هذه السنة وكان سنه يوم قتل ثمان واربعين سنة وكان مدة مقامه
منذ خرج الى ان قتل ثلاثة اشهر الا خمسة ايام ولما اتي براس ابراهيم الى ابي جعفر بكى
حتى جرت دموعه على خد ابراهيم ثم قال اما والله لقد كنت كارها لهذا ثم نصبه بالكوفة
ثم قال للربيع احمله الى ابيه عبد الله الى السجن فحمله الربيع فوافاه يصلي فقال له اسرع
فاسرع وسلم فنظر الى الراس فوضعه في حجره ثم قال رحمك الله ابا القاسم واهلا وسهلا

بك ثم

لقد وفيت بعهد الله وميثاقه فقال الربيع كيف كان ابو القاسم في نفسك فقال كما قيل فيه

كان بجمه من الذل سيفه ويكفيه سوآت الذنوب اجتنابها ثم قال للربيع قل لصاحبك

قد مضى من بوسنا ايام ومن نعمتك مثلها والملتقى بيننا القيمة والله الحاكم قال الربيع فابلغته

ما قال فما رايته منكسراً مثل انكساره حين قلت له ذالك وقال الاصمعي احضر يوماً

الى ابي جعفر هريسة الفستق ومعها مصارين الدجاج محشو بشحم البط والسكر ودهن

الفستق فقال ان ابراهيم ومحمد ارادا ان يسبقاني الى هذا فسبقتهما قال الاصمعي وباجزه

من ارض الطف وقد ذكرها دعبل في قصيدته التائية التي رثى فيها جماعة من اهل

البيت وهي تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات يخبرن

بالانفاس عن سر انفس اسارى هوى ماض وآخر آت فاسعفن او اسعدن

حتى تقوضت صفوف الدجا بالفجر منهزمات على العرصات الخاليات من المها

سلام شج صب على العرصات فعهدي بها خضر المعاهد مالفاً من العطرات

البيض والخفرات ليالي يعدين الوصال على القلا ويعدي تدانينا على الغربات

واذ هن يلحظن الامام سوافراً ويسترن بالايدي على الوجنات واذ كل يوم لي بلحظي

نشوة ببيت بها قلبي على النشوات فكم حسرات هاجها بمحسر ووقفي يوم الجمع

في عرفات الم تر للايام ما جر جورها على الناس من نقص وطول شتات ومن

دول المستهزين ومن غدا بها طالباً للنور في الظلمات فكيف ومن انى لطالب

زلفة الى الله بعد الصوم والصلوة سوى حب ابناء النبي ورهطه وبغض

بني الزرقاء والعبلات وهند وما ادت سمية وابنها اولو الكفر في الاسلام و

الفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات وما تلك

الا محنة كشفتهم بدعوى ضلال من هن وهنات تراث بلا قربى وملك بلا هدى

وحكم بلا شورى بغير هدات رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة وردت اجاجاً طعم

كل فرات وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات

وما قال اصحاب السقيفة جهرة بدعوى تراث في الضلال نبات ولو قلدوا الموصى

اليه امورها لزمت بمامون عن العثرات اخا خاتم الرسل المصطفى من القذا

ومفترس الابطال بالغمرات فان جحدوا كان الغدير شهيدهم وبدر واحد

شامخ الهضبات وآي من القرآن يتلى بفضله وايثاره بالقوت في اللزبات

وعز جلال ادركته بسبقها مناقب كانت فيه مؤتنفات مناقب لم يدرك

بكيد ولم تنل بشيء سوى حد القنا الذربات نجي لجبريل الامين وانتم عكوف

على العزى معا ومنات واني لارجو غادياً بثبوركم من الله او ليلاً بسوء بيات

بكيت لربع الدار من عرفات واذريت دمع العين بالوجنات وبان عرى

صبري و باحت صبابتي رسوم ديار قد عفت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي موحش العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف
والجمرات منازل وحي الله ينزل بينها على احمد المذكور بالصلوات
منازل كانت للصلوة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات منازل لا تيم يحل
عراصها ولا ابن صهاك هاتك الحرمات ديار لعبد الله بالخيف من منى وللسيد
الداعي الى الصلوة ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات منازل
قوم يهتدى بهداهم فيؤمن منهم زلة العثرات منازل جبريل الامين يحلها
من الله بالتسليم والبركات منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد
واضح الطرقات منازل وحي الله ينزل حولها على احمد الروحات والغدوات
ديار لعبد الله والفضل صنوه نجي رسول الله في الخلوات ديار عفاها
جور كل معاند ولم تعف للايام والسنوات فاسئل الدار التي خف
اهلها متى عهدها بالصوم والصلوات واين الاولى شطت بهم غربة النوى
افانين بالاطراف مفترقات هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا وهم خير
سادات وخير حمات اذا لم نناج الله في صلواتنا باسمائهم لم يقبل
الصلواة مطاعيم في الاقتار في كل مشهد لقد شرفوا بالفضل والبركات

وما الناس

وما الناس الا غاصب او مكذب ومضطغن ذو احنة وترات اذا ذكروا قتلى
ببدر وخيبر ويوم حنين اسبلوا العبرات وكيف يحبون النبي واهله وهم تركوا احشائهم
وغرات لقد لاينوه في المقال واضمروا قلوبا على الاحقاد منطويات وان ذكر
الهادي الامام رايتهم وجوها عن الايمان منحرفات سأسأل تيما عنهم وعديها وبيعتهم
من افجر الفجرات وان دفعوها عن وصي محمد فبيعتهم جاءت على الفلتات هم منعوا
الآباء عن اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات ولهم صنو النبي محمد ابا
حسن الفراج للغمرات فان لم يكن الا بقربى محمد فهاشم اولى من هن ومنات
سقى الله قبرا بالمدينة غيثه لقد حل فيها الامن بالبركات نبي الهدى صلى عليه مليكه
وبلغ عنا روحه التحفات وصلى عليه الله ما ذر شارق ولاحت نجوم الليل
مبتدرات افاطم لو خلت الحسين مجدلا لقد مات عطشانا لشط فرات اذا
للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين بالوجنات افاطم قومي يا ابنة الطهر الخير
فاندبي نجوم سموات بارض فلات قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ
نالها صلوات واخرى بارض الجوزجان محلها واخرى بباخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات وقبر بجرجان فنادح
مقلتي تصب دموع العين منسكبات وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحت

علی الاحشاء بالزفرات الی الحشر حتی یبعث الله قائماً یفرج عنا الهم والکربات علی بن موسی
ارشد الله امره وصلی علیه افضل الصلوة فاما المصیبات التی لست بالغاً مبالغها منی
بکنه صفات قبور لدی النهرین من ارض کربلا معرسهم فیها بشط فرات توفوا عطاشاً
بالفرات فلیتنی توفیت فیهم قبل حین وفات الی الله اشکو لوعة عند ذکرهم سقتنی بکاس
الثکل والفظعات اخاف بان ازدارهم فتشوقنی مصارعهم بالجزع فالنخلات تغشّهم
ریب المنون فما تری لهم عقوة مغشیة الحجرات خلا ان منهم بالمدینة عصبة مدین
انضاء من اللزبات قلیلة زوار خلا ان زوراً من الضبع والعقبان والرخمات
لهم کل یوم تربة بمضاجع ثوت فی بطون الارض متفرقات حرم لم تزل انوارها منیرة
تضیء لدی الاسحار فی الظلمات وقد کان منهم بالحجاز وارضها مغاویر نحارون فی
اللزبات علی امیر المؤمنین ورهطه کرام بنو فوق العلا درجات ائمة عدل والدعاة
الی الهدی وسادات احلام واهل اناة میامین حازوا الفخر فی کل فضیلة ولا
یصطلیهم جمرة الجمرات اذا وردوا خیلاً تسمر من القنا مساعیر حرب اقحموا الغمرات
فان فخروا یوماً اتوا بمحمد بجبرئیل والفرقان ذی السورات وعدوا علیاً ذا المناقب
والتقی وفاطمة الزهراء خیر بنات وحمزة والعباس ذو المجد والتقی وجعفراً
الطیار بالجنحات اولئک لا مصوح هند وحزبها سمیة من نوکی ومن قذرات

اولئک لا ملقوح هند وحزبها

ملامک فی آل النبی فانهم احبای ما داموا واهل ثقات تخیرتهم رشداً لنفسی انهم
علی کل حال خیرة الخیرات برئت الیهم بالمودة صادقاً وسلمت نفسی طائعاً لولات
فیا رب زدنی فی هوای بصیرة وزد حبهم یا رب فی حسنات سابکیهم ما ذر لله
شارق وما ناح قمری علی الشجرات وانی لمولاهم وقال عدوهم وانی لمحزون
لطول حیاتهم بنفسی انتم من کهول وفتیة لفک عناة او لحمل دیات وللخیل
لما قید النفس خطوها فاطلقتم منهن بالذربات احب قصی الرحم من اجل حبکم
واهجر فیکم زوجتی وبناتی واکتم حبیکم مخافة کاشح عنیف لاهل الحق غیر موات
فیا عین ابکیهم وجودی بعبرة فقد آن للتسکاب والهملات لقد خفت فی الدنیا
وایام عیشها وانی لارجو الامن بعد وفاتی الم تر انی منذ ثلاثین حجة اروح
واغدو دائم الحسرات اری فیئهم فی غیرهم متقسماً وایدیهم من فیئهم صفرات
وکیف اداوی من جوی بی والجوی امیة اهل الکفر واللعنات وآل رسول الله
نحف جسومهم وآل زیاد غلظ القصرات وآل زیاد فی الحریر مصونة وآل
رسول الله منهتکات بنات زیاد فی القصور مصونة وآل رسول الله فی الفلوات
دیار رسول الله اصبحن بلقعاً وآل زیاد یسکن الحجرات وآل رسول الله تدمی
نحورهم وآل زیاد ربة الحجلات وآل رسول الله تسبی حریمهم وآل زیاد

اذا وتروا معناه اذا قتل منهم قتيل وارادوا الاخذ بدمه مدوا ايديا ممنوعا عن اخذ الثار لعدم تمكنهم منه وقيل منقبضات عن اوتار الملاس فيكون وصف ايديهم بالطهارة قوله غير بيات اي غير منقطع ويقال ارتاح الله لفلان اي رحمه ويقال باء بغضب اي رجع

قال صاحب الاغاني ان دعبل كتب قصيدته هذه على ثوب واحرم فيه وامر ان يكون في كفنه ولم يزل دعبل مرهوب اللسان ويخاف من هجائه الخلفاء قال ابن المدبر لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول في المامون اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال لي يا ابا اسحق اني احمل خشبتي منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها اقول فان اخاه كان مقدام عساكر المامون وهو الذي قتل الامين وفتح له البلدان ومكنه من الملك والخلافة وكانت قبايل خزاعة معه

آمنوا السربات سابكيهم ما ذر في الافق شارق ونادى منادي الخير للصلوات وما طلعت
شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات فيا رب عجل ما اؤمل فيهم لاشفي
نفسي من اساء غصات اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا من الاوتار منقبضات
فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع قلبي اثرهم حسرات خروج امام لامحالة كائن — خارج
يقوم على اسم الله بالبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري فغير بعيد كل ما هو آت ولا تجزعي من مدة الجور
انني كاني بها قد آذنت ببتات فان قرب الرحمن من ذاك مدتي واخر
من عمري ووقت وفاتي شفيت ولم اترك لنفسي رزية روّيت منهم
منصلي وقناتي عسى الله ان يرتاح للخلق انه الى كل يوم دائم اللحظات اذا — للخلق
قلت عرفا انكروه بمنكر وغطوا على التحقيق بالشبهات ساقصر نفسي دائما
عن جدالهم كفاني من مال اوذن الحرفات تقاصر نفسي دائما عن جدالهم كفاني
ما القى من العبرات احاول نقل الصم عن مستقرها واسماع احجار من الصلدات
فعضوا منهم ان اؤدب بغصة تردد بين الصدر واللهوات فمن عارف لم ينتفع او
معاند يميل به الاهواء للشهوات كانك بالاضلاع قد ضاق رحبها لما ضمنت من
شدة الزفرات فاني من الرحمن ارجو بحبهم حياة لدى الفردوس بعد وفاة

حياة لدى الفردوس غير بيات

فقد

قوله قبور بكوفان يريد بالكوفة واسمها كوفان وهي الرملة الحمراء وبها سميت وطيبة المدينة سميت
سماها رسول الله صلعم بذلك وفخ اسم الشعب الذي فيه محمد ابن الحنفية وبينه وبين مكة
اميال والمقتول فيه الحسين ابن علي بن حسن بن حسن بن علي ابن ابي طالب ع قتله
موسى بن عيسى في ايام موسى الهادي سنة تسع وتسعين ومائة وكان معه سليمان بن عبد الله
بن حسن بن حسن فضربوا عنقه بمكة واما الذي بارض جوزجان فيحيى ابن زيد وسنذكر ذلك
خرج في ايام الوليد ابن عبد الملك فقتل في المعركة قال ابن سعد في الطبقات
ام ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن هند بنت ابي عبيدة ابن عبد الله ابن زمعة ابن
عبد المطلب قال ولما ظهر محمد بن عبد الله بالمدينة وسلم عليه بالخلافة بعث اخاه
ابراهيم الى البصرة فدخلها اول شهر رمضان في هذه السنة يعني سنة خمس واربعين و
مائة وخرج معه من الفقهاء على ابي جعفر عيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ وعباد بن العوام
واسحق بن يوسف الازرق ومعوية ابن هشام ابن بشر في جماعة من العلماء ولم يزل
مقيما بالبصرة حتى قتل اخوه محمد بالمدينة فسار الى العراق فقتل وكان له من الولد
حسن ابن امامة بنت عصمة كلابية وعلي لام ولد وفي هذه السنة قتل ابو جعفر
محمد الديباج وهو يعلم انه برائة ساحته وسببه انه حبس مع عبد الله بن حسن بن
حسن فكتب اليه ابو عون نائبه بخراسان ان خراسان قد انتقضت علينا الخروج

وروي انه دخل عبد الله ابن مطرف على المامون يوما وعنده الرضا ع فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما اقول في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى فدعى المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه ... سمعت دعبل الخزاعي يقول لما انشدت مولاي الرضا ع قصيدتي التي اولها مدارس آيات ... فلما انتهيت الى قولي خروج امام لامحالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم قال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ... فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا كما ملئت جورا ... فقال ... ان الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا ...

محمد وابراهيم وطال عليه امرهما فضرب عنق محمد الديباج وبعث براسه اليه وبعث معه رجالا

يحلفون بالله انه راس محمد ابن عبد الله بن حسن وان امه فاطمة بنت رسول الله فلما انكشف

الامر لاهل خراسان قالوا لم نطلع لابي جعفر على كذبة غير هذه وفي هذه السنة توفي عبد الله بن

حسن بن حسن ومن معه فقال ابن سعد في الطبقات حدثنا الواقدي قال اول من مات منهم

في الحبس عبد الله بن حسن بن حسن فقال السجان ليخرج اقربكم فليصل عليه فخرج اخوه حسن بن حسن

بن حسن فصلى عليه وذلك في يوم عيد الاضحى وهو ابن خمس وسبعين سنة وقيل توفي ببغداد

والاول اصح وقيل كان ابن ست واربعين سنة والاول اشهر وذكر الخطيب في تاريخه قال

اخذ ابو جعفر عبد الله بن حسن فقيده وحبسه في داره فلما اراد الخروج الى الحج وقفت له ابنته

صغيرة لعبد الله على الطريق واسمها فاطمة فلما مر بها ابو جعفر قالت ارحم كبيرا سنه

متهدم في السجن بين سلاسل وقيود وارحم صغارا من يزيد فانهم يتموا لفقدك لا

لفقد يزيد ان جدت بالرحم القريبة بيننا ما جدنا من جدكم ببعيد فقال ابو جعفر

اذكرتنيه ثم احدره الى المطبق وكان آخر العهد به قولها وارحم صغار بني يزيد انما وقع

من قلبات لسان فاطمة لانه كان لعبد الله بن حسن ابن اسمه يزيد ولا يعرف في

آل ابي طالب من اسمه يزيد الا يزيد بن معوية ابن عبد الله ابن جعفر وقد انكر عليه

بنو هاشم هذا وهجروه لاجل ما سمي به وذكر ابو الفرج الاصفهاني ان عمر ابن عبد العزيز

كان يكرم عبد الله ابن حسن بن حسن ويعظمه ويقضي حوائجه وراه يوما واقفا ببابه فقال الم اقل

لك اذا كانت لك حاجة فارفعها فوالله اني لاستحي من الله ان يراك على بابي قال الواقدي وام

عبد الله بن حسن فاطمة بنت الحسين ع وكان له من الولد محمد وابراهيم وقد ذكرناهما وموسى وادريس

وهرون وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وامهم كلهم هند بنت ابي عبيدة ابن عبد الله

ابن زمعة ابن الاسود بن المطلب وعيسى وادريس الاصغر صاحب الاندلس والسرير وداود

وامهم عاتكة بنت عبد الملك ابن الحارث الشاعر المخزومي وسلمان ويحيى صاحب

الديلم وامهما قريبة بنت ركيح ابن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن زمعة ابن الاسود بن المطلب

وقال ابن سعد في الطبقات كنية عبد الله بن حسن بن حسن ابو محمد وهو من الطبقة الرابعة

من اهل المدينة قال وحكى الواقدي انه كان من العباد وكان له شرف وهيبة ولسان

فصيح قال الواقدي وولده ادريس بن عبد الله كان بالمدينة صغيرا فلما خرج حسين

بفخ خرج معه فلما قتل حسين مضى ادريس الى الاندلس واقام هناك وولد بها

وغلب اولاده على تلك الناحية وخلف بالمدينة ابنة اسمها فاطمة فتزوجها

ابراهيم بن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس قال هشام واما يحيى فطلبه هارون

فلحق بالديلم فاجتمع اليه خلق كثير فبعث اليه هارون بن الفضل ابن يحيى فامنه

فقدم عليه فرده الى المدينة فلما خرج حسين بن علي بفخ سار اليه ثم افلت قال الواقد

اضحكت الدهر ستة الدهر ان ضحكت يوما

آل رسول الله قد قهروا مشردون نفوا عن

عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه

وهاهي وشار الى ثياب بدنه كشف عن

ابي الصلت الهروي قال دخل دعبل بن علي

الخزاعي على الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله

اني قد قلت فيكم قصيدة والبيت على

نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال

الرضا ع هاتها فانشد قوله تجاوبن

كما ذكر في المنتخب نقل من رياض

السيد السند سيد نعمة الله الجزائري

في سادس شهر رمضان

في گردوبه من فرشيداه

المشهور بشاداره

في حالة الحزن والكرب

ثم مات بعد عبد الله بن حسن محمد الديباج الذي بعث براسه ابو جعفر الى المشرق وهو
محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان ابن عفان وامه فاطمة بنت الحسين ابن علي وكان ابوه
يدعى المطرف لجماله وكان اصغر ولد امه وكان اخوته لامه يحبونه ويحبهم وسبهم قبله
ابو جعفر وكان له من الولد خالد وعبد العزيز وعبيد الله والقاسم وعثمان وامهم ام
كلثوم بنت ابراهيم ابن محمد ابن طلحة التيمي وامها لبابة بنت عبد الله ابن العباس
ابن عبد المطلب وقال ابن سعد في الطبقات كان معهم في الحبس علي ابن حسن ابن حسن
بن حسن علي بن ابي طالب ع وهو ابو حسين ابن علي ابن حسن حسن ابن حسن صاحب فخ
وكان من افضل اهل زمانه نسكا وعبادة لم ياكل لاحد من اهل بيته طعاما ولا من القطائع
التي اقطعها ابو العباس وابو جعفر ولا توضئ من تلك العيون ولا شرب منها و
كانوا يبكون عليه في الحبس ويقولون هذا البائس وهو يسقينا الباب
التاسع في ذكر الحسين ابن علي عليه السلام وكنيته ابو عبد الله ويلقب السيد
والولي والوفي والمبارك والسبط وشهيد كربلا ولد سنة اربع من الهجرة في
شعبان وقال ابن سعد في الطبقات علقت به فاطمة ع لخمس ليال خلون
من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة وكان بين ذالك وبين ولادة الحسن
خمسون ليلة ووضعته في شعبان سنة اربع من الهجرة قال ابن سعد ولما ولد اذن

رسول الله

رسول الله ص في اذنه وقال ابن عباس كان رسول الله يحبه ويحمله على كتفه ويقبل شفتيه و
ثناياه ودخل يوما جبريل وهو يقبله فقال اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله و
قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا عبد الله ابن بكر ابن حبيب السهمي حدثنا حاتم ابن ابي مغيرة
عن سماك ان ام الفضل امرأة العباس قالت يا رسول الله رايت في ما يرى النائم كان
عضوا من اعضائك سقط في بيتي فقال خيرا تلد فاطمة غلاما فترضعيه بلبان ابنك
ثم قال فولدت فاطمة الحسين وكفلته ام الفضل قالت فاتيت به رسول الله فبينا هو
يقبله اذ بال عليه قالت فاخذته فقرصته قرصة بكى منها فقال يا ام الفضل اذيتني ابكيت
ابني ثم دعا بماء فحدره عليه حدرا وقال اذا كان غلاما فاحدروا عليه حدرا فان كانت
جارية فاغسلوه غسلا وفي رواية انما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية و
في رواية يا ام الفضل لقد اوجع قلبي ما فعلت به ثم قال ينضح او يرش بول الغلام
ويغسل بول الجارية وقال البخاري حدثنا مهدي عن محمد بن ابي يعقوب عن ابن ابي
نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله ص هما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن
والحسين وهذا الحديث في افراد البخاري وقال احمد في المسند قال حدثنا سفيان
عن يزيد بن ابي زياد عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد اخرجه الترمذي ايضا وقال هذا حديث

لعله بالقضيب يعني يزيد بن معوية
وعبيد الله بن زياد لعنه الله
بقضيبه ثناياه بالقضيب ١٢

وفي طرقها ان الحسين ما اكل ولا ذاق
لبنا من امرأة ابدا وكان يمص اصابع رسول الله ص فقط
فاطمة ولا من انثى
وفي خبر لم يرضع الحسين فيضع ابهامه في فيه
كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه
فيمص منها ما يكفيه اليومين و
الثلاث فنبت لحم
للحسين من لحم
رسول الله ص
ودمه
ولذا قال رسول الله ص [illegible]
وقال [illegible]

وفي بعض الاخبار يضع لسانه في فم الحسين
حتى يروى ولم يرضع من فاطمة ولا غيرها لبنا
قط وكانت ام سلمة تكفله وكذالك
ام ايمن ١٢

صح واخبرنا غير واحد عن محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو محمد الجوهري اخبرنا القاضي ابن معروف حدثنا
ابو محمد ابن صاعد حدثنا يوسف بن موسى القطان اخبرنا ابو بكر ابن عياش اخبرنا عاصم بن
بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان ابناي فمن احبهما فقد
احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني يعني الحسن والحسين عليهما السلام وقال احمد في الفضائل اخبرنا محمد بن مصعب
اخبرنا الاوزاعي عن شداد ابي عمار عن واثلة ابن الاسقع قال اتيت فاطمة عليها السلام اسالها عن علي عليه السلام
فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست انتظر واذا برسول الله قد اقبل ومعه علي والحسن
والحسين قد اخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة فاجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على
فخذه اليسرى واجلس عليا وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم كساء او ثوبا ثم قرا انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي حقا
وهذا الحديث مشتمل على فضل الحسين وغيره وذكر احمد في الفضائل عن علي بن حسين عن ابيه
عن جده ان رسول الله اخذ بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين وابويهما
كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر ابن سعد في الطبقات عن يعلى بن عبيد الله ابن الوليد عن
عبيد الله ابن عبيد بن عمير قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا ونجائبه تقاد معه
وذكر ابن سعد ايضا ان الحسين عليه السلام جاء يوما الى عمر وهو يخطب على منبر رسول الله فقال
له انزل عن منبر ابي فاخذه فاقعده الى جنبه وقال وهل انبت الشعر على رؤوسنا الا

ابوكر

ابوك وقال عكرمة حدثني ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يحب الحسن والحسين
ويقدمهما على ولده ولقد قسم يوما فاعطى الحسن والحسين كل واحد منهما عشرة الف درهم
واعطى ولده عبد الله الف درهم فعاتبه ولده وقال قد علمت سابقتي في الاسلام وهجرتي
وانت تفضل علي هذين الغلامين فقال ويحك يا عبد الله ائتني بجد مثل جدهما واب
مثل ابيهما وام مثل امهما وجدة مثل جدتهما وخال مثل خالهما وعم مثل عمهما وعمة
مثل عمتهما جدهما رسول الله وابوهما علي وامهما فاطمة وجدتهما خديجة وخالهما
ابراهيم ابن رسول الله وخالاتهما زينب ورقية وام كلثوم وعمهما جعفر بن ابي طالب و
عمتهما ام هاني بنت ابي طالب وذكر ابن سعد في الطبقات قال كان ابن عباس
يمسك بركاب الحسن والحسين حتى يركبهما ويقول هما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
ابن سعد ايضا عن ابي يحيى قال قال مروان ابن الحكم يوما للحسن والحسين انكم
اهل بيت ملعونين فقال له الحسين يا ملعون بن ملعون لقد لعن رسول الله اباك
وانت في صلبه نحن اهل بيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا وذكر
الثعلبي في تاويل قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان عن
سفيان الثوري وسعيد بن جبير ان البحرين علي وفاطمة والبرزخ محمد يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام وقال ابن سعد كان الحسين يخضب بالحنا

انما سقط من هنا في نسخة الاصل وكان [illegible] كتب لهذه عبارة [illegible] عمر الاول [illegible] فحطا على [illegible] عبد الله [illegible] فيما يدل على [illegible] اهل [illegible] البوه احمق [illegible] وهذا الحديث المذكور والمثبت [illegible] لطلاب [illegible] معلوم ١٢

والكمّ وفي رواية بالوسمة وفي رواية بالسواد وقد ذكرناه ذكر سرية مختصراً قال اهل
السير اقام الحسين ع بعد وفاة اخيه الحسن ع يحج في كل عام من المدينة الى مكة ماشياً الى ان
توفي معوية وقام يزيد في سنة ستين وكان معوية قد قال ليزيد لما اوصاه اني قد كفيتك الحل
والترحال ووطئت لك البلاد والرجال وخضعت لك اعناق العرب واني لا اتخوف
عليك ان ينازعك هذا الامر الذي استتب لك الا اربعة من قريش الحسين بن علي
وعبد الله ابن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن ابن ابي بكر فاما ابن عمر فرجل قد وقذته
العبادة واذا لم يبق غيره بايعك واما الحسين فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه
فان خرج عليك فظفرت به فاصفح عنه فان له رحماً ماسة وحقاً عظيماً واما ابن ابي بكر فانه
ليست له همة الا في النساء واللهو فاذا رأى اصحابه قد صنعوا شيئاً صنع مثله واما الذي
يجثم لك جثوم الاسد ويطرق اطراق الافعوان ويراوغك مراوغة الثعلب فذاك
ابن الزبير فان وثب عليك وامكنتك الفرصة منه فقطعه ارباً ارباً فلما مات معوية
كان على المدينة الوليد ابن عتبة بن ابي سفيان وعلى مكة عمرو بن سعيد ابن العاص وعلى
الكوفة النعمان بن بشير وعلى البصرة عبيد الله ابن زياد فلم يكن ليزيد بعد موت ابيه
هم الا بيعة النفر الذين سماهم ابوه فكتب الى الوليد ابن عتبة يامره ان ياخذهم بالبيعة
اخذاً شديداً ليس فيه رخصة فلما وقف على كتاب يزيد بعث الى مروان الحكم فاحضره
واوقفه

واوقفه على الكتاب وقال كيف ترى ان اصنع بهؤلاء قال ارى ان تبعث اليهم الساعة فتدعوهم
الى البيعة والدخول في الطاعة فان لم يفعلوا والا ضربت اعناقهم قبل ان يعلموا بموت معوية
فان علموا وثب كل واحد منهم في جانب واظهر الخلاف والمنابذة ودعا الى نفسه الا ابن عمر فانه
لا يرى الولاية والقتال الا ان يدفع عن نفسه او يدفع اليه هذا الامر عفواً فارسل الوليد عمرو
ابن عثمان الى الحسين ع والى عبد الله ابن الزبير فوجدهما في المسجد فقال اجيبا الامير فقالا
انصرف فالان نأتيه ثم قال ابن الزبير للحسين ظن فما تراه بعث الينا في هذه الساعة
التي ليس له عادة بالجلوس فيها الا امر فقال الحسين اظن طاغيتهم قد هلك فبعث الينا
لياخذ البيعة ليزيد قبل ان يفشو في الناس الخبر قال ابن الزبير هو ذاك فما تريد ان
تصنع فقال اجمع فتياني واسير اليه فجمع اهله وفتيانه ثم قال اذا دعوتكم فاقتحموا ثم
دخل على الوليد ومروان عنده فاقرأه كتاب يزيد ودعاه الى البيعة فقال مثلي لا يبايع
سراً بل على رؤس الاشهاد وهو احب السلم وكان الوليد يحب العافية فقال انصرف
الى دعة الرحمن يأتينا مع الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الساعة ولم يبايع
لا قدرت عليه ابداً حتى تكثر القتلى بينهما احبس الرجل عندك حتى يبايع او تضرب
عنقه فوثب الحسين قائماً وقال يا ابن الزرقاء اهو يقتلني او انت كذبت ومنت
ثم خرج فقال الوليد يا مروان والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس واني

[illegible]
ابن نسخه بخمس بد قطع حوره طلوع الشمس
من يوم الثلاثا ثالث عشر شهر رمضان
المبارك في كردويه سادوراه
شير لي داد الكلام طهران
١٢٤٩

قتلت حسيناً واما ابن الزبير فانه قال الآن اتيكم ثم خرج في الليل الى مكة على طريق الفرع هو واخوه جعفر بن الزبير فارسلوا الطلب خلفه ففاتهم وخرج الحسين في الليلة الآتية باهله ونسائه وقد اشتغلوا عنه بابن الزبير فلحق بمكة وبعث الوليد الى ابن عمر فقال اذا بايع الناس بايعت وقال ابو سعيد المقبري سمعت الحسين يتمثل تلك الليلة وهو خارج من المسجد بقول ابن المفرغ

لا ذعرت السوام في فلق الصبح مغيراً ولا دعيت يزيداً
يوم اعطي من المهابة ضيماً والمنايا يرصدنني ان احيدا

وهو ريحين اعطي مخافة الموت ضيماً قال فقلت في نفسي ما تمثل بهذين البيتين الا لشيء يريده فخرج بعد ليلتين الى مكة وقال السدي خرج الحسين من المدينة وهو يقول فخرج منها خائفاً يترقب فلما دخل مكة قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل واقام ابن الزبير بمكة فقال له عمرو بن سعيد ما اقدمك فقال عائذاً بالله وبهذا البيت واقام الحسين بمكة ولما بلغ يزيد ما صنع الوليد عزله عن المدينة وولاها عمرو بن سعيد الاشدق وقال الواقدي لم يكن ابن عمر بالمدينة حين مات معوية بل كان بمكة ثم قدم المدينة بعد ذلك هو وابن عباس ولما استقر الحسين بمكة وعلم به اهل الكوفة كتبوا اليه يقولون انا قد حبسنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الصلوة مع الولاة فاقدم علينا فنحن في مائة الف فقد فشي فينا الجور وعمل فينا بغير كتاب الله و

لسنة

وسنة رسوله ونرجو ان يجمعنا الله بك على الحق وينفي عنا بك الظلم فانت احق بهذا الامر من يزيد وابيه الذي غصب الامة فيها وشرب الخمور ولعب بالقرود والطنابير وتلاعب بالدين وكان ممن كتب اليه سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ووجوه اهل الكوفة قال الواقدي ولما نزل الحسين مكة كتب يزيد بن معوية الى عبد الله بن عباس اما بعد فان ابن عمك حسيناً وعدو الله ابن الزبير التويا ببيعتي ولحقا بمكة مرصدين للفتنة معرضين انفسهما للهلكة فاما ابن الزبير فانه صريع الفنا وقتيل السيف غداً واما الحسين فقد احببت الاعذار اليكم اهل البيت مما كان منه وقد بلغني ان رجالاً من شيعة اهل العراق يكاتبونه ويكاتبهم ويمنونه الخلافة ويمنيهم الامرة وقد تعلمون ما بيني وبينكم من الوصلة وعظم الحرمة ونتايج الارحام وقد قطع ذلك حسين وبتّه وانت زعيم اهل بيتك وسيد اهل بلادك فالقه فاردده عن السعي في الفرقة ورد هذه الامة في الفتنة فان قبل منك واناب اليك فله عندي الامان والكرامة الواسعة واجري عليه ما كان ابي يجريه على اخيه وان طلب الزيادة فاضمن له ما اراك الله انفذ ضمانك واقوم له بذلك وله علي الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة بما تطمئن نفسه اليه ويعتمد في كل الامور عليه عجل بجواب كتابي وبكل حاجة لك الي وقبلي والسلام قال هشام وكتب يزيد في اسفل

الرجز مطلعه

الكتاب يا أيها الراكب الغادي لطيته على عذافرة في سيرها قحم أبلغ قريشاً
على نأي المزار بها بيني وبين حسين الله والرحم وموقف بفناء البيت أنشده
عهد الإله غداً يوفي به الذمم عنيتم قومكم فخراً بأمكم أم لعمري حصان عفة كرم هي التي
لا يداني فضلها أحد بنت النبي وخير الناس قد علموا إني لأعلم أو ظناً كعالمه
والظن يصدق أحياناً فينتظم أن سوف يترككم ما تدعون به قتلى تهاداكم العقبان
والرخم يا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سكنت وتمسكوا بحبال السلم واعتصموا
قد غرت الحرب من قد كان قبلكم من القرون وقد بادت بها الأمم فأنصفوا
قومكم لا تهلكوا بذخاً فرب ذي بذخ زلت به القدم فكتب إليه ابن عباس
أما بعد فقد ورد علي كتابك تذكر فيه لحاق الحسين وابن الزبير بمكة فأما
ابن الزبير فرجل منقطع عنا برأيه وهواه يكاتمنا مع ذلك أضغاناً يسرها
في صدره يوري علينا وري الزناد فرأى في أمره ما أنت راءٍ وأما حسين ٤
فإنه لما نزل بمكة وترك حرم جده ومنازل آبائه سألته عن مقدمه فأخبرني
أن عمالك بالمدينة أساؤوا إليه وعجلوا عليه بالكلام الفاحش فأقبل إلى
حرم الله مستجيراً به وسألقاه فيما أشرت إليه ولن أدع النصيحة فيما يجمع الله
به الكلمة ويطفئ به النائرة ويخمد به الفتنة ويحقن به دماء الأمة فاتق

الله

[illegible]

الله في السر والعلانية ولا تبيتن ليلة وأنت تريد لمسلم غائلة ولا ترصده بمظلمة ولا تحفر
له مهواة فكم من حافر لغيره حفراً وقع فيه وكم من مؤمل أملاً لم يؤت أمله وخذ بحظك من
تلاوة القرآن ونشر السنة وعليك بالصيام والقيام لا تشغلك عنهما ملاهي الدنيا و
أباطيلها فإن كل ما اشتغلت به عن الله يضر ويفنى وكل ما اشتغلت به من أسباب
الآخرة ينفع ويبقى والسلام قال هشام بن محمد ثم إن الحسين كثرت عليه كتب أهل
الكوفة وتواترت إليه رسلهم إن لم تصل إلينا فأنت آثم فعزم على المسير فجاء
ابن عباس ونهاه عن ذلك فقال يا ابن عم إن أهل الكوفة قوم غدر قتلوا أباك وخذلوا
أخاك وطعنوه وسلبوه وأسلموه إلى عدوه وفعلوا وفعلوا فقال هذه كتبهم ورسلهم
قد وجب علي المسير لقتال أعداء الله فبكى ابن عباس وذكر المسعودي في كتاب
مروج الذهب أن ابن عباس قال له إن كرهت المقام بمكة خوفاً على نفسك فسر إلى
اليمن فإن فيها عزلة ولنا فيها أنصار وأعوان وفيها قلاع وشعاب وكتب إلى
أهل الكوفة فإن أخرجوا أميرهم وسلموه إليك فسر إليهم فإنك إذا سرت إليهم
على هذه الحالة لم آمن عليك منهم وإن عصيتني فاترك أولادك وأهلك ها هنا فوالله
إني لخائف عليك أن تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وأهله ينظرون إليه قلت وهذا
أيضاً معنى قول علي ع لله در ابن عباس فإنه ينظر في ستر رقيق فلما يئس منه ابن عباس

[illegible]

حزن لفقده ولقى ابن الزبير فقال يا ابن الزبير قرت عينك فانشد يا لك من
قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري قال الواقدي
ولما بلغ عبد الله ابن عمر ما عزم عليه الحسين دخل عليه فلامه ووبخه ونهاه عن المسير وقال
له يا ابا عبد الله سمعت جدك رسول الله ص يقول ما لي وللدنيا وما للدنيا ولي وانت بضعة منه
وذكر له نحوا مما ذكره ابن عباس فلما راه مصرا على المسير قبل ما بين عينيه وبكى وقال
استودعك الله من قتيل ولما بلغ ابن الزبير عزمه دخل عليه وقال لو اقمت ها هنا
بايعناك فانت احق من يزيد وابيه وكان ابن الزبير اسر الناس بخروجه من
مكة وانما قال له هذا لئلا ينسبه الى شيء آخر ولما بلغ ابن الحنفية مسيره وكان
وبين يديه طست فبكى حتى ملأه من دموعه ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيره و
لما اكثروا عليه انشد ابيات اخي الاوس سامضي وما في الموت عار على
الفتى اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق
مثبورا وخالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا
ان تعيش وترغما ثم قرء وكان امر الله قدرا مقدورا ثم بعث الحسين قبل خروجه
من مكة الى الكوفة مسلم بن عقيل وقال له انظر الى ما كتبوا به الينا فان كان حقا
فاخبرني فاستعفاه مسلم فلم يعفه فقال له يا ابن عم الناس كثير فبالله لا تلقى الله بدمي

فقال

فقال له لا بد من مسيرك فارجع الى الكوفة واما الحسين فانه خرج من مكة سابع ذي
الحجة سنة ستين فلما وصل بستان بني عامر لقي الفرزدق الشاعر وكان يوم التروية فقال
له الى اين يا ابن رسول الله قال لا تعجل على الرواح فقال لو لم اعجل لاخذت اخذا ترك
اخي وابن عمي فقال يا فرزدق فقال تركت الناس بالعراق صدورهم معك وسيوفهم
مع بني امية فاتق الله في نفسك وارجع فقال يا فرزدق ان هؤلاء قوم لزموا طاعة
الشيطان وتركوا طاعة الرحمن واظهروا الفساد في الارض وابطلوا الحدود وشربوا
الخمور واستاثروا باموال الفقراء والمساكين وانا اولى من قام بنصرة دين الله و
اعزاز شرعه والجهاد في سبيله لتكون كلمة الله هي العليا فاعرض عنه الفرزدق وسار
ذكر مسير مسلم بن عقيل وقتله قال علماء السير ولما قدم مسلم الكوفة نزل على رجل
يقال له عوسجة ودب اليه اهل الكوفة فبايعه منهم اثنا عشر الفا وقيل ثمانية عشر الفا
فكتب الى الحسين ع يخبره بذلك فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معوية فدخل على النعمان
ابن بشير وكان واليا على الكوفة فقال له انك ضعيف مستضعف قد فسدت
البلاد واخبره بقصة مسلم فقال النعمان والله لئن اكون ضعيفا في طاعة الله احب
الي من ان اكون قويا في معصية الله والله لا اكتب مسير مسلم الى الكوفة فكتب الى
يزيد يخبره ويطلب عزله وكان يزيد ابغض الناس على عبيد الله زياد لعنه ولما

احتاج اليه فكتب اليه قد عزلت النعمان فوليتك الكوفة وبلغني ان الحسين قد سار
الى الكوفة فاحترز منه وان مسلم بن عقيل بالكوفة فاقتله فاقبل ابن زياد في وجوه
اهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثما فمر على مجلس من مجالسهم فسلم الا قالوا وعليك
السلام يا ابن بنت رسول الله وهم يظنون انه الحسين فلم يزل كذلك حتى نزل قصر
الامارة فدعا مولى له فاعطاه ثلثة الف درهم وقال له اذهب فسل عن الرجل الذي
يبايعه اهل الكوفة فاعلمه انك من شيعته وادفع اليه هذا المال ليتقوى به فلم يزل يتلطف
حتى دخل على مسلم بن عقيل وعنده هانى بن عروة فبايعه ودفع اليه المال وتحول
مسلم الى دار هانى ابن عروة المرادى فقال ابن زياد لاهل الكوفة ما بال هانى بن
عروة لم يأتني فقال محمد بن الاشعث انا آتيك به فجاء محمد لعنه فدخل على هانى
فقال له ان الامير قد ذكرك ولم يزل به حتى جاء به اليه وعند ابن زياد شريح
القاضي فلما نظر اليه ابن زياد قال اتتك بخائن رجلاه فلما سلم عليه قال له
يا هانى اين مسلم فقال لا ادري فامر ابن زياد مولاه الذي اعطاه الدراهم فخرج
فلما راه هانى اسقط في يده وقال والله ما دعوته فلما جاء فرمى بنفسه علي في منزلي
فقال ائتني به فقال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه فضربه ابن زياد لعنه
بقضيب فشجه ومال هانى الى سيف شرطي لياخذه فدفع عنه فقال ابن زياد لشريح

لانه دخل الكوفة بالليل

اخرج

اخرج اليهم فقل لهم انما حبسته لمسائله فقال له هانى يا شريح اتق الله فانه قاتلي فخرج
اليهم شريح فقال لهم ذلك فتفرقوا وبلغ مسلم بن عقيل الخبر فخرج من دار هانى ونادى
بشعاره فاجتمع اليه اربعة الف من اهل الكوفة فعبأهم فسار الى القصر وكان عند ابن
زياد وجوه اهل الكوفة فقال لهم قوموا ففرقوا عشايركم عن مسلم والا ضربت اعناقكم
فصعدوا اعلى القصر وجعلوا يكلمونهم فتفرق من كان معه وتسللوا عنه ودهمه
الليل وقد بقي وحده فجاء الى باب فجلس عليه فجائته امرأة او خرجت اليه فقال
لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وقالت من انت فقال مسلم بن عقيل وقالت ادخل
وكانت المرأة ام مولى لمحمد بن الاشعث فعرفه ابنها فانطلق واخبر ابن الاشعث فاخبر
ابن زياد فبعث اليه عمرو بن حريث المخزومي وكان على شرطته ومعه محمد بن الاشعث
فاحاطوا بالدار فخرج اليهم مسلم يقاتل فامنه ابن الاشعث وجاء به الى ابن زياد لعنه فاصعد
الى اعلى القصر فضربت عنقه والقى راسه الى الناس وصلبت جثته بالكناسة ثم
فعل بهانى بن عروة كذلك فقال الشاعر فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى
هانى في السوق وابن عقيل اصابهما ريب المنون فاصبحا احاديث من يسعى
بكل سبيل وقال آخر في ملامة ابن الاشعث على مسلم ابن عقيل وتركت عمك
لم تقاتل دونه فشلا ولولا انت كان منيعا وقتلت وافد آل بيت محمد

وسلبت اسبابه ودروعه وكان ابن الاشعث الملعون قد سلبه قبل ان يأتي به ابن زياد و
كان قتل مسلم رضي الله عنه لثمان مضين من ذي الحجة بعد رحيل الحسين من مكة وقبل يوم رحيله ولم
يعلم الحسين بما جرى في الكوفة وبعث ابن زياد برأس مسلم بن عقيل الى دمشق الى يزيد وهو اول
رأس حمل من رؤس بني هاشم وجثته مسلم اول جثة صلبت منهم وذكر هشام ابن محمد في
قصة مسلم بن عقيل ما هو اتم من هذا فقال لما خرج الحسين من المدينة لقيه عبد الله بن مطيع فقال
يا ابا عبد الله الى اين جعلت فداك فقال الى مكة فقال له اياك واهل الكوفة وذكر غدرهم وقتلهم
بعلي والحسن ع ثم قال له الزم الحرم فانك سيد العرب ولن يعدلوا بك احدا وياتيك
الناس من كل جانب فوالله لئن هلكت ليسترقن بعدك فاقبل حتى نزل مكة واختلف
الناس اليه من الآفاق وابن الزبير قد لزم الكعبة يصلي عندها نهارا وليلا ويطوف
بين كل ركعتين وفي كل يوم يأتي حسينا وهو اثقل خلق الله تعالى على ابن الزبير يميل الناس
الى الحسين دونه وكان ابن الزبير يشير عليه بالخروج قال ابن اسحق فلما بلغ الشيعة بالكوفة
ان الحسين بمكة وانه قد امتنع من بيعة يزيد اجتمعوا في منزل سليمان ابن صرد فقال لهم يا
قوم قد امتنع الحسين من بيعة يزيد وانتم شيعة ابيه فان كنتم تنصرونه وتجاهدون عدوه
فاكتبوا اليه وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل بنفسه فقالوا لا والله بل ننصره ونبذل
نفوسنا دونه فكتبوا اليه بما قدمنا ذكره وبعثوا الكتاب مع عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله

ابن وال

ابن وال فقدما على الحسين لعشر مضين من رمضان ثم بعثوا بعدهما بنحو من قيس ابن
مسهر الصيداوي وعبد الرحمن ابن عبد الله الارحبي وعمارة ابن عبد السلولي ومعهم نحو من
مائة وخمسين صحيفة من اهل الكوفة ثم لبثوا يومين وسرحوا هانئ ابن هانئ السبيعي وسعيد بن
عبد الله الحنفي وكتبوا معهما الى الحسين كتابا فيه الناس ينتظرون قدومك لا راي لهم في غيرك
فحيهلا العجل العجل وكتب اليه شبث ابن ربعي وحجار ابن ابجر ويزيد ابن الحرث وعروة
ابن قيس في آخرين اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار فاقدم فانك تقدم
على جند مجندة لك والسلام واجتمعت الرسل كلها بمكة عنده فحينئذ بعث اليهم مسلم بن
عقيل وكتب معه كتابا اليهم قد بعثت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي وامرته
ان يكتب الي بحالكم فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملئكم وذوي الحجى منكم على مثل ما قدمت
به رسلكم قدمت عليكم والا لم اقدم والسلام ثم دعى مسلم ابن عقيل فبعثه مع قيس بن
مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن ابن عبد الله الارحبي وامره بكتمان
الامر فسار مسلم الى الكوفة فلما نزلها نزل دار المختار ابن ابي عبيد الثقفي واقبلت الشيعة
اليه فقرأ عليهم كتاب الحسين ثم بكوا اجمعهم وقالوا والله لنضربن بين يديه بسيوفنا حتى
نموت جميعا وبلغ النعمان ابن بشير الخبر فخطب وقال احذروا الفتن وسفك
الدماء وكان النعمان يحب العافية فناداه عبد الله ابن مسلم ابن سعيد الحضرمي حليف

بني امية والله انه لا يصلح ما ترى الا القتل وان رأيك رأي المستضعفين فقال لان اكون ضعيفا في طاعة الله خير من ان اكون قويا في معصيته فكتب عبد الله الى يزيد بذلك فعزل النعمان وولى ابن زياد ولما دخل ابن زياد الكوفة طلب مسلم بن عقيل على ما قدمناه وقتله وبعث برأس مسلم وهاني ابن عروة الى يزيد وكتب اليه الحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه فكتب اليه يزيد يشكره ويقول له قد علمت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش وقد صدق ظني فيك وبلغني ان الحسين قد توجه الى العراق فضع له المناظر والمسالح واحترس منه واحبس على الظنة وخذ على التهمة واكتب الي في كل ما يحدث من خير وشر وقال هشام كان مخرج الحسين من المدينة الى مكة يوم الاحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين ودخل مكة يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان فاقام بمكة شهر شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وخرج منها لثمان ليال مضين من ذي الحجة يوم الثلثاء وكان يوم التروية في اليوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل بالكوفة وقال هشام ابن محمد ايضا كان الحسين قد بعث قيس ابن مسهر الى مسلم ابن عقيل ليعلم خبره قبل ان يصل اليه فاخذه ابن زياد لعنه الله وقال له قم في الناس واشتم الكذاب ابن الكذاب يعني الحسين ع فقام على المنبر وقال ايها الناس اني تركت الحسين بالحاجر وانا رسوله اليكم لتنصروه فلعن الله الكذاب ابن الكذاب ابن زياد فطرح من القصر حتى

رحمة الله عليه ذكر وصول الحسين ع الى العراق قال علماء السير ولم يزل الحسين قاصدا الكوفة مجدا في السير ولا علم له بما جرى على مسلم بن عقيل حتى اذا كان بينه وبين القادسية ثلثة اميال تلقاه الحر بن يزيد التميمي فسلم عليه وقال له اين تريد يا ابن رسول الله فقال اريد هذا المصر فقال له ارجع فوالله ما تركت لك خلفي خيرا ترجوه واخبره بقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وقدوم ابن زياد الكوفة واستعداده له فهم بالرجوع وكان معه اخوة مسلم بن عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بثارنا او نقتل فقال لا خير في الحيوة بعدكم ثم سار فلقيته اوائل خيل ابن زياد فلما رأى ذلك عدل الى كربلا واسند ظهره الى قصب وحلفا لا يقاتل الا من وجه واحد فنزل وضرب له بنيته وكان في خمسة واربعين فارسا ومائة راجل وكان ابن زياد قد جهز عمر بن سعد ابي وقاص لقتال الحسين في اربعة الف وجهز خمسمائة فنزلوا على الشرايع وقال ابن زياد لعمر بن سعد اكفني هذا الرجل وكان عمر يكره قتاله فقال اعفني فقال لا اعفيك وكان ابن زياد قد ولى عمر بن سعد الري وخراسان فقال فائله والا عزلتك فقال امهلني الليلة فامهله ففكر فاختار ولاية الري على قتل الحسين فلما اصبح غدا عليه فقال انا اقاتله قال محمد ابن سيرين وقد ظهرت كرامات علي بن ابي طالب في هذا فانه لقى عمر بن سعد يوما وهو شاب فقال ويحك يا ابن سعد كيف بك اذا قمت مقاما تخير فيه بالجنة والنار فتختار النار وقال الواقدي وغيره لما رحل

الحسين عن القادسية وقف بخنازير مكاناً ينزل به واذا السواد الخيل قد اقبل كالليل وكان رايتهم
اجنحة النسور واستهم العقاعيب فنزلوا امقابلهم ومنعوهم الماء ثلثة ايام فناداه عبد الله
ابن حصين الازدي يا حسين الا تنظر الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت
فقال الحسين اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له ابداً فكان بعد ذلك يشرب الماء فلا يروى حتى
يسقى بطنه فمات عطشاً وناداه عمرو بن الحجاج لعنه الله يا حسين هذا الماء تلغ فيه الكلاب وتشرب
منه خنازير اهل السواد والحمر والذئاب وما تذوق والله منه قطرة حتى تذوق الحميم في نار الجحيم
وكان سماع مثل هذا الكلام على الحسين اشد من منعهم اياه الماء قال فلما اشتد بالحسين و
اصحابه العطش بعث بالعباس ابن علي اخيه الى الشارع في ثلثين فارساً وعشرين راجلاً
فاقتتلوا عليه ولم يمكنوهم من الوصول اليه وكان عمر بن سعد يكره قتال الحسين فبعث اليه
يطلب الاجتماع به فاجتمعا خلوة فقال له عمر ما جاء بك قال اهل الكوفة فقال اما عرفت
ما فعلوا معكم قال قد وقعت الان كا ترى قال دعوني ارجع فاقيم بمكة او اذهب الى
بعض الثغور اقيم به كبعض اهله فقال اكتب الى ابن زياد بذلك فكتب الى ابن
زياد يخبره بما قال فهم ابن زياد ان يجيبه الى ذلك فقال شمر بن ذي الجوشن الكلابي
لعنه الله لا تقبل منه حتى يضع يده في يدك فانه ان افلت كان اولى بالقوة منك و
وكنت اولى بالضعف منه فلا ترض الا بنزوله على حكمك فقال ابن زياد فنعم ما رايت
ولكن

استجابة دعائه ع

وكتب الى ابن سعد اما بعد فاني لم ابعثك الى الحسين لتطاوله وتمنيه السلامة وتكون
شافعاً له عندي فان نزل على حكمي ووضع يده في يدي فابعث به الي وان ابى فازحف
عليه واقتله واصحابه واوطئ الخيل صدره وظهره ومثل به وان ابيت فاعتزل عملنا
وسلمه الى شمر بن ذي الجوشن فقد امرناه فيك بامر وكتب في اسفل الكتاب الان حين
تعلقت حبالنا به يرجو الخلاص ولات حين مناص ودفع الكتاب الى شمر وقال اذهب
اليه فان فعل ما امرته به والا فاضرب عنقه وانت الامير على الناس وابعث براسه
الي قلت فقد وقع في بعض النسخ ان الحسين قال لعمرو بن سعد دعوني امضي الى
مكة او مدينة او الى يزيد فاضع يدي في يده ولا يصح ذلك عنه فان عقبة ابن سمعان
قال صحبت الحسين ع من المدينة الى العراق لم ازل معه الى ان قتل والله ما سمعته قال
ذلك قال الواقدي ولما وصل شمر الى عمر بن سعد ناداه عمر لا اهلاً والله بك ولا
سهلاً يا ابرص لا قرب الله دارك ولا ادنى مزارك وقبح ما جئت به ثم قرء الكتاب
وقال والله لقد ثنيته عما كان في عزمه ولقد اذعن ولكنك شيطان فعلت ما فعلت
فقال له شمر ان فعلت ما قال الامير والا فخل بيني وبين العسكر فبعث عمر الى الحسين
فاخبره بما جرى فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن مرجانة ابداً وان شد لا دعوت
السوام في فلق الصبح وقد ذكرناه وذكر جدي ابو الفرج في كتاب المنتظم ان شمر ابن

حينئذ

فقام يوماً على الابواب علي ع ابن الحسين الاصغر بعد ... ورد فقال يا ابه فانا الفتل على الحق او على الباطل قال بل على الحق قال فما ابالي من الموت ع

النشفة من سنى الغمان بركرداندن از عرم آ

غسق ع

رعلب

ذو الجوشن وقف على اصحاب الحسين فقال اين بنو اختنا فخرج اليه العباس وعثمان وجعفر
بنو علي بن ابي طالب فقالوا اما الذي تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون فقالوا لعنك الله
ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له قلت ومعنى قول شمر اين بنو اختنا
يشير الى ام البنين بنت حزام الكلابية وشمر كان كلابيا قال ابن جرير وكان شمر قد اخذ
من ابن زياد امانا لبنيها وكانت تحت علي وهؤلاء الثلثة بنوها وذكر ابن جرير ايضا
ان عبد الله بن مخلد الكلابي كانت ام البنين عمته فاخذ لهم امانا هو وشمر ذكر مقتله ع
قال هشام ثم ان عمر بن سعد لما يئس منه نادى يا خيل الله اركبي فزحفوا اليه فلما
علم الحسين انهم قاتلوه عرض على اصحابه واهله الانصراف فان نفر واحد فبكوا وقالوا
قبح الله العيش بعدك وسمعت اخته زينب بنت علي فقامت تجر ذيلها وتقول
واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم مات اخي الحسين يا خليفة الماضين ويا ثمال
الباقين ثم لطمت وجهها والحسين يعزيها ومن لا تقبل والثمال الغياث واصله
من الثميلة وهي البقية من الماء ثم قال الحسين ع ما يقال لهذه الارض فقالوا كربلا
ويقال لها ارض نينوى قرية بها فبكى وقال اخبرتني ام سلمه رض قالت كان جبرئيل
عند رسول الله ص وانت معي فبكيت فقال رسول الله ص دعي ابني فتركتك فا
خذك ووضعك في حجره فقال له جبرئيل اتحبه فقال نعم فقال ان امتك ستقتله

وان

وان شئت اريتك تربة ارضه التي يقتل فيها قال نعم فبسط جبرئيل ع جناحه على ارض
كربلا فاراه اياها فلما قيل للحسين ع هذه ارض كربلا شمها وقال هذه والله هي الارض التي
اخبر بها جبرئيل رسول الله ص وانني اقتل فيها وفي رواية فقبض منها قبضة فشمها
وقد ذكر ابن سعد في الطبقات عن الواقدي بمعناه وقال فاستيقظ رسول الله وبيده تربة
حمراء وذكر ابن سعد ايضا عن الشعبي قال لما مر علي ع بكربلا في مسيره الى صفين وحاذى
نينوى قرية على الفرات وقف ونادى صاحب مطهرته اخبرني يا ابا عبد الله ما يقال لهذه
الارض فقال كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله وهو يبكي
فقلت له ما يبكيك فقال كان عندي جبرئيل انفا واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشط
الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض قبضة من تراب شمني اياها فلم املك عيني ان
فاضتا وقد روى الحسن ابن كثير وعبد خير قال لما وصل علي الى كربلاء وقف وبكى
قال بابي اغيلمة يقتلون ها هنا هذا مناخ ركابهم هذا موضع رحالهم ها هنا مصرع الرجل
ثم ازداد بكاؤه فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها قام يصلي ويدعو ويترحم على اخيه
الحسن وذلك لان الحسن لما احتضر قال له يا اخي اسمع ما اقول لك ان اباك لما
قبض رسول الله تشوف الى هذا الامر رجاء ان يكون صاحبه فصرف عنه الى غيره فلما
احتضر ابو بكر تشوف ان يكون صاحبه فصرف عنه الى عمر فلما احتضر عمر تشوف ان

يكون صاحبه فصرف عنه الى عثمان فلما قتل عثمان تجرد ابوك للطلب بالسيف فلم يدركه
وابى الله ان يجعل فينا اهل البيت النبوة الدنيا او الخلافة او الملك فاياك وسفهاء
اهل الكوفة ان يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص ولما طلع
الفجر وهو يوم الجمعة عاشر المحرم وقيل يوم السبت سنة احدى وستين عبا اصحابه ميمنة
وميسرة وكانوا اكثر ما ذكر اثنين وثلثين فارسا واربعين راجلا وقال قوم كانوا سبعين
فارسا ومائة راجل وقيل كان معه ثلثون فارسا وذكر المسعودي انه كان معه الف
والاول اصح وقال المسعودي قتل منهم احد وثمانون نفسا ولم يحضر قتال الحسين احد
من اهل الشام بل كلهم من اهل الكوفة ممن كاتبه وكانوا ستة الف مقاتل فاعطى
الحسين الراية للعباس اخاه وجعل البيوت والحرم خلفه فاطلق القوم النار في
وراء البيوت فناداه شمر يا حسين تعجلت النار في الدنيا فقال له الحسين يا ابن
راعية المعز انت تقول هذا انت والله اولى بها صليا ثم ناداه محمد بن الاشعث
ابشر الساعة ترد الجحيم فقال من هذا قالوا ابن الاشعث فقال لعنك الله وقومك
ثم نادى الحسين يا اهل الكوفة اما هذه كتبكم الي اقدمتموني وغررتموني ابن عهودكم
ابن مواثيقكم فلم يجبه احد وفي رواية انه نادى يا شبث ابن ربعي ويا حجار ابن ابجر
ويا قيس ابن الاشعث ويا يزيد بن الحرث ويا فلان ويا فلان الم تكتبوا الي فقالوا

عبارة التعبية وهي تهيئة العسكر من الميمنة والميسرة والقلب والجناح ١٢

[illegible]

لا ندري

لا ندري ما تقول وكان الحر ابن يزيد اليربوعي من ساداتهم فقال بلى والله لقد كاتبناك و
نحن والله الذين اقدمناك فابعد الله الباطل واهله والله لا اختار الدنيا على الاخرة ثم
ضرب راس فرسه ودخل في عسكر الحسين فقال له الحسين اهلا بك وسهلا انت
والله الحر في الدنيا والاخرة ثم ناداهم الحر ويحكم لا ام لكم انتم الذين اقدمتموه فلما اتاكم
اسلمتموه ومنعتموه واهله الماء الجاري الذي يشرب منه اليهود والنصارى والمجوس ويتمرغ
فيه خنازير اهل السواد بئسما خلفتم محمدا في اهله وذريته واذا لم تنصروه وتفوا له بما
حلفتم عليه فدعوه يمضي حيث شاء من بلاد الله اما انتم بالله مؤمنون وبنبوة جده
محمد صم مصدقون وبالمعاد موقنون ثم حمل عليهم وقال اضرب في اعراضكم بالسيف
عن خير من حل منى والخيف وقتل منهم جماعة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله قال الواقدي
اول من رمى في عسكر الحسين بسهم عمر بن سعد وقال هشام بن محمد لما راهم مصرين
على قتله اخذ المصحف ونشره وجعله على راسه ونادى بيني وبينكم كتاب الله وجدي
رسول الله يا قوم بم تستحلون دمي الست ابن بنت نبيكم الم يبلغكم قول جدي
في وفي اخي هذان سيدا شباب اهل الجنة ان لم تصدقوني فسلوا جابرا وزيد بن
ارقم وابا سعيد الخدري اليس جعفر الطيار عمي فناداه شمر الساعة ترد الهاوية
فقال الحسين صم الله اكبر اخبرني جدي رسول الله صم قال رايت كان كلبا ولغ في دماء

اهل بيتي وما اخالك الا اياه فقال شمر انك تعبد الله على حرف ان كنت ادري ما تقول فقال
الحسين فاذا الطفل له يتلظى عطشاً فاخذه على يديه وقال يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل
فرماه رجل منهم بسهم فذبحه فجعل الحسين يبكي ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا
فقتلونا فنودي من الهوا يا حسين دعه فان له مرضعاً في الجنة ورماه حصين ابن تميم بسهم فوقع
في شفته فجعل الدم يسيل من شفته وهو يبكي ويقول اللهم اني اشكوا اليك ما يفعل بي وبا
خوتي وولدي واهلي ثم انه اشتد به العطش فهم ان يلقي نفسه بين القوم ثم صرفت نفسه
عن ذالك ثم جاء وقت صلوة الظهر فصلى باصحابه صلوة الخوف فبينا هم في الصلوة اذ اقبلوا
عليه فحمل عليهم زهير ابن القين يذب عن الحسين ويقول انا زهير وانا ابن القين
اردكم بالسيف عن حسين ثم صاح زهير بالحسين اقدم هديت هادياً مهدياً اليوم تلقى
جدك النبيا وحسناً والمرتضى علياً فخفق الحسين براسه خفقة ثم انتبه وهو يقول ابت
الساعة جدي رسول الله صلعم وهو يقول يا بني اصبر الساعة تاتي الينا وصاح شمر في
الناس ما تنتظرون به احملوا عليه فتشدد الحسين عم ولبس سروالا ضيقاً فاعجلوه
فضربه الحصين ابن تميم على راسه بالسيف فسقط وضربه زرعة ابن شريك التميمي لعنه الله
على كتفه اليسرى فاباناها فجعل يكبو وحمل عليه سنان ابن انس النخعي لعنه الله قال هشام
ابن محمد والثاني الحصين ابن نمير رماه بسهم ثم نزل فذبحه وعلق راسه في عنق فرسه

ليتقرب

ذي العرش لعنه الله فقال له شمر بن ذي الجوشن ان كان يدري ما تقول هو يعبد الله على حرف اي على شك في الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك فان اصابه خير يعني عافية من نعمة ومال ومد اطمان به ورضي به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده او ماله ولده نظر وكره المقام على الاقرار بالنبي ورجع الى الوقف والشك ونصب العداوة لله وللرسول ويقال وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه اي انقلب عن سكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة وذالك هو الخسران المبين والتحرف المبل على حرف يعني طرف وقيل يريد الا بعد القرب والغير العدو والظاهر انه انك تعبد الله على حرف والذي في المتن غلط ١٢

ليتقرب به الى ابن زياد والثالث مهاجر بن اوس التميمي والرابع كثير بن عبد الله الشعبي
والخامس شمر بن ذي الجوشن والاصح انه سنان وشاركه شمر بن ذي الجوشن ولما دخل
سنان على الحجاج قال له انت قاتل الحسين ع قال نعم قال الحجاج ابشر فانك واياه لا تجتمعان في
دار ابداً قالوا فما سمع من الحجاج كلمة خير منها ثم عدوا ما في جسده فوجدوه ثلثاً وثلثين طعنة
برمح واربعاً وثلثين ضربة بسيف ووجدوا في ثيابه مائة وعشرون رمية بسهم وسلبوا
جميع ما كان عليه حتى سرواله اخذه بحر ابن كعب التميمي واخذ قميصه اسحق بن حوية
الحضرمي واخذ سيفه الفلافس النهشلي واخذ قطيفته قيس ابن اشعث الكندي واخذ
نعليه الاسود ابن خالد الازدي واخذ عمامته جابر بن يزيد واخذ برنسه مالك ابن
بشر الكندي وقال عمر ابن سعد من جاء براسه فله الف درهم وقال عمر الفيافي من يوطي
الخيل صدره وظهره ووجدوا في ظهره اثاراً سوداً فسئلوا عنها فقيل كان ينقل الطعام
على ظهره في الليل الى مساكين اهل المدينة وعروا نسائه وبناته من ثيابهن قال الواقدي
وجاء سنان انس وقيل شمر فوقف على باب فسطاط عمر بن سعد وقال اوقر ركابي
فضة وذهباً انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اماً واباً وخيرهم اذ ينسبون
نسباً فناداه عمر بن سعد المجنون انت لو سمعك ابن زياد لقتلك وذكر ابن سعد
في الطبقات ان سنان ابن انس النخعي جاء الى باب ابن زياد وانشد هذه الابيات

فلم يعط شيئاً ذكر من قتل مع الحسين عليه السلام من اهله قال هشام بن محمد قتل من آل ابي
طالب جماعة منهم الحسين[1] ابن علي قتله سنان ابن انس والعباس[2] ابن علي قتله زيد بن رقاد
وقتل اخوه جعفر[3] وعبد الله[4] وعثمان[5] وهم من ام البنين التي ذكرناها وقتل محمد بن علي
وامه ام ولد وقتل ابو بكر[7] بن علي وامه ليلى بنت مسعود بن دارم وقتل علي ابن الحسين
ابن علي وهو علي الاكبر وامه ليلى بنت مرة الثقفية قتله مرة ابن سعد العبدي وقتل
عبد الله[9] ابن الحسين عليه السلام وامه الرباب بنت امرئ القيس قتله هاني الحضرمي واستصغروا
علي ابن الحسين فلم يقتلوه وقتلوا ابا بكر[10] بن الحسن ابن علي وامه ام ولد قتله عبد الله ابن
عقبة الغنوي وقتل عبد الله[11] ابن الحسن ابن علي وامه ام ولد قتله سعد بن عمرو بن
نفيل الازدي وقتل عون[12] ابن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب وامه جمانة بنت
المسيب ابن نجبة قتله عبد الله ابن قطبة الطائي وكان لجعفر ولد آخر اسمه عون[13]
امه اسماء بنت عميس وقد ذكرناه وقتل محمد[14] بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب وامه
الخوصاء بنت حفصة تميمية وقتل جعفر بن عقيل ابن ابي طالب وامه ام البنين ابنة
الشقر قتله بشر بن حوط الهمداني وقتل اخوه عبد الله ابن عقيل وامه ام ولد قتله عمرو
ابن صبيح وقد ذكرنا ان ابن زياد قتل مسلم ابن عقيل وامه ام ولد وقتل عبد الله[17] ابن
مسلم ابن عقيل وامه رقية بنت علي وامها ام ولد قتله عمرو بن صبيح الصدائي وقتل

محمد ابن

محمد بن مسلم[18] عقيل وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني واستصغروا الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام فلم يقتلوه
واستصغروا ابنه عمر بن الحسن بن علي فتركوه والحاصل انهم قتلوا من آل ابي طالب تسعة عشر[19] سبعة لعلي[20]
الحسين والعباس وجعفر وعبد الله وعثمان ومحمد وابو بكر ومن ولد الحسن بن علي ثلثة ابا بكر والقاسم
وعبد الله ومن ولد عبد الله بن جعفر اثنين عونا ومحمدا ومن ولد عقيل خمسة مسلم بن عقيل وجعفر
وعبد الله واخاه محمد بن مسلم وذكر المدائني انه قتل مع الحسين عبد الرحمن ابن عقيل وعون بن
عقيل فعلى هذا احد وعشرون[21] وفيهم يقول سراقة الباهلي عين ابكي بعبرة وعويل واندبي
ان ندبت آل الرسول سبعة منهم لصلب علي قد ابيدوا وسبعة لعقيل لعن الله
حيث حل زيادا وابنه والعجوز ذات البعول لعن سمية وكانت من البغايا وقصتها مشهورة
وقيل مرجانة وقال الشعبي اول من قتل منهم العباس[1] ابن علي ثم علي[2] بن الحسين الاكبر خرج
ويقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي عليه السلام فطعنه رجل فقتله ثم بعده
عون[3] بن جعفر ثم القاسم[4] بن الحسن بن علي ثم عبد الله[5] بن الحسن ثم عبد الله بن علي ثم عبد الرحمن بن
عقيل ثم محمد[8] بن عبد الله بن جعفر ثم علي بن الحسين[9] عليه السلام وتتابعوا بعده وكان زهير ابن القين
قد قتل مع الحسين فقالت امرأته لغلام له اذهب وكفن مولاك فذهب فرأى الحسين
مجردا فقال اكفن مولاي وادع الحسين لا والله فكفنه ثم كفن مولاه في كفن آخر وحكى محمد بن
سعد عن محمد بن الحنفية انه قال لقد قتلوا تسعة عشر شابا كلهم ركضوا في رحم فاطمة وهذا

تمامه
انا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني
اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي

[illegible] الاربعاء ... يوم السبت ... وقتله يوم الاثنين ... [illegible]

الفاختة
كالقال في العيب وافعل ويعم بمجموع
يا فلان هذا يومك وحركتك على انه يوم
بالشئت لغير سرورك والجمعة محمول
ظهرت به على ما رايت بابكاها والمبرورات
به الناس فان المخلوقات الفرش والملائكة
بجمعها من العرش الى الفرش اليوم
والانس والجن اجتمعوا في ذلك فاقبل حتى
في عالم الغيب واراد والنصرة
ان ارواح اهل الكوفة عرضوا عليه عليه السلام
وقالوا ان اردت ان نخرج من ابدانهم خرجنا
وعرض الملك الموكل بالماء والنار وقالوا
ان اردت اغرقناهم واحرقناهم وكذلك
جميع ما في الاكوان والله اعلم سره في تجليه
كردويه سابع عشر رمضان وقت الزوال
يوم الاثنين في حالة الهم والغم والحزن اللهم
ان فقري مستجير بغناك اللهم ان ضعفي
مستجير بقوتك اللهم ان ذلي مستجير بعزك
يا الله يا قريب الفرج امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء ١٢

بدل على انه قتل معه خلق كثير من اهله واولاده واولاد الحسن بن علي ع وكان مقتله يوم الجمعة
ما بين الظهر والعصر لانه صلى صلوة الخوف باصحابه وقيل يوم السبت وقد ذكرناه ذكر انفاذ
الرؤس والسبايا الى ابن زياد لعنه الله قال هشام ابن محمد والواقدي وابن
اسحق ثم بعث عمر بن سعد الى ابن زياد براس الحسين ورؤس اصحابه وبناته ومن بقي
من الاطفال مع خولى ابن يزيد الاصبحي لعنه الله وفيهم علي بن الحسين الاصغر وكان مريضا
فلما مروا على جثة الحسين صاحت زينب بنت علي وا محمداه صلى عليك اله السماء
وهذا حسين مرمل بالعرا في الدماء وبناتك سبايا وذريتك قتلى تسفى عليهم الصبايا
٤٢
محمداه فابكت كل عدو وصديق وحمل مع راس الحسين اثنان وسبعون راسا
وفي افراد البخاري عن ابن سيرين قال لما وضع الراس بين يدي ابن زياد جعل
في طست وجعل يضرب ثناياه بالقضيب وقال في حسنه شيئا وكان عنده انس بن
مالك فبكى وقال كان اشبههم برسول الله وكان مخضوبا بالوسمة وروي انه كان
مخضوبا بالسواد قالوا ولا يثبت ذلك وانما غيرته الشمس وقد روى ابن ابي
الدنيا انه كان عند ابن زياد زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت
رسول الله يقبل ما بين هاتين الشفتين ثم جعل زيد يبكي فقال له ابن زياد ابكى
الله عينيك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض زيد وهو يقول

ايها الناس

ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم و
ليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار ثم قال يا ابن زياد لاحدثنك حديثا
هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله ع اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى
ثم وضع يده على يافوخيهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة
رسول الله عندك يا ابن زياد وقال هشام بن محمد لما وضع الراس بين يدي ابن زياد لعنه الله
قال له كاهنه قم فضع قدمك على فم عدوك فقام فوضع قدمه على فيه ثم قال لزيد بن ارقم كيف
ترى فقال والله لقد رايت رسول الله ع واضعا فاه حيث وضعت قدمك وقيل ان هذه
الواقعة جرت ليزيد بن معوية مع زيد بن ارقم وذكر ابن جرير في تاريخه ان الذي كان حاضرا
عند يزيد ابو برزة الاسلمي لما نذكر قال الشعبي كان عند ابن زياد قيس بن عباد فقال له ابن
زياد ما تقول في وفي حسين ع فقال يأتي يوم القيمة جده وابوه وامه فيشفعون فيه ويأتي
جدك وابوك وامك فيشفعون فيك فغضب ابن زياد واقامه من المجلس وقال المدائني
كان ممن حضر الواقعة رجل من بكر بن وائل يقال له جابر او جبير فلما راى ما صنع ابن زياد قال
في نفسه لله علي ان لا اصيب عشرة من المسلمين خرجوا عليك الا خرجت معهم فلما طلب المختار
بثار الحسين والتقى العسكران برز هذا الرجل وهو يقول وكل عيش قد اراه فاسدا
الا مقام الرمح في ظل الفرس ثم حمل على صفوف ابن زياد وصاح يا ملعون يا ابن ملعون

في وضع ابن زياد قدمه على فيه عليه السلام

يا خليفة الملعون فتفرق الناس عن ابن زياد فاصله لتقبا طعنتين فوقعا فقتلني وقيل
انما قتل ابن زياد ابراهيم بن الاشتر لما يذكر قال هشام ولما حضر علي بن الحسين الاصغر
مع النساء عند ابن زياد وكان مريضا قال ابن زياد كيف سلم هذا اقتلوه فقالت
فصاحت زينب بنت علي ع يا ابن زياد حسبك ما اصبت من دمائنا ان قتلته
فاقتلني معه وقال علي يا ابن زياد ان كنت قاتلي فانظر لهذه النسوة من يبلغهن ويشهدهن
قرابة يكون معهن فقال ابن زياد انت وذاك قال الواقدي وانما استبقوا علي
بن الحسين لانه لما قتل ابوه كان مريضا فمر به شمر فقال اقتلوه ثم جاء عمر بن سعد فلما
راه قال لا تتعرضوا لهذا الغلام ثم قال لشمر ويحك من للحرم قال علي فاخذني رجل
من اهل الكوفة فاكرمني وتركني في منزله وجعل كلما دخل وخرج يبكي فاقول ان يكن
عند رجل من اهل الكوفة خير فعند هذا فبينا انا ذات يوم عنده اذا منادي ابن زياد
من كان عنده علي بن الحسين فليأت به وله ثلثمائة درهم قال فدخل علي وهو يبكي
ويقول اخاف منهم فربط يدي الى عنقي وسلمني اليهم واخذ الدراهم وقال هشام قال
ابن زياد في ذلك المجلس لزينب الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت
بل الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد ص وطهرنا به تطهيرا وانما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر
وان الله كتب القتل على اهلنا فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بيننا وبينكم فتحاكم

بين

بين يديه قال ابن ابي الدنيا ثم جمع ابن زياد الناس في المسجد ثم خطب وقال الحمد لله الذي
قتل الكذاب ابن الكذاب حسينا وشيعته فقام اليه عبد الله عفيف الازدي وكان منقطعا في
المسجد ذهبت عينه اليسرى مع علي يوم صفين فقال يا ابن مرجانة الكذاب ابن الكذاب انت
وابوك والذي ولاك يا ابن مرجانة اتقتلون اولاد النبيين وتتكلمون بكلام الفاسقين فقال
ابن زياد دونكم واياه فصاح عفيف بشعار الازد فثار اليه منهم سبعمائة رجل فحملوه الى داره
ثم قال عمر بن سعد عند ابن زياد يريد منزله وهو يقول في طريقه ما رجع احد الى اهله بمثل
ما رجعت اطعت الفاسق ابن زياد الظالم ابن الفاجر وعصيت الحاكم العدل وقطعت
القرابة القريبة وهجره الناس فكان كلما مر على ملأ من الناس اعرضوا عنه وكلما دخل
المسجد خرج الناس منه وكل من راه قد سبه فلزم بيته الى ان قتل وذكر ابن سعد في
الطبقات قال قالت مرجانة ام ابن زياد لابنها يا خبيث قتلت ابن رسول الله والله
لا ترى الجنة ابدا ثم ان ابن زياد نصب الرؤوس كلها بالكوفة على الخشب وكانت زيادة
على سبعين راسا وهي اول رؤوس نصبت في الاسلام بعد راس مسلم بن عقيل في الكوفة
وذكر عبد الله بن عمر الوراق في كتاب المقتل انه لما حضر الراس بين يدي ابن زياد امر
حجاما فقال له قوره فقوره واخرج لغاريده ونخاعه وما حوله من اللحم واللغاريد ما
بين الحنك وصفحة العنق من اللحم فقام عمرو بن حريث المخزومي فقال لابن زياد

اللطف والمطرف

قد بلغت حاجتك من هذا الرأس فهب لي ما افضلت منه فقال ما تصنع به قال اواريه
فقال خذه فجمعه في مطرف خز كان عليه وحمله الى داره فغسله وطيبه وكفنه ودفنه عنده
في داره وهي بالكوفة تعرف بدار الخز دار عمرو بن حريث المخزومي وقيل ان الرباب
بنت امرء القيس زوجة الحسين اخذت الرأس ووضعته في حجرها وقبلته و
قالت واحسيناه فلا نسيت حسينا اقصدته اسنة الاعداء غادروه بكربلاء صريعا
لا سقى الله جانبي كربلاء وقال عبيد بن عمير لقد رايت في هذا القصر عجبا يعني قصر الكوفة رايت
رأس الحسين بين يدي عبيد الله ابن زياد موضوعا ثم رايت رأس ابن زياد بين
يدي المختار ثم رايت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت رأس
مصعب ابن الزبير بين يدي عبد الملك قيل فكم كانت المدة قال فيما دار ثلث
سنين فاف لدنيا ينتهي الى هذا ثم ان ابن زياد حط الرؤس في اليوم الثاني وجهزها
والسبايا الى الشام الى يزيد بن معوية ذكر حمل الرأس الى يزيد لعنه الله قال الواقدي
ثم دعا ابن زياد زحر بن قيس الجعفي وسلم اليه الرؤس والسبايا وجهزه الى دمشق
فحكى ربيعة ابن عمرو قال كنت جالسا مع يزيد في بهوله اذ قيل هذا زحر بن قيس بالباب
فاستوى يزيد جالسا مذعورا واذن له في الحال فدخل فقال ما وراءك فقال ابشر
بحت البشر بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين في سبعين راكبا من اهل بيته وشيعته فعرضنا

مذعورا خوفا

عليهم

عليهم الامان والنزول على حكم ابن زياد فابوا واختاروا القتال فما كان الا كنومة القايل
او جزر جزور حتى اخذت السيوف ماخذها من هام الرجال جعلوا يلوذون بالاكام
فهاتيك اجسامهم مجردة وهم صرعى في الفلاء قال فدمعت عينا يزيد وقال لعن الله
ابن مرجانة ورحم ابا عبد الله لقد كنا نرضى منكم يا اهل العراق بدون هذا قبح الله ابن
مرجانة لو كان بينه وبينه رحم ما فعل به هذا فلما حضرت الرؤس عنده قال فرقت
سمية بينه وبين ابي عبد الله وانقطع الرحم لو كنت صاحبه لعفوت عنه ولكن ليقضي
الله امرا كان مفعولا رحمك الله يا حسين لقد قتلك رجل لم يعرف قدر الارحام وفي
رواية لعن الله ابن مرجانة لقد اضطره الى القتل لقد سأله ان يلحق ببعض البلاد
او الثغور فمنعه لقد زرع لي ابن مرجانة في قلب البر والفاجر والصالح والطالح
العداوة ثم تنكر لابن زياد ولم يصل زحر ابن قيس بشيء ثم بعث بالرأس الى
ابنته عاتكة فغسلته وطيبته قلت هكذا وقعت هذه الرواية رواها هشام ابن محمد
عن ابيه واما المشهور عن يزيد في جميع الروايات انه لما حضر الرأس بين يديه جمع
اهل الشام وجعل ينكت عليه بالخيزرانة ويقول ابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي
ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلناه
ببدر فاعتدل حتى حكى القاضي ابو يعلى عن احمد ابن حنبل في كتاب الوجهين والروايتين

فاسق محروم شديد العموم كافر محروم

انه قال ان صح ذلك عن يزيد فقد فسق ثم زاد فيها يزيد فقال لعبت هاشم بالملك
فلا خبر جاء ولا وحي نزل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قال
مجاهد نافق وقال الزهري لما جائت الرؤس كان يزيد في منظره على جيرون فانشد لنفسه لما
بدت تلك الحمول واشرفت تلك الرؤس على ربا جيرون نعب الغراب فقلت نح
او لا تنح فلقد قضيت من النبي ديوني وذكر ابن ابي الدنيا انه لما نكث بالقضيب ثناياه انشد
لحصين ابن الحمام المري صبرنا وكان الصبر منا سجية باسيافنا يفرين هاما ومعصما نفلق
هاما من رؤس اعزة علينا وهم كانوا احق واظلما قال مجاهد فلم يبق في الناس احد الا
سبه وعابه وتركه قال ابن ابي الدنيا وكان عنده ابو برزة الاسلمي فقال له يا يزيد ارفع
قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثناياه وذكر البلاذري ان الذي كان
عند يزيد وقال هذه المقالة انس بن مالك وهو غلط من البلاذري لان انس كان
بالكوفة عند ابن زياد لما جيء بالراس بكى وقد ذكرناه وقال هشام لما انشد يزيد
الابيات قال له علي ابن الحسين عليه السلام بل ما قال الله اولى ما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير وكان علي بن الحسين والنساء موثقين في الحبال فناداه علي يا يزيد ما ظنك
برسول الله لو رانا موثقين في الحبال عرايا على اقتاب الجمال فلم يبق في القوم الا من
بكى وروى ابن ابي الدنيا عن الحسن البصري قال ضرب يزيد راس الحسين ومكانا كان

يقبله

يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تمثل الحسن سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها
نسل قال ابن سعد بعث ابن زياد بالراس مع محفز بن ثعلبة العائذي وامر يزيد ان اقيم
المأتم على الحسين ثلثة ايام وحكى هشام بن محمد عن ابيه عن عبيد بن عمرو قال كان رسول
قيصر حاضرا عند يزيد فقال ليزيد هذا راس من قال راس الحسين قال ومن الحسين قال
ابن فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد قال نبيكم قال نعم قال ومن ابوه قال علي بن ابي طالب
قال ومن علي قال ابن عم نبينا فقال تبا لكم ولدينكم ما انتم وحق المسيح على شيء ان عندنا
في بعض الجزائر دير فيه حافر حمار ركبه المسيح عيسى ونحن نحج اليه في كل عام من الاقطار وننذر
له النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على باطل ثم قام ولم يعد اليه وحكى
محمد بن سعد في الطبقات عن محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال
ان بيني وبين داود عليه السلام سبعين ابا وان اليهود تعظمني وتحترمني وانتم قتلتم ابن بنت نبيكم
وذكر عبد الملك ابن هشام في كتاب السيرة الذي انبانا به القاضي الاسعد ابو البركات
عبد القوي ابن ابي المعالي ابن الحباب السعدي في جمادى الاولى سنة تسع وستمائة
بالديار المصرية قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن رفاعة ابن غدير
السعدي في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة اخبرنا ابو الحسين علي بن الحسن
الخلعي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن زنجويه البغدادي اخبرنا ابو سعيد

عبد الرحيم ابن عبد الله البرقي اخبرنا ابو محمد عبد الملك بن هشام النحوي البصري قال لما انفذ
ابن زياد راس الحسين ؑ الى يزيد ابن معوية مع الأسارى موثقين في الحبال منهم نساء
وصبيان وصبيات من بنات رسول الله على اقتاب الجمال مكشفات الوجوه والرؤس وكانوا
كلما نزلوا منزلا اخرجوا الرأس من صندوق اعدوه له فوضعوه على رمح وحرسوه
طول الليل الى وقت الرحيل ثم يعيدوه الى الصندوق ويرحلوا فنزلوا بعض
المنازل وفي ذالك المنزل دير فيه راهب فاخرجوا الراس على عادتهم ووضعوه على
الرمح وحرسه الحرس على عادته واسندوا الرمح الى الدير فلما كان نصف الليل راى الراهب
نورا ساطعا من مكان الرأس الى اعنان السماء فاشرف على القوم وقال من انتم
قالوا نحن اصحاب ابن زياد فقال هذا راس من قالوا راس الحسين بن علي بن فاطمة
بنت رسول الله قال نبيكم قالوا نعم قال بئس القوم انتم لو كان للمسيح ولد لاسكناه
احداقنا ثم قال هل لكم في شيء قالوا وما هو قال عندي عشرة الف دينار تاخذونها
وتعطوني الرأس يكون عندي تمام الليلة واذا رحلتم تأخذوه قالوا وما يضرنا فناولوه
الرأس وناولهم الدنانير فاخذه الراهب فغسله وطيبه وتركه على فخذه وقعد
يبكي الليل كله عليه فلما اسفر الصبح قال يا راس لا املك الا نفسي وانا اشهد ان
لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله واشهد الله انني مولاك وعبدك ثم خرج

عن الدير وما فيه وصار يخدم اهل البيت قال ابن هشام في السيرة ثم انهم اخذوا الرأس
وساروا فلما قربوا الى دمشق قال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقسم الدنانير لا يراها يزيد فيأخذها
منا فاخرجوا الاكياس واذا الدنانير قد تحولت خزفا وعلى احد جانب
الدينار مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فرموها في بردى وذكر هشام ابن محمد انه لما دخل النساء
على يزيد نظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين وكانت وضيئة فقال ليزيد
هب لي هذه فانهن لنا حلال فصاحت الصبية وارتعدت واخذت بثوب
عمتها زينب فصاحت زينب ليس ذالك الى يزيد ولا كرامة فغضب يزيد
قال لو شئت لفعلت فقالت له زينب صل الى غير قبلتنا ودن بغير ملتنا وافعل
ما شئت فسكن غضبه وقال الزهري لما دخل نساء الحسين وبناته على
يزيد قمن اللهن وصحن وبكين واقمن المأتم على الحسين ثم قال يزيد لعلي الاصغر
ان شئت اقمت عندنا نبرك وان شئت رددناك الى المدينة سالما فقال
لا اريد الا المدينة فرده اليها مع اهله وقال الشعبي لما دخل نساء الحسين على
يزيد قلن واحسيناه فسمعن يزيد فقال يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت
على النوائح قال وكان في السبايا الرباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين

القردة

بردى نهر بالشام ق

وهي ام سكينة بنت الحسين وكان الحسين يحبها حبا شديدا وله فيها اشعار منها لعمرك
انني لأحب دارا تحل بها سكينة والرباب احبهما وابذل فوق جهدي وليس
لعاتب عندي عتاب ولست لهم وان عتبوا مطيعا حياتي او يغيبني التراب
فخطبها يزيد والأشراف من قريش فقالت والله لا كان لي حمو آخر بعد رسول الله ص
وعاشت بعد الحسين ع سنة ثم ماتت كمدا ولم تستظل بعد الحسين ع بسقف وذكر
ابن جرير في تاريخه ان يزيد لما جئ براس الحسين سر اولا ثم ندم على قتله وكان
يقول ما علي لو احتملت الاذى وانزلت الحسين معي في داري حفظا لقرابة رسول الله ص
ورعاية لحرمته لعن الله ابن زياد لقد بغضني الى المسلمين وزرع لي في قلوبهم البغضة
ثم غضب على ابن زياد ونوى قتله واختلفوا في الراس على اقوال احدها انه رد
الى المدينة مع السبايا ثم رد الى الجسد بكربلا فدفن معه قاله هشام والثاني انه
دفن بالمدينة عند قبر امه فاطمة ع قاله ابن سعد لما وصل الى المدينة كان عمرو
بن سعيد بن العاص واليا عليها فوضعه بين يديه واخذ باذنيه وانفه ثم امر به فكفن
ودفن عند قبر امه فاطمة ع وذكر الشعبي ان مروان بن الحكم كان بالمدينة فاخذه وتركه
بين يديه وتناول ارنبة انفه وقال يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في
الخدين والله لكاني انظر الى ايام عثمان وقال ابن الكلبي سمع عمرو بن سعيد الصيحة من

دور

دور بني هاشم فقال عجت نساء بني تميم عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب والبيت لعمرو
بن معدي كرب في الرواية عجت نساء بني زياد ورد ان مروان انشد ضرب الدوسر فيهم ضربة
اثبتت اوتاد ملك فاستقر والثالث انه بدمشق حكى ابن ابي الدنيا قال وجد راس
الحسين في خزانة يزيد بدمشق فكفنوه ودفنوه بباب الفراديس وكذا ذكر البلاذري في
تاريخه قال هو بدمشق في دار الامارة وكذا ذكر ابن عساكر والرابع انه بمسجد الرقة على
الفرات بالمدينة المشهورة ذكره عبد الله بن عمر الوراق في كتاب المقتل وقال لما حضر الراس
بين يدي يزيد بن معوية قال لأبعثنه الى آل ابي معيط عوضا عن راس عثمان وكانوا
بالرقة فبعثه اليهم فدفنوه في بعض دورهم ثم ادخلت تلك الدار في المسجد الجامع قال
وهو الى جانب سدرة هناك وعليه شبيه النبل لا يذهب شتاء ولا صيفا و
الخامس ان خلفاء مصر نقلوه من باب الفراديس الى عسقلان ثم نقلوه الى القاهرة
وله مشهد عظيم يزار وفي الجملة ففي اي مكان كان راسه او جسده فهو ساكن في القلوب
والضمائر قاطن في الاسرار والخواطر انشد بعض اشياخنا في هذا المعنى لا تطلبوا
المولى الحسين بارض شرق او بغرب ودعوا الجميع وعرجوا نحوي فمشهده بقلبي
اختلفوا في سنه على اقوال احدها ست وخمسون سنة قاله الواقدي لانه ولد سنة اربع
من الهجرة والثاني خمس وخمسون قاله البدري والثالث ثمان وخمسون سنة

حديث الجمال التي حمل عليها الرؤس والسبايا انبأنا غير واحد عن عبد الوهاب ابن
المبارك اخبرنا ابو الحسين ابن عبد الجبار اخبرنا الحسين بن علي الطناجري اخبرنا عمر بن
احمد بن شاهين اخبرنا احمد بن عبد الله ابن سالم اخبرنا علي بن سهل اخبرنا خالد بن خداج
اخبرنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن ابي الوضي ومروان بن الوضين قال نحرت
الابل التي حمل عليها راس الحسين واصحابه فلم يستطيعوا اكلها كانت لحومها امر من
الصبر وقال الواقدي لما وصل الراس الى المدينة والسبايا لم يبق احد بالمدينة
وخرجوا يضجون بالبكاء وخرجت زينب بنت عقيل ابن ابي طالب كاشفة وجهها تصيح
واحسيناه واخوتاه واحمداه ثم قالت ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا
فعلتم وانتم اخر الامم باهل بيتي واولادي اما لكم عهد اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ماكان هذا جزائي ان نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم ذكر قول
ام سلمة والحسن البصري والربيع ابن خثيم حين بلغهم قتله وغيرهم ذكر ابن سعد
عن ام سلمة لما بلغها قتل الحسين قالت او قد فعلوها ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا
ثم بكت حتى غشي عليها وروى ابن سعد عنها انها قالت لعن الله اهل العراق و
قال الزهري لما بلغ الحسن البصري قتل الحسين بكا حتى اختلج صدغاه ثم قال واذل
امة قتل ابن بنت نبيها ابن دعيها والله ليردن راس الحسين الى جسده ثم لينتقمن

[illegible]

لجدّه

له جدّه وابوه من ابن مرجانة وقال الزهري لما بلغ الربيع ابن خثيم قتل الحسين بكى وقال
لقد قتلوا فئة لو رآهم رسول الله لاحبهم واطعمهم بيده واجلسهم على فخذه وحكى الزهري
عن الحسن البصري انه قال اول ذل دخل على العرب اي قتل معوية زياد ابن ابيه وقتل الحسين
وقال عامر الشعبي لما بلغ عبد الله ابن الزبير قتل الحسين خطب بمكة فقال الا ان اهل العراق
قوم غدر فجر الا وان اهل الكوفة شرارهم انهم دعوا حسينا ليولوه عليهم يقيم امورهم وينصرهم
على عدوهم ويعيد معالم الاسلام فلما قدم عليهم ثاروا عليه فقتلوه قالوا له اما ان تضع
يدك في يد الفاجر الملعون ابن زياد فيرى فيك رايه فاختار الوفاة الكريمة على الحياة
الذميمة فرحم الله حسينا واخزى قاتله ولعن من امر بذلك او رضي به افبعد ما جرى على
ابي عبد الله ما جرى يطمئن احد الى هؤلاء او يقبل عهود الفجر الغدر اما والله لقد كان
صواما بالنهار وقواما بالليل اولى بنبيهم من الفاجر بن الفاجر والله ماكان يستبدل با
القران الغناء ولا بالبكاء من خشية الله الحداء ولا بالصيام شرب الخمور ولا بالقيام الليل
الزمور ولا بمجالس الذكر الركض في طلب الصيود واللعب بالقرود فقتلوه فسوف
يلقون غيا الا لعنة الله على الظالمين ثم نزل ذكر منام ابن عباس اخبرنا زيد الحسن
اللغوي اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابن رزق اخبرنا
محمد بن عمر الحافظ اخبرنا الفضل ابن الحباب حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي اخبرنا

[illegible]

حماد بن سلمة عن عمار ابن ابی عمار عن ابن عباس قال رایت رسول الله صلعم فیما یری النائم نصف
النهار اشعث اغبر فی یده قارورة فقلت یا رسول الله ما هذه القارورة قال دم الحسین واصحابه ما
زلت التقطه منذ الیوم قال فنظرنا فاذا قتل الحسین فی ذلک الیوم وقتل الذی رای المنام عمار
ابن ابی عمار ذکر نوح الجن علیه حکی الزهری عن ام سلمة انها قالت ما سمعت نواح الجن
الا فی اللیلة التی قتل فیها الحسین سمعت قائلا یقول الا یا عین فاحتفلی بجهد ومن یبکی علی
الشهداء بعدی علی رهط تقودهم المنایا الی متجبر فی ثوب عبد قالت فعلمت انه قد قتل
الحسین وقال الشعبی سمع اهل الکوفة قائلا یقول فی اللیل ابکی قتیلا بکربلاء مضرج الجسم
بالدماء ابکی قتیل الطغاة ظلما بغیر جرم سوی الوفاء ابکی قتیلا بکی علیه من ساکن الارض
والسماء هتک اهلوه واستحلوا ما حرم الله فی الاماء بابی جسمه المعری الا من الدین والحیا
کل الرزایا لها عزاء وما لذا الرزء من عزاء وقال الزهری ناحت الجن علیه فقالت خرجن
نساء الحی یبکین شجیات ویلطمن خدودا کالدنانیر نقیات ویلبسن ثیاب
السود بعد القصبیات قال ومما حفظ من قول الجن مسح النبی جبینه فله بریق فی الخدود
ابواه من علیا قریش وجده خیر الجدود قتلوک یا ابن الرسول فاسکنوا دار
الخلود ذکر بعض مراثیه قال هشام بن محمد لما قتل الحسین سمع قائلا یقول من
السماء ایها القاتلون جهلا حسینا ابشروا بالعذاب والتنکیل کل من فی السماء یدعو

علیکم

علیکم من نبی ومرسل وقبیل قد لعنتم علی لسان ابن داود وموسی وصاحب الانجیل
فکانوا یرون انه بعض الملائکة وقد اکثر الناس فیها قال السدی اول من رثاه عقبة بن عمرو
العبسی فقال اذا العین قرت فی الحیاة وانتم تخافون فی الدنیا فاظلم نورها مررت
علی قبر الحسین بکربلاء ففاضت علیه من دموعی غزیرها وما زلت ابکیه وارثی لشجوه
ویسعد عینی دمعها وزفیرها وناديت من حول الحسین عصائبا اطافت به من
جانبیه قبورها سلام باصال العشی وبالضحی تؤدیه نکباء الریاح ومورها ولا
برح الزوار زوار قبره یفوح علیهم مسکها وعبیرها وقال الربیع ابن انس رثاه
عبید الله بن الحر فقال یقول امیر غادر ای غادر الا کنت قاتلت الشهید ابن
فاطمة ونفسی علی خذلانه واعتزاله وبیعة هذا الناکث العهد لائمة فیا ندمی الا اکون
نصرته الا کل نفس لا تسدد نادمة وانی علی ان لا اکون من حماته لذو حسرة
ما ان تفارق لازمة سقی الله ارواح الذین تازروا علی نصره سقیا من الغیث دائمة
وقفت علی اطلالهم ومحالهم فکاد الحشا ینفض والعین ساجمة لعمری لقد کانوا
سراعا الی الوغی مصالیت فی الهیجاء حماة خضارمة تاسوا علی نصر ابن بنت
نبیهم باسیافهم اساد غیل ضراغمة فان یقتلوا فکل نفس تقیة علی الارض قد اضحت
لذلک واجمة وما ان رای الراؤون افضل منهم لدی الموت سادات وزهر قماقمة

في مكانه فرأى رسول الله ﷺ في المنام فقال له يا فلان جزاك الله عني خيرا ابشر فان الله قد كتبك
ممن جاهد بين يدي الحسين ع وانشدنا ابو عبد الله النحوي بمصر قال لحل بعض العلماء عينيه يوم
عاشورا فعوتب على ذلك فقال وقائل لم كحلت عينا يوم اراقوا دم الحسين فقلت كفوا
احق عضو يلبس فيه السواد عيني وذكر جدي في كتاب التبصرة وقال انما سار الحسين ع الى
القوم لانه رأى الشريعة قد دثرت فجد في قواعد اصلها الجد فلما حضروه حصروه فقالوا
له انزل على حكم ابن زياد فقال لا افعل واختار القتل على الذل وهكذا النفوس الابية
ثم انشأ جدي ولما رأوا بعض الحياة مذلة عليهم وعز الموت غير محرم ابوا ان يذوقوا
العيش والذم واقع عليهم وماتوا ميتة لم يذمم ولا عجب للاسد ان ظفرت بها
كلاب الاعادي من فصيح واعجمي فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي في حسام
ابن ملجم ذكر الحمرة التي في السماء وما يلحق بها ذكر ابن سعد في الطبقات ان هذه الحمرة
لم تر في السماء قبل ان يقتل الحسين ع قال جدي ابو الفرج في كتاب التبصرة لما كان
الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط و
الحق سبحانه ليس بجسم فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين ع بحمرة الافق وذلك
دليل على عظم الجناية وذكر جدي ايضا في هذا الكتاب وقال لما اسر العباس يوم بدر
سمع رسول الله ﷺ انينه فما نام تلك الليلة فكيف لو سمع انين الحسين قال ولما اسلم

وحشي قاتل حمزة قال له غيب وجهك عني فاني لا احب من قتل الاحبة هذا والاسلام
يجب ما قبله فكيف بقدر الرسول ان يرى من ذبح الحسين وامر بقتله وحمل اهله على اقتاب الجمال
واخبرنا غير واحد عن علي بن عبيد الله اخبرنا علي بن احمد بن البسري اخبرنا ابو عبد الله بن بطة
اخبرنا محمد ابن هرون الحضرمي اخبرنا هلال ابن بشر اخبرنا عبد المطلب بن موسى عن هلال ابن ذكوان
لما قتل الحسين مكثنا شهرين او ثلثة كانما لطخت الحيطان بالدم من صلوة الفجر الى غروب الشمس
قال وخرجنا في سفر فمطرنا مطرا بقي اثره في ثيابنا مثل الدم وقال ابن سعد ما رفع حجر في
الدنيا الا وتحته دم عبيط ولقد مطرت السماء دما بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت
وقال السدي لما قتل ابن علي بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها وقال ابن سيرين وجد حجر قبل
مبعث النبي ﷺ بخمسمائة عام عليه مكتوب بالسريانية فنقلوه الى العربية فاذا هو اترجوا
امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقال سليمان ابن يسار وجد على حجر مكتوب
لا بد ان ترد القيمة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور
في يوم القيمة ينفخ ذكر حديث عبد الله ابن عمر قال احمد في المسند حدثنا ابو النضر حدثنا
مهدي ابن محمد بن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم قال جاء رجل الى ابن عمر وانا جالس فسأله
عن دم البعوض يكون في الثوب اطاهر هو ام نجس فقال له ابن عمر من اين انت قال
من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ

وقد سمعته يقول بما ركحانبي من الدنيا انفرد باخراجه البخاري ذكر الكتاب الذي كتبه
يزيد ابن معوية الى ابن عباس ذكر الواقدي وهشام ابن اسحق وغيرهم قالوا لما قتل
الحسين بعث عبد الله ابن الزبير الى عبد الله ابن عباس ليبايعه وقال انا اولى من يزيد
الفاجر الفاسق وقد علمت سيرتي وسيرته وسوابق ابي الزبير مع رسول الله ص و
سوابق معوية فامتنع ابن عباس فقال الفتنة قائمة وباب الدماء مفتوح و
مالي ولهذا انما انا رجل من المسلمين فبلغ ذالك يزيد ابن معوية فكتب الى ابن عباس
سلام عليك اما بعد فقد بلغني ان الملحد في حرم الله دعاك لتبايعه فابيت
عليه وفاء منك لنا فانظر من يحضرك من اهل بيتك ومن يرد عليك من البلاد
فاعلمهم حسن رايك فينا وفي ابن الزبير وان ابن الزبير انما دعاك الى الطاعة و
الدخول في بيعته لتكون له على الباطل ظهيرا وفي المائم شريكا وقد اعتصمت ببيعتنا
طاعة منك لنا ولما تعرف من حقنا فجزاك الله من ذي رحم خيرا ما جزى به الواصلين
ارحامهم الموفين بعهودهم فما انس من الاشياء فما انا بناس بربيتك وتعجيل
صلتك بالذي انت اهله فانظر من يطلع عليك من الافاق فحذرهم زخارف
ابن الزبير وجنبهم لقلقة لسانه فانهم منك اسمع ولك اطوع والسلام فكتب
اليه ابن عباس بلغني كتابك تذكر انني تركت بيعة ابن الزبير وفاء مني لك

ولعمري

ولعمري ما اردت حبك ولا ودك ثم اني كنت ناسيا قتلك حسينا وفتيان بني
عبد المطلب مصرعين بالدماء مسلوبين بالعراء تسفي عليهم الرياح وتنتابهم الضباع
حتى اباح الله لهم قوما ادوهم فما انس لا انس طردك حسينا من حرم الله وحرم
رسوله وكتابك الى ابن مرجانة تامره بقتله واني لارجو من الله ان ياخذك عاجلا
حيث قتلت عترة نبيه محمد ص ورضيت بذالك واما قولك انك غير ناس برك عني
وصلتك فاني حابس عنك ودي ولعمري انك ماتؤتينا مما لنا من حقنا في قبلك الا
اليسير وانك لتحبس عنا منه العريض الطويل ثم انك سألتني ان احث الناس على طاعتك
وان اخذلهم عن ابن الزبير فلا مرحبا ولا كرامة تسئلني نصرتك ومودتك وقد قتلت
ابن عمي واهل رسول الله ص مصابيح الهدى ونجوم الدجى غادرتهم جنودك بامرك صرعى في صعيد
واحد قتلى انسيت انفاذ اعوانك الى حرم الله لقتل الحسين فما زلت وراءه تخيفه حتى
اشخصته الى العراق عداوة منك لله ولرسوله ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فنحن اولئك لا اباؤك الجفاة الطغاة الكفرة الفجرة الاكباد الابل والحمر
الاجلاف اعداء الله واعداء رسوله الذين قاتلوا رسول الله في كل موطن وجدك و
ابوك هم الذين ظاهروا على الله ورسوله ولكن ان سبقتني قبل ان اخذ منك ثاري في
الدنيا فقد قتل النبيون قبلي وكفى بالله ناصرا ولتعلمن نبأه بعد حين ثم انك لطلب معوقي

فما انس لا انس طردك ١٢

اعلم ان العجب ... لما اطلع ... عبد الله ... مع امير المؤمنين ... الحسن ... فانه كان ... عليه ... ١٢

وقد علمت اني لما بلغك ما فعلت ذالك الا وانا اعلم ان والدي وعمي اولى بهذا
الامر منك ومن ابيك ولكنكم معتدين مدعين اخذتم ما ليس لكم بحق وتعديتم على من له
الحق واني على يقين من الله ان يعذبكم كما عذب قوم عادٍ وثمود وقوم لوط واصحاب مدين
يا يزيد وان من اعظم الشماتة حملك بنات رسول الله واطفاله وحرمه واهله من العراق
الى الشام اسارى مجلوبين مسلوبين ترى الناس قدرتك علينا وانك قد قهرتنا
واستوليت على آل رسول الله وفي ظنك انك اخذت بثار اهلك الكفرة
الفجرة يوم بدر واظهرت الانتقام الذي كنت تخفيه والاضغان التي تكمن في قلبك
كمون النار في الزناد وجعلت انت وابوك دم عثمان وسيلة الى اظهارها
فالويل لكما من ديان يوم الدين ووالله لئن اصبحت آمنا من جراحة يدي فما انت
بآمن من جراحة لساني بفيك الكثكث وانت المفند المثبور ولك الاثلب وانت
المذموم ولا يغرك ان ظفرت بنا اليوم فوالله لئن لم نظفر بك اليوم لنظفرن غداً
بين يدي الحاكم العدل الذي لا يجور في حكمه وسوف ياخذك سريعاً اخذاً اليماً
ويخرجك من الدنيا مذموما مدحوراً اثيماً فعش لا ابا لك ما استطعت فقد ازداد
عند الله ما اقترفت والسلام على من اتبع الهدى قال الواقدي فلما قرا يزيد كتابه اخذته
العزة بالاثم وهم بقتل ابن عباس فشغله عنه امر ابن الزبير ثم اخذه الله بعد ذلك

بيسير

بيسير اخذاً عزيزاً الكثكث بكسر الكاف فتات الحجارة والتراب وبفتح الكاف ايضا
والفند ضعف الرأي والاثلب (اي صغارها) التراب ايضا والثبور الهلاك وكل هذه في معرض الدعاء على
الانسان وذمه ذكر اولاد الحسين ع علي الاكبر قتل مع ابيه يوم كربلاء ولا بقية له
وامه آمنة بنت ابي مرة ابن عروة ابن مسعود الثقفي وامها بنت ابي سفيان ابن
حرب وعلي الاصغر وهو زين العابدين والنسل له وامه ام ولد قال ابن قتيبة كانت
سندية ويقال لها السلامة وقيل غزالة تزوجها بعد الحسين زبيد مولى الحسين فولدت له
عبد الله فهو اخو زين العابدين لامه ويقال اسم زبيد زييد وعقبه ينزلون ينبع و
قال الزهري الذي زوجها من زبيد ولدها زين العابدين ثم اعتق زين العابدين جارية له
وتزوجها فعابه عبد الملك مروان فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة اعتق رسول الله جويرية وصفية ثم تزوجهما واعتق زيد بن حارثة
وزوجه زينب بنت جحش بنت عمته وقال الزهري وكان للحسين من الولد ايضا
جعفر لا بقية له وامه السلامة قضاعية وفاطمة وامها ام اسحق بنت طلحة ابن
عبيد الله وعبد الله قتل مع ابيه يوم الطف وسكينة وامها الرباب بنت امرء
القيس وقد ذكرناها ومحمد قتل مع ابيه يوم الطف فاما فاطمة بنت الحسين كانت
عند الحسن ابن الحسن ابن علي ع ثم تزوجها عبد الله ابن عمرو بن عثمان ابن عفان

السلافة ع د

سبحان ... [illegible]

فاولدها الديباج وقد ذكرناه واما سكينة فتزوجها مصعب ابن الزبير فهلك عنها فتزوجها عبد الله ابن عثمان ابن عبد الله ابن حكيم ابن حزام وهو فولدت له عثمان الذي يقال له قرين ثم تزوجها الاصبغ ابن عبد العزيز ابن مروان اخو عمر بن عبد العزيز ثم فارقها قبل الدخول لها وماتت فی ایام هشام ابن عبد الملك ولها السيرة الجميلة والكرم الوافر والعقل التام وهذا قول ابن قتيبة واما غيره فيقول اسمها آمنة وقيل اميمة واول من تزوجها مصعب ابن الزبير فهو الذي ابتكرها ثم قتل عنها وقد ولدت له فاطمة وكانت من الجمال والادب والظرف والسخاء بمنزلة عظيمة وكان يأوي الى منزلها الادباء والشعراء والفضلاء فتجيزهم على اقدارهم وكان مصعب ابن الزبير قد اصدقها ستمائة الف ولما قتل عبد الملك ابن مروان مصعبا خطبها فقالت أبعد ما قتل ابن الزبير لا والله لا كان هذا ابدا وقال هشام بن محمد اجتمع على بابها جماعة من الشعراء الكبار منهم وكانوا يرضون بحكمها لما يعرفون وبصارتها بالشعر فاحسنت ضيافتهم واكرمتهم وكان منهم الفرزدق وجرير وكثير عزة ونصيب وجميل فضربت بينهم ستارة واذنت لهم فدخلوا عليها وكانت لها جارية قد روت الشعر والاخبار وعلمتها الادب فخرجت الجارية من عندها فقالت ايكم الفرزدق فقال ها انا ذا فقالت الست القائل هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش

امينة

من الجائزة

منهم

معنى هذا الحديث في كتاب الفضائل الذي جمع فيه فضائل امير المؤمنين ع انبأنا ابو محمد عبد العزيز ابن محمود البزاز اخبرنا ابو الفضل محمد ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن يوسف اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه قال خرج علي ع مع النبي ص الى حجة الوداع حين توجه الى تبوك وهو يبكي ويقول يا رسول الله ص قد خلفتني مع الخوالف ما احب ان تخرج في وجه الا وانا معك فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة الكلام على الحديث قال محمد بن شهاب الزهري انما خلفه في اهله كما فعل موسى باخيه هرون لما ذهب الى الميقات وكانت المدينة قد خلت من الرجال فخاف عليها رسول الله ص وتحدث المنافقون وقالوا كره مسيره معه فبلغ ذلك عليا فشق عليه فقال له رسول الله ص ذلك تطييبا لقلبه وقال انت خليفتي في اهلي وانما قال لا نبي بعدي لانه نسخ بشرعه جميع الشرائع واتفق علماء السير على ان امير المؤمنين لم يتخلف مع رسول الله من صحيح مشهد سوى تبوك واتفقوا على انه لم يجر فيها قتال وسئل جدي عن هذا فقال تفقد الحرب الشجاع فمن يقاتل وقال الزهري معنى قول معوية لسعد ما منعك ان تسب ابا تراب ع استفهام لامتناع سعد من ذلك لان معوية كان يلعن عليا وولديه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وكان سعد قد تورع من سبه امير المؤمنين ولم يزل على ذلك فلما استقر لمعوية الامر بعد وفاة امير المؤمنين دخل على معوية لعنه فقال السلام عليك ايها الملك فضحك معوية وقال يا ابا اسحق ما ضرك لو قلتها لعن ان تسلم علي بامرة المؤمنين

فقال سعد الله لا اقولها ابداً القولها يا معوية خير لان ضاحكها والله ما احب اني وليتها به وقد روى احمد في
الفضايل حدثنا في المواخاة عن محدوح بن زيد الباهلي قال آخا رسول الله ص بين المهاجرين والانصار فبكى علي ع
فقال له رسول الله ص ما يبكيك فقال لم تواخ بيني وبين احد فقال انما ادخرتك لنفسي انت مني بمنزلة
هارون من موسى اما علمت انه اول من يدعى يوم القيمة انا فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل
الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويساره ويكسون حللاً خضراً
من الجنة ثم يدعى بك لقرابتك مني ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم ومن
دونه وجميع الخلق يستظلون بظله يوم القيمة وان طوله مسيرة الف سنة فضته درة خضراء وسنانه ياقوتة
حمراء وله ثلث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب وذوابة وسط الدنيا مكتوب على كل
ذوابة سطر على احدى الذوائب بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الثانية الحمد لله وعلى الثالثة لا اله الا الله محمد رسول
الله فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتى تقف بيني وبين ابي ابراهيم ع في ظل العرش
وتكسى حلة خضراء من حلل الجنة وينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
علي ابشر يا علي ع فانك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحبى اذا حبيت وتقف على عقر حوضي
تسقي من عرفت وكان علي ع يقول والذي نفسي بيده لاذودن عن حوض رسول الله ص اقواماً من المنافقين
كما تزاد غريبة الابل عن الحوض ترده وقال احمد في الفضايل عن سعيد بن المسيب عن انس قال قال
رسول الله ص وقد آخا بين اصحابه اين علي بن ابي طالب ع فقال انت اخي وانا اخوك وان ناكرك احد

فقل

فقل انا عبد الله واخو رسوله لا يدعيها بعدك الا كذاب وفي رواية فقال له علي ع لما آخا بين اصحابه لقد
ذهبت روحي يا رسول الله حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من الله فلك
العتبى والكرامة فقال له رسول الله ص والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي انت اخي ووارثي فقال وما
ارث منك قال ما ورثه الانبياء قبلي كتاب الله وسنن انبيائه وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة
ابنتي والحسن والحسين ابني وانت رفيقي ثم تلا رسول الله ص اخواناً على سرر متقابلين وقد اخرج الترمذي
بمعناه في جامعه اخبرنا عبد العزيز بن محمود اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي اخبرنا ابو عامر
محمود بن القسم الازدي وابو بكر الغورجي قالا اخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي اخبرنا العباس محمد بن احمد المحبوبي
اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي حدثنا سفين ابن وكيع حدثنا عبد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن
السدي عن عبد الله بن عمر قال آخا رسول الله ص بين اصحابه فجاء علي ع تدمع عيناه فقال يا رسول الله ص آخيت
بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال له رسول الله ص انت اخي في الدنيا والاخرة قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح حديث الراية وهو في الصحيحين قال البخاري ومسلم فاخرجاه عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله ص يوم خيبر لأعطين الراية وهذه الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله ص يرجو
كل ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله ص هو يرمد او يشتكي عينيه قال فارسلوا
اليه فجاء فبصق في عينيه ودعا له فبرء كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال يا رسول الله على ما اقاتلهم

قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالذي نفسي بيده لان
يهتدي بهديك شيئا ولان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم وفي رواية فقال يا
رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال له رسول الله صلعم انزل بساحتهم وذكره متفق عليه ولمسلم ان عمر بن الخطاب
قال في ذلك اليوم ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلعم عليا
فدفعها اليه وقال امش حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت فسار قليلا ثم وقف فلم يلتفت وصرخ يا رسول
الله على ما اقاتلهم قال حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا
منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله هذا قدر ما اخرج مسلم وانفرد به وقد اخرج احمد بن
حنبل هذا الحديث في الفضائل بروايات منها فاخذ رسول الله صلعم الراية فهزها ثم قال من ياخذها
بحقها فقال فلان انا فقال امط ثم جاء آخر فقال امط ثم قال رسول الله صلعم والذي كرم وجه محمد
لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي ففتح الله خيبر على يديه وقال احمد في الفضائل عن ابي بريدة عن ابيه قال
حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فلم يفتح له ثم اخذه عمر من الغد فرجع ولم يفتح له واصاب الناس شدة وجهد فقال
رسول الله صلعم اني رافع اللواء غدا الى رجل يحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فبتنا طيبة انفسنا ان
الفتح غدا فلما صلى رسول الله الفجر قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم ثم دعا عليا عم وذكر بمعنى ما تقدم
قال فبرز اليه من الحصن مرحب وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح
بطل مجرب اذا الليوث اقبلت تلهب اطعن احيانا وحينا اضرب فاجابه علي عم وقال

انا الذي

انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات كريه المنظره عبل الذراعين شديد القصوره اضرب
بالسيف وجوه الكفره ضرب غلام ماجد حزوره اكيلكم بالسيف كيل السندره ثم ضرب راس مرحب
بالسيف فقتله وجاء براس مرحب الى بين يدي رسول الله صلعم فقربه ودعا له وذكر احمد في الفضائل
انهم سمعوا في ذلك اليوم تكبيرا من السماء وقائلا يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال
حسان ابن ثابت جبريل نادى معلنا والنقع ليس بمنجلي والمسلمون قد احدقوا حول النبي المرسل
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وذكر الكلام على الحديث معنى يدوكون اي يخلطون والدوك
الاختلاط وانما ضرب المثل بحمر النعم لانها من اعز اموال العرب وقول عمر تساورت اي تطلعت وانما
لم يلتفت امير المؤمنين امتثالا لامر رسول الله صلعم واستعمالا للادب ولئلا يرجع في امر بعثه فيه رسول
الله صلعم ولم يقصه وقوله امط اي اذهب واماطه اي ادفعه وزجره والقاه وفي رواية فجاء امير المؤمنين
وهو ارمد لا يبصر موضع قدميه قال فما رمدت عيني بعد اليوم وما وجدت الم البرد ولا شدة
الحر منذ دعا لي رسول الله صلعم وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف
وقوله عبل الذراعين شديد القصوره هكذا وقعت هذه الرواية بالصاد والاصح عبل الذراعين
شديد قسوره بالسين المهملة وهو من اسماء الاسد والسندرة مكيال ضخم والحصن الذي فتحه علي عم
يقال له القموص وهو الذي اخذ منه صفية وجاء بها الى رسول الله صلعم وقال ابن جرير الطبري في تاريخه
عن ابي رافع مولى رسول الله صلعم ان عليا تناول بابا عن الحصن فتترس به فلم يزل في يده

يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده قال ابو رافع فلقد رايتني في سبعة نفر انا ثامنهم نجهد على ان نقلب الباب فلم
نقدر عليه وقد رواه جابر بن عبد الله وقال فيه فاقتلع على باب خيبر فرماه ثم جاء بعده اناس يحملونه فلم يحمله الا اربعون رجلا
حديث في محبته اخرجه مسلم واحمد في المسند والفضائل والترمذي ايضا قال احمد عن على ع قال والله انه لما عهد الى رسول
الله ص انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق بهذا اللفظ اخرجه مسلم وهو في المسند واما لفظ الفضائل عن عبد المطلب
ابن عبد الله ابن حنطب عن ابيه قال قال رسول الله في خطبة ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرابتها اخي وابن عمي على بن ابي طالب
فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وفي رواية فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن احبني فقد
ادخله الجنة ومن ابغضني ادخله النار واما الترمذي فانه اخرج عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول لا
يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الترمذي ايضا كان ابو الدرداء
يقول ان كنا نعرف المنافقين معشر الانصار الا ببغضهم على بن ابي طالب حديث في ارتقائه على كتف رسول الله
اخرجه احمد في المسند عن على ع قال انطلقت انا ورسول الله ص حتى اتينا الكعبة فقال لي نبي الله اجلس فجلست
فصعد على منكبي فذهبت لانهض به فلم ورأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله ثم قال اصعد على منكبي
فصعدت عليهما فنهض بي وانى ليخيل الى اني لو شئت ان انال افق السماء لنلته حتى صعدت على البيت
وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى ان استمكنت
منه قال لي رسول الله ص اقذف به فقذفته فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقنا نستبق حتى توارينا
بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس قال سعيد بن المسيب فلهذا كان يقول على ع سلوني عن طرق
السموات

واقتلع بدل

قال ابن ابي الحديد يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع

حنطب بدل

اعلم ان رسول الله ص لجلالة قدره وعظم شانه قد ترك ذلك للقوة الشديدة
وكيف لم يقدر اسد الله الغالب على حمله ... قال ... وجسده ... ان يظهر للناس انه ص ... لانه نعم قال
وخلفه الحسن والحسين ... وانه يقدر ان
يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم ... الى ان قال ... يولانى
ان يرفعه وعلى لا يقدر على رفعه ... ان محمد بن على
اخاف ان يقول الناس ... فقد خوطب ... تعلبة ١٢

... السموات ...

السموات فاني اعرف بها من طرق الارضين ولو كشف الغطاء ما ازددت قال ابن المسيب لم يكن احد من اصحاب
رسول الله ص يقول سلوني الا على ابن ابي طالب حديث في قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه احمد بن حنبل في
المسند والفضائل واخرجه الترمذي ايضا واما طريق فروى عن زاذان قال سمعت عليا ع ينشد الناس في الرحبة
ويقول انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلثة عشر رجلا
من الصحابة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول ذالك واما طريق الترمذي فكذالك وزاد فيه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وادر الحق معه كيف ما دار وحيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح واما طريق الفضائل
فقال احمد عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت وليه فعلي وليه وفي هذه الرواية فقام بالرحبة
ثلاثون رجلا او خلق كثير فشهدوا له بذالك وقال احمد في الفضائل عن رياح ابن الحرث قال جاء رهط
الى امير المؤمنين فقالوا له السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب
فقالوا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رياح فقلت من هؤلاء
فقيل لي نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله ص وقال احمد حدثنا ابن نمير
حدثنا عبد الملك ابن عطية العوفي قال اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان اختنا لي حدثني
عنك بحديث في شان على ابن ابي طالب يوم الغدير وانا احب ان اسمعه منك فقال لي انكم
معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك مني باس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله ص
علينا ظهرا وهو آخذ بعضد على ابن ابي طالب فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالناس من انفسهم

ومن شعره قال ابن ابي الحديد وبعض قصايده
... عليك يا مولى الورى
وقال السلام ... الكتاب المنزل
نص به نطق الكتاب المنزل ... العالم ...
وفاقا نها ان ... معدل
منصوص ... فشهد
يا ايها النبأ العظيم ...
وجنته وغواه ...

يا ايها النار التي شب السنا
منها لموسى والظلام مجلل
يا فلك نوح حيث كل بسيطة
بحر بموج وكل بحر جدول ١٢

قصة غدیر خم

قالوا بلى فقال من کنت مولاه فعلی مولاه قالها اربع مرات وقال احمد ایضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علی بن زید عن عدی ابن ثابت عن البراء ابن عازب قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وآله فی سفر فنزلنا بغدیر خم فنودی فینا الصلوة جامعة وکسح لرسول الله بین شجرتین فصلی بنا الظهر واخذ بید علی ابن ابیطالب فقال اللهم من کنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من خذله فقال عمر بن الخطاب هنیئا لک یا ابن ابیطالب اصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة الکلام علی الحدیث اتفق علماء السیر علی ان قصة الغدیر کانت بعد رجوع رسول الله صلی الله علیه وآله من حجة الوداع فی الثامن عشر من ذی الحجة وکان معه من الصحابة ومن الاعراب وممن یسکن حول مکة والمدینة مائة وعشرون الفا وهم الذین شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة قال ابو اسحق الثعلبی فی تفسیره

قول نعمان بن الحارث

ولما قال رسول الله ذالک طار فی الاقطار وشاع فی البلاد والامصار فبلغ ذالک النعمان بن الحرث الفهری فاتاه علی ناقة له فاناخها علی باب المسجد ثم عقلها ودخل المسجد ورسول الله صلی الله علیه وآله جالس فیه فجاء حتی جلس بین یدیه ثم قال یا محمد انک امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله فقبلنا منک ذلک وانک امرتنا ان نصلی خمس صلوات فی الیوم واللیلة ونصوم شهر رمضان ونزکی اموالنا ونحج البیت فقبلنا منک ذالک ثم لم ترض بهذا حتی رفعت بضبع ابن عمک ففضلته علی الناس وقلت من کنت مولاه فعلی مولاه فهذا شیء من الله او منک فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وقد احمرت عیناه والله الذی لا اله الا هو انه من الله ولیس منی قالها ثلاثا فقام ابن الحارث وهو یقول اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک وفی روایة ان کان ما یقول محمد حقا فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بالعذاب

الیم قال فوالله ما بلغ باب المسجد حتی رماه الله بحجر من السماء فوقع علی هامته فخرج من دبره فمات فانزل الله سأل سائل بعذاب واقع الآیة ولابد من تفسیر لفظ المولی وما المراد منها فنقول اختلف علماء العربیة فیها علی اقوال احدها انها ترد بمعنی المالک قال الله تعالی ضرب الله عبدا مملوکا لا یقدر علی شیء وهو کل علی مولاه ای مالکه رقه والثانی المولی المعتق بکسر التاء والثالث المولی المعتق بفتح التاء والرابع بمعنی الناصر ومنه قوله تعالی ذالک بان الله مولی الذین آمنوا وان الکافرین لا مولی لهم والخامس ابن العم ومنه قوله انشد فی

مثلاً صح

مهلا بنی عمنا مهلا موالینا لا تنبشوا بیننا ما کان مدفونا والسادس الحلیف ومنه قول الذبیانی من الحلف للمولی قرابة یقول هم حلفا لا ابناء عم والسابع المتولی لضمان الجریرة وحیازة المیراث وکان ذالک فی الجاهلیة ثم نسخ بآیة المیراث والثامن لما له من الحقوق بالمجاورة والتاسع السید المطاع وهو المولی المطلق والعاشر بمعنی الاولی ومنه قوله تعالی فالیوم لا یؤخذ منکم فدیة ولا من الذین کفروا مأویکم النار هی مولاکم ای اولی بکم واذا ثبت هذا لم یجز حمل لفظ المولی علی الرق ولا علی المعتق بفتح التاء لان امیر المؤمنین علیه السلام کان حرا ولا علی الناصر لانه کان ینصره ولا علی ابن العم لانه کان ابن عمه ولا علی الحلیف لان الحلیف یکون بین الغرباء لیتعاضد والتناصر وهذا المعنی موجود فیه ولا علی المتولی ضمان الجریرة لان ذالک منسوخ ولا علی الجار لانه یکون لغوا من الکلام فیتعین السید المطاع والاولی ومعناه من کنت اولی به فعلی اولی به وقد صرح بهذا الحافظ ابو الفرج یحیی ابن سعید الثقفی الاصفهانی فی کتابه المسمی بمرج البحرین ومقصودی بهذا الحدیث وقال فاخذ رسول الله صلی الله علیه وآله بید علی وقال من کنت ولیه فعلی علیه السلام ولیه وهذا نص صریح فی اثبات امامته وقبول طاعته وکذا قوله صلی الله علیه وآله وادر الحق معه کیفما دار

نص صريح في ذلك واجماع الامة منعقد على انه ما جرى خلاف بينه وبين احد من الصحابة الا كان الحق مع امير المؤمنين الا ترى ان الفقهاء استنبطوا احكام البغاة من وقعة الجمل وصفين وقد اكثر الشعراء في يوم الغدير فقال حسان ابن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فاسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا وما لك منا في الولاية عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه فكن للذي عادى عليا معاديا فقال له النبي ص يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك وقال قيس ابن سعد ابن عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين ع يوم صفين قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل وعلي امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل ان ما قاله الرسول على الامة حتم ما فيه قال وقيل وقال الكميت نفى عن عينك الارق الهجوعا وهما تمترى عنها الدموعا لدى الرحمن يشفع بالمثاني وكان لنا ابو حسن شفيعا ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تدافعوها فلم ار مثلها خطرا منيعا ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها بعض اخواننا قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها فنمت فرايت امير المؤمنين ع في منامي فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت قال ع فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت مذعورا وقال السيد الحميري يا بايع الاخرى بدنياه ليس بهذا امر الله من اين ابغضت على الرضا واحمد قد كان يرضاه من الذي احمد من بينهم يوم الغدير الحم ناداه اقامه من بين اصحابه وهم حواليه فسماه هذا علي بن ابيطالب مولى لمن قد كنت مولاه

فوال

فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من قد كان عاداه وقال بديع الزمان ابو الفضل احمد بن حسين الهمداني يا دار منتجع الرسالة يا بيت مختلف الملائك يا ابن الفواطم والعواتك والترائك والارائك انا حائك ان لم اكن مولى ولائك وابن حائك حديث ليلة الهجرة اخرجه احمد في الفضائل والثعلبي في تفسيره قال احمد قال ابن عباس لما هاجر رسول الله ص بات امير المؤمنين ع على فراشه قد لبس بردة الخضرمي وبات الكفار يرمونه بالحجارة وهو يتضور وقد لف راسه في البرد الى الصباح وقال ابو اسحق الثعلبي قال ابن عباس قال له رسول الله ص تسجى ببردي الاخضر فانه لا يخلص اليك منهم احد فنام واحاط المشركون بالدار فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فتخير كلاهما الحياة فاوحى الله اليهما افلا كنتما مثل علي ابن ابيطالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزل جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه والملائكة ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب والله تع يباهي بك الملائكة ونزل جبرئيل على رسول الله ص وهو في طريق المدينة يتلو في شان علي ع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية قال ابن عباس فامير المؤمنين اول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله وقال امير المؤمنين في تلك الليلة فديت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الاله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول العلي من المكر وبات رسول الله في الغار آمنا موقى وفي حفظ الاله وفي ستر وبت اراعيهم وما يثبتونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر حديث الاخوة اخرجه

في دعاء النبي له صلوات الله وسلامه عليهما وعلى اولادهما الطيبين الطاهرين وشيعتهم الناجين من اهوال يوم الدين واللعنة على اعدائهم وجاحدي فضلهم ومعانديهم وغاصبي حقوقهم اجمعين

احمد في المسند عن علي ع قال امرني رسول الله ص ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا انه كان يضحي عنه في كل عام بكبشين الحسين
قال الترمذي انما خص عليا بهذا الكلام دون اهله لقربه منه ومنزلته عنده فكانه ص فعل ذلك بنفسه حديث
في دعاء النبي ص له ع اخرج الترمذي عن ام عطية قالت بعث رسول الله ص جيشا فيهم علي بن ابي طالب
فسمعته وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني علي بن ابي طالب وقال احمد حدثنا يزيد بن
هارون حدثنا شريك عن عبد الله محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله ص
في المسجد فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة اللهم ارني اياه فدخل علي ع فهنأناه بعد ذلك حديث
في قوله علي مني اخرج الترمذي عن عمران ابن الحصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب
فاصاب جارية من السبي فتعاهد اربعة منهم اذا لقوا رسول الله ص اخبروه فلما قدموا عليه قام الاول
فقال يا رسول الله ص الا ترى الى علي بن ابي طالب فعل كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثاني والثالث و
الرابع فقالوا كذلك فاعرض رسول الله ص عنهم ثم قال والغضب يعرف في وجهه ما تريدون من علي
قالها ثلاثا علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا علي ع قال الترمذي هذا حديث حسن واخرج احمد في الفضائل
بمعناه وفيه ولا يقضي ديني الا علي تفسير قوله ولا يؤدي عني الا علي ع قال علماء السير بعث رسول الله ص
ابا بكر في سنة تسع من الهجرة يحج بالناس فقال له ان المشركين يحضرون الموسم ويطوفون
بالبيت عراة ولا احب ان احج حتى لا يكون ذلك واعطاه اربعين اية من صدر برائة
ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله ص عليا ع وقال ادرك ابا بكر فخذ منه الايات و

اقرأها

اقرأها على الناس بالموسم ودفع اليه ناقته العضباء فادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذ منه الايات فرجع
ابو بكر الى رسول الله ص فقال بابي انت وامي هل نزل في شأني شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني الا رجل مني
وقد اخرج احمد معناه في الفضائل وفيه ان النبي ص قال جاءني جبرئيل وقال ابعث بها علي ابن ابي طالب
فلما كان يوم النحر قرأها علي ع كما امره رسول الله ص وقال ولا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان قال الزهري انما امر رسول الله ص عليا ان يقرأ برائة دون غيره لان عادة
العرب ان لا يتولى العهود الا سيد القبيلة وزعيمها او رجل من اهل بيته يقوم مقامه كاخ وابن عم
فاجراهم على عادتهم وذكر احمد في الفضائل ومحمد بن اسحق في المغازي ان رسول الله ص قال علي مني
وانا منه في يوم احد لما قصد صاحب لواء المشركين رسول الله ص ليقتله فداه علي ع بنفسه وحمل على
صاحب اللواء فقتله فنزل جبرئيل يقول يا محمد ص ان هذه لهي المساواة فقال رسول الله ص علي مني
وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وذكر احمد في الفضائل ان رسول الله ص قال ذلك في حجة الوداع
حديث الطائر اخرج الترمذي عن السدي عن انس قال كنا عند رسول الله ص وعنده طير فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فاتى علي فاكل معه قال الترمذي السدي
اسمه اسمعيل ابن عبد الرحمن سمع من انس ابن مالك وراى الحسين بن علي عليهما السلام ووثقه
سفيان الثوري وشعبة ويحيى ابن سعيد القطان وغيرهم قلت وانما ذكر الترمذي هذا في حق
السدي لان البخاري وابن معين تكلما فيه فعدله الترمذي وقال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري حديث

حديث الطير

في فضائله اعني عليا عليه السلام واللعنة على اعدائه الى يوم
القيام

الطائر يلزم البخاري ومسلم اخرجاه في صحيحهما لان رجاله ثقات وهو من شرطهما حديث خصف
النعل اخرجه الترمذي عن ربعي ابن حراش قال حدثنا علي ع بالرحبة قال لما كان يوم الحديبية خرج
الينا سهيل بن عمرو في جماعة من رؤساء الكفار فقال يا محمد خرج اليك ناس من ابنائنا و
اخواننا وارقائنا وليس لهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم علينا
فقال رسول الله ص سنفقههم في الدين ان لم يكن له فقه ثم قال يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن
الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قالوا من ذاك قال من امتحن الله قلبه للايمان و
هو خاصف النعل قال علي ع وكنت جالسا اخصف نعل رسول الله ص والخصف الخرز وروا
احمد فقال عن انس قال قال رسول الله ص لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم
امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال انس فما راعني الا برد كف عمر من خلفي فقال من تراه
يعني قلت ما يعنيك وانما يعني خاصف النعل علي ابن ابي طالب وفي رواية فقال عمر والله
ما اشتهيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب لها صدري رجاء ان يقول هذا فالتفت الى علي بن ابي طالب
وقال هو هذا هو هذا لم يثنها وبنو وليعة قوم من العرب ووقفت على ابيات لجدي في هذا المعنى
من كان وكان بخطه قالوا علي قلت حسبي ربي على شاهدي ما قول فظ الضلع وباطني قد
بان هو خاصف النعل نعل علي فقال ببغضه هذا اشتهم البغض ودعي يكون من كان الشطط
ينقص بن هند ما افقد ابصره نمر بن زيد وبموت الحسين ذهب وعظ لنا حديث في سد الابواب اخرجه
احمد

خصف النعل

الضب

سد الابواب

احمد في الفضائل والترمذي فقال احمد عن زيد ابن ارقم قال كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة في
المسجد فقال رسول الله ص سدوا هذه الابواب الا باب علي ابن ابي طالب فتكلم الناس في ذاك فقام
رسول الله ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن الله امرني بشيء فاتبعته
وقال الترمذي عن ابن عباس قال امر رسول الله ص بسد الابواب الا باب علي بن ابي طالب قال
الترمذي يعني الابواب المشرعة في المسجد وقال الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يا
علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال الترمذي معناه لا يحل لاحد ان يستطرق
هذا المسجد جنبا الا انا وانت قال الترمذي حدثنا محمد ابن اسمعيل بهذا الحديث فاستطرفه حديث
النجوى اخرجه الترمذي فقال حدثنا علي ابن المنذر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا ابو الزبير عن جابر ابن
عبد الله قال دعا رسول الله ص عليا يوم الطائف فانتجاه طويلا فقال الناس لقد طال نجواه
مع ابن عمه فبلغ ذلك رسول الله ص فقال والله ما انتجيته ولكن الله انتجاه قال الترمذي ومعناه ان
الله امرني ان انتجيه والتناجي السر يكون بين اثنين يقال نجوته نجوى اي ساررته وكذا ناجيته و
الاسم النجوى حديث في الوصية اخرجه احمد بن حنبل في الفضائل فقال حدثنا محمد بن عبد الله
بن محمد بن ابي شيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي يحلف به
ان علي ابن ابي طالب لاقرب الناس عهدا برسول الله ص مرض رسول الله مرض موته فلما كان
اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص دعاه فناجاه طويلا وساره كثيرا واوصى اليه بما اراد وقال

وصي رسول الله عليه السلام   من اذى عليا

احمد حدثنا الهيثم ابن خلف حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري حدثنا شاذان حدثنا جعفر بن دينار عن
مطر عن انس قال قلنا لسلمان الفارسي سل رسول الله من وصيه فسأله سلمان فقال من كان وصي موسى بن عمران
فقال يوشع ابن نون فقال ان وصيي ووارثي ومنجز وعدي علي ابن ابي طالب قال احمد والمراد بالميراث هنا
العلم حديث في قوله من اذى عليا فقد اذاني اخرجه احمد في الفضائل فقال حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن محمد بن
اسحق عن الفضل ابن معقل بن سنان عن عبيد الله بن دينار الاسلمي عن عمرو ابن شاس قال خرجت مع
علي الى اليمن فجفاني جفوة فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد فبلغ ذلك رسول الله
فدخلت يوما الى المسجد وهو جالس بين اصحابه فجعل يحد النظر الي ثم قال يا عمرو اما والله لقد اذيتني
فقلت اعوذ بالله يا رسول الله من ذلك فقال اما علمت ان من اذى علي ابن ابي طالب فقد اذاني و
قال سعيد المسيب سمع عمر رجلا يذكر عليا بشر فقال له ويلك تعرف من في هذا القبر واشار الى
قبر رسول الله فسكت الرجل فقال عمر فيه محمد بن عبد الله ان اذيت عليا فقد اذيته حديث
في قضائه اخرجه احمد في الفضائل والمسند وذكره محمد ابن اسحق في المغازي فقال احمد حدثنا ابن نمير
حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابو البختري عن علي قال بعثني رسول الله الى اليمن و
انا شاب فقلت يا رسول الله بعثتني الى قوم لاحكم بينهم وانا شاب فقال ادن مني فدنوت منه
فضرب في صدري فقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين وفي
رواية المسند واذا جلس بين يديك خصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر مثل ما سمعت منه

فانك اذا

لم تقولون ما لم تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لم تفعلون
يا ابن صحاك لم تسبك كلام
رسول الله يوم
السقيفة ويوم البيعة
١٢

حديث قضائه

حديث حدائقه   حديث ما خلق منه

فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء حديث الناقة اخرجه احمد في الفضائل فقال حدثنا علي ابن الحسن
القمي حدثنا علي بن الحسن محمد بن عبد الله بن عقيل حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا
عيسى عن داود بن ابي هند عن ابي جعفر عن انس قال قال رسول الله لعلي تؤتى يوم القيمة بناقة من
نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي حتى تدخل الجنة جميعا حديث الحدائق اخرجه احمد في الفضائل فقال
حدثنا علي بن المنذر عن حرمي بن عمارة عن ابي عثمان النهدي عن علي قال كنت امشي مع رسول الله في
بعض طرق المدينة فمررنا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فقال لك مثلها في الجنة
حتى انتهينا على سبع حدائق والحديقة البستان عليه حائط ومن احسن ما قيل في الحدائق قول محمد بن القيسراني
في وصف دمشق ارض تحل الاماني من محاسنها بحيث تجتمع الدنيا وتفترق اذا شدت الطير في اغصانها
وقعت على حدائقها الاسماع والحدق حديث في تسليم الملائكة عليه اخرجه احمد في الفضائل فقال حدثنا
عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا اسحق بن ابراهيم النهشلي حدثنا سعيد بن الصلت حدثنا ابي حدثنا
جارود الرجبي عن ابي اسحق الهمداني عن الحارث عن علي قال لما كانت ليلة بدر قال رسول الله من يستقي لنا
من الماء فاحجم الناس قال فقمت فاحتضنت قربة ثم اتيت قليبا بعيد القعر مظلما فانحدرت فيه
فهبط من السماء جبرئيل وميكائيل واسرافيل في كبكبة من الملائكة لهم دوي وقد امرهم الله ان ينصروا نبيه
فلما جاؤا القليب وقفوا وسلموا علي عليه السلام من اخرهم اكراما وتبجيلا وتعظيما حديث ما خلق منه اخرجه
احمد في الفضائل فقال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن خالد بن سعدان عن زادان عن سلمان

وورد انها حديقة في
الجنة احسن منها ١٢

قال قال رسول الله صلعم خلقت انا وعلي من نور واحد بين يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة الف عام فلما
خلق آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي عم حديث القضيب الاحمر اخرجه احمد في الفضائل قال
حدثنا احمد بن جعفر حدثنا ابن راشد عن شريك عن الاعمش عن حبيب عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال
سمعت رسول الله صلعم يقول من احب ان يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله بيمينه في جنة
عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع حديث مدينة العلم اخرجه احمد في الفضائل فقال حدثنا احمد بن
جعفر حدثنا راشد عن شريك عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد ابن ارقم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الدار فليأت الباب حديث في قوله ع انت
سيد اخرجه احمد في الفضائل حدثنا احمد بن عبد الجبار الصوفي حدثنا احمد بن الازهر عن محمد بن ابراهيم عن عطية
العوفي عن ابن عباس قال بعثني رسول الله صلعم الى علي فقال لي قل له انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة
حديث في شهادة الرسول ع انه من اهل الجنة اخرجه احمد بن الغطريف في مروياته مشهورة من المحدثين محمد بن
رواه لنا جدي ابو الفرج سماعا عليه ببغداد سنة ست وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا محمد بن عبد الباقي
الانصاري وابو القاسم هبة الله بن الحصين قالا اخبرنا ابو الطيب القاضي طاهر بن عبد الله الطبري حدثنا
ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف الجرجاني في سنة احدى وتسعين وثلثمائة حدثنا ابو عبد الله بن الحسن بن
عبد الجبار الصوفي حدثنا عيسى بن مسلم الاحمر حدثنا محمد بن معوية عن نجيح ابن سابق عن زيد ابن
اسلم عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم يا علي انت من اهل الجنة قالها ثلاثا حديث في

رد

ذكر شيعته قال ابن الغطريف بهذا الاسناد اخبرنا عمر الكاغدي اخبرنا احمد بن يحيى الصوفي حدثنا يحيى بن
الحسن ابن الفرات اخبرنا عبد الرحمن عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال نظر رسول الله صلعم الى علي ع
فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة حديث في رد الشمس اخبرنا ابو القاسم عبد المحسن بن
عبد الله ابن احمد الطوسي قال اخبرنا والدي عبد الله ابن احمد الطوسي اخبرنا ابي ابو الحسن ابن النقور
اخبرنا ابن حبابة حدثنا البغوي حدثنا طالوت ابن عباد عن ابراهيم ابن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن
اسماء بنت عميس قالت كان راس رسول الله صلعم في حجر علي وهو يوحى اليه فلم يصل العصر حتى غربت
الشمس فقال رسول الله صلعم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردها
الله له وقد ضعف قوم هذا الحديث وذكره جدي في كتاب الموضوعات وقال في اسناده جماعة ضعفاء
وسماهم ثم قال وصلوة العصر صارت قضاء فلا يفيد رجوع الشمس قلت قد حكى القاضي عياض
في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى عن الطحاوي انه ذكره في شرح مشكل الحديث وقال
روي من طريقين صحيحين عن اسماء بنت عميس ان النبي ع كان راسه في حجر علي ع وهو يوحى اليه
وذكره وفيه فقال رسول الله صلعم اصليت العصر قال لا فقال رسول الله صلعم اللهم انه كان في
طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها طلعت بعدما غربت و
وقفت على رؤس الجبال وذلك بالصهباء في خيبر قال الطحاوي وهاتان الروايتان ثابتتان
ورواتهما ثقات قال الطحاوي وكان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسماء لانه من

[illegible] رد الشمس [illegible] العلماء [illegible] الحديث [illegible] ١٢١

علامات النبوة وقوله صارت صلوة العصر قضاء قلت اذا كان رجوع الشمس من علامات صحة نبوة نبينا ص
فكذا يصير صلوة العصر اداء حكما لان القضاء يحكي الفائت والعجب من هذا وقد ثبت في الصحيح ان الشمس
حبست ليوشع ابن نون ولا يخلوا اما ان يكون ذالك معجزة لموسى ع او ليوشع فان كان لموسى فنبينا افضل
وعلي اقرب اليه من يوشع الى موسى وان كان معجزة ليوشع فلا خلاف ان عليا افضل من يوشع لان ادنى احواله
ان يكون كواحد من علماء الامة وقد قال ع علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فعلم ان الحديث ثابت وفي
الباب حكاية عجيبة حكاها جماعة من مشايخنا قالوا جلس ابو منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ بالتاج حرم
مدرسة بباب ابرز ببغداد بعد العصر وذكر حديث رد الشمس وشرع في فضائل اهل البيت فنشأت
سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام ابو منصور على المنبر قائما واومى الى الشمس وارتجل
في الحال وقال لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت
ثناءهم انسيت اذ كان الوقوف لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله فطلعت الشمس
فلا يدري ما رمي عليه من الاموال والثياب وفي حديث رد الشمس يقول الصاحب كافي الكفاة ابن عباد
من كمولاي علي والوغى تحمى لظاها من يصيد الصيد فيها بالظبي حين انتضاها كم وكم حرب فروس سد
بالمرهوف فاها اذكروا افعال بدر لست اعني ما سواها اذكروا غزوة احد انه شمس ضحاها اذكروا
حرب حنين انه بدر دجاها اذكروا الاحزاب قدما انه ليث شراها اذكروا مهجة عمرو حين افناها
شجاها اذكروا امر براءة واصدقاني من تلاها حالة حالة هرون لموسى فافهماها اعلى حب علي لامني القوم

لقاها

سفاها اول الناس صلوة جعل التقوى حلاها ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها اقتصرنا على هذه الجملة
التي هي بالنسبة الى فضائل امير المؤمنين ع كنسبة القطرة الى المطرة والموجة الى اللجة والثمرة الى الشجرة والواحد
الى العشرة ولو رمت استيعابها ابتغي الغيض بالمد فان تخذلني علينا متخذلون في تضعيف بعض الاخبار وتعلق
بوهن شيء من الاثار فجوابه على من عزينا ها اليه واعتمدنا في اسنادها عليه فانهم رووها عن الثقات واتقنوا
الطرق والروايات وكفى بروايتهم على هذا الوجه حجة على من حال عن المحجة وخصوصا احمد بن حنبل فانه عند الجمهور
قدوة في علم السنة والكتاب فيقلد بالباب والله اعلم بالصواب الباب الثالث في ذكر خلافته ع اتفق
علماء السير على انه بويع بالخلافة في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وانما اختلفوا في اي يوم منه على اقوال ثلثة احدها
يوم السبت لثماني عشرة ليلة خلت منه والثاني لثلث عشرة والثالث يوم الجمعة لخمس بقين من ذي
الحجة والاول اصح واختلفوا في كيفية بيعته ومن بايعه من الصحابة فذكر محمد بن سعد في الطبقات قال بويع
علي ع بالمدينة في الغد من يوم قتل عثمان وبايعه عامة الصحابة ممن كان حاضرا كطلحة والزبير وسعيد بن زيد
من العشرة وعمار بن ياسر وفي سعد بن وقاص خلاف وقال ابن جرير الطبري في تاريخه اجتمعت الصحابة الى
علي ع وسئلوه ان يلي امرهم فابى وقال لان اكون وزيرا خير من ان اكون اميرا ولا حاجة لي في امركم
انا معكم فمن اخترتم رضيت به ثم دخل حائطا بني عمرو بن مبذول واغلق الباب فتسوروا عليه الحائط
وقالوا لا نريد سواك واول من بايعه طلحة وكان اشل اليد فتطير حبيب ابن ذويب لما رأى شلل
يده وقال يد شلاء امر لا يتم ما اخلقه ان ينكث بيعته ثم بايعه الزبير والجماعة قال ابن جرير وامتنع

تخذلني من زيادة الكلام على ما رسمته ومن حذف ما اظهر الخلف واودعه في اكثر ما عنده ١٢

امركم خ

من بيعته حسان ابن ثابت و ابو سعيد الخدري و النعمان ابن بشير و رافع ابن خديج و في قول الواقدي و المغيرة
ابن شعبة و عبد الله ابن عمر و زيد بن ثابت و اسامة ابن زيد قال الزهري العجب من امتناع عبد الله ابن عمر
من بيعة امير المؤمنين و قد بايع يزيد ابن معوية و بايع ابن عمر عبد الملك بن مروان و لما بايع الناس
هرب الوليد ابن عتبة و سعيد ابن العاص و مروان ابن الحكم الى مكة و بها عايشة و ام سلمة رضي الله عنهما و
خرج طلحة و الزبير الى [illegible] و لما استاذنا امير المؤمنين في العمرة قال و الله ما تريدان الا الفتنة اجهدا جهدكما
فلما قدما مكة نزلا على ام سلمة رض و قالا اكرهنا على البيعة و سئلاه الخروج معهما فقالت كذبتما انما قصدكما
ان تفتنا هذه الامة فدخلا على عايشة و سئلاها الخروج فاجابتهما و قد ذكر ابو حامد الغزالي في كتاب له
سماه سر العالمين و كشف ما في الدارين و قال قال رسول الله ص لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي
مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة قال الغزالي
و هذا رضا و تسليم و ولاية و تحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى و حب الرياسة و عقود البنود و خفقان
الهواء في قعقعة الرايات و ازدحام الخيول في فتح الامصار و الامر و النهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء
ظهورهم و اشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم قال الغزالي ان ابا بكر قال على منبر رسول الله
اقيلوني فلست بخيركم و علي فيكم افقال ذلك هزلا او جدا او امتحانا فان كان هزلا فالخلفاء
لا يليق بهم الهزل و ان كان جدا فهو نقص للخلافة و ان كان امتحانا فالصحابة لا يليق بهم
الامتحان ثم قال و العجب من منازعة معوية ابن ابي سفيان عليا الخلافة و اين و من ابن [illegible]

رسول الله ص قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي خليفتان فاقتلوا الاخر منهما و العجب من حق واحد كيف ينقسم بين
اثنين و الخلافة ليست بجسم و لا عرض فتتجزى و قد قال ابو حازم اول حكومة تجري بين العباد في المعاد بين
علي ع و معوية فيحكم الله لعلي على معوية و الباقون تحت المشية و قد صح عن رسول الله ص انه قال لعمار بن ياسر
تقتلك الفئة الباغية و لا ينبغي للامام ان يكون باغيا قال و قد زعمت طائفة ان يزيد ابن معوية
لم يرض بقتل الحسين و ادعوا ان قتله وقع غلطا قال و كيف يكون هذا و حال الحسين لا يحتمل الغلط لما جرى
من قتاله و كاتبه يزيد الى ابن زياد يحثه على قتله و منعه من الماء و قتله عطشا و حمل راسه الشريف و اهله سبايا
على اقتاب الجمال و قرع ثناياه بالقضيب قال ثم استفاض لعن امير المؤمنين ع على المنابر الف شهر
و ذلك بامر معوية لانه اول من فعل ذلك و سنه و حث عليه اتراهم امرهم بذلك كتاب او
سنة او اجماع هذا كلام الغزالي حديث ما جرى عند مسير امير المؤمنين ع الى البصرة و وقعة الجمل قال
علماء السير منهم سيف ابن عمر صاحب كتاب الفتوح لما قتل عثمان كان بمكة عبد الله ابن عامر الحضرمي
و كانت عايشة مقيمة بمكة تريد العمرة في المحرم فلما قضت عمرتها خرجت تريد المدينة فلما انتهت الى
سرف لقيها رجل من اخوالها من بني ليث يقال له عبيد بن ابي سلمة فقالت له في مهيم و دمدم فقالت
له ويحك علينا او لنا فقال قتل عثمان و بقوا خمسة ايام بلا امام قالت ثم ماذا قال اجتمعت اهل
المدينة و القوم الغالبون عليها على علي ابن ابي طالب قال فرجعت و عادت الى مكة فبلغ الناس
رجوعها فاجتمعوا اليها فجائت حتى جلست في الحجر فلما اجتمع الناس اليها قامت فخطبت و قالت

حكاية خروج عائشة وبغيها
على امير المؤمنين ع

النعثل الطويل اللحية وكان عثمان كذلك
النعثل رجل صانع يهودي كان في زمن النبي لحيته طويلة وكان عثمان كذلك
طويلة في ذقنه الى سرته شبهته بذلك عند الاصحاب

ايها الناس ان الغوغاء اجتمعوا على امير المؤمنين فقتلوه ظلما وسفكوا الدم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام والله لاطلبن بدمه فقوموا معي فنادى بها عبيد بن ام كلاب لم تقولين هذا والله لقد كنت تحرضين عليه الناس وتقولين اقتلوا نعثلا قتله الله فقد كفر ثم ارتجل وقال ومنك البداء ومنك الغير ومنك الرياح ومنك المطر وانت امرت بقتل الامام وقلت لنا انه قد كفر فهبنا اطعناك في قتله وقاتله عندنا من امر وقد بايع الناس ذا تدرء يزيل الشبا ويقيم الصعر ويلبس للحرب اوزارها وما من وفى مثل من قد غدر اجتمعت بنو امية اليها وقالوا كلنا نطلب بدم عثمان ورأسهم عبد الله بن عامر الحضرمي ومروان ابن الحكم لعنه الله والمشار اليها طلحة والزبير فاتفقوا الى المسير الى البصرة وحرضهم على ذلك عبد الله بن عامر وقال لهم آل الضبايع وكان واليا عليها وذكر المدائني قال خرجت عائشة الى مكة وعثمان محصور فقدم عليها رجل يقال له اخضر فقالت ما صنع الناس فقال اجتمع المصريون على قتل عثمان فقتلوا عثمان فقالت انا لله وانا اليه راجعون قوم جاؤا يطلبون الحق وينكرون الظلم يقتلون والله لا نرضى بهذا ثم قدم آخر فقالت له ما صنع الناس فقال قتل عثمان فقالت قتل مظلوما والله لاطلبن بدمه وذكر المدائني وقال قدم يعلى ابن امية من اليمن الى مكة وكان واليا لعثمان على اليمن فاعان عائشة بأربعمائة الف درهم واعانها عبد الله ابن عامر بالف الف درهم من بيت مال البصرة ومكة واختلفوا في الجمل الذي كان تحتها يوم القتال على ثلثة اقوال احدها انه كان لعبد الله ابن عامر دفعه اليها قاله الواقدي والثاني انه كان ليعلى ابن امية اشتراه من اليمن بمائتي دينار ذكره سيف بن عمرو

الثالث

خروج ام المؤمنين وبغيها على امامها
ونباح كلاب الحوأب

الثالث ان عائشة اشترته من رجل من عرينة بستمائة درهم حكاه ابن جرير الطبري في تاريخه ولما ازمعت عائشة على المسير الى البصرة نهتها ام سلمة رض وقالت يا هذه ان حجاب الستر يرفع عنك بعد وما انت في هذا الامر وقد بان غبه الابدي ويخاف فيه الرجال وسكينته اصلح للمسلمين فابى على رسول الله ص من الانقطاع في زوجته واتقي دما لم يبحه الله لك فلما رأتها لا تصغي الى قولها انشدت نصحت ولكن ليس للنصح قابل ولو قبلت ما عنفتها العواذل كأني بها قد ردت الحرب جملها وليس لها الا الترحل راحل ثم خرجوا من مكة في تسعمائة وتبعهم الناس حتى صاروا ثلاثة الآف ولما بلغ عليا ع خروجهم خطب بالمدينة وقال ايها الناس ان طلحة والزبير وعائشة كرهوا امارتي وقد قصدوا البصرة لشق عصى المسلمين وطلبا للفتنة وتفريقا للكلمة فتجهزوا للمسير اليهم ثم سار في تسعمائة من وجوه المهاجرين والانصار قال ابن جرير وسارت عائشة بمن معها فبينما هي تسير في بعض الليالي اذ مرت على ماء يقال له الحوأب فنبحتها كلابه فقالت يا فلان لهذا المكان فقال لها سائق الجمل هذا الحوأب فصرخت باعلى صوتها وضربت عضد بعيرها فاناخته ثم قالت انا والله صاحبة كلاب الحوأب ردوني الى حرم الله ورسوله قال ابن سعد فاسترجعت وذكرت قول رسول الله ص كيف بك اذا نبحتك كلاب الحوأب وبلغ ذلك طلحة والزبير فجاءا اليها وقالا لها ما هذا الحوأب ولقد غلط العرب ثم احضروا خمسين رجلا فشهدوا على ذلك وحلفوا قال الشعبي فوالله انها لاول شهادة زور اقيمت في الاسلام وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه وقال لما سمعت عائشة كلاب الحوأب قالت انا لله وانا اليه راجعون اني لهيه سمعت رسول الله ص يقول لنسائه

انبهن تنبحها كلاب الحوأب وارادت الرجوع فمنعها الزبير وذكر سيف ابن عمر قال لما خرجت
عائشة من مكة نحو البصرة تبعها امهات المؤمنين الى ذات عرق فلم ير باكيا على الاسلام اكثر من ذلك
اليوم فكان يسمى يوم النحيب وقال سيف ع لما وصلت الى البصرة نزلت بالمربد وكان عثمان بن
حنيف واليا على البصرة من قبل علي ع وجرى بينهم قتال ونادها جارية بن قدامة السعدي يا ام المؤمنين
والله لقتل عثمان اهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون انه قد كان لك ستر وحرمة
فهتكت سترك وحرمتك ان من يرى قتالك يرى قتلك فان كنت طائعة لله فارجعي الى منزلك
وان كنت مكرهة فاستعيني بالناس وقال سيف بن عمر خرج شاب من بني سعد فنادى يا طلحة يا
زبير اري معكما امكما فهل جئتم بنسائكم ثم قال صنتم حلائلكم وقدتم امكم هذا لعمري قلة الانصاف
امرت بجر ذيولها في بيتها فهوت تجهل النبل والاسياف ثم ان طلحة والزبير اغتالا عثمان ابن
حنيف في ليلة مظلمة فاوطئوه الارجل وارسلوه الى عائشة يستشيرونها فيه فقالت اقتلوه فقالت
لها امرئة نشدتك الله في عثمان فانه صاحب رسول الله فقالت اضربوه اربعين سوطا و
انتفوا شعر راسه ولحيته وحاجبيه واشفار عينيه ففعلوا وحكى ابن سعد عن هشام قال قال ما منعهم
من قتله الا غضب الانصار بالمدينة ثم دخلوا البصرة ونهبوا بيت المال وقتلوا سبعين رجلا من المسلمين
بغير جرم فهم اول من قتل في الاسلام ظلما ثم اطلقوا عثمان فلحق بعلي ع بذي قار وليس في وجهه وراسه
شعرة فلما راه امير المؤمنين شق ذلك عليه واسترجع وقال سيف بن عمر خرج امير المؤمنين من

المدينة

فيه اشارة الى ما نطق به [illegible] وبيان [illegible] عداوته وبغضه لعلي ع [illegible] علي ع [illegible] ثم [illegible] ابو موسى [illegible]

المدينة في آخر شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين وكتب الى اهل الكوفة يستنفرهم فثبطهم عنه ابو موسى الاشعري وكان
واليا عليها من قبل عثمان فكتب اليه امير المؤمنين اعتزل عملنا مذموما مدحورا يا ابن الحائك فهذه اول هناتك وان
لك لهنات وهنات ثم بعث امير المؤمنين الحسن ع وعمار الى الكوفة يستنفرهم فقال الحسن اعينونا من ابتلينا به فا
نتدب معه تسعة الف قال الواقدي ولما قارب امير المؤمنين البصرة كتب اليهم كتابا الى ركب الجمل عليهم غضب الله من عبد الله
امير المؤمنين الى طلحة والزبير قد علمتما اني لم اطلب الخلافة فانتما ممن اكرهتماني عليها وانتما اول من بايعني فان كنتما
بايعتماني طائعين فتوبا الى الله تعالى وارجعا عما انتما عليه فان كنتماني مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما
الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا طلحة شيخ المهاجرين وانت يا زبير فارس قريش ودفعكما هذا الامر قبل
ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه وانت يا عائشة فانك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله
تطلبين امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين فخبريني ما للنساء والبروز
للرجال وقود الجيوش والوقوع بين اهل القبلة وسفك الدماء المحرمة ثم انك طلبت على زعمك
دم عثمان وما انت وذاك عثمان رجل من بني امية وانت من بني تيم ثم بالامس تقولين اقتلوا نعثلا
قتله الله فقد كفر ثم تطلبين اليوم بدمه فاتقي الله وارجعي الى بيتك واسبلي عليك سترك والسلام
فما اجابوه بشيء ثم التقوا منتصف جمادى الاولى من هذه السنة فلما تراءا الجمعان خرج طلحة والزبير قد لبسا
سلاحهما فبرز اليهما امير المؤمنين ثم قال لعمري لقد اعددتما خيلا وسلاحا فهل اعددتما عند الله عذرا
فاتقيا الله ولا تكونا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اما انصفتما رسول الله ص حيث حبستما نساءكما

فقاتلا ان بها وحيثما تماعر سكانى بيوتنا والله يا زبير ما انصفت رسول الله صان عرسك من الحتوف
وابرزت عرسه للرماح والسيوف ثم ما انتما ودم عثمان التمام الب عليه الناس يا زبير اتذكر يوم
لقيناك انا ورسول الله ص في بني بياضة فضحكت فقلت لا يدع ابن ابي طالب زهوه فقال لك
رسول الله ص انه ليس بمزهو ولتقاتلنه وانت له ظالم فقال اللهم نعم ولو ذكرت هذا ما خرجت
من المدينة ووالله لا اقاتلك ابدا ولكن ما اصنع وقد التقت حلقتا البطان ورجوعي عار علي فقال
له امير المؤمنين ارجع بالعار ولا ترجع بالنار فثنى الزبير عنان فرسه ورجع وهو يقول اخترت
عارا على نار مؤججة انى يقوم لها خلق من الطين نادى علي بامر لست اجهله لعمرك في الدنيا
وفي الدين فقلت حسبك من يوم ابا حسن فان بعض الذي قد قلت يكفيني اختال طلحة
وسط القوم منجدلا ركن الضعيف وماوى كل مسكين ثم انصرف طلحة والزبير وبلغ ذالك عبد الله
ابن الزبير فاخبر عائشة فدعت بالزبير وقالت له ما تريد ان تصنع فقال اذهب وادعهم فقال له
ابنه عبد الله جمعت هذين الفريقين حتى اذا اخذ بعضهم لبعض اردت ان تذهب وتدعهم حسبت
برايات ابن ابي طالب فرايت الموت الاحمر تحتها تحملها فتية انجاد سيوفهم حداد والله لتفضحنا
لا نغسل منها رؤسنا ابدا فقال ويحك قد حلفت ان لا اقاتله فقال كفر عن يمينك فدعى عبدا له
يقال له مكحول فاعتقه فقال عبد الرحمن ابن سليمان التميمي لم ار كاليوم اخا اخوان اعجب من مكفر الايمان
بالعتق في معصية الرحمن وبلغ عليا ع قول عبد الله ابن زبير فقال قبح الله ابن السوء لقد فرق الجماعة

والتحم

والتحم القتال فدنا عمار من الهودج وقال ما تطلبين فقالت عائشة دم عثمان فقال عمار خذل الله اليوم الباغي الطالب
لغير الحق ثم حمل طلحة فناداه امير المؤمنين يا ابا محمد الم تسمع قول رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه فقال بلى و
الله ثم انصرف واشتد القتال من وقت السحر الى وقت الظهر وما شوهد وقعة مثلها فني فيها الكماة من فرسان
مضر وقتل على الجمل سبعون رجلا من بني ضبة وقطعت عليه الف يد وعقره بجير ابن دلجة ولما وقع الجمل
جاء علي فضرب الهودج برمحه وقال يا حميرا الله امرك بهذا فقالت ملكت فاسجح وقاتل عبد الله
ابن الزبير قتالا عظيما حتى جرح اربعين جراحة والتقى بالاشتر النخعي فاجتلدا وتعانقا ووقعا الى
الارض وعرفه ابن الزبير فقال اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي وقيل القائل لهذا عبد الرحمن ابن
عتاب ابن اسيد وكان امام عسكر عائشة فلم يعرفوا قوله ولو عرفوا انه الاشتر لقتلوه وذكر ابن جرير
في تاريخه عن ابي رجا قال رايت شابا يفحص برجليه يوم الجمل ويقول لقد اوردتنا حومة الجحفل
امنا فلم ننصرف الا ونحن رواء فقلت له من انت فقال انا من جند المرأة التي ارادت ان
تكون امير المؤمنين وقال الواقدي نظر مروان ابن الحكم الى طلحة فقال لا اطلب بثاري بعد اليوم
ورماه بسهم فخيط ركبتيه مع السرج فحمل الى البصرة فمات واما الزبير فقال ابن سعد انه سار يريد
الرجوع الى المدينة فمر على الاحنف ابن قيس وكان قد اعتزل الفريقين فلما راه الاحنف قال
هذا الذي يفسد بين الناس فاتبعه جماعة منهم عمرو ابن جرموز المجاشعي فنزل بوادي السباع
فقتله ابن جرموز وجاء براسه وسيفه وخاتمه الى امير المؤمنين فلما راه بكى وقال بشر قاتل ابن صفية بالنار

فصل

بالنار وقال الواقدي قتل من اصحاب عائشة ثمانية عشر الفا ومن اصحاب علي ع خمسة الاف وقيل الف وقتل
من اعيان اصحاب عائشة عبد الرحمن ابن عتاب ابن اسيد وعلم اهل المدينة بان الواقعة كانت يوم الخميس لان نسرا حمل
كف عبد الرحمن ابن عتاب الى المدينة في ذالك النهار وفيها خاتمه وعليه اسمه وقتل ايضا محمد بن طلحة ابن عبيد الله وكان
ناسكا عن اباه اخرجه مكرها ونهى امير المؤمنين عن قتله فقال اياكم وصاحب البرنس فانه خرج مكرها
وفيه يقول قائله واشعث قوام بايات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم يذكرني حم والرمح شاجر
فهلا تلى حم قبل التقدم من ابيات ثم رد امير المؤمنين عائشة مع اخيها عبد الرحمن وجهزها احسن جهاز
وشفعت اليه مروان ابن الحكم فشفعها فقال ان له امارة كلعقة الكلب انفه وقال هشام لما د
خلت عائشة الى المدينة خرج اليها النساء فبكت حتى غشي عليها وكانت اذا ذكرت يوم الجمل تخنق
نفسها تاخذ بحلقها وتقول وددت اني مت قبل ذالك بعشرين سنة وكانت اذا رات
ام سلمة تبكي تذكر نصيحتها ثم خطب امير المؤمنين ع بجامع البصرة فقال يا جند المرأة ويا اتباع كل ناعق
دينكم نفاق وماؤكم زعاق دعاكم الشيطان فاجبتم وعقر فعقرتم كاني انظر الى مسجدكم قد بعث الله
عليه العذاب من فوقه ومن تحته فهو كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة او كجؤجؤ طائر في لجة بحر
ارضكم بعيدة من السماء قريبة من الماء خفت عقولكم وسفهت احلامكم وانتم غرض لنابل واكلة
لآكل وفي رسالة لصاحل يا جند المرأة ان النساء نواقص الحظوظ نواقص العقول اما نقصان
حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال واما نقصان عقولهن فشهادة

نعم فلمثلك ام المؤمنين [illegible] ... ولا تشتموا انها ندمت على قتالها [illegible] ... المؤمنين بل كانت تبكي وتتاسف وتخنق نفسها [illegible] ... من عار الذي منه [illegible] ... تبغض عليا [illegible] ... فرحت وصلت [illegible] ... وانشدت شعرا [illegible] ... النبي ص قالت [illegible] ... فذكر [illegible] ... الاسود عبد الرحمن وقالت [illegible] ... اني اسلم [illegible] ... لا فال حيا [illegible] ... لعبد الرحمن [illegible] ... حشر الله معه [illegible]

امرتين

حديث بعض وقعاته بصفين مع معوية

امرأتين منهن كشهادة رجل واحد فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر
ولا تطيعوهن في معروف حتى لا يطمعن في منكر اقول قولي هذا واستغفر الله ثم نزل حديث بعض
وقعاته مع معوية بصفين ولما فرغ من الجمل سار من البصرة الى الكوفة فدخلها في رجب من هذه
السنة وهي سنة ست وثلثين فاقام بها الى ذي القعدة وتوجه الى صفين في تسعين الفا وكان
معوية في مائة وعشرين الفا وجرت حروب وخطوب قتل من اهل العراق خمسة وعشرين الفا
منهم عمار بن ياسر وهاشم ابن عتبة بن ابي وقاص وخزيمة بن ثابت ومن اهل بدر خمسة وعشرون
وقتل جماعة بايعوا رسول الله ص تحت الشجرة وكان بينهما سبعون وقعة في مائة وعشرين يوما
فنختار غرايب ما جرى فمن ذالك ان اول كتاب كتبه امير المؤمنين ع الى معاوية على يد جرير
بن عبد الله البجلي وفيه اما بعد فقد لزمتك بيعتي بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني القوم
الذين بايعوا الخلفاء الثلثة والمهاجرون والانصار على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان
يختار ولا للغايب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار ان اجتمعوا على امام كان ذالك
رضا فان خرج عن امرهم خارج ردوه الى ما خرج عنه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المسلمين
المؤمنين وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا ثم ان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي
فجاهدتهما على ذالك بعد ما اعذرت فيهما حتى جاء الحق وزهق الباطل وظهر امر الله وهم
كارهون وقد بلغني اكثارك في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الي

فيك العافية ولا تتعرض للبلاء ثم حاكم قتلة عثمان الي احاكمهم على كتاب الله وانما تعللك خدعة
الصبي على اللبن ولعمري لئن نظرت بعين عقلك دون عين هواك لتجدني ابرأ الناس من دم عثمان
وقد علمت انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا يجوز لهم الشورى فبايع والا استغنت
الله عليك وقاتلتك والسلام فلما قدم عليه جرير ماطله واستشار عمرو بن العاص فاشار عليه
بان يرمي دم عثمان ويقاتله بوجوه اهل الشام وعلق عثمان على المنبر بجامع دمشق فآلى اهل الشام
ان لا ينامو على الفراش ولا ياتو النساء حتى يقتلو قتلة عثمان وكتب معوية الى امير المؤمنين
اما بعد فانك لو بايعك القوم الذين بايعوك وانت بري من دم عثمان كنت
كابي بكر وعمر وعثمان ولكنك اغريت المهاجرين والانصار بعثمان وخذلتهم عنه حتى اطاعك
الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم اهل الشام على قتالك اللهم الا ان تدفع اليهم قتلة عثمان
فيكفوا عنك ويجعل الامر شورى بين المسلمين ويكون الشورى لاهل الشام لا لاهل الحجاز وكتب
في اسفل الكتاب ارى الشام يكره اهل العراق واهل العراق لهم كارهونا وكل لصاحبه
مبغض يرى كل ما كان من ذاك دينا اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل ما يقرضونا وقالوا
علي امام الهدى فقلنا رضينا ابن هند رضينا وقالوا نرى ان تدينوا له فقلنا لهم لا نرى ان
ندينا وكل يسر بما عنده يرى غث ما في يديه سمينا فقدم جرير على علي ع فاخبره خبر معوية و
اجتماع اهل الشام على قتاله فكتب امير المؤمنين ع الى معوية اما بعد فقد اتاني كتاب امرء ليس

له

له بصر يهديه ولا زاجر من عقل يمنعه دعاه الهوى فاجابه وقاده فاتبعه فاما قولك انني اغريت
المهاجرين بقتل عثمان ولعمري ما كنت الا كواحد منهم اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا ولم اكن
مع القوم واما قولك ان اهل الشام يحكمون في الشورى فمن في الشام يصلح للخلافة فان سميت واحدا
اكذبك المهاجرون والانصار ثم كتب في اسفل الكتاب معاوي دع عنك ما لا يكونا وقتله عثمان
اذ تدعونا اتاكم علي ع باهل العراق واهل الحجاز فما تصنعونا على كل جرد اجفانه واجرد صلب يقر العيونا
عليها فوارس من شيعة كاسد العرين تحامي العرينا يرون الطعان خلال العجاج وضرب الفوارس
في النقع دينا هم هزموا الجمع يوم الزبير وطلحة وغيرهما الناكثينا فان تكرهوا الملك ملك العراق
فقد كره القوم ما تكرهونا فقل للمضلل من وايل ومن جعل الغث يوما سمينا جعلت ابن هند
واشياعه نظير علي اما تستحونا على ولي الحميد المجيد وصي النبي من العالمينا ثم دفع الكتاب
الى الاصبغ ابن نباتة التميمي وخرج امير المؤمنين فعسكر بالنخيلة وسار الاصبغ حتى وصل الى الشام
قال فدخلت على معوية وعنده عمرو بن العاص وذو الكلاع وحوشب والوليد بن عقبة وابو هريرة
في جماعة من شيعته فدفعت اليه الكتاب فلما قراه قال ان عليا لا يدفع الينا قتلة عثمان قال
فقلت له يا معوية لا تعتل بقتلة عثمان فوالله انك ما تطلب الا الملك والسلطان ولو اردت
نصره حيا لفعلت ولكنك تربصت عليه وتقاعدت عنه فغضب واردت ان ازيده
فقلت يا ابا هريرة بالله الذي لا اله الا هو اسمعت رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه

يوم الغدير فقال اي والله قال فقلت اذا والیت عدوه وعادیت ولیه فتنفس ابو هريرة واسترجع فتمعر وجه معوية وقال ما هذا اكف من كلامك فانك لا تستطيع ان تخدع اهل الشام عن الطلب بدم عثمان وصاحبك
اعزاهم به وهم عنده اليوم اعوانه وانصاره ويده ورجله فقال ذو الكلاع وحوشب ومعوية بن خديج لنشرنك
يا معوية حتى تحصل مرادك او نقتل عن آخرنا فقام الاصبغ وهو يقول معادي لله في خلقه عباد قلوبهم
قاسية وقلبك من شر تلك القلوب وليس المطيعة كالعاصية دع ابن خديج ودع حوشبا وذا الكلاع
واقبل العافية فصاح معوية اجبت رسولا ام منفرا وعاد الاصبغ الى العراق ومن ذلك اتفاق معوية
وعمرو بن العاص على قتال امير المؤمنين في هذه السنة وهي سنة ست وثلثين قال الواقدي لما ولي عثمان
ابن عفان الخلافة وعزل عمرو بن العاص عن مصر واهانه ولم يلتفت فخرج الى فلسطين واقام يولب
الناس على عثمان ويزري عليه ويعيبه ويغري به فلما قتل عثمان قيل لمعوية انه لا يتم لك امر الا بعمرو فانه
دوهية العرب فكتب اليه كتابا يستعطفه ويستدعيه اليه ويعده المواعيد ان هو وافقه على قتال
امير المؤمنين ويذكر ما جرى على عثمان فكتب اليه عمرو اما بعد فاني قرات كتابك وفهمته فاما ما ذكرته من
كونك تدعوني الى خلع ربقة الاسلام من عنقي والتهور معك في الضلالة وركوب بيد الجهالة و
اعانتي اياك على الباطل واخترا السيف في وجه امير المؤمنين وابن عم رسول رب العالمين اخيه ووليه
ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وصهره على ابنته سيدة نساء العالمين وابي السبطين
الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة واما قولك انك خليفة عثمان فقد عزلت بموته وزالت

خلافتك

خلافتك واما قولك ان امير المؤمنين اشلى الصحابة على عثمان فكذب وزور وغواية وضلال
ويحك يا معوية اما علمت ان ابا الحسن بذل نفسه لله تعالى وبات على فراش رسول الله وقال له
من كنت مولاه فعلي مولاه فكتابك لا يخدع ذا عقل ولا دين فكتب اليه معوية كتابا يستعطفه
ويشركه معه في ملكه وقال جهلت ولم تعلم محلك عندنا فارسلت شيئا من عتاب وما ندري
فثق بالذي عندي لك اليوم انفا من العز والاكرام والجاه والقدر واكتب عهدا ترتضيه مؤكدا
واشفعه بالبذل مني وبالبر فكتب اليه عمرو ابى القلب مني ان اخادع بالمكر بقتل ابن عفان
اجر الى الكفر واني لعمري ذو دهاء وفطنة ولست ابيع الدين بالربح والوفر اليس صغرا
ملك مصر ببيعته هي العار في الدنيا على الآل من عمرو فكتب عهده على مصر واعطاه اياها طعمة له
ومن ذلك ان امير المؤمنين ع خرج يوما من ايام صفين فقال للكميل ابن زياد ابرز الى معوية
وقل له ادعوك الى الطاعة ولزوم الجماعة فان ابيت فقد كثر القتل في هذه الامة فابرز الي حتى
يخلص الناس مما هم فيه فقال معوية لاصحابه ما ترون فقالوا لا تبرز اليه فقال له عمرو ابرز اليه
فقد انصفك انما هو بشر مثلك فقال معوية اتظن انني ان قتلت نلت الخلافة فقال ما اظن
هذا وانما دعاك رجل عظيم القدر كثير الشرف فكنت في مبارزته في احدى الحسنيين ان قتلته قتلت
سيدا وان قتلت جزيت خيرا فقال معوية ان هذه لشديدة علي فقال عمرو ان كنت بغير شك
من جهاده فنب وراجع فقال معوية اتذكر يوم مبارزته بالقتب وضحك وكان امير المؤمنين قدر ا

ان عمرو اقبل في ذلك فحمل عليه وطعنه فسقط وبدت عورته فقال له يا ابن النابغة انت طليق دبرك
ايام عمرك وكان قد تكرر ذلك الفعل منه فقال له عمرو ان كان اضحكك شاني فمن شانك فا
ضحك فوالله لو بدا لك من صفحتك ما بدا من صفحتي لاوجع قذالك وايتم عيالك واللكنك اخرت
بالرجال في ايديها السمر العوال ولقد اشرت عليك الفا كما بارزته فاحولت عيناك وارتد
شدقاك وبدا منك ما اكره انا وغيري فلو سترت نفسك كان اصلح لك ومن ذلك مقتل عمار
ابن ياسر وذلك في يوم الخميس تاسع صفر سنة سبع وثلثين ذكره الواقدي والكلبي والسدي وابن
اسحق قالوا خرج في ذلك اليوم عمرو بن العاص في كتايب اهل الشام تحت راية له كان
يقاتل تحتها في الجاهلية فلما راه عمار عرفه فنادى باعلى صوته يا معاشر المسلمين من اراد ان ينظر الى
عدو الله وعدو رسوله الباغي على المسلمين المظاهر على اعداء الدين الداخل في الاسلام مشيرًا ونفاقًا
فلينظر الى هذا فاقتلوه قتله الله ثم صاح به ويحك يا عمرو هذه راية طالما قاتلت بها رسول الله ص
بعث اخزيتك بمصر بنا لك فولى عمرو راجعًا وكان عمار على القراء وقال ابو نعيم في الحلية
وقد تقدم اسناده اخبرنا سليمان ابن احمد حدثنا الحسن ابن علي العمري حدثنا محمد بن سليمان ابن ابي رجا
حدثنا ابو معشر حدثنا جعفر بن عمرو الضمري عن ابي سنان الدولي صاحب رسول الله ص قال رايت
عمارًا دعا بشراب فاتي بقدح من لبن فشربه ثم قال الله اكبر صدق الله ورسوله قال لي رسول
الله ص ان اخر رزقك من الدنيا او زادك ضيحة لبن وقال ابن سعد في الطبقات كان عمار يحمل و

كانه قال

يقول

النحل جمع نحلة البحر بشر من عطيع … ذاد …

شهادة عمار   قصة التحكيم

ويقول والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا اننا على الحق وهم على الباطل ثم قال اليوم القى
الاحبة محمدا وحزبه قال ابن سعد ونظر عمار الى عمرو بن العاص وبيده راية فناداه ويحك يا ابن العاص
هذه راية قد قاتلت بها مع رسول الله ثلث مرات وهذه الرابعة ثم حمل عليهم وبيده الحربة وهو يرعش
من الكبر وكان قد جاوز السبعين او الثمانين وهو يقول نحن ضربناكم على تنزيله واليوم نضربكم على تاويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله يا رب اني مؤمن بقيله
فحمل عليه ابو العادية المرادي بالرمح فطعنه فسقط فاكب عليه فجز راسه وجاء جماعة الى معوية يدعون
قتله فقال لهم عمرو بن العاص والله ان تختصموا الا في النار فقال له معوية قوم بذلوا انفسهم
دوننا تقول لهم هذا فقال له عمرو هو والله ذاك وانك لتعلمه وددت اني مت قبل هذا
اليوم بعشرين سنة وحكى ابن في الطبقات ان عمرو بن العاص قال لابنه فلم عمار اذ قد سمعت
رسول الله ص يقول تقتلك الفئة الباغية وسمعه معوية فقال انك شيخ اخرف نحن قتلناه
انما قتله الذي اخرجه فبلغ ذلك عليا فقال ونحن حمزة ابن عبد المطلب لانا نحن الذي اخرجناه
فلما سمع ذو الكلاع قال او نحن الفئة الباغية ثم هم بالرجوع الى عسكر امير المؤمنين فقتل الى رحمة امير المؤمنين
في ذلك اليوم قلت وقوله ع تقتلك الفئة الباغية اخرجه مسلم عن ابي قتادة فصلى عليه
امير المؤمنين فلم يغسله وقتل وهو ابن سبع وسبعين سنة قال الواقدي عطش قاتل عمار فطلب ماء
فاتى بقدح من زجاج فتورع الا يشرب منه فقال الناس انظروا الى هذا الاحمق يمتنع من الشرب

سعدج

قتلناه

في الزجاج وقد قتل عمار او من ذلك قصة التحكيم وفيها ان ابن عباس قال يا امير المؤمنين لا تبعث ابا موسى فعن قليل
والله ليطاع معوية فلا يعصى ويعصى فلا يطاع فكان كما قال وقال المسعودي لقد بلغ من طاعة اهل الشام لمعوية انه صلى بهم
الجمعة يوم الاربعاء وغيره يقول يوم السبت وقال كان لنا بالامس عذر وجاء الاحنف ابن قيس فقال له لا تحكم ابا
موسى فهو غير مأمون وقد خذل الناس عنك يوم الجمل وقد رمي بحجر الارض من حارب الله ورسوله عمرو بن العاص
ولو اخرتني لرايت منه عجبا قال فكيف كنت تصنع يا ابن النابغة قال كنت ادنو منه حتى اذا اراد ان ابرم في
يده ثم ابعد عنه فاصير كالنجم ولا يعقد عقدة الا حللتها ولا يحل عقدة الا ابرمتها قال هشام ابن محمد لما عزموا على
ان يكتبوا كتاب الهدنة كتبوا هذا ما قاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال عمرو بن العاص وكان حاضرا
هو اميركم وليس باميرنا اكتبوا اسمه واسم ابيه فقال الاحنف ابن قيس يا امير المؤمنين لا تمح اسمك
فاني اخاف ان محي لا يرجع اليك ابدا فقال علي ع الله اكبر هذا كما جرى يوم الحديبية فقال عمرو سبحان الله انشبه
بالكفار فقال له امير المؤمنين يا ابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين اماما وللكافرين وليا وللمسلمين عدوا
وهل تشبه الا امك التي دفعت بك فقام عمرو يجر ذيله ويقول والله لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم
فقال امير المؤمنين قد طهر الله مجلسي منك ومن اشباهك وكان ميل ابو موسى الى عبد الله بن عمر حتى جرى ما جرى
ومن ذلك ما يتعلق بامر الخوارج فانه لما عاد امير المؤمنين الى الكوفة انخزل عنه اثنا عشر الفا من الخوارج
وقالوا لا حكم الا لله فقال امير المؤمنين كلمة حق اريد بها باطل وكان امير القتال شبث ابن ربعي التميمي لعنه
ونزلوا حروراء وامرهم على النهروان ثم تقدموا فقصر نسب اليه الحرورية فقال ابن عباس لا تعجل بقتالهم حتى اخرج

اليهم

اليهم وادعوهم فخرج اليهم فلما راوه قالوا اما الذي جاءك الينا فقال جئتكم من عند ابن عم رسول الله ص وللمهاجرين
والانصار ومن نزل القرآن بين ظهرانيهم وهم اعلم منكم بتاويله فما الذي نقمتم علينا قالوا ثلث خصال احدها
انكم حكمتم الرجال في دين الله وقد قال الله تع ان الحكم الا لله والثانية انه قاتل ولم يسب ولم يغنم فما الذي
اباح دماءهم وحرم عليهم اموالهم والثالثة انه محا اسمه من امرة المؤمنين فاذا لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين
فقال ابن عباس انا انقض قولكم من القرآن اما التحكيم فان الله حكم الرجال في قيمة ارنب ثمنه ربع درهم فقال يحكم به
ذوا عدل منكم وفي المرأة وزوجها فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فايما افضل حكم
الرجال في اصلاح ذات البين وحقن دماء الامة او حكم الرجال في ارنب وبضع امرأة قالوا بل هذا فقال
واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم فان قلتم ان عائشة ليست امكم اخطاتم وان قلتم هي امنا فكيف تسبون
امكم وكذا اهل صفين لانهم انما قوتلوا ليرجعوا الى الحق لا لتحل اموالهم قالوا صدقت قال واما قولكم محا اسمه عن
امرة المؤمنين فقد فعل هذا رسول الله ص في غزاة الحديبية فهل خرج بذلك من النبوة قالوا فرجع منهم الفان
وخرج الباقون فقتلوا بالنهر قال السدي لما خرج امير المؤمنين لقتالهم ناداهم ايها العصابة التي اخرجها
المراء واللجاج عن الحق وطمح بها الهوى الى الباطل اني نذير لكم ان تصبحوا تلعنكم الامة وانتم صرعى بافناء هذا النهر
بغير بينة من ربكم ولا برهان مبين من زعيمكم قالوا ابن الكوا فقال فما الذي نقمتم علينا قال ابن الكوا حكمتم يوم
صفين فقال لهم ناشدتكم الله اما قلت لكم يوم رفع المصاحف بصفين انما رفعوها مكيدة وخديعة
من قوم لا دين لهم والله ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن لقوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فقالوا

تب من خطيئتك وبوء بإثمك ثم ارجع قال الواقدي لما قاتلهم وقتلهم طلب في القتلى ذا الخويصرة وإليه ينسب
الخوارج وقد ولد منهم جماعة وهو الذي قال لرسول الله يوم الجعرانة اعدل فما عدلت وقد اخرج الترمذي قصته
عن ابي قتادة قال كنا مع امير المؤمنين في قتال اهل النهروان وكنا ستين او سبعين من الانصار وكنت على الرجالة
فلما رجعنا الى المدينة دخلنا على عائشة فسألتنا عن مقدمنا فاخبرناها بقتل الخوارج فقالت ما كانت يقولون
قالوا يسمون عليا امير المؤمنين وعثمان وانت ويكفرونهم فلم نزل نقاتلهم وامير المؤمنين بين ايدينا على
بغلة رسول الله الشهباء اذ وقفت على بعض القتلى فقال امير المؤمنين والله ما كذبت ولا كذبت اقلبوهم
فقلبوهم فاذا برجل اسود على كتفه مثل حلمة الثدي عليها شعرات سود فقال امير المؤمنين الله اكبر كنت مع
رسول الله وهو يقسم غنائم حنين فجاء هذا وقال يا محمد ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله اعدل فما
عدلت او فوالله ما عدلت منذ اليوم فقال له رسول الله ثكلتك امك ومن يعدل اذا لم
اعدل فقال بعض الحاضرين دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال دعه فان له من يقتله
سيخرج من ضئضئ هذا اقوام يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية فقالت عائشة ما يمنعني ما كان بيني وبين ابي طالب ان اقول الحق صدق علي انا سمعت
رسول الله يقول ذلك وفي رواية فقالت عائشة سمعت رسول الله يقول يخرج من قوم فتنة محقوقة
شوار بهم محلقة رؤسهم ازرهم الى انصاف سوقهم يقتلهم احب الخلق الى الله ورسوله قال ابو
قتادة قد علمت هذا فلم كان منك الى امير المؤمنين ما كان فقالت وكان امر الله قدرا مقدورا

وفي رواية
قال رسول الله لبعض الحاضرين وهو ابا بكر قم فاقتله فقام ليقتله فراه راكعا فما قتله ثم قال لعمر قم فاقتله فقام فراه ساجدا فما قتله بل قال الا اقتل رجلا يقول لا اله الا الله ويركع ويسجد فقال رسول الله لعلي قم فاقتله فقام فما راه فقال يا رسول الله انه فاتني فما وصل اليه ثم قال لو قتلته لم يختلف اثنان ١٢

دفتر

وقد اخرجه ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مرج البحرين وزاد فيه فقالت يا ابا قتادة للقدر سبب وهو ان
الناس خاضوا في حديث الافك وكان عامة المهاجرين يقول لرسول الله امسك عليك زوجتك حتى ياتي
امر ربك وكان علي يقول النساء كثير وما ضيق الله عليك وفي نساء قريش من هي اجل نسبا منها وابها وما
الوم كان كلما راى قلق رسول الله وحزنه وما حصل له من كلام الناس فقبض سلاه بذلك وكان لي من رسول الله حظ
فخفت عليه وكان مني ما كان بهذا السبب وانا استغفر الله مما فعلته ومن ذلك انه لما دخلت سنة اربعين كتب معوية
الى امير المؤمنين اما بعد فان ابي كان سيدا في الجاهلية وانا ملك في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب
الوحي فلما قرء كتابه قال يفتخر علي ابن آكلة الاكباد وكتب اليه محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي و
جعفر الذي يمسي ويضحي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد
ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي فاوصاني النبي لدى اختيار
رضى منه لامته بحكمي واوجب لي الولاء معا عليكم خليلي يوم دوح غدير خم فلما وقف معوية على الكتاب
قال اخفوه لئلا يسمعه اهل الشام واختلفوا في قوله سبقتكم الى الاسلام طرا فقال قوم لم يزل مع رسول الله
من الطفولية يدين بما يدين به رسول الله قال انس بعث رسول الله يوم الاثنين وصلى علي بن ابي طالب
يوم الثلاثاء ومذهب الجمهور انه اسلم وهو صبي ابن تسع سنين وقيل ابن ثماني سنين وقيل ابن عشر سنين و
قيل ابن خمس عشرة سنين وبهذا احتج ابو حنيفة على انه فرض صحة اسلام الصبي الذي لم يبلغ وقال احمد في المسند
حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى ابن سلمة عن ابيه عن حبة العرني قال قال علي انا عبد الله واخو

[illegible]
واعمالها واقوالها وما فعلت باختياره
الملحم المراد لغير الله ... احسبت جرجيش الله ... تحببه ... الحسن ١٢

والافخر فيه فان زيادا ابن ابيه ولد الزنا وعمه الضحاك المؤمنين والسلطنة الضالة لا فخر فيه فان الكفار كانوا سلطانا في الايام وهو كاتب الوحي حتى المصحف لكنه ليس بكاتب الوحي ولو كان لا فخر فيه فان كل احد يكتب الوحي والنصارى وعادتهم وكونه صهرا لا ... ابن وهو كذب ابن الزبارة ١٢

والمشهور انه لعنه الله اسلم قبل رحلة النبي بخمسة ايام ولعمري ما اسلم ولا اسلم ابوه ولا جده ولا ابنه لعنهم الله جميعا ١٢

الباب الرابع

رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت مع رسول الله صلعم قبل الناس بسبع سنين و
انا اول من صلى معه وقال الزهري انما قصد امير المؤمنين عم بقوله سبقتكم الى الاسلام طرا تبكيت معوية لانه انما
اسلم هو وابوه يوم الفتح سنة ثمان من الهجرة وكان يسمى الطليق ابن الطليق وكل من اسلم في هذا اليوم يسمى بهذا الاسم فاراد
ان يبين حاله لاهل الشام الباب الرابع في ذكر ورعه وزهادته عم اخبرنا عبد الملك ابن المظفر ابن غالب
الحربي اخبرنا ابو الفضل محمد ابن ناصر اخبرنا ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي اخبرنا ابو طالب اليوسفي
اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا وهب ابن اسمعيل حدثنا محمد
ابن قيس عن محمد بن شهاب قال كان عمر بن العبد العزيز يقول ما علمنا ان احدا من هذه الامة بعد رسول الله صلعم
ازهد من علي ابن ابي طالب في الدنيا ما وضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وبه قال عبد الله بن احمد حدثنا
ابي حدثنا وهب ابن اسمعيل عن محمد بن قيس عن علي بن ربيعة الوالبي قال جاء ابن النباح الى امير المؤمنين عم فقال
يا امير المؤمنين عم امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء فقال علي الله اكبر ثم قام متوكيا على يد ابن النباح فدخل
بيت المال وهو يقول هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم نادى في الناس فاعطى جميع ما كان فيه وهو يقول
يا بيضاء يا صفراء غري غيري حتى لا يبقى فيه درهم ولا دينار ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين قال الزهري وانما كان
يصلي فيه ليشهد له يوم القيمة انه لم يحبس ما فيه عن المسلمين وربما كانت الغنم تبعر فيه فيقسم بين الناس و
اخبرنا ابو طاهر الحريمي قال اخبرنا المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي اخبرنا ابو اسحق البرمكي حدثنا ابو بكر بن نجيب
حدثنا ابو جعفر بن علي حدثنا هناد عن وكيع عن الاحنف ابن قيس قال دخلت على معوية فقدم على من الحلو

الحامض

الحامض ما كثر تعجبي منه ثم قال قدموا ذاك اللون فلم ادر ما هو فقلت له ما هذا فقال مصارين البط محشوة بالمخ ودهن
الفستق قد ذر عليه السكر فقال فبكيت فقال ما يبكيك فقلت لله در ابن ابي طالب لقد جاد من نفسه بما لم يسمح به انت و
لا غيرك قال وكيف قلت دخلت عليه فقال لي قم فتعش مع الحسين ثم قام الى الصلوة فصلى ما شاء الله ثم سلم ودعى بجراب
مختوم بخاتمه فاخرج منه شعيرا مطحونا ثم ختمه فقلت يا امير المؤمنين لم اعهدك بخيلا فكيف ختمت على هذا الشعير فقال
لم اختم عليه بخلا ولكن خفت ان يبسه الحسين بسمن او اهالة فقلت احرام هو قال لا ولكن على ائمة الحق ان يتاسوا
رعيتهم حالا في الاكل واللباس ولا يتميزون عليهم بما لا يقدرون عليه ليراهم الفقير فيرضى عن الله بما هو فيه والغني فيزداد
شكرا وتواضعا وبهذا الاسناد عن الاحنف بن قيس قال جاء الربيع ابن زياد الحارثي فقال يا امير المؤمنين اعدني
على اخي عاصم بن زياد فانه قد لبس العباء وترك ومهجر اهله فقال علي به فجاء وقد ائتزر بعباءة وارتدى باخرى
اشعث اغبر فقال له ويحك يا عاصم اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك الم تسمع قوله تعالى ويحل لكم الطيبات
اترى الله اباحها لك وانت تكره ان تنال منها اما سمعت قول رسول الله صلعم ان لنفسك عليك
حقا الحديث فقال يا امير المؤمنين فما بالك في خشونة ملبسك وجشوبة مطعمك وانما تزينت بزيك فقال
ان الله فرض على ائمة العدل ان يتصفوا باضعف رعيتهم لئلا يزدري الفقير بفقره وليحمد الله الغني على غناه وقال
ابو نعيم حدثنا الحسن ابن علي الوراق حدثنا محمد ابن احمد بن عيسى حدثنا عمرو بن تميم حدثنا فضل بن دكين ابو
نعيم حدثنا اسمعيل ابن ابراهيم ابن مهاجر ابن عبد الملك ابن عمير قال حدثني رجل من ثقيف قال استعملني امير
المؤمنين على عكبرا وقال لي اذا كان الظهر فائتني قال فاتيته فلم اجد احدا يحجبني عنه وهو جالس وحده وبين يديه

قدح من خشب وكوز من ماء فدعا بالجراب مختوم فقلت لقد امنني حيث يخرج الي جواهرا ولا اعلم ما قيمته فكسر الخاتم
فاذا في الجراب سويق فاخرج منه وصب في قدح الماء وذره عليه ثم شرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين
قد وسع الله عليك والطعام بالعراق كثير فقال والله ما ختمت عليه بخلا وانما ابتاع قدر كفايتي واخاف ان يفنى
فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان يدخل بطني الا طيب وقال احمد في الفضائل حدثنا حسن الاشيب حدثنا
ابن لهيعة حدثنا عبد الله ابن هبيرة عن عبد الله ابن زرير قال دخلت على علي ع يوم اضحى فقرب الي خزيرة فقلت
يا امير المؤمنين قد اكثر الله الخير فقال يا ابن زرير سمعت رسول الله ص يقول لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان
قصعة ياكلها هو واهله وعياله وقصعة يدعها بين يدي الناس والخزيرة ان يصب في القدر ماء كثير
ويقطع اللحم صغارا فان انضج ذر عليه شيء من دقيق وكذا الخزيرة واخبرنا عبد الملك ابن مظفر ابن غالب
اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي اخبرنا ابو اسحق البرمكي اخبرنا ابو بكر بن
نجيب حدثنا ابو جعفر بن علي حدثنا هناد عن وكيع عن شريك ابن غفلة قال دخلت على علي ع
في هذا القصر يعني قصر الامارة بالكوفة وبين يديه رغيف من شعير وقدح من لبن والرغيف يابس
فتارة يكسره بيده وتارة بركبته فشق ذلك علي وقلت لجارية له يقال لها فضة الا ترحمين
هذا الشيخ وتنخلين له هذا الشعير اما ترين ما يعانيه فقالت لاي شيء يوجر هو ونأثم نحن انه عهد الينا الا
نتخل له طعاما قط فالتفت الي وقال ما تقول لها يا ابن غفلة فاخبرته وقلت ارفق بنفسك فقال
ويحك يا سويد ما شبع رسول الله ص واهله من خبز بر ثلثا تباعا حتى لقي الله ولا نخل له طعام قط

ولقد

ولقد جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل فاذا بامرأة قد جمعت مدرا تريد ان تبله فقاطعتها
كل دلو بتمرة فمددت ستة عشر دلوا حتى مجلت يداي واتيت رسول الله ص فاخبرته فاكل منه وقد اخرجه احمد
في الفضائل والمسند وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا احمد بن جعفر حدثنا احمد بن الحسن الصوفي حدثنا يحيى ابن يوسف
الزمي حدثنا عباد بن العوام عن هرون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين بالخورنق وهو يرعد في يوم
بارد وعليه شملة فقلت يا امير المؤمنين ان الله قد جعل لك ولاهلك نصيبا في هذا المال وانت تصنع بنفسك
ما تصنع فقال والله ما ارزأكم من مالكم شيئا وانها القطيفة التي خرجت بها من المدينة وقال احمد في الفضائل
حدثنا محمد بن عبيد حدثنا المختار بن نافع عن ابي مطر قال رأيت علي بن ابي طالب ع مؤتزرا
بازار مرتديا باخر ومعه درة كانه اعرابي يدور الاسواق حتى بلغ سوق الكرابيس فوقف على شيخ
فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلثة دراهم فعرفه الشيخ فقال نعم فعلم انه قد عرفه فتركه ومضى و
لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا ثم جاء ابو الغلام فاخبره فقال اشترى مني رجل
صفته كذا وكذا فعرفه فاخذ درهما وجاء فقال يا امير المؤمنين غلط عليك الغلام في الثمن وهذا الدرهم
فاضل عن الثمن فخذه فقال يا شيخ اذهب بدرهمك فانه باعني على رضاي واخذ على رضاه وقال قميصا
احمد في المسند حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محارب ابن نافع عن ابي مطر انه رأى علي امير المؤمنين
ثلثة دراهم وفي رواية اشترى قميصا بثلثة دراهم ولبسه ففضل عن الرسغين والكعبين فقطعه و
قال الحمد لله رزقني من اللباس او الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقيل له هذا

شئ تروية عن نفسك او من رسول الله صلعم فقال بل سمعته من رسول الله صلعم وفي رواية رؤي عليه ازار مرقوع
فقيل له ما هذا فقال يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن وكان يقطع الكم الى اطراف اصابعه وقال ابو نعيم محمد بن
عمر بن مسلم حدثنا ميمون ابن عيسى حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجمي حدثنا بشر بن ابراهيم حدثنا مالك بن مغول عن
علي بن الاقمر قال رايت امير المؤمنين عليه السلم وهو يبيع سيفا له بالسوق ويقول من يشتري مني هذا السيف فو
الذي فلق الحبة وبرء النسمة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلعم ولو كان عندي ثمن ازار لما بعته
واخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حامد وعبد العزيز بن محمود البغداديان قالا اخبرنا عبد الوهاب الحافظ اخبرنا
عاصم ابن الحسن اخبرنا علي بن محمد القرشي هو ابن ابي الدنيا حدثنا ابو القاسم بن هاشم حدثنا عبد
العزيز بن الخطاب حدثنا الحسن ابن علي النمري عن عمرو بن يحيى عن ابيه قال اهدي الى امير المؤمنين عم زقاق
عسل وسمن فرآها قد نقصت فسئل عنها فقيل بعثت ام كلثوم فاخذت منه فبعث فقومه فبلغ
خمسة دراهم فبعث اليها فاخذها منها وقال هذا للمسلمين وقال ابن ابي الدنيا بهذا الاسناد حدثني القاسم
ابن هاشم عن عبد العزيز بن الخطاب عن الحسن ابن علي النمري عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن قنبر قال حمل
اليه بيت المال زقاق من عسل فقال لي الحسن ابن علي يا قنبر قد نزل بي ضيف فاذهب فائتني من
العسل مقدار قصبي لاطعمه الضيف فليس عندي شئ واذا قسم امير المؤمنين عم العسل فخذ من نصيبي
بمقدار ما اخذت ففتح قنبر زقا منها واخذ منه مقدار رطل ودفعه الى الحسن ابن علي ثم جاء
امير المؤمنين فاعتبر الزقاق فوجد ذلك الزق ناقصا فقال له ويحك يا قنبر ما هذا فاخذ يتعلل

[illegible]

عليه فقال والله لتصدقني الحديث فحدثته فغضب غضبا شديدا وقال علي بالحسن فجاء فوقع على قدميه وقال
له بحق عمي جعفر وكان اذا اقسم عليه بحق جعفر سكن غضبه فقال يا حلك على هذا اما علمت انه للمسلمين
فقال ان لي فيه نصيب فقال كيف انتفعت به قبل المسلمين اما والله لولا اني رايت رسول الله صلعم يقبل
ثناياك لاوجعتك ضربا ثم قال فاشتر عوضه وصبه في الزق ففعل فقسمه بين المسلمين ثم بكى بكاء شديدا
وقال كنا مع رسول الله نقتل اهالينا ما نزيد بذلك الا وجه الله تعم ونختار الله ورسوله على انفسنا فلما
علم الله منا الصدق انزل بعدونا الكبت والذل وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرانه
متبوءا اوطانه والله لو اتينا اليوم ما اتون ما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عود وايم الله لتحلبنها دما
ولتاخذنها ندما وقال القرشي حدثنا محمد بن عمران اخبرنا ابراهيم ابن سعيد عن ابي الخطاب عن العمري عن
سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين يوما فلم اجد في بيته سوى حصير رث وهو جالس عليه فقلت
انت امير المؤمنين وملك المسلمين والحاكم على بيوت الاموال وتاتيك الوفود وليس في بيتك سوى هذا
الحصير فبكى وقال يا سويد ان اللبيب لا يتاثث في دار النقلة وامامنا دار الاقامة قد نقلنا اليها
رحلنا ومتاعنا ونحن منقلبون اليها عن قريب قال فابكاني والله كلامه وقال احمد في الفضائل حدثنا
وكيع عن مسعر عن ابي بحر عن شيخ لهم قال رايت امير المؤمنين عم وعليه ازار غليظ فقلت ما هذا
فقال اشتريته بخمسة دراهم فمن اربحني فيه درهما بعته اياه وقال احمد وكان يتزر بعباءة و
يشد وسطه بعقال وبهذا بعيره وهو يومئذ خليفة وبه قال ابو بكر حدثنا عكرمة عن ابن عباس

قال دخلت عليه يوماً وبيده نعل يخصف فقلت له يا امير المؤمنين ما قيمة هذا النعل حتى تخصفها فقال هي والله احب
الي من دنياكم او امرتكم هذه الآن اقيم حقاً او ادفع باطلاً ثم قال كان رسول الله يخصف نعله ويرقع ثوبه ويركب الحمار
ويردف خلفه وبه عن ابن عباس قال وأقام بالعراق مدة خمس سنين لم يأكل من طعامه وانما كان يأكل من
طعام يأتيه من المدينة وبه عن ابن عباس قال قدم اليه فالوذج فلم يذقه فقيل له في ذلك فقال لم يأكله رسول
الله ص واكره ان اعوّد نفسي ما لم تعتد ثم انشد حسبك بالحمية افنيته من ضرر البارد والحار فذكان اولى
بك ان تحتمي من المعاصي حذر النار وقال احمد في الفضائل حدثنا محمد بن يحيى الازدي حدثنا الوليد ابن
القسم حدثنا مطر بن ثعلبة التميمي حدثنا ابو النوار بايع الكرابيس قال اشترى علي ثم ابدرهم فحمله في ملحفته فقال
له رجل انا احمله عنك فقال لا ابو العيال احق ان يحمل حاجته قال وهو يومئذ خليفة قال وكان يلبس
الكرابيس السنبلانية وهي ثياب غلاظ لساوي الثوب درهمين او ثلثة ويقول الحمد لله الذي كساني
ما اتوارى به واتجمل به بين خليقه وقال احمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر حدثنا الحر ابن جرموز المرادي
عن ابيه قال رايت امير المؤمنين يخرج من هذا القصر يعني قصر الكوفة وعليه ازار الى انصاف ساقيه و
رداؤه مشمر قريباً منه وبيده درة يمشي في الاسواق ويقول يا قوم اتقوا الله وياامرهم بحسن البيع و
يقول اوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنفخوا اللحم ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ويقول هذه الآية نزلت في الولاة
وذوي القدرة من الناس وبه عن جرموز قال رايت امير المؤمنين وقف على خياط فقال يا خياط

طلب الخط

صلب الخطاء ودقق الدرز وقارب الغرز فاني سمعت رسول الله ع يقول يؤتى يوم القيمة بالخياط الخائن
وعليه قميص مما خاطه وخان فيه فيفتضح على رؤس الاشهاد ثم قال يا خياط اياك والفضلات والسقطات
فان صاحب الثوب احق بها ممن يتخذ عنده يدا اطلب المجازاة في الدنيا وقد ذكر هذه القصة
الزمخشري في ربيع الابرار وبه عن ابي النوار قال اتي امير المؤمنين بأترج فاخذ الحسين ع اترجة فنزعها
من يده وقسمها بين الناس وبه عن ابي النوار قال عوتب امير المؤمنين على تقلله من الدنيا وشدة
عيشه فبكى وقال كان رسول الله ص يبيت الليالي طاوياً وما شبع من طعام ابداً وقد راى يوماً ستراً
موشياً على باب ابنته فاطمة فرجع فلم يدخل وقال ما لي ولهذا غيبوه عني وكان يجوع ويشد الحجر
على بطنه وكنت اشده معه فهل اكرمه الله بذلك ام اهانه فان قال قائل اهانه كذب ومرق
وان قال اكرمه فيعلم حينئذ ان الله قد اهان غيره حيث بسط له الدنيا وزواها عن اقرب الناس اليه
واعزهم عليه حيث خرج عنها خميصاً وورد الآخرة سليماً لم يرفع حجراً على حجر ولا وضع لبنة على
لبنة ولقد سلكت سبيله بعده ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قيل لي
الا تستبدل بها غيرها فقلت للقائل ويحك اعزب فعند الصباح يحمد القوم السرى قال
ابو النوار دخل عليه الاشعث ابن قيس فرآه يصلي فقال ادؤب بالليل وادؤب بالنهار
فسلم وقال اصبر على مضض الادلاج في السحر وللرواح لدى الحاجات في البكر لا تضجرن و
لا يعجزك مطلبها فانما الهلك بين العجز والضجر اني رايت وفي الايام تجربة

واحدة الاترج ترنجة ونحوها والعامة تقول ... (marginal note)

والوشي نقش الثوب ويكون من كل لون ووشيه
نقش الثوب وشياً ... والثوب وشي منقوش ١٢

او ان تعجل شيئاً فذو العرش ... عند الصباح يحمد القوم السرى

للصبر عاقبة محمودة الأثر وقيل من جد في شيء يؤمله واستشعر الصبر الآفاز بالظفر وقال ابو بكر القرشي
بالاسناد المقدم حدثنا القاسم بن هاشم عن عبد العزيز بن الخطاب عن الحسن بن علي بن النمري عن عمرو بن يحيى
عن ابي اراكة قال جاء سائل الى امير المؤمنين فقال لبعض ولده اذهب الى امك وقل لها هات الدرهم
الذي عندك فمضى ثم عاد وقال امي تقول قد خبأناه للدقيق فقال اذهب وائتني به فدفعه للسائل وقال
لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه بما في يده فبينا هو يتحدث اذ مر به رجل يبيع جملا
فاشتراه منه بمائة درهم ثم باعه بمائتين فدفع المائة الى ولده وقال اذهب به الى امك وقل لها هذا
ما وعدنا الله على لسان نبيه ص اخبارا عن ربه تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال ابو النوار لقيت
المغيرة بن شعبة وهو يكلم صعصعة بن صوحان ويقول له من اين اقبلت فقال من عند الولي التقي الوفي
الحفي الحليم الكريم الزاهد العليم المانع بسيفه الجواد بكفه الواري زنده الكثير رفده الذي هو من ضئضئ اشراف
امجاد ليوث انجاد ليسوا باوغاد ولا انكاد ليس في امره اود ولا في قوله فند لا بالطائش النزق ولا
بالرائث المذق كريم الابناء شريف الآباء صابر على البلاء ثاقب الثناء شجاع مذكور مجرب
مشهور زاهد في الدنيا راغب في الاخرى فقال المغيرة هذه صفات امير المؤمنين ع واخبرنا جدي قال
اخبرنا ابو بكر بن حبيب الصوفي اخبرنا ابو سعيد بن ابي صادق اخبرنا عبد الله بن بابويه الشيرازي
حدثنا عبد الله بن فهد بن ابراهيم الساجي حدثنا محمد بن زكريا بن دينار عن العباس بن بكار عن
عبد الواحد بن ابي عمرو الاسدي عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح قال دخل ضرار بن ضمرة

على معوية

على معوية فقال له يا ضرار صف لي عليا فقال او تعفيني قال لا اعفيك فقال ضرار كان والله بعيد المدى
شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستأنس بالليل وظلمته كان غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن
ومن الطعام ما جشب كان والله كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويبتدينا اذا اتيناه ويأتينا اذا دعوناه
ونحن والله مع قربه منا ودنوه الينا لا نكلمه هيبة له ولا نبتديه لعظمه فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم
يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد
رأيته في بعض مواقفه ليلة وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وقد مثل قائما في محرابه قابضا
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكأني اسمعه وهو يقول يا دنيا غري غيري ابي تعرضت
ام الي تشوقت هيهات هيهات قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك
كثير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال فذرفت دموع معوية على خديه وجعل ما
يملك ردها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ثم قال معوية رحم الله ابا الحسن ع فلقد كان
والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها
ولا يسكن حزنها وقال ضرار كان امير المؤمنين يمشي يوم العيد الى المصلى ولا يركب

الباب الخامس

في المختار من كلامه ع كان ع يتكلم بكلام قد حف بالحكمة وينطق بميزان العصمة لم تسقط له كلمة
ولا بارت له حجة اعجز الناطقين وحاز قصب السبق في البالغين وقد اخرجت منه ما اودعته

[Marginal note, left page:]
[illegible] ... يجلس اللباس خشنه ومن الطعام ... يبتدئ اذا سكتنا ويجيب اذا سألنا يقسم بالسوية ويعدل في الرعية ولا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله ولقد رأيته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ولقد رأيته مسبلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا الي تشوفت ولي تعرضت لا حان حينك فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك قصير وخطرك كثير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
١٢

في هذا الكتاب من فنون العلم والآداب فنبدأ بالخطبة الخطبة المعروفة بالشقشقية ذكر صاحب نهج
البلاغة طرفا منها وقد اثبتناها هنا بما شذ عنها وقد انبانا بها شيخنا ابو القاسم ابن النقيس الانباري باسناده
الى عكرمة عن ابن عباس قال لما بويع امير المؤمنين ع بالخلافة ناداه رجل من الصف وهو على المنبر ما الذي
ابطا بك الى الآن فقال بديها والله لقد تقمصها اخو تيم او فلان وابن ابي قحافة وهو يعلم ان محلي
منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير ولكني سدلت دونها ثوبا وطويت
عنها كشحا وطفقت اتامل بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يوضع فيها الكبير ويدب
فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت الصبر احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق
شجى الى ان حضر الاول سبيله فادلى بها الى الثاني فيا لله بينا هو يستقيلها في حال حياته اذ عقدها
لآخر بعد مماته فعقدها في ناحية خشناء يصعب مسها ويغلظ كلمها ويكثر فيها العثار ومنها الاعتذار
فمني الناس بمن عقدها له حتى مضى لسبيله وفي رواية بينا هو يستقيلها في حيوته عقدها لغيره بعد
وفاته لشد ما تشطرا ضرعها فصيرها في حوزة خشناء فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم
وان اسلس لها تقحم وفي رواية فمني الناس بخبط وشماس وتلون واعتراض فيا انت حتى اذا
ذهب الآخر لسبيله جعلها شورى بين ستة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى فيم وبم ولم
يعرض عني ولكني اسففت حين سفوا وطرت معهم حيث طاروا وصبرت لطول المحنة وانقضاء
المدة الى ان قام الثالث وفي رواية فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول حتى اقرن الى

لما اقتحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون
واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى
اذا مضى لسبيله جعلها في ستة زعم اني احدهم فيا
لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى
صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا

فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى
وفسق آخرون كانهم لم يسمعوا الله يقول تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله
لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في

بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه اهون عندي
من عفطة عنز تمت يوم الاثنين من شهر ربيع
الثاني من شهور سنة ٢٦ في عمارة [illegible]
صدر الممالك حرسه الله

هذه النظائر فصغا رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن فقام الثالث نافجا حضنيه
بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه او بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبت الربيع حتى اذا اجهز عليه
عمله واسلمه الى الهلاك اجله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الفرس يسئلوني
البيعة وانثالوا علي انثيال الاحي لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي وفي رواية وشق عطافي وهم مجتمعون حولي كربيضة
الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت شرذمة ومرقت اخرى وقسط قوم كانهم لم يسمعوا قول الله تعالى تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها
ووعوها ولكن راقتهم دنياهم واعجبهم رونقها اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما اخذ الله على الاولياء
لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس وفي رواية لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر
وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها وفي رواية
ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز قال ع شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر
ثم ناوله رجل كتابا فنظر فيه وقطع الكلام فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت
فقال كلا تلك شقشقة هدرت ثم قرت فهذا سميت الشقشقية تفسير غريبها الشقشقة بكسر الشين
كالرية يخرجها البعير من فيه اذا هاج وهدر ويقال للخطيب ذو شقشقة اذا شبه بالفحل وفي القطب
ثلث لغات ضم القاف وفتحها وكسرها ذكره الجوهري والضم افصح وفلان قطب بني فلان اي
سيدهم الذي يدور عليه امرهم ويقال لصاحب الجيش قطب رحى الحرب وقوله ينحدر عني السيل

الكتاب الذي دفعه الرجل اليه ع كان فيه عدة مسائل
احدها ما الحيوان الذي خرج من بطن حيوان آخر وليس
بينهما نسب فاجاب ع بانه يونس بن متى خرج
من بطن الحوت الثانية ما الشيء الذي قليله مباح
وكثيره حرام فقال ع نهر طالوت لقوله تعالى الا من اغترف
غرفة بيده الثالثة ما العبادة التي ان فعلها واحد
استحق العذاب فاجاب بانها صلوة [illegible] الرابعة
ما الطاير الذي لا فرع له ولا فرخ ولا اصل فقال هو طاير
عيسى ع في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ
فيه فيكون طيرا باذني الخامسة رجل عليه من الدين الف
درهم وله في كيسه الف درهم فضمنه ضامن بالف درهم
فحال عليهما الحول فالزكوة على اي المالين تجب فقال ان
ضمن الضامن باجازة من عليه الدين فلا يكون عليه وان ضمنه بغير
اذنه فالزكوة مفروضة في ماله السادسة حج جماعة ونزلوا
في دار من دور مكة واغلق واحد منهم الباب وفيها حمام
فمتن من العطش قبل عودهم الى الدار فالجزاء على ايهم
يجب قال ع على الذي اغلق الباب ولم يضع لهن ماء
السابعة شهد شهداء اربعة على محصن بالزنا فامر الامام ع
برجمه فرجمه واحد منهم دون الثلاثة الباقين ووافقهم
قوم اجانب في الرجم فرجع من رجمه عن شهادته والمرجوم لم يمت
ثم مات فرجع الآخرون عن شهادتهم عليه بعد موته فعلى من
تجب ديته فقال تجب على من رجمه من الشهود ومن وافقه
الثامنة شهد شاهدان من اليهود على يهودي انه اسلم فهل
تقبل شهادتهما ام لا فقال لا تقبل شهادتهما لانهما
يجوزان تغيير كلام الله وشهادة الزور التاسعة شهد شاهدان
من النصارى على نصراني او مجوسي او يهودي انه اسلم فقال
تقبل شهادتهما لقوله تعالى لتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا
الذين قالوا انا نصارى الاية ومن لا يستكبر عن عبادة الله
لا يشهد الزور العاشرة قطع انسان يد آخر فحضر اربع
شهود عند الامام وشهدوا على قطع يده وانه زنى وهو
محصن فاراد الامام ان يرجمه فمات قبل الرجم فقال ع
من قطع يده ديته يده فحسب ولو شهدوا انه سرق نصابا
لم يجب دية يده على قاطعها اقول والذي اظن ان هذا

الى غير اهل الاستحقاق وهم الحكام والظلام ١٢
وتدلوا بها الى الحكام اي لا تدفعوها اليهم رشوة من ادليت الحبل في البئر ارسلتها فدفع ابو بكر الخلافة الى عمر

ولا يرقى الي الطير يشير الى منزلته ومكانته وشرفه فاذا مر به السيل نابه واندفع عنه واذا رآه الطير وهو في ذروة
شاهق لم يتجاسر ان يصعد اليه والكشح بالكسر ما بين الخاصرة والضلع الخلف والخلف بالكسر اقصر الاضلاع
وطوى فلان كشحه على الامر اذا اضمره وستره وطفقت جعلت افعل كذا ومنه قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
والطخياء الداهية من الطخي ويوضع فيها الكبير شديدا او الجذاء القاطعة والطخياء الليلة المظلمة والكدح العمل
والسعي والقذى في العين والشراب ما يسقط فيه والشجى ما ينشب في الحلق من عظم وغيره واودابها دفعها في ابيلي
وقوله لشد ما تشطرا ضرعيها الشد العدو وشاطرا اقتسما نصفا والشطر النصف والحوزة الناحية والصعبة
نقيض الذلول وقوله ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم معناه اذا شدد عليها في جذب
الزمام وهي تنازعه خرم انفها وان ارخى لها مع صعوبتها تقحمت به فلم يملكها ويقال اشنق بعيره
فعل وشنق لغتان والخبط ان يمشي الاخ ولا يتوقى شيئا والشماس المنع والعامة تقول شموص للعاند
وهو خطاء والاعتراض بالضاد المهملة الدوام على الشيء والريب الشك والشورى ما يجري فيه المشاورة
وصغى مال والضغن الحقد والهن الشيء والهنات الخصلات القبيحة والحضن ما بين الابط الى
الكشح وقيل هو ما دون ذلك وحضنا الشيء جانباه والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به والخضم
الاكل بجميع الفم وانثالوا انصبوا والعطف الجانب وربيضة الغنم دابرتها والكظة المارسة في الحرب
والعفطة حبقة العنز والارسال الحاجات والغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك
اذ هي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي حبلها على غاربها لانها اذا رأت

الرجل اما نفسه وخوف من حرمان العرب مختل او من المنافقين لعنهم الله اراد ان يحيل بهذه الحيلة والوسيلة بينه ع وبين ما يريد من الطعن والقدح في الاعراب الثلثة والاهل
يصنع كصنيعه صانع مما قال من امامه ما جاء كان يخل الاثم يقول فيهم ما فيهم ويطعن عليهم ما هو ويكسر اصنامهم ويعد افعالهم فيقطع كلامه بهذه الكلمات والله سبحانه اعلم وقيل
قال كفاية وهو ما قال معروف ابن الخشاب لما سمع قول ابن عباس فوالله ما اسفت على كلام قط كاسفي على ذلك الكلام ان لا يكون امير المؤمنين ع بلغ منه حيث اراد لو سمعت ابن عباس
الخطاب

الخطام لم يهنئها شيء الخطبة المعروفة روى مجاهد عن ابن عباس قال خطب امير المؤمنين ع على
منبر الكوفة فقال الحمد لله احمده واومن به واستعينه واستهديه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم قال
ايتها النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة الشاهدة ابدانهم الغائبة عقولهم كم ادلكم على الحق وانتم
تنفرون نفور المعزى من وعوعة الاسد هيهات ان اطلع بكم ذروة العدل او اقيم اعوجاج الحق اللهم
انك تعلم انه لم يكن مني منافسة في سلطان ولا التماس فضول الحطام ولكن لارد المعالم من دينك
واظهر الصلاح في بلادك فيأمن المظلومون من عبادك وتقام المعطلة من حدودك اللهم انك
تعلم اني اول من اناب وسمع فاجاب لم يسبقني الا رسولك اللهم لا ينبغي ان يكون على
الدماء والفروج والمغانم والامامة البخيل لان نهمته في جمع الاموال ولا الجاهل فيضلهم بجهله
على الضلال ولا الجافي فينفرهم بجفائه ولا الحائف فيتخذ قوما دون قوم ولا المرتشي فيذهب
بالحقوق ولا المعطل فيؤدي الى الفجور ولا الباغي فيدحض الحق ولا الفاسق فيشين الشرع فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما تقول في رجل مات وترك امرأته وابنتيه وابوين فقال
لكل واحد من الابوين السدس والابنتين الثلثان قال فالمرأة قال صار ثمنها تسعا وهذا من
ابلغ الاجوبة تفسير المسئلة اشارة ع الى العول وهو مذهب فقهاء الصحابة ومعناه ان تزيد
السهام فيدخل النقصان على اهل الفرائض فاصل المسئلة من اربعة وعشرين وتعول الى سبعة وعشرين

الحديث فقال الشيخ ذكره ان الرجل ليهجر نفسه بالله وكان عباس يشاكس انه ع اراد ان يكتب الوصية فقال الكافر بينه وبين ما اشتهى ويقول الكافر بالشر
كتبت شرابا في ٨ ربيع الثاني ١٢٦٨

المراد بالعول ان يزاد الفريضة ... النقص على الجميع ... الورثة على وجه يدخل النقص ... ان تزيد السهام او من الميل ومنه قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا

خطبة اخرى

وعشرين للزوجة الثمن ثلثة وللابنتين الثلثان ستة عشر وللابوين ثمانية لكل واحد اربعة فكان اصلها من
اربعة وعشرين الا انها زادت بثمنها وهو ثلثة فيدخل النقص على الكل على نسبة واحدة لما ضاق المال عن
الوفاء بالمقدرات فيكون للزوجة ثلثة من سبعة وعشرين والثلثة من سبعة وعشرين تسعها فهذا معنى قوله عليه السلام صار ثمنها
تسعا واما قول ابن عباس ومن نفى العول فانه يدخل النقص على البنتين لا غير فيكون للزوجة ثمن كامل وهو
ثلثة من اربعة وعشرين وللابوين لكل واحد منهما السدس كاملا ثمانية يبقى ثلثة عشر يكون بين الابنتين خطبة
اخرى وتعرف بالبالغة روى ابن ابي ذئب عن ابي صالح العجلي قال شهدت امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال
بعد ان حمد الله تعالى وصلى على محمد رسوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله ارسل اليكم رسولا ليزيح به علتكم و
يوقظ به غفلتكم وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصدكم عن الحق
واما طول الامل فينسيكم الآخرة الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة
ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجازون
بها ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فانها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة
كل ما فيها الى زوال وهي دول بين اهلها وسجال لا يدوم احوالها ولا يسلم من شرها نزالها بينا اهلها منها
في رخاء وسرور اذا هم في بلاء وغرور العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم اهلها فيها اغراض مستهدفة
كل حتفه فيها مقدور وحظه من نوائبها موفور وانتم عباد الله على محجة من قد مضى وسبيل من كان ثم انقضى

ممن كان اطول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر ديارا اصبحت اجسادهم بالية وديارهم خالية فاستبدلوا
بالقصور المشيدة والنمارق الموسدة بطون اللحود ومجاورة الدود في دار ساكنها مغترب ومحلها
مقترب بين قوم مستوحشين متجاورين غير متزاورين لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل
الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم البلى واظلتهم الجنادل و
الثرى فاصبحوا بعد الحيوة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا قد فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا
فليس لهم اياب وتمنوا الرجوع فحيل بينهم وبين ما يشتهون كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى
يوم يبعثون وقد اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة في كتابه المعروف بالحلية خطبة خطبها بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى مجاهد عن ابن عباس قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء العباس وابو سفيان ابن الحرب
ونفر من بني هاشم الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا امدد يدك نبايعك وهذا اليوم الذي قال فيه ابو سفيان
ان شئت ملأتها خيلا ورجلا فخطب وقال ايها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة
وعرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة فقد فاز من نهض بجناح او استسلم فاراح
ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها اجدر بالعاقل من لقمة تحشى بزنبور ومن شربة تلذ بها شاربها
مع ترك النظر في عواقب الامور فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا
جزع من الموت هيهات هيهات بعد اللتيا والتي والله لابن ابي طالب آنس بالموت
من الطفل بثدي امه ومن الرجل باخيه وعمه ولقد اندمجت على علم لو بحت به لاضطربتم

جزع ابن ابي طالب من الموت هيهات هيهات تقال لهذا وانا
المواثب المميت وخواض المنايا جوف الليل مالك
حامل السيفين الصقيلين والرمحين الطويلين ومنكس الرايات
في غوامض الغمرات ومفرج الكربات عن وجه خير البريات انهو

النفس فيها غيركم والسلام على من اتبع الهدى فلما فرغ ابو بكر
الكتاب رعب رعبا شديدا وتكلم مع المهاجرين والانصار
في باب فدك في انها نحلة او ارث او صدقة ثم قال والله
لقد اقلت منها فلم اقل واستعز لها عن نفسي فلم ازل فرارا
من كراهته عليه السلام وهربا من نزاعه هل نازعه احد فقلج عليه

اخر كلامه ... الاول ١٢٦٩

اضطراب الارشية في الطوى البعيدة ذكرها كثيرا والشطن بفتح اللام والتشديد والشطا تصغير التي قال الراجز بعد اللتيا
واللتيا والتي والارشية جمع رشا بالمد وهو الحبل والطوى البئر المطوية خطبة في مدح رسول الله ص ذكرها الحسن ابن
عرفة عن سعيد بن عمير قال خطب امير المؤمنين ع يوما فقال الحمد لله داحي المدحوات وداعم المسموكات وجابل القلوب
على فطرتها شقيها وسعيدها وغويها ورشيدها اللهم واجعل شرايف صلواتك ونوامي بركاتك على سيدنا محمد
عبدك ورسولك وحبيبك الخاتم لما سبق والفاتح لما غلق المعلن بالحق الناطق بالصدق الدافع جيشات
الاباطيل والدامغ هيشات الاضاليل فاضطلع قائما بامرك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واه في
عزم مراعيا لعهدك حافظا لوحيك حتى اورى قبس القابس واضاء الطريق للخابط وهدى به الناس بعد
خوض في الفتن والاثام وخبط في عشوة الظلام فانارت نيرات الاحكام بارتفاع الاعلام فهو امينك المأمون
وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وحجتك على العالمين وبعيثك بالحق ورسولك الى الخلق اللهم
فافسح له مفسحا من ظلك واجزه بمضاعفات الخير من فضلك اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار
النعمة ومنتهى الرغبة ومستقر اللذة ومنتهى الطمانينة وارجاء الدعة وافناء الكرامة القدم اللهم بكينتي
الدال المتقدم والحاجات من حالت القدر نحيس اذا غلت والهبات الجاجات وهاشوا الحرك كوا
خطبة اخرى في مدح رسول الله ص والائمة رواها احمد بن عبد الله الهاشمي عن الحسن ابن علي بن محمد ابن علي بن
موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال الحسين خطب امير المؤمنين خطبة بليغة في
مدح رسول الله ص فقال بعد حمد الله والصلوة على نبيه لما اراد الله ان ينشئ المخلوقات اقام الخلايق

فصوره

في صورة واحدة قبل خلق الارض والسموات ثم افاض نورا من نور عزه فلمع قبسا من ضيائه وسطع ثم اجتمع في
تلك الصورة وفيها هيئة رسول الله ص فقال الله تعالى انت المرتضى المختار وفيك مستودع الانوار من اجلك
اضع البطحاء واجري الماء واجعل الثواب والعقاب وانصب اهل بيتك علما للهداية واودع فيهم اسرار
بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل ولا يخفى عنهم خفي اجعلهم حجتي على خليقتي واسكن قلوبهم انوار عزتي و
اطلعهم على معادن جواهر خزايني ثم اخذ الله تعالى عليهم الشهادة بالربوبية والاقرار بالوحدانية وان
الامامة فيهم والنور معهم ثم ان الله سبحانه اخفى الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ونصب العوالم
وموج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفا عرشه على الماء ثم انشأ الملائكة من انوار ابدعها واخترعها
ثم خلق المخلوقات فاكملها ثم قرن نبوة نبينا بتوحيده فشهدت له السموات والارض والملائكة
والعرش والكرسي والشمس والقمر والنجوم بالنبوة والفضيلة ثم خلق آدم وابان للملائكة فضله و
اراهم ما خصه به من سابق العلم فجعله محرابا لهم فسجدوا له وعرفوا حقه ثم ان الله تعالى بين لآدم ع
حقيقة ذلك النور ومكنون ذلك السر فاودعه شيثا ع واوصاه به واعلمه انه السر في المخلوقات
ثم لم يزل ينتقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية الى ان وصل الى عبد المطلب فالقاه الى عبد الله
ثم صانه الله عن الخثعمية حتى وصل الى امنة فلما اظهره الله بواسطة نبيه استدعى الفهوم الى القيام
بحقوق ذلك السر اللطيف وندب العقول الى الاجابة لذلك المعنى المودع في الذر قبل النسل
فمن وافقه قبس من لمحات ذلك النور اهتدى الى السر وانتهى الى العهد المودع في باطن الامر وغامض

[illegible]

العلم ومن غمرة الغفلة وشغلة المحنة غشي بصر قلبه عن ادراكه فلا يزال ذلك ينتقل فينا اهل البيت
ويتشعشع في غابرنا الى ان يبلغ الكتاب اجله فيجمع انوار الارض والسموات ويمحض خالص الموجودات
وسفن النجاة وفينا مكنون العلم والينا مصير الامور وبمهدينا تنقطع الحجج فهو خاتم الائمة ومنقذ الامة
ومنتهى النور وغامض السر فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا خطبة اخرى خطب بها ع لما قتل
عثمان واستقضت اموره انبانا بها ابو طاهر الحربي اخبرنا عبد الوهاب ابن المبارك الحافظ اخبرنا
ابو الفتح احمد بن محمد الحداد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن فنجويه اخبرنا محمد بن احمد بن اسحق اخبرنا عبد الله
ابن سليمان الاشعث اخبرنا الحسن بن عرفه اخبرنا عباد بن عباد بن حبيب ابن المهلب ابن ابي صفرة — ابن صح
عن مجالد عن سعيد بن عمير قال خطب امير المؤمنين ع بعد ما قتل عثمان فقال ايها الناس تدرون ما
مثلي ومثلكم ومثل عثمان كمثل ثلثة اثوار في اجمة ثور ابيض وثور اسود وثور احمر وكان معهم اسد
وكان الاسد لا يقدر عليهم لاجتماعهم واتفاقهم عليه فقال الاسد ذات يوم للثور الاسود والاحمر
انه لا يدل علينا الناس الا الثور الابيض فانه مشهور بالبياض فلو تركتماني اكله لتصفو الاجمة
لنا ونعيش فيها فقالا له افعل فاكله ثم لبث مدة وقال للاحمر لا يدل علينا الناس الا الثور الاسود
بسواد لونه فان لوني ولونك لا يختلفان فدعني اكله لتصفو الاجمة لي ولك فقال افعل فاكله
ثم لبث مدة وقال للاحمر اني اكلك لا محالة فقال دعني انادي ثلثة اصوات قال افعل فصاح
الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض قالها ثلاثا ثم قال علي ع الا اني وهنت يوم قتل عثمان

قالها

قالها ثلاثا اخترنا على هذه الخطب من كلامه ع وقد قال الشريف المرتضى وقع الي من خطب امير المؤمنين ع اربعماة خطبة
فصول من كلامه ع فمن ذلك ما ورد في المواعظ والرقائق قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عمر بن محمد حدثنا الحسين بن
ابن محمد بن عفير حدثنا الحسن بن علي حدثنا خلف ابن تميم عن عمرو بن الرجال عن العلاء ابن المسيب عن عبد
خير قال قال لي امير المؤمنين ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك و
لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل يسارع في الخيرات
ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال ابو نعيم حدثنا ابي حدثنا ابراهيم ابن محمد بن الحسن قال كتبت
لي احمد بن ابراهيم ابن هشام الدمشقي حدثنا ابن صفوان عن القسم ابن يزيد ابن عوانة ابن حرب عن
ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال تبع امير المؤمنين ع جنازة فلما وضع في اللحد ضج اهلها
وبكوا فقال ما تبكون اما والله لو عاينوا ما عاين لاذهلهم ذلك عن البكاء اما والله ان له اليهم لعودة ثم
عودة حتى لا يبقي منهم احدا ثم قام فيهم فقال ع اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت
الاجال وجعل لكم اسماعا لتعي ما عناها وافئدة تفهم ما دهاها ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم الذكر
صفحا بل اكرمكم بالنعم السوابغ فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وبادروا بالعمل قبل الندم قبل
هادم اللذات ومفرق الجماعات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها غرور حائل وسناد مائل
ونعيم زائل وجيد عاطل فاتعظوا عباد الله بالعبر وازدجروا بالنذر وكان قد علقتكم مخالب المنية
ودهمتكم مفظعات الامور بنفخة الصور وبعثرة القبور وسياق المحشر والموقف في الحساب في المنشر

وبرز الخلائق حفاة عراة وجائت كل نفس معها سائق وشهيد ونوقش الناس على الفتيل والنقير واشرقت
الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون فارتجت لذلك
اليوم البلاد وخشع العباد ونادى المنادي من مكان قريب وحشرت الوحوش وزوجت النفوس
وبرزت الجحيم قد تأجج جحيمها وغلى حميمها فاتقوا الله عباد الله تقية من وجل وحذر وابصر وازدجر فاحتث
طلباً ونجا هرباً وقدم للمعاد واستظهر من الزاد وكفى بالله منتقماً وبالكتاب خصيماً وبالجنة ثواباً ونعماً
وفي رواية وكفى بالجنة ثواباً وبالنار وبالا وعقاباً واستغفر الله لي ولكم قلت وقد وقعت الينا الفاظ
من هذا الباب تشتمل على فصل الخطاب حذفنا اسنادها طلباً للاختصار وحذفاً للاكثار فمنها قوله ع
الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم و
اخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان الجنازة اذا
وضعت قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ما ذا قدم فقدموا بعضاً يكن لكم ولا تؤخروا كلا
يكن عليكم وقال ع اذا رأيت الله تعالى يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره وقال ع من كفارات
الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وقال ع اذا كنت في ادبار والموت
في اقبال فما اسرع الملتقى وقال ع من اطال الامل اساء العمل وسيئة تسوءك خير من حسنة
تسوءك وقال ع الدهر يخلق الابدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الامنية
من ظفر به نصب ومن فاته تعب وقال ع عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار وقال ع كان

في الارض

في الارض امانان فرفع احدهما وهو رسول الله ص فتمسكوا بالآخر وهو الاستغفار قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم الآية وقال ع من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الخلق ومن عمل لآخرته كفاه الله
امر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ وقال ع كم مستدرج بالاحسان اليه ومغرور
بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وشتان بين عملين عمل يذهب لذته وتبقى تبعته وعمل
تذهب مؤنته ويبقى اجره وقال ع استنزلوا الرزق بالصدقة فمن ايقن بالخلف جاد بالعطا
وقال ع من اعطى اربعاً لم يحرم اربعاً من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول
ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومصداق ذلك في كتاب
الله قال الله تعالى في الدعاء ادعوني استجب لكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية وقال في
الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال ع الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على معان اولها
الندم على الفعل والثاني العزم على الترك وان لا يعود والثالث تادية الحقوق ليلقى
الله وليس عليه تبعة والرابع ان يعمد الى كل فريضة فيؤدي حقها والخامس ان يذيب
اللحم الذي نبت من السحت بالهموم والاحزان حتى يكتسي لحماً آخر من الحلال والسادس
ان يذيق جسمه الم الطاعة كما اذاقه لذة المعصية وقال ع لا تكن ممن يرجو الآخرة
بغير عمل ويؤخر التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين

الناس ع

الرواية المشهورة وقال للقائل بحضرته استغفر الله ثكلتك امك
اتدرى ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع
على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك
الذنب ابداً والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم
حتى تلقى الله املس ليس لك تبعة والرابع ان
تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها والخامس
ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان
حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد
والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما
اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول
استغفر الله ١٢

نقل ابن ابي الحديد كل الكلام
بمعناه والا فقد وردت احاديث الكلام
منه عليه السلام بعبارات
رائقة ١٢

والرواية المشهورة افصح
مما ذكره المصنف ٢

ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان ملك الكثير لم يقنع يأمر بالمعروف ولا يأتمر وينهى ولا
ينتهي يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض العاصين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على
ما يكره منه يعجبه نفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض
معترا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ان استغنى بطر وان افتقر قنط يقدم
المعصية ويسوف بالتوبة يصف العبر ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو من القول
مكثر ومن العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والغرم مغنما يخشى الموت ولا
يبادر الفوت يستعظم من معاصي غيره ما يستقل من معاصي نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو
على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يرشد غيره ويغوي نفسه
اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال ع من اصبح على الدنيا
حزينا اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به الى مخلوق مثله فانما يشكو ربه
ومن اتى غنيا فتواضع له لاجل دنياه ذهب ثلثا دينه ومعنى هذا ان المرء انما له جسده وقلبه و
لسانه والتواضع يحتاج الى استعمال الجسد واللسان فان اضاف الى ذلك القلب ذهب جميع
دينه وقال ع ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة
فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال ع احذروا نفار
النعم فما كل شارد بمردود وقال ع افضل الاعمال ما اكرهت عليه نفسك وقال ع لو لم

يتوعد

يتوعد الله عباده على معصيته لكان الواجب الا يعصى شكرا لنعمته ومن ههنا اخذ القائل وقيل انها
لامير المؤمنين ع هب البعث لم تأتنا رسله وجاحمة النار لم تضرم اليس من الواجب
المستحق حياء العباد من المنعم وقال ع ما اكثر العبر واقل المعتبرين وقال ع اقل ما يلزمكم لله تعالى
ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه وقال ع المدة وان طالت قصيرة والماضي للمقيم عبرة والميت
للحي عظة وليس لامس عودة ولا انت من غد على ثقة وكل لكل مفارق وبه لاحق فاستعدوا
اليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واصبروا على عمل لا غناء لكم عن
ثوابه وارجعوا عن عمل لا صبر لكم على عقابه فان الصبر على الطاعة اهون من الصبر على العذاب
واعلموا انكم نفس معدود وامل ممدود واجل محدود ولا بد للاجل ان يتناهى وللنفس ان
يحصى وللعمل ان يطوى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال ع اتقوا
معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم وقال ع كم من مؤمل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه
مما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه اصابه حراما واحتمل منه اثاما وربما استقبل الانسان يوما
ولم يستدبره ورب مغبوط في اول يومه قامت بواكيه في آخره ومن ههنا اخذ القائل
يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا افنى القرون التي
كانت مسلطة مر الحوادث اقبالا وادبارا يا من يكابد دنيا لا بقاء لها يمسي ويصبح في
دنياه سفارا كم قد ابادت صروف الدهر من ملك قد كان في الارض نفاعا وضرارا

وقال ع الزهد كله في كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فهو الزاهد وافضل الزهد اخفاؤه وقال ع احذروا
من الله ما حذركم من نفسه واخشوه خشية تظهر باثرها عليكم واعملوا بغير رياء ولا سمعة فان من
عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له وقال ع يوشك ان يفقد الناس ثلثا درهما حلالا
ولسانا صادقا واخا يستراح اليه وقال ع استعدوا للموت فقد اظلكم ظلل غمامه وكونوا
قوما صيح بهم فانتبهوا وانتبهوا فما بينكم وبين الجنة والنار سوى الموت وان غاية
تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة وان غايبا يحدوه الجديدان لحري
بسرعة الاوبة فرحم الله عبدا سمع حكمة فوعى ودعا الخلاص نفسه فدنا واستقام على الطريقة
فنجا واحب ربه وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا
ورمى غرضا واحرز عوضا وكابد هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى
عدة عند وفاته ركب الطريق الغراء ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل
وتزود من العمل وقال ع في صفة الدنيا الدنيا دار اولها عناء وآخرها فناء وحلالها
حساب وحرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته
ومن قعد عنها اتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله ع من ابصر بها بصرته
ومن ابصر اليها اعمته من افصح الكلام وارشقه واجمعه للمعاني وقال ع من لم ينفعه اليسير لم

ينفعه

هذا هو الزمان الذي اخبر ع به
١٢

ينفعه الكثير وقال ع عليك بمداراة الناس واكرام العلماء والصفح عن زلات الاخوان
فقد ادبك سيد الاولين والآخرين بقوله ع اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واعط من
حرمك وقال ع وقد مر على المقابر قال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم
خلف وانا ان شاء الله بكم لاحقون اما المساكن فسكنت واما الازواج فنكحت واما الاموال فقسمت
هذا خبر ما عندنا فليت شعري ما خبر ما عندكم ثم قال اما انهم لو نطقوا لقالوا وجدنا التقوى خير زاد
وقال كميل ابن زياد سمع امير المؤمنين ع قائلا ينشد ابيات الاسود ابن يعفر ماذا اؤمل بعد
آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد وقال هلا قرأ كم تركوا من جنات وعيون الآية و
قال ع العجب ممن يدعو ويستبطئ الاجابة وقد سد طريقها بالمعاصي وقال ع في وصف
التائبين غرسوا اشجار ذنوبهم نصب عيونهم وقلوبهم وسقوها بمياه الندم فاثمرت لهم
السلامة واعقبتهم الرضا والكرامة وقال ع في صفة الاولياء قال ابو نعيم حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا ابو بكر الرازي حدثنا عباد بن فضيل عن الحسن البصري قال قال امير المؤمنين ع ٤٠
طوبى لمن عرف الناس ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى بهم يكشف الله
عن هذه الامة كل فتنة مظلمة اولئك سيدخلهم الله في رحمة منه وفضل ليس اولئك
المذاييع البذر ولا الجفاة المرائين المذاييع الذين لا يكتم السر وقال ابن ابي الدنيا
حدثنا علي بن جعفر اخبرنا عمرو بن شمر السعدي عن السدي عن ابي اراكة قال صليت

قيل لما مرّ ع على المداين ونظر الى ايوان كسرى
[illegible] رجل كان معه [illegible] على [illegible]
[illegible] فقال ع افلا قلت كم تركوا من
جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا
فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
١٢

مع امير المؤمنين صلوة الفجر فلما سلّم انفتل عن يمينه ثم مكث كأنّ عليه كآبة حتى اذا كانت الشمس على حائط المسجد
قيد رمح او رمحين قلب يده وقال لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا
غبرا صفراء بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين
جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا فذكروا الله مادوا كما يميد الشجرة في يوم ريح عاصف وهملت عيونهم
حتى تبلّ ثيابهم والله لكانّ القوم باتوا غافلين ثمّ نهض فما رؤى مفترا حتى ضربه اللعين ابن ملجم
به قال ابو اراكه سمعت عليّاً عليه السلام يوما يصف المؤمن فقال حزنه في قلبه وبشره في وجهه اوسع
الناس صدرا وارفعهم قدرا يكره الرفعة ولا يحبّ السمعة طويل غمّه بعيد همّه كثير صمته مشغول
بما ينفعه صبور شكور قلبه بذكر الله معمور سهل الخليقة ليّن العريكة وفي رواية عن ابي اراكة
وعن ابن عباس ايضا قالا سمعنا امير المؤمنين يقول اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلائق حين
خلقهم وهو غنيّ عنهم او غنيّ عن طاعتهم لا يتضرر بمعصيتهم لانه سبحانه لا تضرّه معصية من عصاه و
لا ينفعه طاعة من اطاعه واتّقاه فالمؤمن هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع غضّوا ابصارهم عن المحارم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع ولولا
الرجاء لم تستقرّ ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى جزيل الثواب وخوفا من
وبيل العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم في الجنة كمن قد رآها منعّمون
وفي النار كمن قد رآها معذّبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة اجسادهم نحيفة وحاجاتهم

خفيفة

خفيفة صبروا اياما يسيرة فاعقبتهم راحة طويلة اما الليل فصافّون اقدامهم تالين كلامهم
ربهم يجأرونه تحبيرا او يرتّلونه ترتيلا فاذا مرّوا باية فيها ذكر تشويق ركنوا اليها طمعا
وتطلّعت نفوسهم اليها شوقا وهلعا واذا مرّوا فيها باية فيها ذكر خوف اصغوا اليها بمسامع قلوبهم
وظنّوا ان زفير جهنّم في اذانهم فهم مفترشون جباههم وركبهم واطراف اقدامهم تجأرون الى الله
في فكّ رقابهم واما النهار فعلماء حلماء بررة اتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر اليهم
الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون
في اعمالهم بالقليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متّهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا
زكّي احدهم خاف اشدّ الخوف يقول انا اعلم بنفسي من غيري فلا تؤاخذني بما يقولون
واجعلني افضل ممّا يظنّون واغفر لي ما لا يعلمون ومن علامة احدهم انّك ترى له قوّة
في دين وورعا في يقين وحزما في علم وعزما في حلم وقصدا في غناء وخشوعا في عبادة وتجمّلا
في فاقة وصبرا في شدّة وطلبا للحلال وتحرّجا عن الطمع يعمل الاعمال الصالحة على وجل ويجتهد
في اصلاح ذات البين يمسي وهمّه الشكر ويصبح وشغله الفكر الخير منه مأمول والشرّ منه
مأمون يعفو عمّن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه لا ينابز بالالقاب ولا
يؤذي الجار ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحقّ ان بغي
عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه

لاغراه ور زهدني الفاني شوقاً الى مولاه وقال ع في صفة الفقيه قال ابو نعيم حدثنا ابي حدثنا ابو جعفر
محمد ابن ابراهيم ابن الحكم عن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي عن شجاع ابن الوليد عن زياد ابن خيثمة عن
ابي اسحق عن عاصم ابن حمزة عن امير المؤمنين ع قال ان الفقيه كل الفقيه هو الذي لم يقنط الناس
من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من عذابه ولا يرخص لهم في معصيته ولا يدع القران رغبة في غيره ولا
خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في قرائة لا تدبر فيها وسئله رجل عن المروة فقال ع اطعام الطعام
وتعاهد الاخوان وكف الاذى عن الجيران ثم قرء ان الله يأمر بالعدل والاحسان ومن وصاياه ع
اخبرنا عبد الوهاب ابن عبد الله المقرى اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا عبد القادر ابن يوسف
اخبرنا ابو اسحق البرمكي حدثنا اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي حدثنا جدي
الحسن ابن سفيان حدثنا حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن سفيان عن السري ابن اسمعيل
عن عامر الشعبي قال قال امير المؤمنين ع يا ايها الناس خذوا عني هذه الكلمات فلو ركبتم
المطي حتى تنضوها ما اصبتم مثلها لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحي اذا
لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلم ان الصبر من الايمان بمنزلة
الراس من الجسد ولا خير في جسد لا راس له وقد بلغني ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبيائه
انه ليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على ما احب فيتحولون الى ما اكره
الا تحولت لهم مما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل دار ولا قرية يكونون على ما اكره فيتحولون

الى ما احب الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون ذكر وصيته ع لكميل ابن زياد اخبرنا عبد
الوهاب ابن علي الصوفي اخبرنا علي بن محمد بن عمر اخبرنا رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي اخبرنا
احمد بن علي بن البار اخبرنا حبيب الحسن القزاز حدثنا موسى بن اسحق الانصاري حدثنا
ضرار بن صرد حدثنا عاصم بن حميد حدثنا ابو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن ابن محمد عن كميل بن
زياد قال اخذ بيدي امير المؤمنين ع فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس فتنفس الصعداء
ثم قال يا كميل ابن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ ما اقول لك الناس
ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس
المال العلم يزكو على المال والمال يزول ومحبة العالم دين يدان به ويكسبه الطاعة
في حياته وجميل الاحدوثة بعد مماته المال ينقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق العلم حاكم
والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ثم قال اه اه ان ههنا علماً لو اصبت له حملة
واشار بيده الى صدره ثم قال ثم قال اللهم بلى قد اصبت لقناً غير مأمون عليه يستعمل
الة الدين للدنيا يستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه او اوليائه او معانداً لاهل الحق ينقدح الشك
في قلبه باول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك بل منهوماً باللذات سلس القياد للشهوات

الجبان والجبانة الصحراء

الصعداء تنفس ممدود بضم الصاد وفتح العين صحاح ١٢

الهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والبعير

الطغام ح

[illegible]

معز بجمع الاموال والادخار ليس من الذين في شيء اقرب شبهاً بالبهائم السائمة كذلك يموت
العلم بموت حامليه اللهم بلى ان تخلو الارض من قائم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله على عباده اولئك
هم الاقلون عدداً الاعظمون عند الله قدراً بهم يحفظ الله دينه حتى يؤدونه الى نظرائهم ويزرعونه
في قلوب اشباههم وفي رواية بهم يحفظ الله حججه هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
اولئك خلفاء الله في ارضه ودعاته الى دينه آه ثم آه واشوقاه الى رؤيتهم واستغفر الله لي
ولك اذا شئت فقم وصية لبنيه عليهم السلام وبه قال ابو حمزة الثمالي حدثنا ابراهيم ابن سعيد
الشعبي عن مزار ابن حمزة قال اوصى امير المؤمنين بنيه فقال يا بني عاشروا الناس بالمعروف
معاشرة ان عشتم حنوا اليكم وان متم بكوا عليكم ثم قال اريد بذالكم ان تمشوا الطاعن وان
تكثروا العدد الدعاء على قبري وان تمنحوني في المجالس ودهم وان كنت عنهم غائباً احضنوا
ذكري وقال ابن عباس سئل رجل امير المؤمنين ع فقال اوصني فقال لا تحدث نفسك
بفقر ولا بطول عمر وقال ع وقد سئل عن احاديث رسول الله ص من رواية الشعبي عن ضرار ابن
ضمرة وعبد خير قالا قيل له ما سبب اختلاف الناس في الحديث فقال الناس اربعة منافق
يظهر للاسلام وقلبه يابى الايمان لا يتحرج عن الكذب كذب على رسول الله ص متعمداً فلو علم
الناس حاله ما اخذوا عنه ولكنهم قالوا اصاحب رسول الله ص فاخذوا القول وقد اخبر الله

عن المنافقين

عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصف ثم انهم عاشوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة
الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا وانما
هم تبع للملوك الا من عصمه الله ورجل سمع رسول الله يقول قولا او راه يعمل عملا ثم غاب عنه
ونسخ ذالك القول والفعل ولم يعلم فلو علم انه نسخ ما حدث به ولو علم الناس انه نسخ
لما نقلوه عنه ورجل سمع رسول الله ص يقول قولا فوهم فيه ولو علم انه وهم فيه لما حدث عنه
ولا عمل به ورجل لم يكذب ولم يغب حدث بما سمع وعمل به فاما الاول فلا اعتبار
بروايته ولا يحل الاخذ عنه واما الباقون فيزعمون الغاية ويرجعون الى نهاية ويستقون من قليب
واحد وكلامهم اشرق بنور النبوة ضياؤه ومن الشجرة المباركة اقتبست ناره وفي رواية انه
قال ان في ايدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وعاماً وخاصاً ومحكماً
ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله ص في عهده حتى قام خطيباً فقال من كذب
علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار وانما ياتيك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس
وذكرهم قلت وقد روي عن رسول الله ص هذا الحديث وهو قوله ص من كذب علي عامداً
فليتبوء مقعده من النار عدة من الصحابة منهم العشرة فاما الطريق الى امير المؤمنين فانبأنا
غير واحد عن عبد الاول الصوفي انبانا الداودي اخبرنا ابن اعين اخبرنا السرخسي اخبرنا
العزيزي اخبرنا البخاري اخبرنا علي ابن الجعد اخبرنا شعبة عن منصور عن ربعي ابن خراش قال

سمعت عليا يقول من كذب علينا او ذكره متفق عليه وقد اخرجه احمد في المسند والجماعة فصل في

قول عمر بن الخطاب اعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن وما ورد في هذا المعنى قال احمد في

الفضائل اخبرنا عبيد الله القواريري اخبرنا مؤمل عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن المسيب قال

كان عمر بن الخطاب يقول ذلك قال ابن المسيب وسبب ذلك ان صاحب الروم

كتب الى عمر يسئله عن مسائل فعرضها على امير المؤمنين ع فاجاب عنها بديها ذكر المسائل كتب

ملك الروم الى عمر من قيصر ملك بني الاصفر الى عمر خليفة المسلمين اما بعد فاني سائلك

عن مسائل فاخبرني عنها ما شيء لم يخلقه الله وما شيء لم يعلمه الله وما شيء ليس عند الله

وما شيء كله فم وما شيء كله رجل وما شيء كله عين وما شيء كله جناح وعن رجل لا عشيرة

له وعن اربعة لم تحمل بهم رحم وعن شيء يتنفس وليس فيه روح وعن ضرب الناقوس

ماذا يقول وعن ظاعن ظعن مرة واحدة وعن مكان لم تطلع فيه الشمس الا مرة واحدة

وعن شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ما مثلها في الدنيا وعن شجرة نبتت

من غير ماء وعن اهل الجنة فانهم ياكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ما مثلهم في

الدنيا وعن القصاع التي على موايد الجنة فان في كل قصعة الوانا لا يخلط بعضها ببعض

ما مثلها في الدنيا وعن جارية تكون في الدنيا لرجلين وهي في الاخرة لواحد وعن مفاتيح الجنة

ما هي فقرأ امير المؤمنين ع الكتاب فكتب في الحال خلفه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وقفت

فعرضها على صدور الصحابة فلم يجد عندهم جوابا صحيحا

على كتابك ايها الملك وانا اجيبك بعون الله وحوله وبركته وبركة نبينا م اما الشيء الذي لم يخلقه الله فالقران

لانه كلامه وصفته وكذا كتب الله المنزلة لان الحق قديم وكذا كلامه وصفته واما الذي لا يعلمه الله فقولكم

له ولد وصاحبة وشريك ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله لم يلد ولم يولد واما الذي ليس عند

الله فالظلم فما ربك بظلام للعبيد واما الذي كله فم فالنار تاكل كلما يلقى فيها واما الذي كله رجل

فالماء واما الذي كله عين فالشمس واما الذي كله جناح فالريح واما الذي لا عشيرة له فادم ع

واما الذين لم تحمل بهم رحم فعصى موسى وكبش ابراهيم وادم وحوا واما الذي يتنفس من غير روح

فالصبح لقوله تعالى والصبح اذا تنفس واما الناقوس فانه يقول طقا طقا حقا حقا مهلا مهلا

ان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا تمضي الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا ان

المولى قد اخبرنا انا نرحل فاستوطنا واما الظاعن مرة واحدة فطور سيناء لما عصت بنوا

اسرائيل وكان بينه وبين القدس ايام فقلع الله منه قطعة وجعل لها جناحين من نور فنتقه عليهم

فذلك قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وقال لبني اسرائيل ان لم تؤمنوا والا القيته عليكم

فلما تابوا رده الى مكانه واما المكان الذي لم تطلع فيه الشمس الا مرة واحدة فارض البحر فلقه الله

لموسى ع وقام الماء امثال الجبال ويبست الارض بطلوع الشمس عليها ثم عاد ماء البحر الى مكانه

واما الشجرة التي يسير الراكب في ظلها مائة عام فهي شجرة في الجنة يقال لها شجرة طوبى وهي سدرة

المنتهى في السماء السابعة اليها ينتهي اعمال بني ادم وهي من اشجار الجنة ليس في الجنة قصر ولا بيت

الا وفيه غصن من اغصانها ومثلها في الدنيا الشمس اصلها واحد وضوئها في كل مكان واما الشجرة التي
تنبت بغير ماء فشجرة يونس ع وكان ذالك معجزة له قال الله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين واما ما
ياكل اهل الجنة ويشربون فمثله في الدنيا الجنين في بطن امه فانه يغتذي من سرتها ولا يبول ولا
يتغوط واما الالوان في القصعة الواحدة فمثلها في الدنيا البيضة فيها لونان ابيض واصفر
لا يختلطان واما الجارية التي تخرج من التفاحة فمثلها في الدنيا الدودة تخرج من التفاحة ولا تتغير
واما الجارية التي تكون بين اثنين في الدنيا فالنخلة تكون في الدنيا المومن مثلي ولكافر مثلك وهي في
الاخرة لي دونك لانها في الجنة وانت لا تدخلها واما مفاتيح الجنة فلا اله الا الله محمد رسول الله
فلما قرء ملك الروم الكتاب عجب وقال ما خرج هذا الكلام الا من بيت النبوة ثم سئل عن
المجيب له فقيل هو ابن عم محمد ص فكتب الى امير المومنين سلام عليك اما بعد فقد وقفت على
جوابك وعلمت انك من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وانت موصوف بالعلم
والشجاعة فاسئلك ان تكشف لي عن مذهبكم في الروح التي ذكرها الله في كتابكم في قوله ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي فكتب اليه امير المومنين اما بعد فان الروح نكتة لطيفة
ولمعة شريفة من صنعة باريها وقدرة منشئها اخرجها من خزائن ملكه واسكنها في ملكه فهي عنده
لك بسبب وله عندك وديعة فاذا اخذت ما لك عنده اخذ ما له عندك والسلام ومن ههنا
اخذ ابو علي ابن سينا هبطت اليك من المحل الارفع   ورقاء ذات تعزز وتمنع الابيات

فاما قول عمر

فاما قول عمر لولا علي لهلك عمر فقد اختلف العلماء في سببه على اقوال احدها ما ذكره احمد في الفضائل والمسند
انه قال اخبرنا عفان بن حماد اخبرنا عطاء ابن السائب عن ابي ظبيان ان عمر اتي بامرئة معتوهة
قد زنت فامر برجمها فذهبوا بها ليرجموها فرآهم علي في الطريق فقال ع ما شان هذه فاخبروه فخلى
سبيلها ثم جاء الى عمر فقال له لم رددتها فقال ع لانها معتوهة آل فلان وقد سمعت رسول الله ص
يقول رفع القلم عن ثلث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق فقال
عمر لولا علي لهلك عمر والثاني انه اتى عمر بامرئة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل
صداقها في بيت المال فقال لا اجمعهما ابدا فبلغ عليا ع فاتاه فقال عليه المهر بما استحل من فرجها و
تفرق بينهما فاذا انقضت العدة فهو خاطب من الخطاب فقال عمر لولا علي لهلك عمر رواه
هذا اذا لم يكن عالما بانها في العدة ١٢
السدي عن اشياخه والثالث ان عمر اتي بامرئة قد وضعت لستة اشهر فامر برجمها فقال له امير
المومنين ليس عليها رجم قال ولم قال ع لان الله تعالى يقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين وقال وحمله وفصاله ثلثون شهرا فستة للحمل وسنتان لمن اراد ان يتم الرضاعة فخلى
عنها وقال اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب ع رواه عبد حمزة والرابع ان رجلين من
قريش اودعا امرئة مائة دينار وقالا لها لا تدفعها الى احد منا حتى يحضر الاخر وغابا مدة ثم جاء
احدهما فقال ان صاحبي قد هلك واريد المال فدفعته اليه ثم جاء الاخر بعد مدة فطلب المال فقالت
اخذه صاحبك فقال ما كان الشرط كذا فارتفعا الى عمر فقال للرجل الك بينة قال نعم المرئة فقال

عمر ما اراك الا ضامنه فقالت لا افعل ادفعها الى علي بن ابي طالب ع فرفعها اليه فقصت المرأة القصة
عليه فقال للرجل الست القائل لا تسلمها الى احدنا دون صاحبه فقال بلى فقال مالك عندنا فاذا
حضر صاحبك فخذ المال فانقطع الرجل وكان محتالا فقال عمر لا ابقاني الله بعدك يا ابن ابي طالب
ذكره البوراكه وفي هذا المعنى يقول الصاحب ابن عباد حب النبي واهل البيت معتمدي اذا الخطوب
اساءت رايها فينا ايابن عم رسول الله افضل من ساد الانام وساس الهاشميينا
يا عدة الدين يا فرد الزمان اصخ لمادح مود يرى تفضيلكم دينا هل مثل سبقك في الاسلام لو عرفوا
وهذه الخصلة الغراء تكفينا هل مثل علمك ان زلوا وان وهنوا وقد هديت كما اصبحت
تهدينا هل مثل جمعك للقرآن تعرفه لفظا ومعنى وتاويلا وتبيينا هل مثل بذلك للعاني
الاسير وللطفل الصغير وقد اعطيت مسكينا هل مثل صبرك اذ خانوا واذ فشلوا حتى
جرى ما جرى في يوم صفينا هل مثل قولك اذ قالوا مجاهرة لولا علي هلكنا في فتاوينا يا رب
سهل زيارتي مشاهدهم فان روحي تهوى ذلك الطينا يا رب صير حياتي في محبتهم
ومحشري معهم آمين آمينا قصة دار شريح القاضي من رواية الشعبي قال اشترى شريح
القاضي دارا بثمانين دينارا فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فاستدعاه وقال له يا ابن الحرث بلغني
انك اشتريت دارا بكذا وكذا فاشهدت على نفسك شهودا وكتبت كتابا فقال قد كان
ذلك يا امير المؤمنين فنظر اليه نظر مغضب ثم قال يا شريح اما انه سياتيك من لا ينظر في كتابك

حتى يخرجك

حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خاليا فاحذر ان تكون ابتعت هذه الدار من غير
مالك او نقدت الثمن من غير حلالك فاذا انت قد خسرت الدنيا والاخرة اما انك لو اتيتني
عند شرائك اياها لكتبت لك كتابا فلم ترغب في شرائها ولا بدرهم فقال وما كنت تكتب يا امير المؤمنين
فقال كنت اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل اشترى منه دارا
من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة فالحد الاول ينتهي
الى دواعي الآفات والثاني الى دواعي المصيبات والثالث الى الهوى المردي والرابع الى الشيطان
المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغرور بالامل من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج
عن عز القناعة والدخول في الحرص والذل والطلب والضراعة فما ادرك المشتري من درك فعلى مبلبل اجسام
الملوك والاكاسرة وسالب نفوس الفراعنة والجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وملوك حمير ومن جمع المال
الى المال فاكثر وبنى وشيد وزخرف واذخر ونظر بزعمه للولد وعد واعد اشخصوا اولئك جميعا
الى موقف العرض والحشر والثواب والعقاب ووقع الامر بفصل القضاء ويقتص للجماء من القرناء
وخسر هنالك المبطلون وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون شهد على ذلك التواني ابن الفاقة والغرور
ابن الآمال والحرص ابن الرغبة واللهو ابن اللعب ومن اخلد الى محل الهوى ومال الى الدنيا ورغب
عن الاخرى وقال عبد الله ابن عباس ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله كانتفاعي بكلام امير المؤمنين
كتب الي سلام عليك اما بعد فان المرء يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ويسره درك ما لم يكن

ازعج الرحيل نصبه وغلبه ١٢ شخص بشدة النفر ايام بلد او رفع وعلا ١٢

دواعي جمع داعية دواعي الافات ... ١٢

زخرف ذهب جدرانه بالزخرف الذهب ١٢

اشخصه اي اطلعه من بلده ١٢

لا اشك مسلم ولا ارتاب مؤمن في ان العبادلة ... ابن عباس فانه كان منكم رئيس المناقب فقد
اقارب كالعقارب في اذاها فلا تفرح بعم او بخال ١٢

ليغوثه فليكن سرورك بما نلت من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فات منها وما فاتك
من الدنيا فلا تاسف عليه وليكن همك فيما بعد الموت والسلام وقد روى السدي بهذا المعنى عن شهاب
وقال عقبة كان الشيطان قد نزغ بين ابن عباس وبين امير المؤمنين مدة ثم عاد الى موالاته
قال لان امير المؤمنين ولى ابن عباس على البصرة فمر ابن عباس على ابي الاسود الدئلي فقال له
لو كنت من البهائم لكنت جملا ولو كنت راعيا ما بلغت به المدى فكتب ابو الاسود الى امير المؤمنين
اما بعد فان الله جعلك واليا مؤتمنا وقد بلوناك فوجدناك عظيم الامانة ناصحا للرعية لا
تاكل اموالهم ولا ترتشي في الحكم وان ابن عمك قد اكل ما تحت يديه بغير علمك فلم يسعني كتمانك
ذالك فانظر رحمك الله فكتب اليه امير المؤمنين اما بعد فمثلك يا ابا الاسود نصح الامام والامة
فلا تدع اعلامي بما يكون بحضرتك مما فيه صلاح الامة فانت بذالك جدير ثم كتب الى ابن عباس
اما بعد فاخبرني بما اخذت من الخراج والجزية وفي اي شيء وضعته فكتب اليه ابن عباس ابعث
الى عملك من احببت فاني ظاعن والسلام ثم دعا ابن عباس اخواله من بني هلال ابن عامر فجاءه
الضحاك ابن عبيد الله وعبد الله ابن رزق وجماعة واستدعى قيسا فجاءه فاخذ ما كان في بيت المال
من المال ولحق بالطريق فعارضه خيل امير المؤمنين فقاتلهم الى مكة وكان الذي عارضه بكر وجماعة
من البطون فاقتتلوا قتالا كثيرا وجرح من الفريقين جماعة ثم افلت ابن عباس في عشرين من
اخواله الى الحجاز فنزل مكة قال هشام ابن محمد وكان الذي اخذه من بيت المال البصرة

العمالة

العمالة الف درهم وقيل ستماة الف ولما نزل مكة كتب اليه امير المؤمنين اما بعد فاني
اشركتك في اماني ولم يكن احد من اهل بيتي اوثق في نفسي منك لمؤازرتي واداء الامانة الي
ولما رايت الزمان على ابن عمك قد حرب والعدو عليه قد كلب وامانة الناس قد خربت
والامة قد افتتنت قلبت لابن عمك ظهر المجن بمفارقته مع المفارقين وخذلانه مع الخاذلين
واختطفت ما قدرت عليه من مال الامة اختطاف الذئب فارده المعزى الدامية فحبذا بالمعاد
ولا تخاف رب العباد او ما يكبر عليك انك تاكل الحرام وتنكح الحرام وتشتري الاماء باموال
الارامل والايتام اردد الى المسلمين اموالهم ووالله لئن لم تفعل لاعذرن الى الله فيك فان
الحسن والحسين لو فعلا ما فعلت لما كان لهما عندي هوادة والسلام فكتب اليه ابن عباس
حقي في بيت المال اكثر مما اخذت فكتب اليه ~~ابن عباس~~ امير المؤمنين عليه السلام العجب كل
العجب من تزيين نفسك لك انك اخذت اقل مما لك هل انت الا رجل
من المسلمين وقد علمت لسوابق اهل بدر وما كانوا ياخذون غير ما فرض لهم او ما كفاك انك
اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري من مولدات الطائف ومكة والمدينة ما يقع عليه
عينك ويميل اليه نفسك تعطي فيهن مال غيرك واقسم بالله تعالى ما احب ان ما اخذت
من اموالهم حلالا لا ادعه بعدي ميراثا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك غدا
بالمحل الاعلى الذي يتمنى فيه المضيع للتوبة الخلاص ولات حين مناص فكتب اليه ابن عباس

لانّ الّفي الله بكل ما على ظهر الارض وبطنها احب الى بان القى الله بدم امرء مسلم فكتب اليه امير المؤ
منين ان الدماء التى اشرت اليها قد خضتها الى ساقيك وبذلت فى اراقتها جهدك ووضعت بابا حربها حظك ونقعت منها قنياتك واذا لم تستحى فاصنع ما شئت ثم ندم ابن عباس
وعاد الى مولاه امير المؤمنين وجاء من مكة اليه معتذرا واخبره انه فرق الاموال فى اهلها وانصح الى
ابن عباس اقام بمكة حتى قتل امير المؤمنين ع وقال عكرمة سمع ابن عباس قوما يثنيا ولون امير المؤمنين
فقال ويحكم انتناولون رجلا كان يسمع وطاء جبرئيل ع فوق ظهر بيته ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص
فى القران وما ذكره الا بخير فصل من كلامه ع فى المحن روى كميل ابن زياد وابو اراكة قالا سمعنا
امير المؤمنين ع يقول ان للمحن غايات ينتهى اليها فسبيل العاقل ان يقف عندها حتى ينقضى وقتها
فان اعمال الحيلة فى نقضها زيادة فيها فصل فى شرح حال الدنيا قال الحسن ع سمع ابى رجلا
يذم الدنيا فقال له ايها الذام للدنيا وهو مغتر بغرورها فياليت شعرى متى استهوتك ام متى
غرتك ابمصارع ابائك فى البلا او بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك وكم
مرضت بيديك تبغى لهم الشفاء وتستوصف لهم الدواء لم ينفع احد منهم باشفاقك ولم
تغن عنه اجتهادك ولم تدفع عنه بقوتك ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن تزود
منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله تعالى ومصلى ملائكته ومهبط وحيه ومتجر اوليائه
اكتسبوا فيها الرحمة وحصلوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت

نفسها واهلها

نفسها واهلها مثلت لهم ببلاياها البلاء وشوقتهم بعطاياها الى دار السرور وذكرتهم بنعيمها طلب الجبور ذمها
رجال وحمدها اخرون فصل من كلامه فى القران روى عكرمة عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين ع
عليكم بكتاب الله فانه الحبل المتين والنور المبين والصراط المستقيم والشفاء النافع والرى النافع
والعصمة للمتمسك لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلق على كثرة الرد والترداد من قال به صدق
ومن عمل به لحق وقال ع قيمة كل امرء ما يحسنه فنظمه بعضهم فقال قال على ابن ابى طالب وهو الامام
العالم المتقن كل امرء قيمته عندنا وعند اهل العلم ما يحسن وقال ع وقد سمع طائفة من اصحابه
يذمون اهل الشام ايام صفين ايها الناس انى اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو ذكرتم حالهم
كان اصوب فى القول وابلغ فى العذر ولو قلتم اللهم احقن دمائنا ودمائهم واصلح ذات
بيننا وبينهم واهدهم من ضلالهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوى عن اللغو من لج فيه كان اولى وقد
اخرج احمد طرفا من هذا فى المسند فقال اخبرنا ابو المغيرة اخبرنا صفوان عن شريح ابن عبيد قال
ذكر اهل الشام عند على ع وهو بالعراق فقيل له الا تلعنهم وفى رواية ذكروا اهل الشام فلعنوهم
فقال لا سمعت رسول الله ص يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات منهم رجل ابدل
الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وقال ع
فى التحذير من الظلم روى مجاهد عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين ع يقول والله لان ابيت
على حسك السعدان مسهدا او فى الاغلال مصفدا احب الى من ان القى الله تع ظالما

العدوان يغيث ... رسول ... فقال ... النعيم
السعدان والهالك المتبع ... من الدنيا ...
حسك السعدان ... عروض ... معدود
المصفد المشدود ... الاغلال كانت ...
القفول الرجوع
ونرجع الى العدد

لبعض العباد او غاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم بالنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى
حلولها والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما
فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تأكلها وقال ع لما اخرج ابو ذر الى الربذة
كتب اليه امير المؤمنين ع اما بعد يا اباذر فانك غضبت لله تعالى فارج من غضبت له ان القوم
خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك لهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما
احوجهم الى ما منعتهم وما اغناك عما منعوك وستعلم من الرابح غدا فلو ان السموات والارض
كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجا لا يونسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل
ولو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها لامنوك وقال ع في القدر من رواية الشعبي عن زرارة
ابن حمزة قال قال امير المؤمنين ع الرضا بالمقدور وامتثال المامور وما قال الناس لشيء طوبى
له الا وقد خبأ له القدر او الدهر يوما مشوما او يوم سوء وقال ابن عباس جاء رجل فقال يا امير المؤ
منين اخبرني عن القدر ما هو فقال طريق مظلم فلا تسلكه فقال له اخبرني عن القدر فقال سر الله
لا تفشه فقال اخبرني عن القدر فقال لجح عميق لا تلجه ثم قال ايها السائل خلقك كما شاء او كما
شئت فقال كما شاء فقال افيميتك على ما شاء او على ما تشاء فقال على ما شاء فقال الك
مشية فوق مشية الله ام لك مشية مع مشية الله او لك مشية دون مشية الله فان قلت لك
مشية فوق مشية الله فقد ادعيت الغلبة لله تعالى وان قلت لك مشية مع مشية الله فقد ادعيت

الشركة

الشركة وان قلت ان لك مشية دون مشية الله فقد اكتفيت بمشيتك عن مشية الله ثم قال له قل
لا حول ولا قوة الا بالله فقالها ثم قال يا امير المؤمنين علمني تفسيرها فقال لا حول عن معصية الله الا بعصمته
ولا قوة على طاعته الا بمعونته اعقلت عن الله قال نعم فقال لاصحابه الان اسلم اخوكم فقوموا اليه فصافحوا
وقال ع في التوحيد قال ابن عباس سئل امير المؤمنين ع رجل فقال له هل رايت ربك فقال افاعبد
ما لا ارى فقال كيف رايته او كيف تراه فقال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان وانما تنظر
اليه القلوب بحقائق الايمان قريب من الاشياء غير ملابس لها بعيد منها غير مباين متكلم بغير روية
مريد لا بهمة صانع بغير جارحة لطيف لا يوصف بالخفاء كبير لا ينعت بالجفاء ناظر لا بحاسة رحيم لا
برقة تعنو الوجوه لعظمته وتوجل القلوب من مخافته وقال ع من كتاب كتبه الى بعض امراء جيشه في
قوم شردوا عن الطاعة سلام عليك اما بعد فان عادت هذه الشرذمة الى الطاعة ووقفت
الجماعة فذاك الذي نؤثره وان تمادى بها العصيان الى الشقاق ودامت على المخالفة والنفاق
فانهد بمن اطاعك الى من عصاك واستغن بمن انقاد معك عمن تقاعس عنك فان المتكاره
مغيبه خير من حضوره وعدمه خير من وجوده وقعوده اغنى من نهوضه ومن كلامه ع في النجوم روى عكرمة
عن ابن عباس قال ابن عباس لما انصرف امير المؤمنين ع من الكوفة لقتال الخوارج بالنهروان
وكان معه مسافر بن عوف ابن الاحمر وكان يذكر في النجوم فقال له لا تسر يا امير المؤمنين في هذه
الساعة فان سرت اصابك واصحابك شدة وسر في الساعة الثالثة فانك تظفر بما طلبت

نهد الى العدو ينهد بالفتح اي نهض

فقال امير المؤمنين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قل لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صدق منجما فكانما كذب بما انزل الله على محمد او فقد كفر وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول انما اخاف على (كذب م)
امتي اثنتين التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر ثم قال ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم منجم ولا للخلفاء بعده ثم
قال له هل تعلم ما في بطن فرسي هذه فقال ان حسبت علمت فقال من صدقك بهذا القول كذب
بالقران قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي ما ادعيت علمه فمن صدقك
في قولك كان كمن اتخذ من دون الله اندادا وارباباً اللهم لا طاير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك
ثم قال يا ابن الاحمر نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التي نهيت فيها ثم اقبل على الناس وقال
اياكم وتعلم النجوم الا ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر المنجم كالكافر والكافر في النار يا ابن الاحمر والله
لئن بلغني انك تعمل بعدها نظر في النجوم وتعمل بها لاجلدنك جلد المفتري ولاخلدنك الحبس ما بقيت
وما بقيت ولاحرمنك العطاء ما عشت وكان له سلطان ثم سار امير المؤمنين عليه السلام في الساعة التي
نهى عنها المنجم فظفر بالخوارج وبادهم ثم قال عليه السلام فتحنا بلاد كسرى وقيصر وتبع وغيرها بغير قول منجم ايها
الناس توكلوا على الله والقوة واعتمدوا عليه ان تروا انا لو سرنا في الساعة التي امرنا بها المنجم فظفرنا
لقال الناس انما ظفر بقول المنجم فثقوا بالله واعلموا ان هذه النجوم مصابيح جعلت زينة ورجوما للشياطين ويهتدى بها في ظلمات البر والبحر والمنجمون اضداد الرسل يكذبون بما جاء به

من عند الله لا يرجعون الى قرآن ولا الى شرع وانما يتسترون بالاسلام ظاهرا ويستهزؤن بالنبيين باطنا
فهم الذين قال الله تعالى فيهم وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وفي رواية ان المنجم قال له لا تسر
يا امير المؤمنين عم في هذه الساعة فان القمر في العقرب فقال قمرهم او قمرنا وهذا من ارشق الاجوبة
قال عم في قضاء الحوائج روى ابن عباس والحسن البصري عن جابر بن عبد الله البجلي قال قال لي امير المؤمنين عم
يا جابر يا من عبد انعم الله عليه بنعمة الا كثرت حوائج الناس اليه فمن قام فيها بما يجب الله عز وجل فقد
عرض نعمته على البقاء ومن قصر فيما يجب الله فقد عرض نعمته للزوال وقال عم في بر الوالدين قال
لكميل ابن زياد جمع امير المؤمنين عم بنيه وقال يا بني عليكم ببر الوالدين فان في دعائهما الانجبار
والبوار قلت ولهذا الكلام سبب قرأت على شيخنا الموفق عبد الله ابن احمد المقدسي سنة
اربع وستمائة بظاهر دمشق قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن حمزة السلمي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد
المقرئ حدثنا يزيد محمد بن سنان عن ابيه عن جده قال حدثني الحسن بن علي عم قال بينا انا ذات
ليلة اطوف بالبيت مع ابي علي عم وقد هدأت الاصوات ونامت العيون اذ سمع صوتا او
هاتفا يهتف بصوت شجي يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم (الاثم)
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ادعوا وعينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل
العفو عن جرمي يا من اليه اشار الخلق في الحرم ان كان عفوك لم يدركه ذو سرف
فمن يجود على العاصين بالكرم قال الحسن فقال لي ابي الم تسمع صوت النادب

لذنبه المستقبل لربه الحقه فانني به قال فلحقته وقلت اجب ابن عم رسول الله ص فقال سمعاً
وطاعة ثم جاء فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ما اسمك قال منازل ابن لاحق قال من العرب انت
قال نعم قال وما شأنك قال فبكى وقال ما قصة من اسلمته ذنوبه واوبقته عيوبه قال فاشرح لي
قال كنت شابا مقيما على اللهو واللعب والطرب وكان لي والد يعظني كثيرا ويقول يا بني احذر
هفوات الشباب وعثراته فان لله سطوات ونقمات وما هي من الظالمين ببعيد وكان كلما
الح علي بالموعظة الححت عليه بالضرب فالح علي يوما فاوجعته ضربا فحلف ليأتين البيت الحرام
فيتعلق باستار الكعبة ويدعو علي فخرج الى مكة وتعلق باستار الكعبة ودعا علي وقال يا من
اليه اتى الحجاج قد قطعوا ارض المهامه من قرب ومن بعد اني اتيتك يا من لا يخيب من
يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل لا يرتد عن عققي فخذ بحقي يا رحمن من ولدي وشل منه
بجودك من جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد فوالله ما استتم كلامه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن شقه
الايمن فاذا به يابس قال فلم ازل استرضاه واخضع له واسأله العفو حتى رق لي ووعدني ان يأتي
المكان الذي دعا علي فيه فيدعو لي هناك فحملته على ناقة عشراء وخرجت اقفو اثره حتى اذا صرنا
بوادي الاراك طار طائر من شجرة فنفرت الناقة فرمت به بين احجار فرضخت راسه فمات
فدفنته هناك واقبلت آيسا واعظم ما القاه اني لا اعرف الا بالمأخوذ بعقوق والده فقال الحسن
فقال لي ابي ع البشر فقد اتاك الغوث ثم صلى ركعتين وكشف من شقه فدعا له مرات يردد الادعية

دعا له

ومسح يده على شقه فعاد صحيحا كما كان وكاد عقل الرجل ان يذهب فقال له ابي ع لولا انه سبق وعد
ابيك بالدعاء لك لما دعوت لك ثم قال يا بني احذروا دعاء الوالدين فان في دعائهما النمو
والانجبار والاستيصال والبوار وقال ع في قوس قزح روى السيد عن اشياخه عن امير المؤمنين ع
انه نظر يوما الى السماء فرأى قوس قزح فقال ما تقولون في هذا فقالوا هذا قوس قزح فقال لا تقولوا
هكذا ولكن قولوا قوس الله وامان من الغرق قلت والعامة تقول قوس قدح بالدال المهملة وهو غلط
فاحش لانه لا معنى له وانما سمي قوس قزح لانه اول ما رؤي على قزح وهو الجبل الذي يأخذ منه الناس
الجمار بالمزدلفة نسب اليه لهذا قال ابن فارس اول ما رؤي في الجاهلية على هذا الجبل وقال ع لحبر من
من احبار اليهود ما تقول في نبينا محمد ص فقال بعث الحكيم ولم يبعث النبا فقال قد بشر به موسى ع
انه خاتم النبيين فقال اليهودي انتم ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه فقال امير المؤمنين ع ما اختلفنا
فيه وانما اختلفنا عنه وانتم ما جفت ارجلكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل لنا الها كما لهم آلهة فاسلم اليهودي
حديث الخنثى روى الحسن البصري قال تقدمت امرأة الى شريح القاضي فقالت انا امرأة لي
فرج واحليل فقال من اين يخرج البول فقالت منهما فعجب شريح فقالت واعجب من هذا ان
ابن عم اخذ مني خادما فوطئها فاولدها فدخل شريح على امير المؤمنين ع فاخبره فاستدعا زوجها
فسأله فاعترف فقال لامرأتين عدا اضلاعها ففعلتا فقال كم اضلاعها فقالتا لها من الجانب
الايمن ثمانية عشر ضلعا ومن الجانب الايسر سبعة عشر فامر باخذ شعرها واعطاها حذاء والحقها

وفي روايات اهل البيت عليهم السلام ان الشيطان اسمه قزح فان قزح
لا تقولوا قوس قزح
بل قولوا قوس الله او قوس الرحمن

رجعت الى الكتب معروف وقول علي ع مشهور
وديوان لكل امة ...
في الروايات مسطور ... والمقتول كلاهما في النار
ارجع يا حسن فان القاتل والمقتول ... قال الله
مشهور وقولهم صدقت نعلم من الهاتف ... وقوله
قال اخوك ابليس وصدق في الرواية من خبر
ان مراد ابليس ان القاتل والمقتول من نور ...
عائشة كلاهما في النار في الكتب

في الحديث معها خادم لها وسقاؤها
واخذت نعلا اذا اعطيته
نقلا ١٢ ص

بالرجال فقال له شريح من اين لك هذا فقال استنبطه من قصة آدم وحوا فان آدم ع
كان له من كل ناحية ثمانية عشر ضلعا فخلقت حوا من ضلعها الايسر فاضلاع الرجل تزيد على
اضلاع المرأة بضلع فلذا الحقتها بالرجال هذا ما وقع عليه اختيارنا من اللؤلؤ المنثور في
فنون العلوم فنذكر ما وقع الينا الدر المنظوم وقد اجريا بالنسب الى امير المؤمنين من النظم
جماعة باسنادهم الى مشايخهم فمن ذالك يرثي رسول الله ص الا طرق الناعي بليل
فراعني وارقني لما استقل مناديا فقلت له لما رايت الذي اتى اغير رسول الله ان
كنت ناعيا فحقق ما اشفقت منه ولم يبل وكان خليلي عدتي ورجائيا فوالله ما انساك
احمد ما غدت بي العيس في ارض وجاوزت واديا ~~فوالله ما انساك احمد ما غدت~~
لبيك رسول الله جيران طيبة ويبك على الاسلام من كان باكيا وقال الشعر وقف
امير المؤمنين على قبر رسول الله ص وقال ان الجزع ليقبح الا عليك وان الصبر ليجمل الا
عنك ثم قال ما غاض دمعي عند نازلة الا جعلتك للبكا سببا فاذا ذكرتك سامحتك به
منى الجفون ففاض وانسكبا اني اجل ثرى حللت به ان
ارى بسواه مكتئبا وقال ع يذكر يوم بدر وما جرى الم تر ان الله ابلى رسوله بلاء عزيز
ذي اقتدار وذي فضل بما انزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانا من اسار ومن
قتل واسى رسول الله قد عز نصره وكان رسول الله ارشد بالعدل فجاء ببرهان

من الله نبين مبينة آياته لذوي الفضل فآمن اقوام بذاك وايقنوا فاسوا بحمد الله مجتمعي الشمل
وانكر اقوام فزالت عقولهم وزادهم الرحمن خبلا على خبل وامكن منهم يوم بدر رسوله وقوما غضابى
فعلهم حسن الفعل بايديهم بيض خفاف جفونها وقد زينوها بالجلاء وبالصقل فكم جدلوا
من ناهض ذي حمية صريعا ومن شيخ كبير ومن كهل تبيت عيون النائحات عليهم تجود باسباب
الرشاش وبالوبل نوائح تنعى عتبة الغي وابنه وشيبة تنعاه وتبكي ابا جهل وشعر ابن
جدعان وذا الرجل بعده مسلبة حرى مبينة الثكل ثوى منهم في يوم بدر عصابة ذوو نجدات
في الحروب وفي المحل فاضحوا الدى دار الجحيم قراره من الذل والأغلال في اسفل السفل وقال
في يوم احد لما قال الكفار قد ثارنا محمدا الله ربي وهو الواحد الصمد فليس شركه في حكمه احد
هو الذي عرف الكفار كفرهم والمؤمنون سيجزيهم بما وعدوا فان يكن دولة كانت لنا عظة
فهل عسى ان يرى في غيها رشد وينصر الله من والاه معتمدا ويمحق الكافرين العم اذ عندوا
فان نطقتم بفخر لا ابا لكم ممن تضمن من اخواننا احد فان طلحة غادرناه منجدلا وللصوارم
نار بيننا تقد ومن قتلتم على ما كان من دخل فانهم صادفوا خيرا وقد سعدوا لهم جنان من
الفردوس طيبة لا يعتريهم بها حر ولا برد قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا شم العرانين
منهم حمزة الاسد ليسوا كقتلاكم فالله ادخلهم نار الجحيم على ابوابها رصد وقال ع في يوم احد
لما قتل طلحة ابن ابي طلحة حامل لواء الكفار افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعد

بدو لا بليتهم لعمري لقد جاهدت في نصر احمد ومرضات رب بالعباد رحيم اريد ثواب الله
لا لشيء غيره ورضوانه في جنة ونعيم امن ابن عبد الدار حين ضربته بذي رونق يفري
العظام صميم وكنت امرء السمو اذا الحرب شمرت وقامت على ساق بكل حليم فعاديته
بالحزن وارفض جمعه عباديد من ذي فارط وكليم وقال ع لما بارز عمرو بن عبد ود وكان عمرو
قد دعا الى المبارزة يوم الخندق فلم يخرج اليه احد فقال عمرو ولقد بححت من النداء بجمعكم
هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز اني كذالك لم ازل
متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة للفتى والجود من غرر الغرائز فسمعه فقال يا علي قم اليه وخذ
سيفي ذا الفقار ودعا له فبرز اليه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة
نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز فقتله علي ع ثم انصرف وهو يقول اعلى تقتحم الفوارس هكذا
عني وعنها اسرني وصحابي اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الرأس ليس بناب
علم ابن عبدة من العرصات يهتز ان الامر عن لعاب عبد الحجارة من سفاهة رأيه
وعبدت رب محمد بصواب لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب
وقال ع في ذم ابي لهب وامرأته ابا لهب تبت يداك ابا لهب وتبت
يداها تلك حمالة الحطب خذلت نبيا خير من وطئ الثرى فكنت كمن باع السلامة

بالعطب

بالعطب وخفت ابا جهل فاصبحت تابعا له وكذاك الرأس يتبعه الذنب فاصبح ذاك الامر عارا
يهيله عليك حجيج الله في موسم العرب ولو كان من بعض الاعادي محمد لحاميت عنه بالرماح
بالقضب وقال ع في القناعة لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذاك مضر منك بالدين واسترزق
الله مما في خزائنه فان ذالك بين الكاف والنون وقال ع اغن عن المخلوق بالخالق تغن
عن الكاذب بالصادق واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق من ظن ان الناس
يغنونه لم يك بالرحمن بالواثق او ظن ان الرزق في كفه زلت به النعلان من حالق
وقال ع في المعنى ومن البلاء وللبلاء علامة ان لا يرى لك عن هواك نزوع الحر عبد النفس
في شهواتها والحر يشبع تارة ويجوع وقال ع في المعنى صبر الفتى لفقره يجله وبذله لوجهه يذله
والخبز للجائع ادم كله والماء ان جف به يبله وقطعة من حائط تظله والموت يأتي بعد
ذا اهله من قوله تعالى وتله للجبين وقال ع في المعنى ولقمة بجريش الملح اكلها احب من لقمة تحشى
بزنبور كم لقمة جلبت حتفا لصاحبها كحبة الفخ دقت عنق عصفور وقال ع في المعنى لو
كان باللب يزداد الغنى غنا لكان كل لبيب مثل قارون لكنه العدل بالميزان من حكم
يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون وقال ع في المعنى ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون يسعى القوي فلا ينال بسعيه حظا و
يدرك عاجز موهون وقال ع في المعنى اقنع النفس بالعفاف والا طلبت منك فوق

نسخه: فان ذالك ومن تمنيك في الدين

ما يكفيها ما الماء قد مضى واللذات لم يات من لذة لمستحليها انما انت طول عمرك ما عمرت
بالساعة التي انت فيها وقال عم فيما يتعلق بالدنيا ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض على الماء
خانته فروج الاصابع وقال عم في المعنى ما الدهر الا يقظة ونوم وليلة بينهما ويوم يموت
قوم ويعيش قوم والدهر قاض ما عليه لوم قال عم في المعنى دنيا تحول باهلها كل يوم مرتين فغدوها
لتجمع ورواحها لتشتتين وقال عم ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها من لم
يواس الناس من فضله عرض للادبار اقبالها فاحذر حلول الفقر يا ذا الغنى واعط من الدنيا
لمن سالها فان ذا العرش العظيم الجزا يضعف للجنة امثالها وقال الشعبي راى امير المؤمنين
رجلا يمشي ويخطر بيده ويختال فقال يا مؤثر الدنيا على دينه والتائه الحيران في قصده
اصبحت ترجو الخلد فيها وقد ابرز ناب الموت عن حده هيهات ان الموت ذا اسهم من
يرم يوما لها يرده لا تشرح الواعظ قلب امرء لم يعزم الله على رشده وقال عم في ذم الاخوان
وقد ذكرها ابو حامد الغزالي في كتاب سر العالمين المرء في زمن الاقبال كالشجرة وحولها
الناس ما دامت بها الثمرة حتى اذا ما عرت عن حملها انصرفوا عنها عقوقا وقد كانوا ابها بررة
وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا دهرا عليها من الارياح والغبرة قلت مروات اهل الارض
كلهم الا الاقل فليس العشر من عشرة لا تحمدن امرء حتى تجربه فربما لم يوافق خبره خبره وقال عم
يذم الزمان والاخوان هذا زمان ليس اخوانه يا ايها المرء باخوان اخوانه كلهم ظالم له لسانان

ووجهان

ووجهان يلقاك بالبشر وفي قلبه داء يواريه بكتمان حتى اذا ما غبت عن عينه رماك بالزور
وبهتان هذا زمان هكذا اهله تفرعن رؤية انسان وقال في فضل العلم والعلماء الناس
من جهة التمثيل اكفاء ابوهم ادم والام حواء وان يكن لهم من اصلهم شرف يفاخرون به فالطين
والماء ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون
لاهل العلم اعداء وقال عم في المعنى فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما
حين اخاه يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ماشاه وللشيء على الشيء علامات واشباه وللقلب على
القلب دليل حين يلقاه وقال ابن عباس سمعت رجلا يسئل امير المؤمنين عن الفاتحة
فقال نزلت من كنز تحت العرش ولو ثنيت لي وسادة لذكرت في فضل بسم الله الرحمن
الرحيم حمل بعير ذكر وليس في القرآن اية الا وانا اعلم من نزلت وفي اي شيء نزلت ثم قال عم
اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر وان برقت في مخيل الصواب عمياء
لا يجتليها الفكر مقنعة بعيوب الامور وضعت عليها صحيح البصر لسانا كشقشقة الارحبي
او كالحسام اليماني الذكر ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مدره الاصغرين
جلاب خير ودفاع شر الامعة الذي يكون مع هؤلاء ومع هؤلاء ويسمونه العوام المعمع والمدره
الخطيب وقال في الوعظ ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكنا اذا
متنا بعثنا ونسئل بعده عن كل شيء وقال عم في الاقدار اذا عقد القضاء عليك عقدا

فليس لحيلة الا القضاء فمالك قد اقمت بدار ذل وارض الله واسعة فضاء تبلغ بها

ليسر فكل شئ من الدنيا يكون له انقضاء وقال ع في المعنى للناس حرص على الدنيا بتدبير

وصفوها لك ممزوج بتكدير لم يرزقوها العقل حين ما قسمت لكنما رزقوها بالمقادير

لو كان عن قوة او عن مغالبة طار البزاة بارزاق العصافير وقال كميل ابن زياد كان

امير المؤمنين ~~كان امير المؤمنين~~ ينشد دائما لنفسه في الصبر وربما نطق الفتى فتناقت

فيه العيون وانه لموه ولربما سكت الفتى عن خصمه حذر الجواب وانه لمفوه ولربما

صبر الفتى عند الاذى وفؤاده من حره يتاوه وقال ع في المعنى يمثل ذو اللب

في نفسه مصايبه قبل ان تنزلا فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا رأى

الامر يفضي الى اخر فصير آخره اولا وذو الجهل يامن ايامه وينسى مصارع من قد خلا

فان بدهته صروف الزمان ببعض عجايبه اعولا ولو قدم الصبر في نفسه

لعلمه الصبر حسن البلاء ويروى ولو قدم الحزم في رايه وقال في درس معالم الدين

لبيك على الاسلام من كان باكيا فقد تركت اركانه ومعالمه وقد ذهب الا

الا بقية قليل من الدنيا الذي هو لازمه وقال ع في حفظ السر ولا تفش سرك

الا اليك فان لكل نصيح نصيحا فاني رايت غواة الرجال لا يتركون اديما

صحيحا وقال كميل ابن زياد كان امير المؤمنين يتمثل دائما في ايام صفين فلوا اني

لكت

لله درك يا بني ولكن المصلحة لبني عمك من ولد ابي طالب ما قلت لك فقال ما يكون الا

ما تحبون ثم فكر في امره وولاية محمد بن على العهد فراى ان القواعد تنحرم عليه وربما خرج الامر

من يدين العباس وبني على لاجل الاختلاف يعلن في الارض بقايا من بني امية فربما وجدوا

الفرصة في تفريق الكلمة واثارة الفتنة فجلس لبني العباس وجمعهم ودعى بحلة سوداء فلبسها

وترك الخضرة ولبس الناس السواد فلم يلبس الخضرة ببغداد سوى ثمانية ايام قال الصولي

وكان المأمون يحب عليا ع كتب الى الافاق ان عليا ع افضل الناس بعد رسول

الله ص وان لا يذكر معوية بخير ومن ذكره بخير ابيح ماله ودمه قال الصولي ومن اشعار المأمون

في علي ع الام على حب الوصي ابي الحسن وذالك عندي من عجايب ذا الزمن

خليفة خير الناس والاول الذي اعان رسول الله في السر والعلن ولولاه ما عدت

لهاشم امرة وكانت على الايام يقضى وتمتهن فولى بني العباس ما اختص غيرهم

ومن منه اولى بالتكرم والمنن فاوضح عبد الله بالبصرة الهدى وفاض عبيد الله جودا على

اليمن وقسم اعمال الخلافة بينهم فلازال مربوطا به الشكر ممتهن وقال الص وقيل

انها للسيد الحميري احلف بالله والاية والمرء عما قال مسئول ان على بن ابي طالب

على التقى والدين مجبول وانه كان الامام الذي له على الامة تفضيل يقول بالحق ويختاره

ولا تغاينه الاباطيل كان اذا الحرب مراها القنى وقصرت عنها اليها ليل مجه

الى القرن وفي كفه ابيض ماضي الحد مصقول مثل الغزال بين اشباله اقبل الغيالة لعقول
وقال الصولي في كتاب الاوراق انه كان مكتوباً على سارية من سواري جامع البصرة رحم الله علياً انه كان
تقياً وكان يجلس الى تلك السارية ابو عمرو الخطابي واسمه حفص وكان اعور فامر به فمحي فكتب الى
المأمون بذلك فشق عليه وامر باشخاصه فلما دخل عليه قال له لم محوت اسم امير المؤمنين عليه السلام
من السارية فقال وما كان عليها قال رحم الله علياً انه كان تقياً قال بلغني انه كان نبياً فقال
كذبت بل كانت القاف اصح من عينك الصحيحة ولولا ان ازيدك عند العامة نفاقاً لادبتك
ثم امر باخراجه وقد ذكرنا وفاة علي بن موسى الرضا ع وكان من الفضلاء الاتقياء الاجواد وفيه يقول
ابو نواس قيل لي انت اوحد الناس في كل كلام من المقال بديه لك في جوهر الكلام
فنون ينثر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخلال التي تجمعن فيه قلت
لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادماً لابيه ذكر اولاده ع محمد الامام ابو جعفر الثاني وجعفر
وابو محمد الحسن وابراهيم وابنة واحدة فصل في ذكر ولده محمد الجواد هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ع وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو جعفر ولد سنة خمس
وتسعين ومائة من الهجرة وتوفي سنة مائتين وعشرين وهو ابن خمس وعشرين وكان على منهاج
في العلم والتقى والزهد والجود ولما مات ابوه قدم على المأمون فاكرمه واعطاه ما كان يعطي اباه
وكان قد زوجه المأمون بابنته ام الفضل كما ذكرنا واختلفوا هل زوجه بها قبل وفاة ابيه او بعده

الخصال خ

فيه قولان

فيه قولان والامامية يروي حديثاً طويلاً فيه ان المأمون لما زوجه كان عمر محمد الجواد تسع
سنين واشهر وانه هو الذي خطب خطبة النكاح وان العباسيين شغبوا على المأمون ورشوا
القاضي يحيى ابن اكثم حتى وضع مسائل ليخطئ به الجواد ويمتحنه فان الجواد خرج من الجميع وهو
حديث طويل ذكره المفيد في كتاب الارشاد والله اعلم وكان يلقب بالمرتضى والقانع
وكانت وفاته ببغداد خامس ذي الحجة ودفن بالجانب جده موسى بن جعفر ع بمقابر
قريش وقبره ظاهر يزار وامه سكينة وكان له اولاد المشهور منهم علي الامام فصل في
ذكره ع هو علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر ابن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب ع و
كنيته ابو الحسن العسكري وانما نسب الى العسكر لان جعفر المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد
ثم من بغداد الى سر من راى فاقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر ويلقب بالمتوكل والتقي وامه
سمانة مغربية قال علماء السير وانما اشخصه المتوكل من مدينة رسول الله ص لان المتوكل كان
يبغض علياً وذريته فبلغه مقام علي بالمدينة وميل الناس اليه فخاف منه فدعا يحيى بن هارون
فقال اذهب الى المدينة وانظر في حاله واشخصه الينا قال يحيى فذهبت الى المدينة فلما د
خلتها ضج اهلها ضجيجاً عظيماً ما سمع الناس بمثله خوفاً على علي ع وقامت الدنيا على ساق لانه
كان محسناً اليهم ملازماً للمسجد لم يكن عنده ميل الى الدنيا قال فجعلت اسكنهم واحلف لهم اني
لم اؤمر فيه بمكروه وانه لا باس عليه ثم فتشت منزله فلم اجد فيه الا مصاحف وادعية وكتب العلم

فعظم في عيني وتوليت خدمته بنفسي واحسنت عشرته فلما قدمت به بغداد بدأت باسحق ابن
ابراهيم الطاهري وكان واليا على بغداد فقال لي يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلعم والمتوكل
من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول الله صلعم خصمك يوم القيمة فقلت له والله ما وقفت منه
الا على كل امر جميل ثم صرت به الى سر من رأى فبدأت بوصيف التركي فاخبرته بوصوله
فقال والله لئن سقط منه شعرة لا يطالب بها سواك فعجبت كيف وافق قوله ما قال
اسحق فلما دخلت على المتوكل سئلني عنه فاخبرته بحسن سيرته وسلامة طريقه وورعه
وزهادته وانني فتشت داره فلم اجد فيها الا المصاحف وكتب العلم وان اهل المدينة
خافوا عليه فاكرمه المتوكل واحسن جائزته واجزل بره وانزله معي بمنزلي قال يحيى ابن
هرثمة فاتفق مرض المتوكل بعد ذلك بمدة فنذر ان عوفي ليتصدقن بدراهم كثيرة
فعوفي فسئل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم فرجا فبعث الى علي ع فقال يتصدق بثلثة
وثمانين دينارا فقال المتوكل من اين لك هذا فقال من قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة والمواطن الكثيرة هي هذه الجملة وذلك لان النبي صلعم غزى سبعا وعشرين غزاة وبعث ستا
وخمسين سرية وآخر غزاته يوم حنين فعجب المتوكل والفقهاء من هذا الجواب وبعث اليه
بمال كثير فقال ع قد ذكرنا الواجب فتصدق انت بما احببت وذكر ابو الحسن المسعودي في
كتابه قال سعى الى المتوكل بعلي بن محمد ان في منزله كتبا وصلاحا من شيعته من اهل قم وانه
سلاحا

عازم

عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره فلم يجدوا فيها شيئا
ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا متوجها
الى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله ورجعوا الى المتوكل وقالوا للمتوكل انهم
لم يجدوا في بيته شيئا فوجدناه يقرء القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل جالسا
في مجلس الشراب فدخل عليه والكاس بيد المتوكل فلما راه هابه وعظمه واجلسه
الى جانبه وناوله الكاس التي كانت في يده فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني
فاعفاه وقال له انشدني شعرا فقال علي اني قليل الرواية للشعر فقال لا بد فانشد
علي وقال باتوا على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فلم ينفعهم القلل واستنزلوا
بعد عز من معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم
اين الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب
الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها الدود تقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا اليوم بعد الاكل قد اكلوا فبكى المتوكل حتى
بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع لعلي اربعة الف دينار ثم رده
الى منزله مكرما وقال يحيى بن هرثمة تذاكر الفقهاء يوما بحضرة المتوكل من خلق
راس آدم فلم يعرفوا من حلقه فقال المتوكل ارسلوا الى علي بن محمد علي

فسئلوه

فاحضروه فاسئلوه فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده عن ابيه قال ان الله امر جبرئيل
ان ينزل بياقوتة من يواقيت الجنة فنزل بها فمسح راس آدم فتناثر الشعر منه
فحيث بلغ نورها صار حراما فقد روى هذا الخبر مرفوعا الى رسول الله ص ذكر وفاته ع توفي
علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين بسر من راى و
مولده في رجب سنة اربع عشرة ومائتين وكان سنه يوم مات اربعين سنة وكانت
وفاته في ايام المعتز بالله ودفن بسر من راى وقيل انه مات مسموما ذكر اولاده منهم
الحسن الامام فصل في ذكره ع هو الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد اسمها سوسن وكنيته ابو محمد ويقال
له العسكري ايضا ولد سنة احدى وثلثين ومائتين بسر من راى وتوفي بها سنة ستين و
مائتين في خلافة المعتمد على الله وكان سنه تسعا وعشرين سنة وكان عالما ثقة روى الحديث
عن ابيه عن جده ومن جملة مسانيده حديث في الخمر عن زر ذكره جدي ابو الفرج في كتابه المسمى
بتحريم الخمر ونقلته من خطه وسمعته يقول اشهد بالله لقد سمعت اباعبد الله الحسين بن علي
يقول اشهد بالله لقد سمعت عبد الله ابن عطاء الهروي يقول اشهد بالله لقد سمعت عبد
الرحمن ابن ابي عبيدة البيهقي يقول اشهد بالله لقد سمعت اباعبد الله الحسين بن محمد
الدينوري يقول اشهد بالله لقد سمعت محمد بن علي بن الحسين العلوي يقول اشهد بالله لقد

نامنا الا مقتول بالسم او السيف ۱۲

سمعت

سمعت احمد بن عبد الله السيفي يقول اشهد بالله لقد سمعت الحسن بن علي العسكري يقول
اشهد بالله لقد سمعت ابي علي بن محمد يقول اشهد بالله لقد سمعت ابي محمد بن علي ابن موسى الرضا ع
يقول اشهد بالله لقد سمعت ابي علي بن موسى يقول اشهد بالله لقد سمعت ابي موسى يقول اشهد
بالله لقد سمعت ابي جعفر بن محمد يقول اشهد بالله لقد سمعت ابي جعفر بن محمد يقول اشهد بالله لقد
سمعت ابي محمد بن علي يقول اشهد بالله لقد سمعت ابي علي بن الحسين ابن علي يقول اشهد بالله لقد
سمعت ابي الحسين ابن علي يقول اشهد بالله لقد سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يقول اشهد بالله لقد
سمعت محمدا رسول الله ص يقول اشهد بالله لقد سمعت جبرئيل يقول اشهد بالله لقد سمعت ميكائيل يقول
اشهد بالله لقد سمعت اسرافيل يقول اشهد بالله على اللوح المحفوظ انه قال سمعت الله يقول شارب
الخمر كعابد وثن ولما روى جدي هذا الحديث في كتاب تحريم الخمر قال قال ابو نعيم الفضل ابن
دكين هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة الطاهرة ورواه جماعة عن رسول الله ص منهم
ابن عباس وابو هريرة وانس وعبد الله ابن ابي اوفى الاسلمي في اخبار وقد ذكرنا وفاة
الحسن بن علي وانها كانت سنة ستين ومائتين ذكر اولاده ع منهم محمد الامام فصل في ذكره محمد
بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى الرضا ابن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع
وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي
وهو اخر الائمة اخبرنا عبد العزيز عبد الله ابن المحمود البزاز عن ابن عمر قال قال رسول الله ص

يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً
فذلك هو المهدي وهذا حديث مشهور وقد اخرج ابو داود والترمذي عن علي ع بمعناه
وفيه لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله رجلاً من اهل بيتي يملأ الارض عدلاً وذكره
في روايات كثيرة ويقال له ذو الاسمين محمد وابو القاسم قالوا وان امه ام ولد يقال لها
صقيل وقال السدي يجتمع المهدي وعيسى ابن مريم فيجيء وقت الصلوة فيقول المهدي لعيسى
تقدم فيقول عيسى انت اولى بالصلوة فيصلي عيسى وراءه ماموماً قلت فلو صلى المهدي
خلف عيسى لم يجز لوجهين احدهما لانه يخرج عن الامامة بصلوته ماموماً فيصير تبعاً
والثاني لان النبي ص قال لا نبي بعدي وقد نسخ جميع الشرائع فلو صلى عيسى بالمهدي لقد
لبس وجه لا نبي بعدي لغبار الشبهة وعامة الامامية على ان الخلف الحجة موجود وانه
حي يرزق ويحتجون على حياته بادلة منها ان جماعة طالت اعمارهم كالخضر والياس وانه
لا يدرى كم لهما من السنين وانهما يجتمعان كل سنة فياخذ هذا من شعر هذا وهذا من شعر هذا وفي التورية
ان ذا القرنين عاش ثلثة الف سنة والمسلمون يقولون الفاً وخمسمائة وقال محمد
ابن اسحق عاش عوج ابن عنق ابن عناق ثلثة الف سنة وستمائة سنة ولد في حجر آدم
وعناق امه وقتله موسى ابن عمران وابوه سحاق وعاش الضحاك وهو بيوراسب الف سنة
وكذلك طهورث واما من الانبياء فخلق كثير بلغوا الالف وزادوا عليها كآدم ونوح

لقولس

وشيث

وشيث ونحوهم وعاش قينان تسعمائة سنة وعاش مهلائيل ثمانمائة وعاش
نفيل بن عبد الله سبعمائة سنة وعاش سطيح الكاهن واسمه ربيعة ابن عمرو ستمائة سنة
وعاش عامر ابن الظرب خمسمائة سنة وكان حاكم العرب وكذا تيم الله ابن ثعلبة وكذا
سام بن نوح وعاش الحارث ابن مضاض الجرهمي اربعمائة سنة وهو القائل كان
لم يكن بين الحجون الى الصفا وكذا ارفخشد وعاش قيس بن ساعدة ثلثمائة
وثمانين سنة وعاش كعب ابن حممة الدوسي ثلثمائة وتسعين سنة وعاش سلمان
الفارسي مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة في خلق يطول ذكرهم فصل في مدح
الائمة عليهم السلام ابو الفضل يحيى ابن سلامة الحصكفي في قصيدته المشهورة التي انشدها
جماعة من مشائخنا ببغداد وكان الحصكفي قد ورد بغداد واجتمع بابي زكريا التبريزي
الخطيب وقرء عليه شيئاً من كلامه وانشده هذه القصيدة وكتب عليها الخطيب قرء علي
ما يدخل الأذن بلا اذن ومولد الحصكفي ببلاد ميافارقين ببلدة صغيرة يقال لها
طنزى ونشاء بحصن كيفا ثم انتقل الى ميافارقين وكان عالماً فصيحاً في النظم
والنثر وتوفي سنة ثلث وخمسين وخمسمائة والقصيدة اقوت مغانيهم فاقوى الجلد
ربعان كل بعد سكن فدفد اسئل عن قلبي وعن احبابه ومنهم كل مقر لجد وهل
يجيب اعظم باليه وارسم خالية من ينشد صاح الغراب فما تحملوا امسى بها

الحجون بالفتح بتقديم الحاء المهملة
على الجيم المعجمة جبل بمكة وبسفحه
ونعام الشعر زينب ولهم السمرة
مرصا

فدفد الذي فيه غلظ وارتفاع
نهاية ١٢

كأنه مقيد تقاسموا يوم الوداع كبدي فليس لي منذ تولوا كبد على الجفون رحلوا
وفي الحشا تقلبوا وماء عيني وردوا وادمعي مسفوحة وكبدي مقروحة وغلتي ما تبرد
وعبرتي واجفة ومقلتي دامية ونومها مشرد ايقنت لما ان حدى الحادي بهم ولم
امت ان فؤادي جلمد كنت على القرب كئيبا مغرما صبا فما ظنك بي اذ بعدوا ام
للحيوة اعرقوا ام اشأموا ام اتهموا ام امنوا ام انجدوا اليهم طيب الكرى فانه من
حظهم وحظ عيني السهد هم تولوا بالفؤاد والكرى فان صبري بعدهم والجلد لولا الطف
تجددت وجدي بهم لكنني لحولي بالغرام شاهد تبيع ناجور حكام الهوى وما لمن الظلم فيهم
سعد ليس على المتلف عزم عندهم ولا على القاتل ظلما قود وسائل عن حب اهل
البيت هل اقر اعلانا به ام اجحد هيهات ممزوج بلحمي ودمي حبهم وهو الهدى والرشد
حيدرة والحسنان بعده ثم علي وابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه
علي السيد اعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي وابنه المسدد الحسن التالي ويتلوه تلوه
محمد بن الحسن المفتقد فانهم ائمتي وسادتي وان لحاني معشر وفندوا ائمة اكرم
بهم ائمة السماء وهم سروره تطرد هم حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد
كل النهار صوم لربهم وفي الدياجي ركع وسجد قوم اتى في هل اتى مدحهم
هل شك في ذلك الا ملحد قوم لهم في كل ارض مشهد لا بل لهم في كل ارض مشهد

لابل

لا بل لهم في كل قلب مشهد قوم منى والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد قوم لهم مكة و
الابطح والخيف وجمع والبقيع الغرقد قوم لهم فضل ومجد باذخ يعرفه المشرك والموحد
ما صدق الناس ولا تصدقوا ما نسكوا وافطروا وعيدوا ولا غزوا ولا حجوا حجا ولا
صلوا ولا صاموا ولا تعبدوا لولا رسول الله ص وهو جدهم يا حبذا الوالد ثم الولد ومرضع
الطف فلا اذكره وفي الحشا منه لهيب لقد سرى الفرات ابن الرسول ظاميا يلقى
الردى وابن الدعي يرد حسبك يا هذا وحسبي بغيا عليهم يوم المعاد الصمد يا اهل بيت
المصطفى يا عدتي ومن على حبهم اعتمد انتم الى الله غدا وسيلتي فكيف اشقى وبكم اعتضد
وليكم في الخلد حي خالد والضد في نار لظى مخلد وقال آخر باربعة اسماء كل محمد واربعة
اسماء كلهم علي وبالحسنين السيدين وجعفر وموسى اجرني انني لهم ولي قلت ومن شرط
الامام ان يكون معصوما لئلا يقع في الخطأ او يحتاج الى مثقفه فيتسلسل الى ما لا نهاية له
وانه محال ولانهم حجج الله على عباده ومن شرط الحجة العصمة في كل وصمة انتهى ذكر الائمة ع
فنذكر ما انتهى الينا من اخبار زوارهم ومحاسن شيمهم وصفاتهم حكاية اخبرنا عبد الملك
شيمهم
مظفر ابن غالب الحربي باسناده قال كان عبد الله ابن المبارك يحج سنة ويغزو سنة فعل
ذالك خمسين سنة قال فلما كانت سنة التي احج فيها اخذت في كمي خمسمائة دينار وخرجت الى
موقف الجمال بالكوفة لاشتري جملا فرايت امرأة على بعض المزابل تنظف ريش بطة

ميتة فتقدمت إليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك
قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فألححت عليها فقالت يا عبد الله قد ألجأتني إلى كشف
سري إليك أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب وهذا
اليوم الرابع ما أكلنا شيئاً وقد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة أصلحها و
أحملها إلى بناتي فنأكلها فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك أين أنت عن هذه فقلت
في نفسي افتحي حجرك ففتحته فصببت الدنانير في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت إلي
قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى
بلادي وأقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت ألقى جيراني وأصحابي فجعلت كل من
أقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول وأنت كذلك أما قد اجتمعنا بك في مكان
كذا وكذا وأكثر الناس علي في القول فبت متفكراً في ذلك فرأيت رسول الله ص في
المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله
أن يخلق ملكاً على صورتك يحج عنك في كل عام مرة إلى يوم القيمة فإن شئت أن
تحج وإن شئت أن لا تحج وقد رويت لنا هذه الحكاية من طرق أخرى وإن ولداً صغيراً
لابن المبارك دخل بيت بعض الأشراف فوجدهم يأكلون لحماً فلم يطعموه فجاء
إلى ابن المبارك وهو يبكي فسأله فقال دخلت بيت فلان وهم يأكلون لحماً

طبيخاً

طبيخاً فلم يطعموني وكانوا جيرانه فأرسل إليهم عبد الله يعتبهم فأرسلت إليه العجوز تقول قد
أحوجتنا إلى كشف أحوالنا قد مات صاحب الدار وخلف أيتاماً ولنا خمسة أيام ما أكلنا
طعاماً ولكني خرجت إلى مزبلة فوجدت عليها بطة ميتة فأخذتها وأصلحتها ودخل
ابنك ونحن نأكل فما جاز لي أن أطعمه وهو يجد الحلال ويقدر عليه فبكى ابن المبارك
وبعث إليهم بخمسمائة دينار ولم يحج في ذلك العام ورأى المنام حكاية أخرى حدثني
أبو محمد عبد الوهاب المقرئ قال حدثني جار لي قال كان لي صاحب من أولاد الحسين و
كان رقيق الحال وكنت أبره قال فحج في بعض السنين فعاد وقد حسنت حاله فسألته
عن ذلك فقال حججت في هذه السنة وأنا فقير أمشي قال فبقيت ثلاثة أيام لم أجد
طعاماً فبينما أنا أمشي وإذا قد علق في قدمي سير وإذا هميان فأخذته وفتحته وإذا فيه
ألف دينار فقالت نفسي تصرف فيه واشتر منه طعاماً وأكثر قال فقلت لا والله
حتى يظهر أمره فإذا منادي ينادي عليه فقلت لصاحبه ما تعطي من لقيه قال ما أعطيه شيئاً
قلت مائة دينار قال لا قلت فدينار قال ولا دينار فرميته إليه فنظر إلي وقال
من أين أنت قلت من بغداد قال وما تصنع قلت لا شيء أنا رجل شريف ومالي
حرفة فقال من أولاد من أنت قلت من أولاد الحسين ع قال فمن يعرفك قلت
الحاج فجاء جماعة فعرفوني فرمى إلي الهميان فقال خذه فقلت له فأنت لم ما أن

عليك لتعطيني منه دينارا لعطيني الجميع فقال اعلم انه عندي وديعة جائة معي من
خراسان واوصاني صاحبه ان لا اعطيه الا شريف مستحق من اولاد الحسين وانت
ذاك فاخذته وهو من احوال حكاية اخرى اخبرنا جدي ابو الفرج عن عبيد الله حدثني
ابي قال سمعت ابا عامر الواعظ يقول فبينا انا جالس في مسجد رسول الله ص اذ جائني
غلام اسود معه رقعة فناولني اياها فاخذتها ففتحتها فاذا فيها مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم متعك الله بمسامرة الفكرة ونعمك بموانسة العبرة وافردك بحب
الخلوة يا ابا عامر انا رجل من اخوانك بلغني قدومك المدينة فسررت بذلك
واحببت زيارتك وبي من الشوق الى مجالستك والاستماع لمحادثتك ما لو كان فوقي
لاظلني ولو كان تحتي لاقلني فسئلتك بالذي حباك بالبلاغة لما الحقتني جناح التوكل
بزيارتك وفي رواية فاحببت زيارتك فوجدت الله قد عذرني باعذار
والسلام قال ابو عامر فقمت مع الرسول حتى اتى بي الى قبا فادخلني منزلا رحبا
خربا وقال قف حتى استاذن لك فوقفت فدخل وخرج فقال لي لج فدخلت
فاذا بيت مفرد في الخربة بابه من جريد النخل واذا بكهل قاعد مستقبل القبلة
كالمن الوله مكروبا من الخشية محزونا قد ظهرت في وجهه احزانه وذهب من البكاء
عيناه ومرضت جفانه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم تحرك فاذا هو اعمى زمن
مقام

مقام فقال لي يا ابا عامر غسل الله من درن الذنوب قلبك وانبع بالحكمة لبك لم
يزل قلبي اليك تواقا والى استماع الموعظة منك مشتاقا ولي جرح نغل منبور اعياه
الاطباء دوائه واعجز الواعظين شفاؤه وقد بلغني نفع مراهمك للجراح فلا تال
رحمك الله في ايقاع الدرياق وان كان مر المذاق فاني ممن يصبر على الم الدواء
لما ارجو من الشفاء قال ابو عامر فنظرت الى منظر بهرني وسمعت كلاما افظعني فافكرت
طويلا ثم تاتى من كلامي ما تاتى وسهل من صعوبته ما سهل فقلت يا شيخ ارم ببصر قلبك في
ملكوت السماء واجل سمع معرفتك في سكان الارجاء وتزين بحقيقة ايمانك جنة الماوى
وتشاهد ما اعد الله فيها للاولياء ثم اشرف على لظى وما اعد الله فيها للاشقياء
فشتان ما بين الدارين اليس الفريقان في الموت سواء قال ابو عامر فان انة
وصاح صيحة وزفر زفرة والتوى وقال وقع والله دوائك على دائي وارجو ان
يكون عندك شفائي ايرحمك الله فقلت له يا اخي ان الله عالم بسريرتك مطلع على
خفيتك شاهدك في خلوتك بعينه عند استنادك من خلقه ومبارزته فصاح
صيحة اعظم من الاولى ثم قال من لفقري وفاقتي من لذنبي وخطيئتي انت لي يا مولاي واليك
منقلبي ومثواي ثم خر ميتا قال ابو عامر فاسقط في قلبي وقلت ماذا جنيت على نفسي
فخرجت جارية عليها مدرعة من صوف وخمار من شعر قد ذهب السجود بانفها وجبهتها واصفر

زدني يم

لطول القيام لونها وتورمت قدماه فقالت احسنت والله يا هادي قلوب العارفين
ومثير اشجان المحزونين لانسي لك هذا المقام رب العالمين يا ابا عامر هذا الذي ابتلى
بالسقم منذ عشرين سنة صلى حتى اقعد وصام حتى انحنى وبكى حتى عمي وكان يتمناك على
الله ويقول حضرت بمجلس ابي عامر مرة فاحيى موات فكري وطرد وسن نومي
وان سمعته ثانيا قتلني فجزاك الله من واعظ خيرا وامتعك من حكمتك بما اعطاك
فلقد ارحته مما كان فيه ثم انكبت عليه تقبل عينيه وتبكي وتقول يا ابتاه يا من اعماه
البكاء على ذنبه ابي يا ابتاه يا من قتله ذكر وعيد ربه ابي يا ابتاه حليف الحرقة والبكاء
وجليس الاستغفار والدعاء يا قتيل الذكرين والخطباء يا صريع الزهاد والحكماء قال ابو عامر
فقلت يا ايتها الباكية الحايرة والنادبة الثكلى ان اباك نخبه قد قضى وورد دار الجزاء
وعاين كل ما عمل وعليه يحصى في كتب عند ربه لا ينسى فمحسن فله الزلفى او مسيء فوارد
دار من حزن واسى فصاحت الجارية كصيحة ابيها وجعلت تعرق عرقا وخرجت
مبادرة الى مسجد المصطفى وفرغت الى الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وعرفته الخادم فقال
هذا الفقر عليه طعام افتطعه ديروان الهوى لطريق العام لما صدق سئل عن رجل
الاخلاص في التوكل وانه ان ما يرى ويلوح المراد منه عن مولانا الصادق ع رواه
شقيق وقال ما معناه انه صادق عليه فذكر ان الصادق ع قال من عرضت له حاجة

الى المخلوق

الى مخلوق فليبدئه فيها بالله عز وجل قال فدخلت المسجد وصليت ركعتين فلما
قعدت للتشهد افرغ علي النوم قال فرايت في منامي كانه قال لي يا شقيق تدل العباد
على الله ثم تنساه فاستيقظت وقمت في المسجد حتى صليت العشاء الآخرة وحضر لي
كاره فرجل قد جاء من بعض اصدقائه ما كفاه واغناه ومنه دعاء وكرامة لابراهيم
ادهم وهو يا رب قد علمت ما كان مني وذلك لجهلي وخطئي فان عافيتني عليه فانا
اهل لذلك وقد عرفت حاجتي فاقضها برحمتك فقضى حاجته في الحال ومنه دعاء
سمعه مربوط من هاتف فقاله فخلص من كتافه وهو يا من لا تراه العيون ولا تخالطه
الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل من امري فرجا ومخرجا
يا غياث المستغيثين يا ارحم الراحمين ثم كرر هذا الدعاء فخلص الله برحمته وقال بعض
رواة الحديث انه وقع في مثل ذالك فدعا به فخلص من الكتاف ومنه دعاء دعا
به رجل كان في مركب فسقط في البحر فنجاه الله تعالى واعاده المركب وهو يا حي لا اله الا
انت ثلث مرات فسمع اهل المركب مناديا ينادي لبيك نعم الرب ناديت
ثم اختطف من البحر حتى وضع في المركب ومنه دعاء في قضاء الدين عن المفضل
ابن فضالة كان قد ركبه دين وكان يدعو ويلح فيقول يا ذا الجلال والاكرام بحرمة
وجهك الكريم اقض عني ديني فراى في المنام من يقول له لم تلح بحرمة وجه الله الكريم

اذهب الى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولا تزد ففعل وقضى بذلك دينه
ومنه دعاء استجيب لصاحبه كما سأل اللهم اني اسألك صحة في تقوى وطول عمر في حسن
عمل ورزقا واسعا لا تعذبني عليه ومنه دعاء الطاير واظنه في هذا الكتاب لكن
يمكن ان يكون على حدة وانت بالله قادر على تعثيره في سره وجهره وصيانتي من الاستجارة
في هتك سره واظهار سره وكشف امره يا اقدر القادرين واقوى الناظرين فصل
ورايت في كتاب العبر تاليف عبد الله ابن محمد بن علي حاجب النعمان قال ولقد حدثني
اقضى القضاة الماوردي بحكاية عجيبة وصدقها ابن الهدهد وابن الصفر فراشا سلار
الملقب بجلال الدولة بن بويه ملك البصرة قبل بغداد وكان المعروف بكنبوس قد وزر
له واستولى على امره فقبض على رجل من تناه البصرة وصادره واستاصله وخلاه كالميت
فكان يدعو عليه فلما كان في بعض الايام ركب بكنبوس في موكب عظيم فصادف الرجل فسبه
فقال له الرجل الله بيني وبينك والله لارمينك بسهام الليل فامر بالايقاع به
فضرب حتى تركه ميتا وقال له سهام الليل هذه سهام النار قد اصابتك فلما كان
بعد ثلثة ايام من ذلك قبض جلال الدولة على كنبوس واجلس في حجرة على حصير
ووكل به من يسئ اليه فدخل الفراشون لكنس الحجرة وشيل الحصر التي تحته فوجد
رقعة فاخذها الفراشون وسلموها الى ابن الهدهد فراش سلار فقال من طرحها

بكنبوس

فقالوا ما